دی

ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲ دی	هجری ۱۳۵۲ رمضان	میلادی ۱۹۳۳
	۱	٤	۲۲
شنبه	۲	٥	۲۳
یکشنبه	۳	٦	۲٤
دوشنبه	٤	۷	۲٥
سه‌شنبه	٥	۸	۲٦
چهارشنبه	٦	۹	۲۷
پنجشنبه	۷	۱۰	۲۸
جمعه	۸	۱۱	۲۹
شنبه	۹	۱۲	۳۰
یکشنبه	۱۰	۱۳	۳۱
دوشنبه	۱۱	۱٤	ژانویه ۱۹۳٤
سه‌شنبه	۱۲	۱٥	۲
چهارشنبه	۱۳	۱٦	۳
پنجشنبه	۱٤	۱۷	٤
جمعه	۱٥	۱۸	٥
شنبه	۱٦	۱۹	٦
یکشنبه	۱۷	۲۰	۷
دوشنبه	۱۸	۲۱	۸
سه‌شنبه	۱۹	۲۲	۹
چهارشنبه	۲۰	۲۳	۱۰
پنجشنبه	۲۱	۲٤	۱۱
جمعه	۲۲	۲٥	۱۲
شنبه	۲۳	۲٦	۱۳
یکشنبه	۲٤	۲۷	۱٤
دوشنبه	۲٥	۲۸	۱٥
سه‌شنبه	۲٦	۲۹	۱٦
چهارشنبه	۲۷	شوال	۱۷
پنجشنبه	۲۸	۲	۱۸
جمعه	۲۹	۳	۱۹
شنبه	۳۰	٤	۲۰

بهمن

ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲ بهمن	هجری ۱۳۵۲ شوال	میلادی ۱۹۳٤ ژانویه
یکشنبه	۱	٥	۲۱
دوشنبه	۲	٦	۲۲
سه‌شنبه	۳	۷	۲۳
چهارشنبه	٤	۸	۲٤
پنجشنبه	٥	۹	۲٥
جمعه	٦	۱۰	۲٦
شنبه	۷	۱۱	۲۷
یکشنبه	۸	۱۲	۲۸
دوشنبه	۹	۱۳	۲۹
سه‌شنبه	۱۰	۱٤	۳۰
چهارشنبه	۱۱	۱٥	۳۱
پنجشنبه	۱۲	۱٦	فوریه
جمعه	۱۳	۱۷	۲
شنبه	۱٤	۱۸	۳
یکشنبه	۱٥	۱۹	٤
دوشنبه	۱٦	۲۰	٥
سه‌شنبه	۱۷	۲۱	٦
چهارشنبه	۱۸	۲۲	۷
پنجشنبه	۱۹	۲۳	۸
جمعه	۲۰	۲٤	۹
شنبه	۲۱	۲٥	۱۰
یکشنبه	۲۲	۲٦	۱۱
دوشنبه	۲۳	۲۷	۱۲
سه‌شنبه	۲٤	۲۸	۱۳
چهارشنبه	۲٥	۲۹	۱٤
پنجشنبه	۲٦	۳۰	۱٥
جمعه	۲۷	ذیقعده	۱٦
شنبه	۲۸	۲	۱۷
یکشنبه	۲۹	۳	۱۸
دوشنبه	۳۰	٤	۱۹

اسفند

ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲ اسفند	هجری ۱۳۵۲ ذیقعده
سه‌شنبه	۱	٥
چهارشنبه	۲	٦
پنجشنبه	۳	
جمعه	٤	
شنبه	٥	۹
یکشنبه	٦	۱۰
دوشنبه	۷	۱۱
سه‌شنبه	۸	۱۲
چهارشنبه	۹	۱۳
پنجشنبه	۱۰	۱٤
جمعه	۱۱	[illegible]
شنبه	۱۲	۱٦
یکشنبه	۱۳	۱۷
دوشنبه	۱٤	۱۸
سه‌شنبه	۱٥	۱۹
چهارشنبه	۱٦	۲۰
پنجشنبه	۱۷	۲۱
جمعه	۱۸	۲۲
شنبه	۱۹	۲۳
یکشنبه	۲۰	۲٤
دوشنبه	۲۱	۲٥
سه‌شنبه	۲۲	۲٦
چهارشنبه	۲۳	۲۷
پنجشنبه	۲٤	۲۸
جمعه	۲٥	۲۹
شنبه	۲٦	ذیحجه
یکشنبه	۲۷	۲
دوشنبه	۲۸	۳
سه‌شنبه	۲۹	٤

چنانچه سوم حوت ملاحظه باشد چهارشنبه ... و اگر سوم اسفند را ... بگیرند پنجشنبه

در روز دوشنبه ۲۸ ربیع الثانی مطابق ۳۰ مرداد قریب ۳ ساعت و ۱۹ دقیقه قبل از ظهر شمس شروع بانکساف می

در شب چهارشنبه ۱۵ شوال مطابق ۱۱ بهمن قریب ۶ ساعت و ۴۶ دقیقه بعد از ظهر قمر شروع به انخساف مینماید

المجلد الاول من كتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلق بالحسين واصحابه عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تفرّد بوحدانيته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وخلق السماء بغير عمد ترونها بقدرته وزين عرشه بضياء نوره وكبريائه الذى قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين وهو ارحم الراحمين والصلوة والسلام على خير خلقه وامينه سيد المرسلين وصفيه خاتم النبيين المبعوث للنعمة والرحمة على العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم كاشف الغمة ومجلى الظلمة وآله الاكرمين الاوصياء الانجبين الافضلين عليهم الاف السلام من الله والملائكة المقربين ما احاطت السموات على الارضين واللعنة الدائمة على اعدائهم ابد الابدين ودهر الداهرين الى قيام يوم الدين **اما بعد** فيقول العبد المذنب المعترف بذنبه المحتاج الى عفو ربه عبد المجيد بن محمد رضا الحسينى الحائرى مؤلف هذا الكتاب المبارك ان الذى دعانى الى تاليف هذا المقتل الشريف انى رايت المقاتل قد احتوى بعضها على الاكثار والاطناب والاشتمال على الصحيح والسقيم والغث والسمين بل ما لا ينبغى ان ينسب الى اهل العصمة وبعضها على الاختصار والتقليل بحيث خلى عن ذكر مطالب صحيحة وخصوصيات واردة من طرق اهل السير والتواريخ فوضعت هذا المقتل جامعا لجميع الخصوصيات والمطالب خاليا عن الاساطير واودعت فيه فوائد كثيرة من كتب الرجال والتراجم والانساب واجبت فيه اثار جماعة ممن اعرض عن ذكرهم الاصحاب فهم بين من قتل مع الحسين بن على ع يوم الطف وبين من قتل لاجله فى الكوفة قبل وصوله الى كربلاء وقد ذهب اسمهم ورسمهم من البين وارجو من الله فى ذلك العطاء فى يوم الجزاء بحق محمد وآله النجباء **فهذا** هو المجلد الاول من كتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين واصحابه عليهم السلام وهو مشتمل على مقدمة وعشرة مجالس اما المقدمة ففى ذكر اسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب وبيان الوثوق بها والاعتماد عليها

طريق

في ذكر اسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب

طريق العامة والخاصة والزيدية منها كتاب ابي مخنف وهو لوط بن يحيى الازدي يكنى ابا مخنف وهو من
اصحاب امير المؤمنين ع على ما زعمه الكشي في رجاله والصحيح ان اباه كان من اصحابه ع وكتاب الكافي وكتاب الروضة كلاهما
للشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابراهيم
النعماني وهو من اجلاء تلامذة الكليني وراوي جامعه الكافي رحمهما الله وكتاب المناقب للشيخ الجليل ابي الفضل
سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي استاد ابي الفتح الكراجكي وكتاب كنز الفوائد وكتاب البرهان
وكتاب التعجب كلها للشيخ المدقق ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي وكتاب عيون اخبار الرضا وكتاب علل
الشرايع والاحكام وكتاب اكمال الدين واتمام النعمة في الغيبة وكتاب الخصال وكتاب الامالي وكتاب من لا يحضره
الفقيه وكتاب ثواب الاعمال وكتاب عقاب الاعمال وكتاب معاني الاخبار ورسالة العقايد كلها للشيخ الصدوق
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضه وكتاب بصائر الدرجات من الاصول المعتبرة للشيخ الجليل الثقة
العظيم الشان محمد بن الحسن الصفار وكتاب تجارب الامم لابي علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه وكتاب مروج الذهب و
كتاب اثبات الوصية كلاهما لعلي بن الحسين المسعودي ره وكتاب الاستبصار وكتاب المجالس الشهير بالامالي وكتاب الغيبة و
كتاب الفهرست وكتاب التهذيب كلها للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قده وكتاب اخبار الطوال للشيخ الجليل الثقة
الامامي احمد بن داود الدينوري وكتاب المجالس الشهير بالامالي للشيخ الجليل الثقة ابي علي الحسن بن شيخ الطائفة
قدس الله روحهما وكتاب الارشاد للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه وكتاب كامل الزيارة
للشيخ النبيل الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه وكتاب التفسير المنسوب الى الامام
الهمام الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه الكرام وولده الخلف الحجة ع وكتاب روضة
الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ الجليل محمد بن علي بن فتال النيسابوري المشهور بابن الفارسي وتلميذه ابو المحاسن
عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام وكتاب كشف الغمة في معرفة الائمة للشيخ الزكي الثقة علي بن عيسى
الاربلي [illegible] ره وكتاب المحاسن من الاصول المعتبرة للشيخ الجليل الثقة الزكي احمد بن محمد بن خالد البرقي ره وكتاب
اعلام الورى باعلام الهدى وكتاب الاحتجاج وكتاب تفسير مجمع البيان وكتاب نثر اللئالي كلها للشيخ امين الدين ابي
الفضل الطبرسي المجمع على جلالته قدره وفضله كما قال المجلسي في البحار وكتاب مكارم الاخلاق تاليف ابي منصور
احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي كما صرح به السيد بن طاوس في كتاب كشف المحجة وينسب الى ابي طالب وهو خطأ كما نقله المجلسي
في البحار وكتاب در النظيم في مناقب الائمة اللهاميم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم [illegible] وكتاب المناقب للشيخ
الفقيه رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني ره وكتاب تحف العقول عن الرسول

في ذكر اسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب

تأليف الشيخ ابي محمد الحسن بن محمد بن علي بن شعبة رحمه الله تعالى وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني
عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي رضوان الله عليه وكتاب العمدة وكتاب الخصائص كلاهما في
اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي وكتاب
السرائر للشيخ الفقيه الثقة محمد بن ادريس الحلي رضوان الله عليه وكتاب الدروس وكتاب الاربعين كلاهما
للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه وكتاب تنزيه الانبياء للسيد المرتضى علم الهدى
ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي نور الله ضريحه وكتاب الخرائج وكتاب الروضة في الفضائل كلاهما للشيخ
الامام قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي قدس الله روحه وكتاب المهج وكتاب جمال
الاسبوع وكتاب الاقبال وكتاب ربيع الشيعة وكتاب المجتنى وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب الطرائف
وكتاب اللهوف على اهل الطفوف كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد البارع جمال العارفين ابي القاسم علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسيني نور الله ضريحه وكتاب فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين عبد الكريم بن احمد
بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسيني رحمه الله وكتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار
صاحب كتاب صفين الذي ينقل عنه صاحب بحار الانوار في مجلد غزوات امير المؤمنين ع وهو موجود بين اظهرنا
الى هذا الزمان وكتاب مثير الاحزان وكتاب اخذ الثار المشتمل على احوال المختار كلاهما للشيخ الجليل جعفر بن
نما رضوان الله عليه وكتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
واحمد بن علي بن احمد النجاشي رضوان الله عليهما وكتاب التفسير للشيخ الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رحمه الله تعالى
وكتاب الزام النواصب للرجل الكامل الذي هداه الله للاسلام وكتاب الالفين وكتاب كشف اليقين وكتاب خلاصة
الرجال وكتاب منهاج الكرامة وكتاب ايضاح الاشتباه كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر
الحلي قدس الله روحه وكتاب جنة الامان المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الكامل ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي
رضي الله عنه وكتاب المجلي للشيخ ابي جمهور الاحسائي قدس سره وكتاب لمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء
سلام الله عليها للشيخ الاوحد الشيخ محمد علي الانصاري رحمه الله وكتاب منهاج النجاة وكتاب الوافي كلاهما
للشيخ الفاضل العالم البارع الكامل ملا محسن الملقب بالفيض اعلى الله مقامه والمجلد العاشر وكتاب المزار
وكتاب التاسع من البحار كلها للشيخ العالم الفاضل الكامل المحدث الثقة ملا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي اعلى الله
مقامهما وكتاب شرح اصول الكافي للشيخ الجليل الثقة ملا خليل القزويني رحمه الله وكتاب الجنة الواقية للشيخ
تقي الدين علي بن الحسن بن صالح الكفعمي المشهور بمصباح الصغير وكتاب مقاتل الطالبين واخبارهم تأليف ابي

الفرج الاصبهاني الزيدي على ما ذكره العلامة في الخلاصة والمجلسي في البحار وكتاب رياض الاحزان وحدائق الاشجان
من تأليفات الفاضل النحرير ملا محمد حسن القزويني رحمه الله وكتاب فضائل السادات تأليف الفاضل الكامل السيد
محمد اشرف سبط السيد محمد باقر الملقب بالداماد رحمه الله وكتاب عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب تأليف السيد الجليل
عمدة النسابة علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي الحسني وكتاب ضياء العالمين للشيخ الزكي المحدث محمد بن باقر
الغروي رحمه الله تعالى وكتاب مقتل العوالم للشيخ الكامل الزكي عبد الله بن نور الله الاصبهاني وكتاب منهج المقال في
تحقيق احوال الرجال المعروف بالرجال الكبير من تأليفات السيد المحقق ميرزا محمد الاسترابادي وكتاب حدائق
الوردية للائمة الزيدية تأليف حميد بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع وكتاب عدة الداعي للشيخ الجليل الزاهد التقي احمد بن فهد الحلي رضه وكتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين
وكتاب المشتركات في علم الرجال وكتاب المنتخب كلها للشيخ الجليل الثقة فخر الدين الطريحي النجفي رضوان الله عليه
وكتاب قاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب للفاضل الحافظ والنحرير الكامل قاضي
القضاة ابي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن ابرهيم بن ابي بكر بن ادريس بن فضل الصديقي الفيروزابادي
وكتاب تفسير الصافي للفاضل الخبير والمحقق النحرير الزاهد مولانا ملا محسن الملقب بفيض وكتاب شرح الشافية
للامير الاعظم ابي فراس الحارث بن ابي العلا كان واليا على موصل وديار ربيعة من قبل المقتدر العباسي
وشرحها للسيد الاجل ابي جعفر محمد بن امير الحاج الحسيني وكتاب نظم الزهراء سلام الله عليها من مؤلفات
قدوة العرفاء وزبدة الفقهاء رضي الدين القزويني وكتاب رياض المصائب للسيد الجليل الزكي محمد بن مهدي بن
جعفر الحسيني القزويني ره وكتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ع وكتاب البيان في اخبار صاحب الزمان كلاهما لمحمد بن
الكنجي الشافعي الزيدي وكتاب اخبار الدول وآثار الاول في التاريخ تأليف ابي العباس احمد بن يوسف بن احمد بن محمد الدمشقي القرماني
وكتاب السياسة والامامة وكتاب عيون الاخبار وكتاب المعارف كلها للامام ابي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
وكتاب تاريخ الكامل وكتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة كلاهما للعلامة ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بعز الدين وكتاب معجم البلدان وكتاب مراصد
الاطلاع في احوال الامكنة والبقاع كلاهما للشيخ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
وكتاب سر العالمين من تأليفات شيخ الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي وكتاب تاريخ الامم والملوك
لابي جعفر محمد بن جرير الطبري وكتاب الكامل لابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي وكتاب الاصابة في
تمييز الصحابة تأليف شيخ الاسلام قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر

في بيان دعوة معوية الناس الى بيعة ابنه يزيد

وكان ابتداء ذلك واوله من المغيرة بن شعبة فان معوية اراد ان يعزله عن الكوفة ويستعمل عوضه سعيد بن العاص
فبلغه ذلك فقال الرأي ان اشخص الى معوية فاستعفيه ليظهر للناس كراهتي للولاية فسار الى معوية وقال
لاصحابه حين وصل اليه ان لم اكسبكم الآن ولاية وامارة لا افعل ذلك ابدا ومضى حتى دخل على يزيد وقال له انه
قد ذهب اعيان اصحاب النبي صلعم وكبراء قريش وذووا اسنانهم وانما بقي ابناؤهم وانت من افضلهم واحسنهم رأيا واعلمهم
بالسنة والسياسة ولا ادري ما يمنع امير المؤمنين ان يعقد لك البيعة قال وترى ذلك يتم قال نعم فدخل يزيد على
ابيه واخبره بما قال المغيرة فاحضر المغيرة وقال له ما يقول يزيد فقال يا امير المؤمنين قد رايت ما كان من سفك
الدماء والاختلاف بعد عثمان وفي يزيد منك خلف فاعقد له فان حدث بك حادث كان كهفا للناس وخلفا منك ولا
يسفك دماء ولا تكون فتنة قال ومن لي بهذا قال اكفيك اهل الكوفة ويكفيك زياد اهل البصرة وليس بعد هذين
المصرين احد يخالفك قال فارجع الى عملك وتحدث مع من تثق اليه في ذلك وترى ونرى فودعه ورجع الى اصحابه
فقالوا مه قال وضعت رجل معوية في غرز بعيد الغاية على امة محمد صلعم وفتقت عليهم فتقا لا يرتق ابدا وتمثل وقال

بمثلي شاهد النجوى وغالى … بي الاعداء والخصم الغضابا

وسار المغيرة حتى قدم الكوفة وذاكر من يثق به ومن يعلم انه شيعة لبني امية امر يزيد فاجابوا الى بيعته فاوفد منهم عشرة
ويقال اكثر من عشرة واعطاهم ثلاثين الف درهم وجعل عليهم ابنه موسى بن المغيرة وقدموا على معوية فزينوا له بيعة
يزيد ودعوه الى عقدها فقال معوية لا تعجلوا باظهار هذا وكونوا على رايكم ثم قال لموسى بكم اشترى ابوك من هؤلاء
دينهم قال بثلاثين الف قال لقد هان عليهم دينهم وقيل ارسل اربعين رجلا وجعل عليهم ابنه عروة فلما دخلوا على
معوية قاموا خطباء فقالوا انما اشخصهم اليه النظر لامة محمد صلعم وقالوا يا امير المؤمنين كبرت سنك وخفنا انتشار الحبل فانصب
لنا علما وحد لنا حدا ننتهي اليه فقال اشيروا علي فقالوا نشير بيزيد ابن امير المؤمنين فقال وقد رضيتموه قالوا نعم
ورأي من وراءنا فقال معوية لعروة سرا منهم بكم اشترى ابوك من هؤلاء دينهم قال باربعمائة دينار قال لقد وجد
دينهم عندهم رخيصا وقال لهم ننظر ما قدمتم له ويقضي الله ما اراد والاناة خير من العجلة فرجعوا وقوي عزم
معوية على البيعة ليزيد فارسل الى عبد الله بن عمر مائة الف درهم فقبلها فلما ذكروا ان البيعة ليزيد قال ابن عمر هذا
ما اراد ان ديني اذن لرخيص وامتنع ثم كتب معوية بعد ذلك الى مروان بن الحكم اني قد كبرت سني ودق عظمي وخشيت
الاختلاف على الامة بعدي وقد رايت ان اتخير لهم من يقوم بعدي وكرهت ان اقطع امرا دون مشورة من عندك فاعرض
ذلك عليهم واعلمني بالذي يردون عليك فقام مروان في الناس فاخبرهم به فقال الناس اصاب ووفق وقد احببنا ان
يتخير لنا فلا يألو فكتب مروان الى معوية بذلك فاعاد عليه الجواب بذكر يزيد فقام مروان فيهم وقال ان معوية قد اختار

لكم فلم يألوا قد استخلف ابنه يزيد بعده فقام عبد الرحمن بن ابي بكر فقال والله كذبت يا مروان وكذب معوية
ما الخيار اردتما لامة محمد ولكنكم تريدون ان تجعلوها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل مقامه فقال مروان
هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الآية فسمعت عائشة مقالته فقامت من وراء الحجاب
وقالت يا مروان يا مروان فانصت الناس واقبل مروان بوجهه فقالت انت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القرآن كذبت
والله ما هو به ولكنه فلان بن فلان ولكنك انت فضض من لعنة نبي الله وقام الحسين ع فانكر ذلك وفعل مثله ابن عمر و
ابن الزبير فكتب مروان بذلك الى معوية وكان معوية قد كتب الى عماله بتقريظ يزيد ووصفه وان يوفدوا اليه الوفود من الامصار
فكان فيمن اتاه محمد بن عمرو بن حزم من المدينة والاحنف بن قيس في وفد اهل البصرة فقال محمد بن عمرو لمعوية ان كل
راع مسؤل عن رعيته فانظر من تولي امر امة محمد فاخذ معوية بهر حتى جعل يتنفس في يوم شات ثم وصله وصرفه وامر الاحنف
ان يدخل على يزيد فدخل عليه فلما خرج من عنده قال له كيف رايت ابن اخيك قال رايت شبابا ونشاطا وجلدا
ومزاحا ثم ان معوية قال للضحاك بن قيس الفهري لما اجتمع الوفود عنده اني متكلم فاذا سكت فكن انت الذي تدعو
الى بيعة يزيد وتحثني عليها فلما جلس معوية للناس تكلم فعظم امر الاسلام وحرمة الخلافة وحقها وما امر الله به من طاعة
ولاة الامر ثم ذكر يزيد وفضله وعلمه بالسياسة وعرض ببيعته فعارضه الضحاك فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين
انه لا بد للناس من وال بعدك وقد بلونا الجماعة والالفة فوجدناهما احقن للدماء واصلح للدهماء وامن للسبل وخيرا
في العاقبة والايام عوج رواجع والله كل يوم هو في شان ويزيد ابن امير المؤمنين في حسن هديه وقصد سيرته على ما
علمت وهو من افضلنا علما وحلما وابعدنا رايا فوله عهدك واجعله لنا علما بعدك ومفزعا نلجأ اليه ونسكن في
ظله وتكلم عمرو بن سعيد الاشدق بنحو من ذلك ثم قام يزيد بن المقنع العذري فقال هذا امير المؤمنين واشار
الى معوية فان هلك فهذا واشار الى يزيد ومن ابى فهذا واشار الى سيفه فقال معوية اجلس فانت سيد الخطباء وتكلم
من حضر من الوفود فقال معوية للاحنف بن قيس ما تقول يا ابا بحر فقال نخافكم ان صدقنا ونخاف الله ان كذبنا
وانت يا امير المؤمنين اعلم بيزيد في ليله ونهاره وسره وعلانيته ومدخله ومخرجه فان كنت تعلمه لله تعالى و
للامة رضا فلا تشاور فيه وان كنت تعلم فيه غير ذلك فلا تزوده الدنيا وانت صائر الى الآخرة وانما علينا ان
نقول سمعنا واطعنا وقام رجل من اهل الشام فقال ما ندري ما تقول هذه المعدية العراقية وانما عندنا سمع وطاعة وضرب
وازدلاف فتفرق الناس يحكون قول الاحنف وكان معوية يعطي المقارب ويداري المباعد ويلطف به حتى استوثق له اكثر الناس
وبايعه اهل العراق والشام والبصرة حتى صار على مرامه انتهى وقال محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة ثم لم يلبث
معوية بعد وفاة الحسن بن علي ع الا يسيرا حتى بايع ليزيد بالشام وكتب ببيعته الى الآفاق وكان عامله على

انّ سعيد بن العاص الكاتب دعا الناس الى البيعة ليزيد واظهر الغلظة واخذهم بالعزم والشدّة وسطا
بكلّ من ابطأ عن ذلك فابطأ الناس عنها الا اليسير لا سيّما بنى هاشم فانّه لم يجبه منهم احد وكان عبد الله بن
الزبير من اشدّ الناس انكارا لذلك وردّا له فكتب سعيد بن العاص الى معوية امّا بعد فانّك امرتني ان ادعو الناس
لبيعة يزيد وان اكتب اليك بمن سارع ومن ابطأ وانى اخبرك ان الناس عن ذلك بطاء لا سيما اهل البيت من بنى هاشم
فانّه لم يجبني منهم احد وبلغني منهم ما اكره واما الذى جاهر بعداوته وابائه لهذا الامر فعبد الله بن الزبير فلست
اقوى عليهم الا بالخيل والرجال وتقدّم بنفسك فترى رأيك فى ذلك والسلام فكتب معوية الى الحسين بن عليّ
والى عبد الله بن العبّاس والى عبد الله بن جعفر والى عبد الله بن الزبير كتبا وامر سعيد بن العاص ان يوصلها اليهم ويبعث
بأجوبتها وكتب الى سعيد بن العاص امّا بعد فقد اتانى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من ابطاء الناس عن البيعة
ولا سيّما بنى هاشم وما ذكر ابن الزبير وقد كتبت الى رؤسائهم كتبا فسلّمها اليهم وتنجّز بأجوبتها وابعثها
الىّ حتى ارى فى ذلك رأيي ولتشتدّ عزيمتك ولتصلب شكيمتك وتحسن نيّتك وعليك بالرفق واياك
والخرق فانّ الرفق رشد والخرق نكد وانظر حسينا خاصّة فلا يناله منك مكروه فانّ له قرابة وحقّا عظيما
لا ينكره مسلم ولا مسلمة وهو ليث عرين ولست آمنك ان شاورته ان تقوى عليه فامّا من يرد مع السباع
اذا اوردت وينكس اذا انكست فذلك عبد الله بن الزبير فاحذره اشدّ الحذر ولا قوة الا بالله وانا قادم عليك ان شاء الله
والسلام وكتب الى الحسين عليه السلام امّا بعد فقد انتهت الىّ منك امور لم اكن اظنّك بها رغبة وانّ احقّ
الناس بالوفاء لمن اعطى بيعة من كان مثلك فى خطرك وشرفك ومنزلتك التى انزلك الله بها فلا تنازع
فيقطعك واتّق الله وانظر لنفسك ودينك وامّة محمّد ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون وكتب الى ابن عبّاس
امّا بعد فقد بلغني ابطاؤك عن البيعة ليزيد وانّى لو قتلتك بعثمان لكان ذلك الىّ لانّك ممّن البّ عليه واجلب
وما معك منّى امان فتطمئنّ به ولا عهد فتسكن اليه فاذا اتاك كتابى هذا فاخرج الى المسجد والعن قتلة عثمان
وبايع عاملى فقد اعذر من انذر وانت بنفسك ابصر والسلام وكتب الى عبد الله بن جعفر امّا بعد فقد عرفت
اثرتى اياك على من سواك وحسن رأيي فيك وفى اهل بيتك وقد اتانى منك ما اكره فان بايعت تشكر وان تأب تجبر
والسلام وكتب الى عبد الله بن الزبير امّا بعد فانّ كرام الناس ان كفّ عنهم بحلم او افضل لمن قد تعلما ولا سيما
ان كان عفوا بقدرة فذلك احرى ان يجلّ ويعظما ولست بذى لوم فتعذر بالذى تراته من اخلاق من كان لوما ولكن غشّ
لست تعرف غيره وقد غشّ قبل اليوم ابليس آدما فما غشّ نفسه فى فعاله فاصبح ملعونا وقد كان مكرما وانّى لاخشى ان تاتي
بالذى اردت فيخزى الله من كان اظلما فكان اوّل من اجابه الحسين بن على فكتب اليه امّا بعد فقد

كتاب الحسين بن علي الى معوية

جائني كتابك تذكر فيه انه انتهت اليك عني امور لم تكن تظنني بها رغبة بي عنها وان الحسنات لا يهدى لها ولا
يسدد اليها الا الله تعالى واما ما ذكرت انه رقي اليك عني فانما رقاه الملاقون المشاؤن بالنميمة المفرقون بين
الجمع وكذب الغاوون المارقون ما اردت حربا ولا خلافا واني لاخشى الله في ترك ذلك منك ومن حزبك القاسطين
المحلين حزب الظالم واعوان الشيطان الرجيم الست قاتل حجر بن عدي واصحابه المخبتين الذين كانوا يستفظعون
البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما اعطيتهم المواثيق الغليظة والعهود
المؤكدة جرأة على الله واستخفافا بعهده اولست بقاتل عمرو بن الحمق الذي اخلقت وابلت وجهه العبادة فقتلته
من بعد ما اعطيته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال اولست المدعي زيادا في الاسلام فزعمت انه ابن
ابي سفيان وقد قضى رسول الله ان الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم سلطته على اهل الاسلام يقتلهم ويقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف ويصلبهم على جذوع النخل سبحان الله يا معوية لكانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست
قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه ابن زياد انه على دين علي ع ودين علي هو دين ابن عمه رسول الله ص الذي
اجلسك مجلسك الذي انت فيه ولولا ذلك كان افضل شرفك وشرف ابائك تجشم الرحلتين رحلة الشتاء والصيف
فوضعها الله عنكم بنا منة عليكم وقلت فيما قلت لا ترد هذه الامة في فتنة واني لا اعلم لها فتنة اعظم من امارتك
عليها وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ص واني والله ما اعرف افضل من جهادك فان افعل فانه
قربة الى ربي وان لم افعله فاستغفر الله لديني واسأله التوفيق لما يحب ويرضى واتق الله يا معوية واعلم ان لله كتابا
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واعلم ان الله ليس بناس لك قتلك بالظنة واخذك بالتهمة وامارتك صبيا
يشرب الشراب ويلعب بالكلاب ما اراك الا وقد اوبقت نفسك واهلكت دينك واضعت الرعية والسلام **واجاب**
عبد الله بن عباس وكتب اليه اما بعد فقد جائني كتابك وفهمت ما ذكرت وان ليس يعني منك امان وانه والله ما
منك يطلب الامان يا معوية وانما يطلب الامان من الله رب العالمين واما قولك في قتلي فوالله لو فعلت للقيت الله
ومحمد ص خصمك فما اخاله افلح ولا انجح من كان رسول الله ص خصمه واما قولك لي العن قتلة عثمان فلعثمان له ولد و
خاصة وقرابة هم احق بلعنهم مني فان شاؤا ان يلعنوا فليلعنوا وان شاؤا ان يمسكوا فليمسكوا والسلام **و**
كتب اليه عبد الله بن جعفر اما بعد فقد جائني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من اثرتك يزيد على من سواه فان
تفعل فبحظك اصبت وان تأب فبنفسك قصرت واما ما ذكرت من جبرك اياي على البيعة ليزيد فلعمري لئن
اجبرتني عليها لقد جبرناك واباك يا ابا سفيان على الاسلام حتى ادخلناكما كارهين غير طائعين والسلام وكتب اليه عبد الله
بن الزبير اما بعد فالحمد لله الذي ناعنده فاخر الى الناس من كان ظالما واجرى على الله العظيم بحلمه واسرعهم

ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعت هواك بغير
هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق يقطع ايدى المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم فى جذوع
النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك ولست صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية
انهم على دين على عليه السلام ورأيه فكتبت اليه ان اقتل من كان على دين على عليه السلام ورأيه فقتلهم ودين على عليه السلام والله وآله
الذى ضرب عليه اباك وهو الذى اجلسك هذا المجلس الذى انت فيه لولا ذالك لكان افضل شرفك وشرف
ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك و
لامة محمد صلى الله عليه وآله واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم فى فتنة وانى لا اعلم لها فتنة اعظم من ولايتك عليها
ولا اعلم نظرا لنفسى ولدينى ولامة محمد صلى الله عليه وآله افضل من جهادك فان فعلته فهو قربة الى الله وان تركته فاستغفر
الله لذنبى واسئله توفيقى وارشاد امورى وقلت فيما تقول ان انكرتك تنكرنى وان اكدك تكدنى وهل رايك الا
كيد الصالحين منذ خلقت فكدنى ما بدا لك ان شئت فانى لارجو ان لا يضرنى كيدك وان لا يكون اضر
منه لاحد كضرره على نفسك على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء القوم الذين
قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والايمان والعهد والميثاق فقتلتهم من غير ان يكونوا قد قتلوا الا
لذكرهم فضلنا وتعظيم حقنا ولما به شرفت وعرفت ومخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او
ماتوا قبل ان يذكروا ابشر واستعد يا معوية بالقصاص واستعد للحساب واعلم ان لله عز وجل كتابا لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تعالى بناس اخذك بالظنة وقتلك اوليائه بالتهمة ونفيك اياهم من دار الهجرة
الى دار الغربة واخذ الناس ببيعة ابنك يزيد غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا قد
خسرت نفسك وبعت دينك وغششت رعيتك واكلت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقى
الحكيم والسلام قال محمد بن مسلم بن قتيبة فى كتاب الامامة نقلا معوية المدينة حاجا فى سنة سبع وخمسين فلما ان دنا
من المدينة خرج اليه الناس يتلقونه ما بين راكب وماش وخرج النساء والصبيان فلقيه الناس على حال طاقتهم وما
تسارعوا به فى القرب والبعد فلان لمن كافحه وفاوض العامة بمحادثته وتالفهم جهده مقاربة ومصانعة ليستميلهم
الى ما دخل فيه الناس حتى قال فى بعض ما يجلبهم به يا اهل المدينة ما زلت اطوى الحزن من وعثاء السفر بالحكم
حتى انطوى البعيد ولان الخشن وحق لجار رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتاق اليه فرد عليه القوم انك بلات بنفسك ودارك
ومهاجرك اما ان لك منهم كاشفاق الحميم البر والحفى قال حتى اذا كان بالجرف لقيه الحسين بن على عليه السلام وعبد الله بن العباس
فقال معوية مرحبا يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابن صنو ابيه ثم انحرف الى الناس فقال هذان شيخا بنى عبد

خ ل
فتوفق

الجرف بالضم ثم السكون والجرف ما تجرفه السيول فتأكله من الارض والجرف موضع على ثلثة اميال من المدينة نحو الشام

منا واقبل عليهما ابو جهم بحديثه فرحب وقرب وجعل يواجه هذا مرة ويضاحك هذا اخرى حتى ورد المدينة فلما خالطها
لقيته المشاة والنساء والصبيان يسلمون عليه ويسايرونه الى ان نزل فانصرفا عنه فمال الحسين ع الى منزله ومضى
عبد الله بن العباس الى المسجد فدخله واقبل معوية ومعه خلق كثير من اهل الشام حتى اتى عايشة فاستاذن عليها فاذنت
له وحده لم يدخل عليها معه احد وعندها مولاها ذكوان فقالت عايشة يا معوية اكنت تامن ان اقعد لك رجلا
فاقتلك كما قتلت اخي محمد بن ابي بكر فقال معوية ما كنت لتفعلين ذلك قالت لم قال لاني في بيت رسول الله صلعم
ثم ان عايشة حمدت الله واثنت عليه وذكرت رسول الله ثم صمتت ثم قال معوية انت والله يا ام المؤمنين العالمة
بالله وبرسوله دللتنا على الحق وحضضتنا على حظ انفسنا وانت اهل لان يطاع امرك ويسمع قولك وان امر
يزيد قضاء من القضاء ليس للعباد الخيرة من امرهم فقد اكد الناس بيعتهم في اعناقهم واعطوا عهودهم على ذلك و
مواثيقهم افترين ان ينقضوا عهودهم ومواثيقهم فلما سمعت ذلك عايشة علمت انه سيمضي على امره فقالت
اما ما ذكرت من العهود والمواثيق فاتق الله في هؤلاء الرهط ولا تعجل فيهم فلعلهم لا يصنعون الا ما احببت ثم
قام معوية فلما قام قالت عايشة يا معوية قتلت حجر بن عدي واصحابه العابدين المجتهدين فقال معوية دعي هذا
كيف انا في الذي بيني وبينك في حوائجك قالت عايشة صالح مع هؤلاء قال فدعينا واياهم حتى نلقى ربنا ثم
خرج من بيت عايشة واتى منزله وبقي معوية يومه ذلك يعطي الخواص ويدني خاصة الناس فلما كان صبيحة اليوم الثاني
امر بفراش فوضع له وسويت مقاعد الخاصة حوله وتلقائه من اهله ثم خرج وعليه حلة يمانية وعمامة دكناء قد
اسبل طرفيها بين كتفيه وقد تغلف وتعطر فقعد على سريره واجلس كتابه معه بحيث يسمعون ما يأمر به وامر حاجبه
ان لا يأذن لاحد من الناس وان قرب ثم ارسل الى الحسين بن علي ع وعبد الله بن العباس فسبق ابن عباس فلما دخل
وسلم عليه اقعده في الفراش على يساره فحادثه مليا ثم قال يا ابن عباس لقد وفر الله حظكم من مجاورة هذا القبر
الشريف دار الرسول ع فقال ابن عباس نعم وحظنا من القناعة بالبعض والتجافي عن الكل اوفر فجعل معوية يحدثه
ويحيد به عن طريق المجادلة ويعدل الى ذكر الاعمار على اختلاف الغرائز والطبائع حتى اقبل الحسين بن علي ع فلما
رآه معوية قام فدخل الحسين ع فاشار اليه معوية فاجلسه عن يمينه فسأله معوية عن حال بني اخيه الحسن ع
واسنانهم فاخبره ثم سكت ثم ابتدأ معوية فقال اما بعد فالحمد لله ولي النعم ومنزل النقم واشهد ان لا
اله الا الله المتعالي عما يقول الملحدون علوا كبيرا وان محمدا عبده المختص المبعوث الى الجن والانس لينذرهم
بقرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فادى عن الله وصدع بأمره وصبر على الاذى
في جنبه حتى اوضح دين الله واعز اولياءه وقمع المشركين وظهر امر الله وهم كارهون فمضى صلوات الله عليه وآله وقد

ترك من الدنیا ما بذل له واختاره لما سخر له زهادة واختیارا لله وانفة واقتدارا علی التصییر غنا لما یدوم ویبقی فهذه
صفة الرسول صلی الله علیه وآله وقد کان من امر یزید ما سبقتم الیه والی تجویزه وقد علم الله ما احاول به من امر الرعیة
من سد الخلل ولم الصدع بولایة یزید بما ایقظ العین واحمد الفعل هذا معنای فی یزید وفیکما فضل القرابة وحظوة
العلم وکمال المروة وقد اصبت من ذلك عند یزید علی المناظرة والمقابلة ما اعیانی مثله عندکما وعند غیرکما مع علمه بالسنة
وقراءة القرآن والحلم الذی یرجح بالصم الصلاب وقد علمتما فمهلا بنی عبد المطلب فانا وانتم شعبا نفع وجد ومازلت
ارجو الانصاف فی اجتماعکما فما یقول القائل الا بفضل قولکما وردا علی ذی رحم مستعتب ما یحمد به البصیرة فی عتابکما
واستغفر الله لی ولکم **قال** فتیسر ابن عباس للکلام ونصب یده للمخاطبة فاشار الیه الحسین ع وقال علی رسلك فانا
المراد ونصیبی فی التهمة اوفر فامسك ابن عباس **فقام الحسین** ع خطیبا فحمد الله تعالی واثنی علیه وصلی علی الرسول
ثم قال **اما بعد** یا معویة فلن یؤدی القائل وان اطنب فی صفة الرسول صلعم من جمیع جزءا وقد فهمت ما لبست
به الخلف بعد الرسول من ایجاز الصفة والتنکب عن استبلاغ البیعة وهیهات هیهات یا معویة فضح الصبح فحمة الدجی
وبهرت الشمس انوار السرج ولقد فضلت حتی افرطت واستاثرت حتی اجحفت ومنعت حتی بخلت وجرت حتی جاوزت
ما بذلت لذی حق من اتم حقه بنصیب حتی اخذ الشیطان حظه الاوفر ونصیبه الاکمل وفهمت ما ذکرته عن امر یزید
من اکتماله وسیاسته لامة محمد صلعم ترید ان توهم الناس فی یزید کانك تصف محجوبا او تنعت غائبا او تخبر عما کان احتویته
بعلم خاص وقد دل یزید من نفسه علی موقع رایه فخذ لیزید فیما اخذ به من استقرائه الکلاب المهارشة والحمام السبق
لاترابهن والقینات ذوات المعازف وضروب الملاهی تجده ناصرا ودع عنك ما تحاول فما اغناك ان تلقی الله بوزر
هذا الخلق باکثر مما انت لاقیه فوالله ما برحت تقدح باطلا فی جور وحنقا فی ظلم حتی ملأت الاسقیة وما بینك
وبین الموت الا غمضة فتقدم علی عمل محفوظ فی یوم مشهود ولات حین مناص ورایتك عرضت بنا بعد هذا
الامر ومنعتنا عن ابائنا تراثا ولقد لعمر الله اورثنا الرسول صلعم ولادة وجئت لنا بما حججتم به القائم عند
موت الرسول فاذعن للحجة بذلك ورده الایمان الی النصف فرکبتم الاعالیل وفعلتم الافاعیل وقلتم کان ویکون
حتی اتاك الامر یا معویة من طریق کان قصدها لغیرك فهناك فاعتبروا یا اولی الابصار وذکرت قیادة الرجل
القوم بعهد رسول الله صلعم وتامیره له وقد کان ذلك ولعمرو بن العاص یومئذ فضیلة بصحبة الرسول صلعم وبیعته
له وما صار لعمرو یومئذ حتی انف القوم امرته وکرهوا تقدیمه وعدوا علیه افعاله فقال صلعم لا جرم معاشر المهاجرین
لا یعمل علیکم بعد الیوم غیری فکیف تحتج بالمنسوخ من فعل الرسول فی اوکد الاحوال واولاها بالمجتمع علیه
من الصواب ام کیف صاحبت بصاحب تابعا وحولك من لا یؤمن فی صحبته ولا یعتمد فی دینه وقرابته

نتخطاهم الى مترف مفتون تريدان تلبس الناس شبهة يسعد بها الباغي في دنياه وتشقى بها في آخرته ان
هذا لهو الخسران المبين واستغفر الله لي ولكم قال فنظر معوية الى ابن عباس فقال يا هذا يا ابن عباس
ولما عندك ادهى وامر فقال ابن عباس لعمر الله انها لذرية الرسول واحد اصحاب الكساء ومن البيت المطهر
قال الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية انصرفا في حفظ الله تعالى انتهى

كتاب سليم بن قيس الهلالي قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة
فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم قرشي فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم لم يستقبلوني
فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية واين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة و
كان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدها من مشاهد رسول الله صلعم حين ضربوك
واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله عهد
الينا انا سنلقى بعده اثرة قال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوها
ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال يا ابن عباس ما منعك من القيام
كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما
قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون
قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي بن ابي طالب واهل بيته فكف
لسانك فقال يا معوية اتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تأويله قال نعم قال فنقرأ ولا نسأل
عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءة القرآن او العمل به قال العمل به قال كيف العمل به ولا نعلم ما
عنى الله قال سل عن ذلك من يتأوله على غير ما تتأوله انت واهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل
بيتي نسأل عنه آل ابي سفيان يا معوية اتنهانا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان لم نسأل
الامة عن ذلك حتى نعلم تهلك وتختلف قال اقرؤا القرآن وتأولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم
وارووا ما سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القرآن يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **قال** يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لابد فاعلا
فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معوية
قد برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي عم واهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة
من فيها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم

عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الأيدي والأرجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم
وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس
او طريد او شريد **وكتب** معوية الى جميع عماله في جميع الأمصار ان لا يجيزوا لأحد من شيعة علي ع واهل بيته
شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله و
مناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا بمن يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا
حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطايع من العرب والموالي
فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الأموال والدنيا فليس يجيء احد من مصر من الأمصار فيروي في عثمان
منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله **ثم كتب** الى عماله ان الحديث في
عثمان قد كثر وفشا في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر
لأعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل امير وكل قاض كتابه على الناس فاخذ الناس في
الروايات في فضايل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك
صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله **وكتب**
زياد بن ابيه الى معوية في حق الحضرميين انهم على دين علي ع وعلى رأيه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان
على دين علي ورأيه فقتلهم ومثل بهم **وكتب** معوية الى جميع البلدان ان انظروا من قامت عليه البينة انه
يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان **وكتب** كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي ع واتهموه
بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة فاقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر ومدر حتى لو كان
الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى لو كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له
بمكروه والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما البصرة والكوفة حتى لو ان احدا منهم
اراد ان يلقي سرا الى من يثق به لأتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان يأخذ عليه الأيمان
المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الأمر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة ونشأ عليه الصبيان
يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا
وانتحلوا الأحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك
الأموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها
وتعلموها وعلموها وحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت

في يد المتنسكين في المتدينين منهم الذين لا يستحلون الا فتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا
بطلانها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان
عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي ع ازداد البلاء والفتنة
فلم يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج
الحسين بن علي ع وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي ع بني هاشم رجالهم
ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالأمصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع
احدا من اصحاب رسول الله صلعم ومن ابنائهم والتابعين ومن الأنصار المعروفين بالصلاح والنسك الا
جمعهم فاجتمع اليه بمنى اكثر من الف رجل والحسين بن علي ع في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة
فقام الحسين ع فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال **اما بعد** فان هذه الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا
ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسئلكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت
فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم
الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين ع
شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابيه وامه واهل بيته الا رواه وكل
ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه
حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس
عن ذلك **احتجاج الطبرسي** عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدي الكندي واصحابه
حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي ع فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعة
ابيك فقال ع وما صنعت بهم فقال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ع ثم قال خصمك القوم
يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم ولقد بلغني وقيعتك في علي ع وقيامك
بنقصنا واعتراضك بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم
تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فقد ظلمناك يا معوية ولا توترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا
ترمينا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا
نظر لك فانظر لنفسك او دع يعني عمرو بن العاص **كشف الغمة** لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه ذكر
نحوه **توضيح** قال العلامة في الخلاصة حجر بضم الحاء ابن عدي من اصحاب امير المؤمنين ع وكان من

الابدال المجلس الثاني في ترجمة حال عمرو بن الحمق وحجر بن عدي الكندي واصحابهما الذين
قتلوا معه رضوان الله عليهم روى الكشي في رجاله عن جبرئيل بن احمد الفاريابي قال حدثني
محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن ابي القاسم وهو معوية بن عمار قال ارسل رسول الله
صلعم سرية فقال لهم انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شأنه فتسترشدونه
فيأبى ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤه مني السلام و
اعلموه اني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم الم يقل لكم رسول الله صلعم تياسروا
ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله صلعم فاسترشدوه فقال لهم الرجل لا افعل حتى تصيبوا من
طعامي ففعلوا فارشدهم الطريق ونسوا ان يقرؤه السلام من رسول الله صلعم قال فقال لهم الرجل وهو
عمرو بن الحمق رضي الله عنه اظهر النبي صلعم بالمدينة فقالوا نعم فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول الله
ارجع الى الموضع الذي هاجرت منه فاذا تولى امير المؤمنين عم فائته فانصرف الرجل حتى اذا نزل امير المؤمنين ع
الكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين عم قال له الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني
غدا لو غبت عنكم لطلبت فتتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد
فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسئلك عن شأنك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح
بيدك على وركه فان الله يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك وتمر برجل اعمى جالس على الجادة فتستسقيه الماء
فيسقيك ويسئلك عن قصتك وما الذي اخافك فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك ويمثل بك لايمانك
بالله وبرسوله صلعم وطاعتك واخلاصك في ولايتي ونصحك لله في دينك وادعه الى الاسلام فانه يسلم
وامسح يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعانك هما ويواريان بدنك في التراب ثم تتبعك الخيل
فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل فانزل عن فرسك ومر الى الغار فانه يشترك في
دمك فسقة من الجن والانس ففعل ما قال له امير المؤمنين عم قال فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين اصعدا
فانظرا هل تريان شيئا قالا نرى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وعاد فرسه فلما دخل الغار ضربه اسود
سالخ فيه وجاءت الخيل فلما راوا فرسه عائرا قالوا هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجال فاصابوه في الغار فكلما
ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه تبعهم اللحم فاخذوا راسه فاتوا به الى معوية فنصبه على رمح وهو اول راس
نصب في الاسلام رضوان الله عليه **تتميم** قال ابن قتيبة في كتاب الامامة بعد اختلاف اهل العراق في يوم الحرب
وما اجاب القوم فقام عمرو بن الحمق فقال يا امير المؤمنين ما اجبناك للدنيا ولا نصرناك على الباطل ما اجبناك

الا الله تعالى ولا انصرناك الا للحق ولو دعانا غيرك الى ما دعوتنا اليه لكثر فيه اللجاج وطالت له النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك رأى انتهى **ايضاح** غار الفرس اى انفلت هيهنا وههنا من مرجه ذكره الجوهرى فى الصحاح وقال السالخ الاسود من الحيات يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام **وروى** الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص عن احمد بن هرون وجعفر بن محمد بن قولويه وجماعة عن على بن الحسين عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسن عن احمد بن النظر عن صالح عن الحرث بن الحصيرة عن صخر بن الحكم الفزارى عمن حدثه انه قال كان عمرو بن الحمق الخزاعى شيعة لعلى بن ابى طالب فلما صار الامر الى معوية انحاز الى شهرزور من الموصل وكتب اليه معوية **اما بعد** فان الله اطفأ النائرة واخمد الفتنة وجعل العاقبة للمتقين ولست بابعد اصحابك همة ولا اشدهم فى الاثر صنعا كلهم قد اسهل بطاعتى وسارع الى الدخول فى امرى وقد بطأ بك ما بطأ فادخل فيما دخل فيه يمح عنك سالف ذنوبك ويحيى داثر حسناتك لعلى لا اكون لك دون من كان قبلى ان ابقيت واتقيت ووقيت واحسنت فاقدم على آمنا فى ذمة الله وذمة رسوله محفوظا من حسد القلوب واحن الصدور وكفى بالله شهيدا فلم يقدم عليه عمرو بن الحمق فبعث اليه من قتله وجاء برأسه فبعث به الى امرأته فوضع فى حجرها فقالت سترتموه عنى طويلا واهديتموه الى قتيلا فاهلا وسهلا من هدية غير قالية ولا مقلية بلغ ايها الرسول عنى معوية ما اقول طلب الله بدمه وعجل له الويل من نقمه فقد اتى امرا فريا وقتل بارا تقيا فابلغ ايها الرسول معوية ما قلت فبلغ الرسول معوية ما قالت فبعث اليها فقال لها انت القائلة ما قلت قالت نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه قال لها اخرجى عن بلادى قالت افعل فوالله ما هى لى بوطن ولا احن فيها الى السجن ولقد طال بها سهرى واشتد بها عبرى وكثر فيها دينى من غير ما قرت فيه عينى فقال عبد الله بن ابى سرح الكاتب يا امير المؤمنين انها منافقة فالحقها بزوجها فنظرت اليه فقالت يا من بين لحييه كجثمان الضفدع الا قتلت من انعمك خلعا واصفك بكساء انما المارق المنافق من قال بغير الصواب واتخذ العباد كالارباب فانزل كفره فى الكتاب فاوحى معوية الى الحاجب باخراجها فقالت واعجباه من ابن هند يشير الى ببنانه ويمنعنى نوافذ لسانه اما والله لابقرنه بكلام عتيد كنوافذ الحديد او ما انا بآمنة بنت الشريد **توضيح** قوله اسهل بطاعتى اى دفع عن نفسه الشدة يقال اسهل القوم اى صاروا الى السهل وفى بعض النسخ استهل اى دفع صوتا وصار اليها فرحا استهلالا والجثمان الجسد اصفقته بالشئ اترته به والكسا بالضم جمع الكسوة وفى بعض النسخ واعطاك كيسا اى كيس الدراهم ولعلها ارادت زوجها وروى ابراهيم بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات عن محمد بن على الصواف عن الحسين بن سفيان

في ترجمة حال عمرو بن الحمق الخزاعي وشهادته

عن ابيه عن شهر بن سدير الازدي قال قال علي بن ابي طالب ع لعمرو بن الحمق الخزاعي اين نزلت يا عمرو قال في قومي قال لا تنزلن فيهم قال فانزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فانزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة احدهما على تميم وبكر بن وائل فقل ما يفلت منه احد ويأتي العنق الاخرى فيأخذ على الجانب الاخر من الكوفة فقل من يصيب منه احدا انما هو يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين قال فاين انزل قال في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقال قوم حضروا هذا الكلام ما نراه الا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال ع يا عمرو انك لمقتول بعدي وان رأسك لمنقول وهو اول راس ينقل في الاسلام والويل لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك برمتك الا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما مضت الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معوية في احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلموه فقتل وحمل رأسه من العراق الى معوية بالشام وهو اول راس حمل في الاسلام من بلد الى بلد رضوان الله عليه **قال** العسقلاني في الاصابة عمرو بن الحَمِق بفتح اوله وكسر الميم بعدها قاف ابن كاهن ويقال الكاهل بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي **قال** ابن السكن له صحبة وقال ابو عمرو هاجر بعد الحديبية وقيل بل اسلم بعد حجة الوداع والاول اصح قلت قد اخرج الطبراني من طريق صخر بن الحكم عن عمه عن عمرو بن الحمق قال هاجرت الى النبي صلعم فبينا عنده فذكر قصة في فضل علي بن ابي طالب ع **وقال** ابن اسحق ان عمرو بن الحمق شهد بدرا وقال يوسف بن سلمان عن جده معوية عن عمرو بن الحمق انه سقى النبي صلعم فقال النبي صلعم اللهم امتعه بشبابه فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء يعني استكمل الثمانين لانه عاش بعد ذلك ثمانين قال ابو عمر سكن الشام ثم كان سكن الكوفة ثم كان ممن قام على عثمان مع اهلها وشهد مع علي بن ابي طالب ع حروبه الثلاث **وذكر الطبري** عن ابي مخنف انه كان من اعوان حجر بن عدي فلما قبض زياد على حجر بن عدي وارسله مع اصحابه الى الشام هرب عمرو بن الحمق **وذكر** ابن حبان انه توجه الى الموصل فدخل غارا فنهشته حية فمات فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله الى زياد فبعث به زياد الى معوية وذلك سنة خمسين وقال ابن السكن يقال ان معوية ارسل في طلبه فلما اخذ فزع فمات فخشوا ان يتهموا فقطعوا راسه وحملوه اليه ثم ذكر بسند جيد الى ابي اسحق السبيعي عن خالد بن يزيد بن خضير الهمداني عن هنيدة الخزاعي قال اول رأس اهدي في الاسلام رأس عمرو بن الحمق بعث به زياد الى معوية وقال ابو مخنف فلما قبض زياد على حجر بن عدي حبسه وطلب وشاة اصحاب حجر فهرب عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد

حتى

قال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وامير المؤمنين انا قال نعم فامر بقتله فقال لا تطلقوا عني حديدا ولا تغسلوا عني دما فاني لاقي معوية بالجادة واني مخاصم **وروى** الطبراني والحاكم من طريق ابي اسحق قال رأيت حجر بن عدي وهو يقول الا اني على بيعتي لا اقيلها ولا استقيلها **وروى** ابن ابي الدنيا والحاكم من طريق ابن عون عن نافع قال لما انطلق بحجر بن عدي كان ابن عمر يتخبر عنه فاخبر بقتله وهو بالسوق **وروى** يعقوب بن سفيان في تاريخه عن ابي الاسود قال دخل معوية على عائشة فعاتبته في قتل حجر واصحابه وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول يقتل بعدي اناس يغضب الله لهم واهل السماء **وروى** ابرهيم بن الجنيد في كتاب الاولياء ان حجر بن عدي اصابته جنابة فقال للموكل به اعطني شرابي اتطهر به ولا تعطني غدا شيئا فقال اخاف ان تموت عطشا فيقتلني معوية قال فدعى الله فانسكبت له سحابة بالماء فأخذ منها الذي احتاج اليه فقال له اصحابه ادع الله ان يخلصنا فقال اللهم خر لنا قال فقتل هو وطائفة منهم بامر معوية **قال** ابو عبيد وغير واحد قتل سنة احدى وخمسين **وقال** يعقوب بن ابراهيم بن سعد كان قتله سنة ثلاث وخمسين **قال** ابن الكلبي وكان لحجر بن عدي ولدان عبد الله وعبد الرحمن قتلا مع المختار ابن ابي عبيد الثقفي لما غلب عليه مصعب وهرب ابن عمهما معا ابن هاني بن عدي الى الشام وابن عمهم هاني ابن الجعد بن عدي كان من اشراف الكوفة انتهى **وقال** ابو مخنف سمعت شيخا للحي يقول توفي المغيرة بن شعبة في جمادي سنة احدى واربعين الكوفة وهلك سنة احدى وخمسين فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن سمية فاقبل زياد حتى دخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانا قد جربنا وجربنا وسسنا وساسنا السائسون فوجدنا هذا الامر لا يصلح اخره الا بما اصلح اوله بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلانيتها وغيب اهلها بشاهدهم وقلوبهم بألسنتهم ووجدنا الناس لا يصلحهم الا لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني والله لا اقوم بامر الا امضيته على اذلاله وليس من كذبة الشاهد عليها من الله والناس اكبر من كذبة امام على المنبر ثم ذكر عثمان واصحابه فقرضهم وذكر قتلته ولعنهم فقام حجر بن عدي ففعل مثل الذي كان يفعل بالمغيرة بن شعبة في امارته بالكوفة وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولى الكوفة عمرو بن الحريث ورجع الى البصرة فبلغه ان حجرا يجتمع اليه شيعة علي ويظهرون لعن معوية والبرائة منه وانهم حصبوا عمرو بن الحريث فشخص الى الكوفة حتى دخلها فاتى القصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قباء سندس ومطرف خز اخضر قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابه اكثر ما كانوا فحمد الله واثنى عليه ثم قال **اما بعد** فان غب البغي والغي وخيم ان هؤلاء جموا فاشروا وامنوني فاجترؤا على

وايم الله لئن لم تستقيموا لأداوينكم بدوائكم وقال ما انا بشيء ان لم امنع باحة الكوفة من حجر بن عدي و ادعه نكالاً لمن بعده ويل امك يا حجر سقط العشاء بك على سرحان **توضيح** سقط العشاء بك على سرحان قال ابو عبيدة اصله ان رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الاصمعي اصله ان دابة خرجت تلتمس العشاء فلقيها ذئب فأكلها قال ابن الاعرابي اصل هذا ان رجلاً من غني يقال له سرحان بن هزلة كان بطلاً فاتكا يتقيه الناس فقال رجل يوماً والله لأرعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان بن هزلة فورد بابله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله انتهى **وروى** ابن قتيبة في كتاب الامامة عن ابن سيرين قال خطب زياد يوماً في الجمعة فأطال الخطبة واخر الصلوة فقال له حجر بن عدي الصلوة فمضى في خطبته ثم قال الصلوة فمضى في خطبته فلما خشي حجر فوت الصلوة ضرب بيده الى كف من الحصاء وثار الى زياد وثار الناس معه فلما رأى ذلك زياد نزل فصلى بالناس فلما فرغ من صلوته كتب الى معوية في امره وكثر عليه فكتب اليه معوية ان شده في الحديد ثم احمله الي فلما ان جاء كتاب معوية اراد قوم حجر ان يمنعوه فقال لا ولكن سمع وطاعة فشد في الحديد ثم حمل الى معوية فلما دخل عليه قال السلام عليك يا امير فقال له معوية اما والله لا اقيلك ولا استقيلك اخرجوه فاضربوا عنقه فأخرج من عنده فقال حجر للذين يلون امره دعوني حتى اصلي ركعتين فقالوا اصل فصلى ركعتين خفف فيهما ثم قال ان تظنوا بي غير الذي عليه لاحببت ان تكونا اطول مما كانتا ولئن لم يكن فيما مضى من الصلوة خير فما في هاتين خير ثم قال لمن حضره من اهله لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً فاني لاقي معوية غداً على الجادة ثم قدم فضرب عنقه **وقال** ابو مخنف حدثني اسمعيل النمري عن الحسين بن عبد الصمد عن عبد الله الهمداني قال كنت في شرط زياد فقال زياد لينطلق بعضكم الى حجر فليدعه قال فقال لي امير الشرطة وهو شداد بن الهيثم الهلالي اذهب اليه فادعه قال فأتيته فقلت اجب الامير فقال اصحابه لا يأتيه ولا كرامة قال فرجعت اليه فأخبرته فأمر صاحب الشرطة ان يبعث معي رجالاً قال فبعث نفراً فأتيناه فقلنا اجب الامير قال فسبونا وشتمونا فرجعنا اليه فأخبرناه الخبر فوثب زياد باشراف اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة اتشجون بيد وتاسون باخرى ابدانكم معي واهوائكم مع حجر هذا الهجهاجة الاحمق المذبوب انتم معي واخوانكم وابنائكم وعشايركم مع حجر هذا والله من دحسكم وغشكم والله لتظهرن لي برائتكم او لآتينكم بقوم اقيم بهم اودكم وصعركم فوثبوا الى زياد فقالوا معاذ الله سبحانه ان يكون لنا فيما ههنا رأي الا طاعتك وطاعة معوية وكل ما ظننا ان فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا لحجر فمرنا به قال فليقم كل امرء منكم الى هذه الجماعة التي

ردّ على المنتقص

حول حجر فلیدع کل رجل منکم اخاه وابنه وذا قرابته ومن یطیعه من عشیرته حتی تقیموا عنه کل من استطعتم
ان تقیموه ففعلوا ذلك فاقاموا کل من کان مع حجر بن عدی فلما رأی زیاد ان جل من کان مع حجر اقیم عنه
قال لشداد بن الهیثم الهلالی ویقال هیثم بن شداد امیر شرطة انطلق الی حجر فان تبعك فأتنی به والا فمر
من معك فلینتزعوا عمد السوق ثم یشدوا بها علیهم حتی یأتونی به ویضربوا من حال دونه فأتاه الهلالی
فقال اجب الامیر قال فقال اصحاب حجر لا ولا نعمة عین لا نجیبه فقال لاصحابه شدوا علی عمد السوق
فاشتدوا الیها فاقبلوا بها قد انتزعوها فقال عمیر بن یزید الکندی من بنی هند وهو ابو العمرطة انه لیس معك
رجل معه سیف غیری وما یغنی عنك قال فما تری قال قم من هذا المکان فالحق باهلك یمنعك قومك فقام
زیاد ینظر الیهم وهو علی المنبر فغشوا بالعمد فضرب رجل من الحمراء یقال له بکر بن عبید رأس عمرو بن الحمق
الخزاعی بعمود فوقع واتاه ابو سفیان بن عویمر والعجلان بن ربیعة وهما رجلان من الازد فحملاه فأتیا به دار
رجل من الازد یقال له عبید الله بن مالك فخبأه بها فلم یزل متواریا حتی خرج منها قال فلما ضرب عمرو تلك
الضربة وحمله ذانك الرجلان انحاز اصحاب حجر الی ابواب کندة ویضرب رجل من جذام کان فی الشرطة رجلا
یقال له عبد الله بن خلیفة الطائی بعمود فضربه ضربة فصرعه وهو یرتجز ویقول

قد علمت یوم الهیاج خلتی ... انی اذا ما فئتی تولت
وکثرت عداتها او قلت ... انی قتال غداة بلت

وضرب ید عائذ بن حملة التمیمی وکسر نابه فقال

ان تکسروا نابی وعظم ساعدی ... فانی فی سورة الماجد
وبعض شغب البطل المجالد

وینتزع عمودا من بعض الشرط فقاتل به وحمی حجرا واصحابه حتی خرجوا من تلقاء ابواب کندة وبغلة حجر موقوفة فأتی بها ابو
العمرطة الیه ثم قال ارکب لا اب لغیرك فوالله ما اراك الا قتلت نفسك وقتلتنا معك فوضع حجر رجله فی الرکاب فلم یستطع
ان ینهض فحمله ابو العمرطة علی بغلته ووثب ابو العمرطة علی فرسه فما هو الا ان استوی علیه حتی انتهی الیه یزید بن
طریف المسلی وکان یغمز فضرب ابا العمرطة بالعمود علی فخذه ویخترط ابو العمرطة سیفه فضرب به رأس یزید بن طریف
فخر لوجهه ثم انه برئ بعد فذلك قال وکان ذلك السیف اول سیف ضرب به فی الکوفة فی الاختلاف بین الناس ومضی حجر بن
عدی وابو العمرطة حتی انتهیا الی دار حجر واجتمع الی حجر ناس کثیر من اصحابه وخرج قیس بن فهدان الکندی علی حمار له یسیر فی
مجالس کندة یقول یا قوم حجر دافعوا وصاولوا وعن اخیکم ساعة فقاتلوا **قال** ابو مخنف رحمه الله حدثنی

يحيى بن سعيد عن محمد بن مخنف التميمي قال اني لمع اهل اليمن في جبانة الصائدين اذا اجتمع رؤس اهل اليمن
يتشاورون في امر حجر فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف التميمي انا مشير عليكم برأي ان قبلتموه رجوت ان تسلموا
من اللائمة والاثم ارى لكم ان تلبثوا قليلا فان سرعان شباب همدان ومذحج يكفونكم ما تكرهون ان تلوا من مساءة
قومكم في صاحبكم قال فاجمع رأيهم على ذلك قال فوالله ما كان الا كلا ولا حتى اتينا فقيل لنا ان مذحج
وهمدان قد دخلوا فاخذوا كل من وجدوا من بني جبلة قال فمر اهل اليمن في نواحي دور كندة معذرين
فبلغ ذلك زيادا فاثنى على مذحج وهمدان وذم سائر اهل اليمن وان حجرا لما انتهى الى داره فنظر الى قلة
من قومه وبلغه ان مذحج وهمدان نزلوا جبانة كندة وسائر اهل اليمن جبانة الصائدين قال لاصحابه انصرفوا
فوالله ما لكم طاقة بمن اجتمع عليكم من قومكم وما احب ان اعرضكم للهلاك فذهبوا لينصرفوا فلحقهم
اوائل خيل مذحج وهمدان فعطف عليهم عمير بن يزيد وقيس بن يزيد وعبيدة بن عمرو البدي وعبد الرحمن
بن محرز الطمحي وقيس بن شمر فقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فجرحوا واسر قيس بن يزيد وافلت سائر
القوم فقال لهم حجر لا ابا لكم تفرقوا لا تقاتلوا فاني آخذ في بعض السكك ثم اخذ طريقا نحو بني حرب فسار
حتى انتهى الى دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك الدار
فاخذ سليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبكت بناته فقال له حجر ما تريد قال اريد والله ان اسألهم
ان ينصرفوا عنك فان فعلوا والا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي دونك فقال حجر لا ابا
لغيرك بئس ما دخلت به اذا على بناتك قال اني والله ما امونهن ولا ارزقهن الا على الحي الذي
ولا اشتري العار بشيء ابدا ولا تخرج من داري اسيرا ابدا وانا حي املك قائم سيفي فان قتلت دونك
فاصنع ما بدا لك قال حجر اما في دارك هذه حائط اقتحمه او خوخة اخرج منها عسى ان يسلمني الله عز
وجل منهم ويسلمك فان القوم ان لم يقدروا علي عندك لم يضروك قال بلى هذه خوخة تخرجك الى دور بني
العنبر والى غيرهم من قومك فخرج حتى مر ببني ذهل فقالوا له مر القوم آنفا في طلبك يقفون اثرك فقال
منهم اهرب قال فخرج ومعه فتية منهم يتقصون به الطريق ويسلكون به الازقة حتى افضى الى النخع فقال
لهم عند ذلك انصرفوا رحمكم الله فانصرفوا عنه واقبل الى دار عبد الله بن الحارث اخ الاشتر فدخلها
فانه لكذلك قد القى له الفرش عبد الله وبسط له البسط وتلقاه ببسط الوجه وحسن البشر اذ اتى فقيل له
ان الشرط تسأل عنك في النخع وذلك ان امة سوداء يقال لها ادماء لقيتهم فقالت من تطلبون قالوا نطلب
حجرا قالت ها هو ذا قد رأيته في النخع فخرج من عند عبد الله متنكرا وركب معه عبد الله بن الحارث

ليلا حتى اتى دار ربيعة بن ناجد الازدي في الازد فنزلها يوما وليلة فلما اعجزهم ان يقدروا عليه دعى زياد
بمحمد بن الاشعث فقال له يا ابا ميثاء اما والله لتأتيني بحجر او لا ادع لك نخلة الا قطعتها ولا دارا الا هدمتها
ثم لا تسلم مني حتى اقطعك اربا اربا قال امهلني حتى اطلبه قال قد امهلتك ثلاثا فان جئت به والا عد
نفسك مع الهلكى واخرج محمد بن الاشعث نحو السجن منتقع اللون يتل تلا عنيفا فقال حجر بن يزيد الكندي
لزياد ضمنيه وخل سبيله يطلب صاحبه فانه مخلى سربه احرى ان يقدر عليه منه اذا كان محبوسا فقال اتضمنه
قال نعم اما والله لئن حاص عنك لازيرنك شعوب وان كنت الان علي كريما قال انه لا يفعل فخلى سبيله ثم
ان حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد وقد اتى به اسيرا فقال لهما على قيس باس قد عرفنا رأيه في عثمان وبلاءه
يوم صفين مع امير المؤمنين ثم ارسل اليه فاتي به فقال له اني قد علمت انك لم تقاتل مع حجر انك ترى رأيه ولكن
قاتلت معه حمية قد غفرتها لك لما اعلم من حسن رأيك وحسن بلائك ولكن لن ادعك حتى تأتيني باخيك
عمير قال اجيئك به ان شاء الله قال فهات من يضمنه لي معك قال هذا حجر بن يزيد يضمنه لك معي قال حجر
بن يزيد نعم اضمنه لك على ان تؤمنه على ماله ودمه قال ذلك لك فانطلقا فاتيا به وهو جريح فامر به فاوقر
حديدا ثم اخذته الرجال ترفعه حتى اذا بلغ سررها القوه فوقع على الارض ثم رفعوه والقوه ففعلوا به
ذلك مرارا فقام اليه حجر بن يزيد فقال الم تؤمنه على ماله ودمه اصلحك الله قال بلى قد امنته على ماله ودمه
ولست اهريق له دما ولا اخذ له مالا قال اصلحك الله يشفى به على الموت ودنى منه وقام من كان عنده من
اهل اليمن فدنوا منه وكلموه فقال اتضمنونه لي بنفسه فمتى ما احدث حدثا اتيتموني به قالوا نعم قال وتضمنون
لي ارش ضربة المسلي قالوا ونضمنها فخلى سبيله ومكث حجر بن عدي في منزل ربيعة بن ناجد الازدي يوما
وليلة ثم بعث حجر الى محمد بن الاشعث غلاما له يدعى رشيدا من اهل اصبهان انه قد بلغني ما استقبلك
به هذا الجبار العنيد فلا يهولنك شيء من امره فاني خارج اليك اجمع نفرا من قومك ثم ادخل عليه فاسأله
ان يؤمنني حتى يبعث بي الى معوية فيرى في رأيه فخرج ابن الاشعث الى حجر بن يزيد والى جرير بن عبد الله و
الى عبد الله بن الحارث اخ الاشتر فاتاهم فدخلوا الى زياد فكلموه وطلبوا اليه ان يؤمنه حتى يبعث به
الى معوية فيرى فيه رأيه ففعل فبعثوا اليه رسوله بذلك يعلمونه ان قد اخذنا الذي تسأل وامروه ان يأتي
فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحبا بك ابا عبد الرحمن حرب في ايام الحرب وحرب وقد سالم الناس على
اهلها تجني براقش قال ما خلعت طاعة ولا فارقت جماعة واني لعلى بيعتي فقال هيهات هيهات يا حجر تشج بيد
وتأسو باخرى وتريد اذا امكن الله منك ان نرضى كلا والله قال الم تؤمني حتى اتى معوية فيرى في

طلبني فأدخلته داراً وانطلق الاحمري حتى اتى زياداً فقال ان طلبتنا اجمعت الى فلم الحقهم فأتيتك فبعث زياد الى عدي وكان في المسجد فحبسه وقال جئني به وقد اخبر عدي بخبر عبد الله فقال عدي كيف آتيك برجل قد قتله القوم قال جئني به حتى ارى ان قد قتلوه فاعتل له وقال لا ادري اين هو ولا ما فعل فحبسه فلم يبق رجل من اهل المصر من اهل اليمن وربيعة ومضر الا فزع لعدي فأتوا زياداً فكلموه فيه واخرج عبد الله فتغيب في بجيلة فأرسل الى عدي ان شئت ان اخرج حتى اضع يدي في يدك فعلت فبعث اليه عدي والله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها عنك فدعى زياد عدياً فقال له اني اخلي سبيلك على ان تجعل لي لتنفيه من الكوفة ولتسيره الى الجبلين قال نعم فرجع وارسل الى عبد الله بن خليفة اخرج فلو قد سكن غضبه لكلمته فيك حتى ترجع انشاء الله فخرج الى الجبلين واتى زياد بكريم بن عفيف الخثعمي فقال ما اسمك قال انا كريم بن عفيف الخثعمي قال ويحك او ويلك ما احسن اسمك واسم ابيك واسوء عملك ورأيك قال اما والله ان عهدك برأيي لمنذ قريب ثم بعث زياد الى اصحاب حجر حتى جمع منهم اثني عشر رجلاً في السجن ثم انه دعى رؤس الارباع فقال اشهدوا على حجر بن عدي بما رأيتم منه وكان رؤس الارباع يومئذ عمرو بن حريث على ربع اهل المدينة وخالد بن عرفطة على ربع تميم وهمدان وقيس بن الوليد بن عبد الشمس بن المغيرة على ربع ربيعة وكندة وابو بردة بن ابي موسى على ربع مذحج واسد فشهد هؤلاء الاربعة ان حجراً جمع اليه الجموع واظهر شتم الخليفة ودعى الى حرب امير المؤمنين معوية وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب ووثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر عذر ابي تراب والترحم عليه والبرائة من عدوه واهل حربه وان هؤلاء النفر الذين معه هم رؤس اصحابه وعلى مثل رأيه وامره ثم امر بهم ليخرجوا فأتاه قيس بن الوليد فقال انه قد بلغني ان هؤلاء اذا خرج بهم عرضوا لهم فبعث زياد الى الكناسة فابتاع ابلاً صعاباً فشد عليها المحامل ثم حملهم عليها في الرحبة اول النهار حتى اذا كان العشاء قال زياد من شاء فليعرض فلم يتحرك من الناس احد ونظر زياد في شهادة الشهود فقال ما اظن هذه الشهادة قاطعة واني لاحب ان تكون الشهود اكثر من اربعة **قال** ابو مخنف فحدثني الحارث بن حصيرة عن ابي الكنود باسماء هؤلاء الشهود بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى لله رب العالمين شهد ان حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعى الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعة وخلع امير المؤمنين معوية وكفر بالله عز وجل كفرة صلعاء فقال زياد على مثل هذه الشهادة فاشهدوا اما والله لاجهدن على قطع عنق الخائن الاحمق فشهد رؤس الارباع على مثل

فأخرج القوم عشية وسار معهم صاحب الشرطة حتى اخرجهم من الكوفة فلما انتهوا الى جبانة عرزم نظر قبيصة
بن ضبيعة العبسي الى داره وهي في جبانة عرزم فاذا بناته مشرفات فقال لوائل وكثير ائذنا لي فاوصي اهلي
فأذنا له فلما دنى منهن وهن يبكين سكت عنهن ساعة ثم قال اسكتن فسكتن فقال اتقين الله عز
وجل واصبرن فأنا ارجو من ربي في وجهي هذا احدى الحسنيين اما الشهادة وهي السعادة واما الانصراف
اليكن في عافية وان الذي كان يرزقكن ويكفي مؤنتكن هو الله تعالى وهو حي لا يموت ارجو ان لا يضيعكن
وان يحفظني فيكن ثم انصرف فمر بقومه فجعل القوم يدعون الله له بالعافية فقال انه لمما يعدل عندي خطر
ما انا فيه هلاك قومي يقول حيث لا ينصرونني وكان رجا ان يخلصوه **وقال** ابو مخنف فحدثني عبيد
الله بن الحر الجعفي قال والله اني لواقف عند باب السري بن ابي وقاص حين مروا بحجر واصحابه فقلت الا
عشرة رهط استنقذ بهم هؤلاء الا خمسة قال فلم يجبني احد من الناس فمضوا بهم الى الغريين فلحقهم شريح
بن هاني معه كتاب فقال لكثير بلغ كتابي هذا الى امير المؤمنين معوية فقال ما فيه قال لا تسألني فيه
حاجتي فأبى كثير وقال ما احب ان آتي امير المؤمنين بكتاب لا ادري ما فيه وعسى ان لا يوافقه فأتى به وائل
بن حجر فقبله منه ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم الى مرج عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا ذكره
ياقوت في المعجم وقال ابو مخنف تسمية الذين بعث بهم زياد الى معوية حجر بن عدي بن جبلة الكندي و
الارقم بن عبد الله الكندي من بني الارقم و شريك بن شداد الحضرمي و صيفي بن فسيل و قبيصة بن
ضبيعة بن حرملة العبسي و كريم بن عفيف الخثعمي من بني عامر بن شهران ثم من قحافة و عاصم بن عوف البجلي
و ورقاء بن سمي البجلي و كدام بن حيان و عبد الرحمن بن حسان العنزيان من بني هميم و محرز بن شهاب
التميمي من بني منقر و عبد الله بن حوية العبكي من بني تميم فمضوا بهم حتى نزلوا بمرج عذراء فحبسوا
بها ثم ان زيادا اتبعهم برجلين اخرين مع عامر بن الاسود العجلي بعتبة بن الاخنس من بني سعد بن بكر بن هوازن
و سعد بن نمران الهمداني ثم الناعطي فتموا اربعة عشر رجلا فبعث معوية الى وائل بن حجر و كثير بن
شهاب فأدخلهما وفض كتابهما فقرأه على اهل الشام فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معوية
امير المؤمنين من زياد بن ابي سفيان **اما بعد** فان الله قد احسن عند امير المؤمنين البلاء فكاد له
عدوه وكفاه مؤنة من بغى عليه ان طواغيت من هذه الترابية السبائية رأسهم حجر بن عدي خالفوا امير
المؤمنين وفارقوا جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحرب فأظهرنا الله عليهم وامكننا منهم وقد دعوت خيار
اهل المصر واشرافهم وذوي السن والدين منهم فشهدوا عليهم بما رأوا وعلموا وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين

ثم انصرف فقال والله ما صليت صلوة قط اقصر منها ولولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لاحببت ان
استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعديك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشام يقتلوننا
اما والله لئن قتلتموني بها اني لاول فارس من المسلمين هلك في واديها واول رجل من المسلمين نبحته كلابها
فمشى اليه الاعور هدبة بن فياض بالسيف فارعدت خصائله فقال كلا زعمت انك لا تجزع من الموت فادعك
فابرء من صاحبك فقال ما لي لا اجزع وانا ارى قبرا محفورا وكفنا منشورا وسيفا مشهورا واني والله
ان جزعت من القتل لا اقول ما يسخط الرب فقتله واقبلوا يقتلونهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا ستة
فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول في هذا
الرجل مثل مقالته فبعثوا الى معوية يخبرونه بمقالتهما فبعث اليهم ان ائتوني بهما فلما دخلا عليه قال الخثعمي
الله الله يا معوية فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة الدائمة ثم مسؤل عما اردت
بقتلنا وفيم سفكت دماءنا فقال معوية ما تقول في علي بن ابي طالب ع قال اقول فيه قولك قال اتبرء من دين
علي الذي كان يدين الله به فسكت وكره معوية ان يجيبه وقال شمر بن عبد الله من بني قحافة فقال يا امير المؤمنين
هب لي ابن عمي قال هو لك غير اني حابسه شهرا فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه وقال له اني لانفس بك على
العراق ان يكون فيهم مثلك ثم ان شمرا عاوده فيه فقال نمرك على هبة ابن عمك فدعاه فخلى سبيله على
ان لا يدخل الى الكوفة ما كان له سلطان فقال تخير اي بلاد العرب احب اليك ان اسيرك اليها فاختار الموصل فكان
يقول لو قد مات معوية قدمت المصر فمات قبل معوية بشهر ثم اقبل على عبد الرحمن العنزي فقال ايه يا اخا
ربيعة ما قولك في علي بن ابي طالب ع قال دعني ولا تسألني فانه خير لك قال والله لا ادعك حتى تخبرني عنه
قال اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيرا ومن الآمرين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس
قال فما قولك في عثمان قال هو اول من فتح باب الظلم وارتج ابواب الحق قال قتلت نفسك قال بل اياك قتلت
ولا ربيعة بالوادي يقول حين كلم شمر الخثعمي في كريم بن عفيف الخثعمي ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه
فبعث به معوية الى زياد وكتب اليه **اما بعد** فان هذا العنزي شر من بعثت فعاقبه عقوبته التي هو اهلها
واقتله شر قتلة فلما قدم به على زياد بعث به زياد الى قس الناطف فدفن به حيا **قال** ولما حمل العنزي والخثعمي
الى معوية قال العنزي لحجر يا حجر لا يبعدنك الله فنعم اخو الاسلام كنت وقال الخثعمي لا تبعد ولا تفقد فقد
كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما واتبعهما بصره وقال كفى بالموت قطاعا لحبل القرائن فذهب
بعتبة الاخنس بن سعد بن نمران بعد حجر بايام فخلى سبيلهما **توضيح** دحجة بضم اوله وسكون ثانيه وحاء

موحدة ماء لبني فزارة الرحبة قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج اذا ارادوا مكة
وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب لأنها في صفة البر ليس بعدها عمارة قال السكوني ومن اراد الغرب دون
المغيثة خرج على عيون طف الحجاز فاولها عين الرحبة وهي من القادسية على ثلاثة اميال جبانة بالفتح ثم
التشديد واهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسمونها اهل البصرة المقبرة وبالكوفة محال تسمى بهذا
الاسم وتضاف الى القبائل منها جبانة كندة مشهورة وجبانة السبيع كان بها يوم للمختار بن ابي عبيدة وجبانة عرزم نسب
اليها بعض اهل العلم في زمان الصادق ع قس الناطف بضم اوله والناطف بالنون وآخره فاء وهو موضع
قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي مرج عذراء بغوطة دمشق **تسمية من قتل من اصحاب**
حجر بن عدي رضي الله عنهم حجر بن عدي الكندي **و** شريك بن شداد الحضرمي **و** صيفي بن
فسيل الشيباني **و** قبيصة بن ضبيعة العبسي **و** محرز بن شهاب السعدي ثم المنقري **و** كدام بن حيان العنزي **و**
عبد الرحمن بن حسان العنزي بعث به الى زياد فدفن حيا بقس الناطف فهم سبعة قتلوا وكفنوا وصلي عليهم
تسمية من نجى منهم كريم بن عفيف بن زهير الخثعمي **و** عبد الله بن حوية التميمي **و** عاصم بن عوف البجلي
و ورقاء بن سمي البجلي **و** الارقم بن عبد الله الكندي **و** عتبة بن الاخنس من بني سعد بن بكر **و**
سعد بن نمران الهمداني فهم سبعة **قال** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك
بن نوفل بن مساحق ان عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الى معوية في حجر واصحابه فقدم عليه
وقد قتلهم فقال له عبد الرحمن اين غاب عنك حلم ابي سفيان قال غاب عني حين غاب عني مثلك من
حلماء قومي وحملني ابن سمية فاحتملت **قال** ابو مخنف قال عبد الملك بن نوفل كانت عائشة تقول
لولا انا لم نغير شيئا الا آلت بنا الامور الى اشد مما كنا فيه لغيرنا قتل حجر بن عدي اما والله ان كان ما علمت لمسلما
حجاجا معتمرا **وروى** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد
المقبري ان معوية حين حج مر على عائشة فاستأذن عليها فاذنت له فلما قعد قالت له يا معوية أمنت ان
اخبأ لك من يقتلك قال بيت الامن دخلت قالت يا معوية اما خشيت الله في قتل حجر واصحابه قال لست
انا قتلتهم انما قتلهم من شهد عليهم **وقال** ابو مخنف حدثني زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق قال ادركت
الناس وهم يقولون ان اول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقتل حجر بن عدي
الكندي ودعوة زياد **وقال** ابن عساكر في تاريخه ان معوية قال عند موته يوم لي من ابن الادبر طويل
ثلث مرات يعني حجرا **وقال** ايضا اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه منهن الا واحدة لكانت موبقة

ابتزاؤہ ہذہ الامۃ بالسفہاء حتی ابتزہا امرہا بغیر مشورۃ منہم وفیہم بقایا الصحابۃ وذووا الفضیلۃ واستخلافہ
ابنہ یزید بعدہ سکیرا خمیرا یلبس الحریر ویضرب بالطنابیر وادعاؤہ زیادا وقد قال رسول اللہ صلعم الولد للفراش
وللعاہر الحجر وقتلہ حجرا ویلا لہ من حجر واصحاب حجر مرتین وقال ابن عساکر ایضا حجر بضم الحاء المہملۃ
وسکون الجیم ویجوز ضمہا قال ابن ماکولا ابن عدی الادبر بن معویۃ بن جبلۃ بن عدی یتصل نسبہ بکہلان
بن سبا وسمی ابوہ الادبر لانہ طعن رجلا وہو ہارب مولی فسمی بالادبر وحجر ہذا ہو الکندی من اہل الکوفۃ
وفد علی النبی صلعم وکان مع الجیش الذی فتح الشام وشہد مع علی بن ابی طالب صفین والجمل والنہروان
وقتل بعذراء من قری دمشق ومسجد قبرہ بہا معروف وذلک المسجد والقبر لم یزالا معروفین الی الآن
وقال ایضا حدثنی شرحبیل بن مرۃ یقول سمعت علی بن ابی طالب عم یقول الوضوء نصف الایمان اقول
اراد بالایمان ہنا الصلوۃ قال اللہ تعالی وما کان اللہ لیضیع ایمانکم فسرہ العلماء بالصلوۃ علیہ فاللہ تعالی
سمی الصلوۃ ایمانا لانہا مشتملۃ علی ما یکون بہ الایمان وقال ابن سعد فی الطبقۃ الاولی من تابعی اہل
الکوفۃ حجر بن عدی الکندی قتلہ معویۃ وقتل مصعب بن الزبیر ابنیہ عبید اللہ وعبد الرحمن صبرا وکانا
یتشیعان وکان حجر ثقۃ معروفا من الابدال وکان مع علی عم حجران حجر الخیر وہو الکندی وحجر الشر وہو حجر بن
یزید بن سلمۃ بن مرۃ وقال ابو معشر کان حجر عابدا وما احدث الا توضأ وما توضأ الا صلی وکتب
معویۃ الی المغیرۃ بن شعبۃ انی قد احتجت الی مال فامدنی بالمال فجہز المغیرۃ الیہ عیرا تحمل مالا فلما فصلت
العیر بلغ حجرا واصحابہ فجاء حتی اخذ بالقطار فحبس العیر وقال واللہ لا تنفذ حتی تعطی کل ذی حق حقہ فبلغ
المغیرۃ ذلک فقال شباب ثقیف ائذن لنا حتی ناتیک برأسہ الساعۃ فقال لا واللہ ما کنت لاقتل حجرا ابدا
فبلغ ذلک معویۃ فعزلہ واستعمل زیادا فکان من امر زیاد معہ ما کان حتی ارسلہ الی معویۃ فقتلہ ہو واصحابہ
فی مرج عذراء من ارض الشام وقبرہ فی مسجدہا معروف الی الیوم وقد قدمنا خبر قتلہ انتہی کلام ابن
عساکر **المجلس الثالث فی بیان حیلۃ معویۃ فی تزویج ابنہ یزید ارینب بنت اسحق زوج عبد اللہ بن سلام وحرمہا اللہ علی یزید وسبب عداوۃ یزید بن معویۃ لعنہ للحسین بن علی عم** ذکر محمد بن مسلم بن قتیبۃ فی کتاب الامامۃ ان یزید بن معویۃ سہر لیلۃ من اللیالی
وعندہ وصیف لمعویۃ یقال لہ رفیق فقال یزید یسند بہ اللہ ببقاء امیر المومنین وعافیتہ اباہ وارغب الیہ فی
تولیتہ امرہ فقد کنت اعرف من جبل رای امیر المومنین فی وحسن نظرہ فی جمیع الاشیاء ما اتقہ فی ذلک
التوکل علیہ منعنی من البوح بما اجمت فی صدری لہ وطلابہ الیہ فاضاع وترک من النظر فی شانی وقد کان فی

حلمه وعلمه ورضاً آوده عرفه بما حق لمثله النظر فيه غير غافل عنه ولا تارك له مع ما يعلم من هيبتي له وخشيتي منه
فالله يجزيه عني احساناً ويغفر له ما اجترح من عهده ونسياً فقال الوصيف ما ذلك جعلت فداك لا تلم
على تضييعه اباك فانك تعرف تفضيله وحرصه عليك وما يحاوره من حبك وان ليس شيء احب اليه ولا آثر
عنده منك لديه فاذكر بلائه واشكر حباً فانك لا تبلغ من شكره الا بعون من الله قال فاطرق يزيد اطراقاً
عرف الوصيف منه انه امته على ما بدا منه وباح به فلما آب من عنده توجه نحو ستة معوية ليلاً وكان غير
محجوب عنه ولا محبوس دونه فعلم معوية انه ما جاء به ليلاً الا خبراً اراد اعلامه به فقال له معوية ما وراءك و
ما جاء بك فقال اصلح الله امير المؤمنين كنت عند يزيد ابنك فقال فيما استجر من الكلام كذا كذا فوثب
معوية وقال ويحك ما اضعنا منه بحمته لتركه كراهية لما شجاه وخالف هواه وكان معوية لا يعدل بما يرضيه
شيئاً فقال على به وكان معوية اذا اتته الامور المشكلة المعضلة بعث الى يزيد يستعين به على استيضاح
شبهاتها واستسهال معضلاتها فلما جائه الرسول قال اجب امير المؤمنين فحسب يزيد انما دعاه الى تلك
الامور التي يفزع اليه منها ويستعين برأيه عليها فاقبل حتى دخل عليه ثم جلس فقال معوية يا يزيد الذي
اضعنا من امرك وتركنا من الحيطة عليك وحسن النظر لك حيث قلت ما قلت وقد تعرف رحمتي بك ونظري
في الاشياء التي تصلحك قبل ان تخطر على وهمك فكنت اظنك على تلك النعماء شاكراً فاصبحت بها كافراً اذ
فرط من قولك ما الزمتني فيه اضاعتي اياك واوجبت علي فيه التقصير لم يزجرك عن ذلك تخوف سخطي و
لم يحجزك دون ذكر سالف نعمتي ولم يرد عليك عنه حق ابوتي فاي ولد اعق منك او اكبد وقد علمت اني قد
تخطات الناس كلهم في تقديمك وتزلتهم لتوليتي اياك ونصبتك اماماً على اصحاب رسول الله صلعم وفيهم من عرفت
وحاولت فيهم ما علمت فتكلم يزيد وقد خنقه من شدة الحياء الشرق واخضله من اليم الوجد العرق قال لا
تلزمني كفر نعمتك ولا تنزلني بعقابك وقد عرفت نعمة مواصلتك بزاك زجري وحظوتي الى كل ما يسرك في
سري وجهري فليسكن سخطك فان الذي ادى له من اعباء حمله وثقله اكثر مما ادى لنفسي من اليم ما بها
وشدة سؤ انبائك واعلمت امري كنت قد عرفت من امير المؤمنين استكمل الله بقائه نظراً في خبايا الامور لي
وحرصاً الى سبابقها الى وافضل ما عسيت استعده بعد سلاحه المرأة الصالحة وقد كان ما تحدث به من فضل
جمال زينب بنت اسحق وكمال ادبها ما قد سطع وشاع في الناس فوقع مني بموقع الهوى فيها والرغبة في
نكاحها فرجوت الا تدع حسن النظر لي في امرها فتركت ذلك حتى استنكحها بعلها فلم يزل ما وقع في خلدي
ينمو ويعظم في صدري حتى عيل صبري فبعث بسري فكان مما ذكرت تقصيرك في امري فالله يجزيك افضل

من سؤالی ذکری فقال له معویة مهلاً یا یزید فقال علی م تأمرنی بالمهل وقد انقطع منها الامل فقال له
معویة فاین حجاک ومروتک وتقاک فقال له یزید قد یغلب الهواء علی الصبر والحجی ولو کان احد ینتفع فیما یبتلی
به من الهوی بتقاه او یدفع ما اقصده بحجاه لکان اولی الناس بالصبر داود ع وقد خبرک القرآن بامره فقال
معویة فما منعک قبل الفوت من ذکره قال ما کنت اعرفه واثق به من جمیل نظرک قال صدقت ولکن اکتم
یا بنی امرک بحلمک واستعن بالله علی غلبة هواک بصبرک فان البوح به غیر نافعک والله بالغ امره ولا بد مما
هو کائن وکانت ارینب بنت اسحق مثلاً من اهل زمانها فی جمالها وتمام کمالها وشرفها وکثرة مالها فزوجها
رجل من بنی عمها یقال له عبد الله بن سلام من قریش وکان من معویة بالمنزلة الرفیعة فی الفضل ووقع
امر یزید بن معویة موقعاً ملأه همّاً واوسعه غمّاً فاخذ فی الحیلة والنظر ان یصل الیها وکیف یجمع بینه وبینها حتی
یبلغ رضاء یزید فیها فکتب معویة الی عبد الله بن سلام وکان قد استعمله علی العراق ان اقبل حین تنظر
فی کتابی هذا لامر حظک فیه کامل ولا تتأخر عنه فاغذ المسیر والاقبال وکان عند معویة بالشام ابو هریرة
وابو الدرداء صاحبا رسول الله ص فلما قدم عبد الله بن سلام الشام امر معویة ان ینزل منزلاً قد هیئ له
واعد له فیه نزله ثم قال لابی هریرة وصاحبه ان الله قسم بین عباده قسماً ووهبهم نعماً اوجب علیهم شکرها
وحتم علیهم حفظها وامره برعایة حقها وسلطان طریقها بجمیل النظر وحسن التفقد لمن طوقهم الله امره کما
فوضه الیهم حتی یؤدوا الی الله الحق فیهم کما اوجبه علیهم فحبانی منها عز وجل باعز الشرف وسمو السلف وفخر
الذکر واغدق الیسر واوسع علی فی رزقه وجعلنی راعی خلقه وامینه فی بلاده والحاکم فی امر عباده لیبلونی اشکر
الائه ام اکفرها فایاه اسأله اداء شکره وبلوغ ما ارجو بلوغه من عظیم اجره واول ما ینبغی للمرء ان یتفقده و
ینظر فیه فیمن استرعاه الله امره من اهله ومن لا غنی به عنه وقد بلغت لی ابنة اردت نکاحها والنظر فی تبعل
من یرتاد لها بعلها لعل من یکون بعدی یهتدی بمنهجی ویتبع فیه اثری فانی قد تخوفت ان یدعو من یلی
هذا الامر من بعدی زهوة السلطان وسرفه الی عضل نسائهم ولا یرون لهن فیمن ملکهن امره کفواً ولا نظیراً
وقد رضیت لها عبد الله بن سلام لدینه وفضله ومروته وادبه فقال ابو هریرة وابو الدرداء ان اولی الناس
برعایة نعم الله وشکرها وطلب مرضاته فیها فیما خصه به منها انت صاحب رسول الله وکاتبه فقال معویة
اذکرا له ذلک عنی وقد کنت جعلت لها فی نفسها شوری غیر انی ارجو انها لا تخرج من رأیی ان شاء الله
فلما خرجا من عنده متوجهین الی منزل عبد الله بن سلام بالذی قال لهما قال ودخل معویة الی ابنته فقال
لها اذا دخل علیک ابو هریرة وابو الدرداء فعرضا علیک امر عبد الله بن سلام وانکاحه ایاک منه ودعواک الی

مبايعته وحضاك على ملائمة رأيي والمسارعة الى هواى فقولي لهما عبد الله بن سلام كفوء كريم وقريب حميم
غير انه تحته ارينب بنت اسحق وانا خائف ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء فاتولى منه ما اسخط الله فيه
فيعذبني عليه فافارق الرجاء واستشعر الاذى لست بفاعلة حتى يفارقها فذكر ذلك ابو هريرة وابو الدرداء
لعبد الله بن سلام واعلماه بالذى امرهما معوية فلما اخبراه سر به وفرح وحمد الله عليه ثم قال نستمتع الله يا امير
المؤمنين لقد والى على من نعمة اسدى الى من منته فاطول ما اقول فيه قصير واعظم الوصف لها يسير ثم اراد
اخلاطي بنفسه والحاقي باهله اتماما للنعمة واكمالا للاحسان فالله استعين على شكره وبه اعوذ من كيد ومكرهم
بعثهما اليه خاطبين عليه فلما قدما قال لهما معوية قد تعلمان رضائي به وتنخلي اياه وحرصي عليه وقد كنت
اعلمتكما بالذى جعلت لها في نفسها من الشورى فادخلا اليها واعرضا عليها الذى رايت لها فدخلا
عليها واعلماها بالذى ارتضاها لها ابوها لما رجا من ثواب الله عليه فقالت لهما كالذى قال لهما ابوها
فاعلماه بذلك فلما ظن انه لا يمنعها منه الا امرها فارق زوجته واشهدهما على طلاقها وبعثهما خاطبين
اليه ايضا فخطبا واعلما معوية بالذى كان من فراق عبد الله بن سلام امراته طلابا لما يرضيها وخروجا عما
يشجيها فاظهر معوية كراهة لفعله وقال ما استحسن له طلاق امراته ولا احببته ولو صبر ولم يعجل لكان امره الى مصيره
فان كون ما هو كائن لا بد منه ولا محيص عنه ولا خيرة فيه للعباد والاقدار غالبة وما سبق في علم الله لا بد جار
فيه فانصرفا في عافية ثم تعودان الينا فيه وناخذ ان انشاء الله رضانا ثم كتب الى يزيد ابنه يعلمه بما كان من
طلاق ارينب بنت اسحق عبد الله بن سلام فلما عاد ابو هريرة وابو الدرداء الى معوية امرهما بالدخول عليها
وسالها عن رضاها تبريا من الامر ونظرا في القول والعذر فيقول لم يكن لي ان اكرهها وقد جعلت لها الشورى
في نفسها فدخلا عليها واعلماها بالذى رضيه ان رضيت هي وبطلاق عبد الله بن سلام امراته ارينب طلابا
لمسرتها وذكرا من فضله وكمال مروته وكريم محتده ما القول يقصر عن ذكره فقالت لهما جف القلم بما هو كائن
وانه في قريش لرفيع غير ان الله عز وجل يتولى تدبير الامور في خلقه وتقسيمها بين عباده حتى ينزلها منازلها
فيهم ويضعها على ما سبق في اقدارها وليست تجري لاحد على ما هوى ولو كان تبلغ منها غاية ما شاء وقد تعرفان
ان التزويج هزله جد وجده ندم النادم عليه يدوم والعثور فيه لا يكاد يقوم والاناة في الامور اوفق لما يخاف
فيها من المعذور فان الامور اذا جاءت خلاف الهوى بعد التانى فيها كان المرء بحسن العزاء خليقا وبالصبر عليها
حقيقا وعلمت ان الله ولى التدبير فلم تلم النفس على التقصير واني بالله استعين سائلة عنه حتى اعرف دخيلة خبره
ويصلح لي الذى اريد علمه من امره ومستخيرة وان كنت اعلم انه لا خيرة لاحد فيما هو كائن ومعلمتكما بالذى يرينيه

الله فی امره ولا قوة الا بالله فقالا وفقك الله وخار لك ثم انصرفا عنها فلما اعلماه بقولها تمثل وقال

فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب

وتحدث الناس بالذی كان من طلاق عبد الله بن سلام امرأته قبل ان يفرغ من طلبته وقبل ان يوجد له الذی
كان من بغيته ولم يشكو فی غدر معوية اياه فاستحث عبد الله بن سلام اباهريرة وابا الدرداء وسألهما الفراغ
من امره فاتياها فقالا لها قد اتيناك لما انت صانعة فی امرك وان تستخير الله يخر لك فيما تختارين فانه يهدی
من استهداه ويعطی من اجتداه وهو احكم القادرين قالت الحمد لله ارجو ان يكون الله قد خار لی فانه
لا يكل الی غيره من توكل عليه وقد استبرأت امره وسئلت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسی مع
اختلاف من استشرته فيه فمنهم الناهی عنه ومنهم الآمر به واختلافهم اول ما كرهت من امره فعلم عبد الله انه خدع
فهلع ساعة واشتد عليه الهم ثم انتبه فحمد الله تعالی واثنی عليه وقال متعزيا ليس لامر الله راد ولما لا بد ان يكون
منه صاد امور فی علم الله سبقت فجرت بها اسبابها حتی امتلأت منها اقرابها وان امرأ تنال الحلمة واجتمع له
عقله واستد له رأيه ليس يدافع عن نفسه قدرا ولا كيدا ولا انحرافا ولا جبدا ولعل ما سروا به واستبدوا له
لا يدوم لهم سروره ولا يصرف عنهم محذوره قال وذاع امره فی الناس ونقلوه الی الامصار وتحدثوا به الاسمار
وفی الليل والنهار وشاع فی ذلك قولهم وعظم لمعوية عليه لومهم وقالوا خدعه معوية حتی طلق امرأته وانما
ارادها لابنه يزيد فبئس من استرعاه الله امر عباده ومكنه فی بلاده واشركه فی سلطانه يطلب امرا يخدعه من جعل
الله اليه امره ويحيره ويصره جرأة علی الله فلما بلغ معوية ذلك من قول الناس قال لعمری ما خدعته قال فلما
انقضت اقراؤها وجه معوية ابا الدرداء الی العراق خاطبا لها علی ابنه يزيد فخرج حتی قدمها وبها يومئذ
الحسين بن علی ع وهو سيد اهل العراق فقها ومالا وجودا وبذلا فقال ابو الدرداء اذ قدم العراق ما ينبغی
لذوی الحجی والمعرفة والتقی ان يبدأ به ويؤثره علی مهم امره مما يلزمه حقه ويجب عليه حفظه وهذا ابن رسول
الله صلعم وسيد شباب اهل الجنة يوم القيمة فلست بناظر فی شیء قبل الالمام به والدخول عليه والنظر الی وجهه
الكريم واداء حقه والتسليم عليه ثم استقبل بعد ان شاء الله ما جئت له وبعثت اليه فقصد حتی اتی الحسين ع
فلما رآه الحسين ع قام اليه فصافحه اجلالا له ومعرفته لمكانه من رسول الله صلعم وموضعه من الاسلام ثم
قال الحسين ع مرحبا بصاحب رسول الله وجليسه يا ابا الدرداء احدثت لی رؤيتك شوقا الی رسول الله صلعم و
اوقدت مطلقا احزانی عليه فانی لم ار منذ فارقته احدا كان له جليسا واليه حبيبا الا وهملت عيناي واحرقت
كبدی اسفی عليه وصبابتی اليه ففاضت عينا ابی الدرداء لذكر رسول الله صلعم وقال جزی الله لبانة اهل منا عليك

وجعلنا بك خيرًا فقال الحسين ع والله انّي لذو حرص عليك ولقد كنت بالأشتياق اليك فقال ابو الدرداء
وجهني معوية خاطبًا على ابنه يزيد ارينب بنت اسحق فرأيت ان لا ابدء بشيء قبل احداث العهد بك والتسليم عليك
فشكر له الحسين ذلك واثنى عليه وقال لقد كنت ذكرت نكاحها واردت الارسال اليها بعد انقضاء اقرائها
فلم يمنعني من ذلك الا تخير مثلك فقد اتى الله بك فاخطب رحمك الله علىّ وعليه فلتخير من اختاره الله لها
وانها امانة في عنقك حتى تؤديها اليها واعطها من المهر مثل ما بذل لها معوية عن ابنه يزيد فقال ابو الدرداء
افعل ان شاء الله فلما دخل عليها قال لها ايتها المرأة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل امر قدرًا
ولكل قدر سببًا فليس لاحد عن قدر الله مستحاص ولا عن الخروج عن علمه مستناص فكان مما سبق لك وقدر عليك
الذى كان من فراق عبد الله بن سلام اياك ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله لك فيه خيرًا كثيرًا وقد خطبك امير
هذه الامة وابن الملك وولى عهده والخليفة من بعده يزيد بن معوية وابن بنت رسول الله صلعم وابن
اول من امن به من امته وسيد شباب اهل الجنة يوم القيمة وقد بلغك سناهما وفضلهما وجئتك خاطبًا عليهما
فاختاري ايهما شئت فسكتت طويلًا ثم قالت يا ابا الدرداء لو ان هذا الامر جاءني وانت غائب عني لاشخصت
فيه الرسل اليك واتبعت فيه رأيك ولم اقطعه دونك على بعد مكانك ونأى دارك فاما اذ كنت المرسل فيه فقد
فوضت امري بعد الله اليك وبرئت منه اليك وجعلته في يديك فاختر لي ارضاهما لديك والله شهيد عليك
واقض فيه قضاء ذى التحري المتقي ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى فليس امرهما عليك خفيًا وما انت عما
طوقتك عميًا فقال ابو الدرداء ايتها المرأة انما علىّ اعلامك وعليك الاختيار لنفسك قالت عفى الله انما انا
بنت اخيك ومن لا غنى بها عنك فلا يمنعك رهبة احد من قول الحق فيما طوقتك فقد وجب عليك اداء
الامانة فيما حملتك والله خير من روعي وخيف انه بنا خبير لطيف فلما لم يجد بدًا من القول والاشارة عليها
قال اى بنية ابن بنت رسول الله صلعم احب الى وارضاهما عندي والله اعلم بخيرهما لك وقد كنت رايت رسول
الله صلعم واضعًا شفتيه على شفتي الحسين ع فضعي شفتك حيث وضعها رسول الله صلعم قالت قد اخترته
ورضيته فاستنكحها الحسين بن على ع وساق اليها مهرًا عظيمًا وقال الناس وبلغ معوية الذى كان من فعل
ابي الدرداء في ذكره حاجة احد مع حاجته وما بعثه هوله ونكاح الحسين اياها فتعاظمه ذلك جدًا ولامه
لومًا شديدًا وقال من يرسل ذا بلاهة وعمى يركب في امره خلاف ما يهوى ورأي كان من رأيه اسوء ولقد
كنا بالملامة منه اولى حين بعثناه ولحاجتنا انحلناه وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها
بدرات مملوة درًا كان ذلك الدر اعظم ماله واحبه اليه وكان معوية قد طرحه وقطع جميع روافده عنه

لسوء قوله فيه وتهمته اياه على الخديعة فلم يزل يجفوه ويغضبه ويكديه عنه ما كان يجد به حتى عيل صبره و
طال امره وقل ما في يديه ولام نفسه على المقام لديه فخرج من عنده راجعاً الى العراق وهو يذكر ماله الذى
كان استودعها ولا يدرى كيف يصنع فيه وانّى يصل اليه ويتوقّع جحودها عليه لسوء فعله بها وطلاقه اياها
على غير شيء انكره منها ولا نقمه عليها فلمّا قدم العراق لقى الحسين ع فسلّم عليه ثمّ قال قد علمت جعلت فداك
الذى كان من قضاء الله فى طلاق ازينب بنت اسحق وكنت قبل فراقى اياها قد استودعتها مالاً عظيماً دراً وكان
الذى كان ولم اقبضه ووالله ما انكرت منها فى طول ما صحبتها فتيلاً ولا اظن بها الا جميلاً فذاكرها امرى و احفظها
على الرد علىّ فان الله يحسن عليك ذكرك ويجزل به اجرك فسكت عنه فلمّا انصرف الحسين ع الى اهله قال لها
قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك ويجمل النشر عنك فى حسن صحبتك وما انسه قديماً من امانتك
فسرّنى ذلك واعجبنى وذكر انّه كان استودعك مالاً قبل فراقه اياك فأدّي اليه امانته وردّي عليه ماله فانّه لم
يقل الا صدقاً ولم يطلب الا حقاً قالت صدق والله قد استودعني مالاً لا ادري ما هو وانّه لمطبوع عليه بطابعه
ما اخذت منه شيئاً الى يومه هذا فاثنى عليها الحسين خيراً وقال بل ادخله عليك حتى تبرئي اليه منه كما دفعه اليك
ثمّ لقي عبد الله بن سلام فقال له ما انكرت مالك وزعمت انّه لك ما دفعته اليها بطابعك فادخل يا هذا عليها وتوفّ
مالك منها فقال عبد الله بن سلام او تأمر بدفعه الىّ جعلت فداك قال لا حتى تقبضه منها كما دفعته اليها وتبرأها
منه اذا ادّته فلمّا دخل عليها قال لها الحسين ع هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب وديعته فأدّيها اليه كما قبضتيها
منه فاخرجت البدرات فوضعتها بين يديه وقالت له هذا مالك فشكرها واثنى عليها وخرج الحسين ع ففضّ
عبد الله خاتم بدرة فحثا لها من ذلك الدرّ حثوات وقال خذي هذا قليل منّي لك واستعبرا جميعاً حتى تعالت
اصواتهما بالبكاء اسفاً على ما ابتليا به فدخل الحسين ع عليهما وقد رقّ لهما للذى سمع منهما فقال اشهد
الله انّها طالق ثلاثاً اللّهمّ انّك تعلم انّي لم استنكحها رغبة في مالها ولا جمالها ولكنّي اردت احلالها لبعلها
وثوابها على ما عاجنته في امرها فأوجب لي بذلك الاجر واجزل لي عليه الذخر انّك على كلّ شيء قدير ولم يأخذ ممّا ساق
اليها في مهرها قليلاً ولا كثيراً وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك ازينب اي التعويض على الحسين فاجابته الى
ردّ ماله عليه شكراً لما صنعه بها فلم يقبله وقال الذى ارجو عليه من الثواب خير لى منه فتزوجها عبد الله بن سلام و
عاشا متحابين متصافين حتى قبضهما الله تعالى وحرّمها الله على يزيد اللعين والحمد لله ربّ العالمين مناقب
ابن شهر اشوب عن عبد الملك بن عمرو الحاكم والعباس قالوا خطب الحسن بن على عائشة بنت عثمان فقال
مروان بن الحكم ازوّجها عبد الله بن الزبير ثمّ انّ معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب امّ كلثوم

بنت عبد الله بن جعفر بنت زینب العقیلة لابن یزید فاتی مروان عبد الله بن جعفر فاخبره بذلک فقال عبد الله ان امرها لیس الیّ انما هو الی سیدنا الحسین ع وهو خالها فاخبر الحسین بذلک فقال استخیر الله تعالی اللهم وفق لهذه الجاریة رضاک فلما اجتمع الناس فی مسجد رسول الله صلعم اقبل مروان حتی جلس الی الحسین ع وعنده من الجلة وقال مروان ان معویة امرنی بذلک وان اجعل مهرها حکم ابیها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بین هذین الحیین مع قضاء دینه واعلم ان من یغبطکم بیزید اکثر ممن یغبط بکم والعجب کیف یستمهر یزید وهو کفو من لا کفو له وبوجهه یستسقی الغمام فرد خیراً یا ابا عبد الله فقال الحسین ع الحمد لله الذی اختارنا لنفسه وارتضانا لدینه واصطفانا علی خلقه الی آخر کلامه ع ثم قال یا مروان قد قلت فسمعنا اما قولک مهرها حکم ابیها بالغاً ما بلغ فلعمری لو اردنا ذالک ما عدونا سنة رسول الله صلعم فی بناته ونسائه واهل بیته وهو ثنتا عشرة اوقیة یکون اربعمائة وثمانون درهماً واما قولک مع قضاء دین ابیها فمتی کن نساءنا یقضین عنا دیوننا واما صلح ما بین هذین الحیین فانا قوم عاديناكم فی الله ولم نکن نصالحکم للدنیا فلعمری فلقد اعیی النسب فکیف السبب واما قولک العجب لیزید کیف یستمهر فقد استمهر من هو خیر من یزید ومن اب یزید ومن جد یزید واما قولک ان یزید کفو من لا کفو له فمن کان کفوه قبل الیوم فهو کفوه الیوم ما زادته امارته فی الکفایة شیئاً واما قولک بوجهه یستسقی الغمام فانما کان ذلک بوجه رسول الله صلعم واما قولک من یغبطنا به اکثر ممن یغبطه بنا فانما یغبطنا به اهل الجهل ویغبطه بنا اهل العقل ثم قال ع بعد کلام فاشهدوا جمیعاً انی قد زوجت ام کلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت زینب بنت فاطمة من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابی طالب علی اربعمائة وثمانین درهماً وقد نحلتها ضیعتی بالمدینة او قال ارضی بالعقیق وان غلتها فی السنة ثمانیة آلاف دینار ففیها لهما غنی ان شاء الله قال فتغیر وجه مروان وقال غدراً یا بنی هاشم تأبون الا العداوة فذکر الحسین ع خطبة الحسن بن علی عائشة بنت عثمان وفعله ثم قال فاین موضع الغدر یا مروان فقال مروان

اردنا صهرکم لنجد ودا   قد اخلقه به حدث الزمان

فلما جئتکم فجبهتمونی   وبحتم فی الضمیر من الشنان

فاجابه

زکوان مولی بنی هاشم   اماط الله عنهم کل رجس

وطهرهم بذلک فی المثانی   فما لهم سواهم من نظیر

ولا کفو هناک ولا مدانی   اتجعل کل جبار عنید

الی الاخیار من اهل الجنان

ثم انہ تزوج بعایشۃ بنت عثمان **توضیح** الشنان مخفف بفتح النون وسکونہا العداوۃ **قال** ابو العباس
المعروف بالمبرد فی الکامل وروی ان علیا ع لما اوصی الی الحسن ع فی وقف اموالہ وان یجعل فیہا ثلاثۃ من موالیہ
وقف فیہا عین ابی نیزر والبغیبغۃ وھذا غلط لان وقفہ لہذین الموضعین لسنتین من خلافتہ **حدثنا**
ابو محلم محمد بن ھشام فی اسناد ذکرہ اخرہ ابو نیزر وکان ابو نیزر من ابناء بعض الملوک الاعاجم قال وصح
عندی انہ من ولد النجاشی فرغب فی الاسلام صغیرا فاتی رسول اللہ ص فاسلم وکان معہ فی بیوتہ فلما توفی
رسول اللہ ص صار مع فاطمۃ وولدھا ع قال ابو نیزر جائنی علی بن ابی طالب و انا اقوم بالضیعتین عین ابی نیزر
والبغیبغۃ فقال لی ھل عندک من طعام فقلت طعام لا ارضاہ لامیر المؤمنین قرع من قرع الضیعۃ صنعتہ
باھالۃ سنخۃ فقال علی بہ فقام الی الربیع وھو جدول فغسل یدہ ثم اصاب من ذلک شیئا ثم رجع الی الربیع فغسل
یدیہ بالرمل حتی انقاھما ثم ضم یدیہ کل واحدۃ منہما الی اختہا وشرب بہما حسا من ماء الربیع ثم قال یا ابا
نیزر ان الاکف انظف الانیۃ ثم مسح ندی ذلک الماء علی بطنہ وقال من ادخلہ بطنہ النار فابعدہ اللہ ثم اخذ
المعول وانحدر فی العین فجعل یضرب وابطأ علیہ الماء فخرج وقد تفضج جبینہ عرقا فانتکف العرق عن جبینہ ثم
اخذ المعول وعاد الی العین فاقبل یضرب فیہا وجعل یہمہم فانثالت کانہا عنق جزور فخرج مسرعا فقال اشہد
اللہ انہا صدقۃ علی بدواۃ وصحیفۃ قال فعجلت بہما الیہ فکتب بسم اللہ الرحمن الرحیم ھذا ما تصدق
بہ عبد اللہ علی امیر المؤمنین ع تصدق بالضیعتین المعروفتین بعین ابی نیزر والبغیبغۃ علی فقراء اھل
المدینۃ وابن السبیل لیقی اللہ بہما وجہہ حر النار یوم القیمۃ لا تباعا ولا توھبا حتی یرثہما اللہ وھو خیر الوارثین
الا ان یحتاج الیہما الحسن والحسین علیہما السلام فہما طلق لہما ولیس لاحد غیرھما **قال** محمد بن ھشام
فرکب الحسین ع دین فحمل الیہ معویۃ بعین ابی نیزر مائتی الف دینار فابی ان یبیع وقال انما تصدق بہا ابی لیقی
اللہ بہا وجہہ حر النار ولست بائعہا بشیء **وتحدث** الزبیریون ان معویۃ بن ابی سفیان کتب الی مروان بن
الحکم وھو والی المدینۃ اما بعد فان امیر المؤمنین احب ان یرد الالفۃ ویسل السخیمۃ ویصل الرحم فاذا وصل
الیک کتابی فاخطب الی عبد اللہ بن جعفر ابنتہ ام کلثوم علی یزید بن امیر المؤمنین وارغب لہ فی الصداق فوجہ
مروان الی عبد اللہ بن جعفر فقرأ علیہ کتاب معویۃ واعلمہ بما فی رد الالفۃ من صلاح ذات البین واجتماع
الدعوۃ فقال عبد اللہ ان خالہا الحسین بینبع ولیس ممن یفتات علیہ بامر فانظرنی الی ان یقدم وکانت امہا زینب
بنت علی بن ابی طالب ع فلما قدم الحسین ع ذکر ذلک لہ عبد اللہ بن جعفر فقام من عندہ فدخل الی الجاریۃ
فقال یا بنیۃ ان ابن عمک القاسم بن محمد بن جعفر بن ابی طالب احق بک ولعلک ترغبین فی کثرۃ الصداق

وقد نحلتك البغيبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان بن الحكم فذكر معوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين ع فزوجها من القاسم فقال له مروان أغدرا يا حسين فقال انت بدأت خطب ابو محمد الحسن بن علي ع عائشة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك فتكلمت انت فزوجتها من عبد الله بن الزبير فقال مروان ما كان ذلك فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب فقال انشدك الله اكان ذلك قال اللهم نعم فلم تزل هذه الضيعة في يدي بني عبد الله بن جعفر من ناحية ام كلثوم يتوارثونها حتى ملك المأمون فذكر ذلك له فقال كلا هذا وقف علي بن ابي طالب ع فانتزعها من ايديهم وعوضهم عنها وردها الى ما كانت عليه انتهى كلام المبرد في الكامل ونصر بن ابي نيزر هذا ولد انضم الى الحسين ع بعد علي والحسن ع ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلا فقتل بها وكان فارسا شجاعا فعقرت فرسه ثم قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع **توضيح** البغيبغة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين اخرى كانه تصغير البغبغة وهو ضرب من الهدير والبغيبغة ضيعة بالمدينة كثيرة النخل بها عين غزيرة كانت لآل رسول الله ص غصبها المأمون العباسي من ايديهم عين ابي نيزر كنية رجل يأتي ذكره ونيزر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فيعل من النزارة وهو القليل او من النزر وهو الالحاح في السؤال **اقول وروى** يونس عن محمد بن اسحق بن يسار ان ابا نيزر الذي ينسب اليه العين هو مولى علي بن ابي طالب ع كان ابنا للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر اليه المسلمون لصلبه وان عليا ع وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه واعتقه مكافاة بما صنع ابوه مع المسلمين حين هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مرج عليها امرها بعد موت النجاشي وانهم ارسلوا وفدا منهم الى ابي نيزر وهو مع علي ليملكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فابى وقال ما كنت لاطلب الملك بعد ان من الله علي بالاسلام **قال** وكان ابو نيزر من اطول الناس قامة واحسنهم وجها قال ولم يكن لونه كالوان الحبشة ولكنه اذا رأيته قلت هذا رجل عربي **قوله** الاهالة بالكسر ما اذيب من الالية والشحم والسنخة المتغيرة الريح وقال ع من دخل بطنه النار الخ هذا تنفير من التوسع في طيبات الدنيا وشهواتها ودعاء منه على ع من رغب فيها وشغل نفسه بها دخل النار وتفضح جبينه عرقا اي عرقت اصول شعره ولم يبتل وقوله فانكف العرق عن جبينه اي انقطع عنه بهمهم اي يتكلم بكلام خفي قوله فانثالت اي دفق الماء منها وانصب وهو مطاوع ثاله يثوله اذا صب ما في الاناء الطلق بالكسر الحلال ونقول هذا لك طلقا اي حلالا لا السخيمة الحقد في القلب ينبع كينصر حصن له عيون ونخيل وزروع بطريق حاج مصر وليس ممن يقطع عليه اي لا يقطع امر دونه ولا ينصرف في شي بغير امره الاملاك التزويج وعقد النكاح قال الجوهري ولا يقال ملاك

فلان بالکسر انما هو املاکه العقیق بفتح اوله وکسر ثانیه وقافین بینهما یاء مثناة من تحت قال ابو منصور
والعرب تقول لکل مسیل ماء شقه السیل فی الارض فانهره ووسعه عقیق قال وفی بلاد العرب اربعة اعقه
وهی اودیة عادیة شقتها السیول قال القاضی عیاض فی کتاب الشفاء والجلاء العقیق واد علیه اموال اهل
المدینة وهو علی ثلثة امیال او میلین وقیل ستة وقیل سبعة وهی اعقه احدها عقیق المدینة عق
عن حرتها ای قطع وهذا العقیق الاصغر وفیه بئر رومة والعقیق الاکبر بعد هذا وفیه بئر عروة وعقیق
اخر اکبر من هذین وفیه بئر علی مقربة منه وهو من بلاد مزینة وهو الذی اقطعه رسول الله صلعم بلال
ابن الحارث المزنی ثم اقطعه عمر الناس فعلی هذا یحمل الخلاف فی المسافات انتهی کلام القاضی عیاض

المجلس الرابع فی بیان نسب معویة بن ابی سفیان و یزید بن معویة و زیاد بن ابی ابیه ابنه الدعی عبید الله و عمرو بن العاص و عمر بن سعد و ذی الجوشن و نبذ من اللعین شمر و اضرابهم من طریق المخالفین

ذکر العلامة الحلی فی کتاب نهج الحق
عند نقل مثالب الصحابة من طریق المخالفین فقال ومنها ما رواه ابو منذر هشام بن محمد بن السائب الکلبی
فی کتاب المثالب فقال کان معویة لاربعة لعمارة بن الولید بن المغیرة المخزومی ولمسافر بن عمرو ولابی سفیان
ولرجل سماه **قال** وکانت امه هند من المعلمات وکان احب الرجال الیها السودان وکانت اذا ولدت
اسود قتلته واما حمامة فهی بعض جدات معویة کانت لها رایة بذی المجاز یعنی من ذوی الغایات فی الزنا
وادعی معویة اخوة زیاد وکان له مدع یقال له ابو عبید بن علاج من ثقیف فاقدم معویة علی تکذیب ذلک
الرجل ان زیادا ولد علی فراشه وادعی معویة ان ابا سفیان زنی بوالدة زیاد وهی عند زوجها المذکور وان
زیادا من ابی سفیان وقال ایضا فیه ومنها ان الحافظ ابا سعید اسمعیل بن علی السمان الحنفی ذکر فی مثالب بنی
امیة والشیخ ابو الفتح جعفر بن محمد المدائنی فی کتابه بهجة المستفید ان مسافر بن عمرو بن امیة بن عبد
شمس کان ذا جمال وسخاء عشق هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلک فی قریش وحملت هند فلما ظهر السفاح
هرب مسافر من ابیها عتبة الی الحیرة وفیها سلطان العرب عمرو بن هند فطلب عتبة ابو هند ابا سفیان
ووعده بمال کثیر وزوجه ابنته هندا ووضعت بعد ثلاثة اشهر معویة ثم ورد ابو سفیان علی عمرو بن
هند امیر العرب فسئله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال انی تزوجتها فمرض مسافر ومات انتهی
ونقل الزمخشری فی کتاب ربیع الابرار ما یقرب مما نقله العلامة فقال کان معویة یعزی الی اربعة الی
ابی عمرو بن مسافر والی ابی عمارة بن الولید والی العباس بن عبد المطلب والی الصباح بن مغنی اسود کان

لعمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته هناك وفي ذلك يقول حسان بن ثابت

لمن الصبي بجانب البطحاء ... ملقى فريدا غير ذي مهد
نجلت به بيضاء آنسة ... من عبد شمس صلتة الخد

قال السيد نور الله التستري في احقاق الحق في بيان نسب بني امية ان نسبهم بطريق علماء اهل البيت وغيرهم ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد رومي يقال له امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية بن عبد شمس ونسب عامة النسابين الغير العارفين بحقايق الانساب بني امية الى قريش واصلهم من الروم وذلك ان العرب من سيرتهم ان يلحق الرجل بنسبه عبده وكان ذلك جائز عندهم وقد عد ذلك من وجوه كريمة في العرب لما افتخر معوية في بعض كتابه الى علي ع بالصحبة والقرشية كتب عليه السلام في جوابه ما هذا صورته لكن ليس المهاجر كالطليق ولا الملحق كاللصيق انتهى **توضيح** العسيف الاجير والعبد المستعان به **اقول** ما في تفسير الصافي للفاضل القاشاني في سورة الروم قال وقرئ في الشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم وعليه بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد روينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلام في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم ومعناه انهم غلبوا الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس انتهى كلام القاشاني **وفي** كتاب الزام النواصب قال قدم عدي بن حاتم الطائي على معوية حين ذهب كلتا عينيه يوم الجمل وهو مع علي ع وعنده جماعة من قريش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله لمعوية ذرنا نكلم عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذركموه فقالوا لا عليك دعنا واياه فقال ابن الزبير يا ابا طريف متى فقدت عينك قال يوم فر ابوك وقتل شر قتلة وضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا من الزحف ثم انشد شعرا

اما وابي يا ابن الزبير لو انني ... لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطا
وكان ابي في طي وابو ابي ... صحيحين لم تنزع عروقهم القبطا
ولو رمت شتمي عند عدل قضاؤه ... لرمت به يا ابن الزبير بذا شحطا

حسبي الله

ونعم الوكيل

بسمه تعالى

هذا هو الكتاب
المستطاب المسمى بذخيرة الدارين
فيما يتعلق بسيدنا الحسين
عليه السلام تأليف السيد السند والبحر
المعتمد المحدث الوحيد والمؤرخ الفريد
السيد عبد المجيد [illegible] بتوفيقه على
يد أقل العباد كاظم بن عبد الجواد
المحلاتي الخوشنويس بمطبعة
المباركة المرتضوية في
النجف الأشرف
١٣٤٥

نعم المولى

ونعم النصير

فقال معویة قد کنت حذرتکموه فأبیتم فقوله صحیحین لم تنزع عروقهم القبط تعریض بابن الزبیر ولم یمکنه انکار ذلک فی مجلس معویة وشأن امیة بن عبد شمس شأن العوام الی خویلد فبنوا امیة جمیعهم لیسوا من صلب قریش وانما هم ملحقون وتصدیق ذلک جواب امیر المؤمنین ع لمعویة لما کتب الیه نحن وانتم بنو عبد مناف فکان فی جواب علی ع لیس المهاجر کالطلیق ولیس الصریح کاللصیق وهذا شهادة من علی ع علی بنی امیة انهم لصقا ولیسوا بصحیح النسب الی عبد مناف ولم یستطع معویة انکار ذلک اقول فهذا بعض ما اورده اصحابهم والذی اورده الشیعة اکثر من ذلک ولکن لم نورد منه شیئا لان الحجة بما اورده اصحابهم اقطع وللعاقل المنصف اردع ومن العجب انهم یشهدون علی ائمتهم انهم اولاد زنا و اولاد خبائث ثم یقدمونهم علی من لیس فیهم عیب ولا فی انسابهم ریب واما نسب یزید بن معویة قاتل الحسین بن علی ع فقد روی صاحب کتاب الزام النواصب فی کتابه وابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الکلبی فی کتاب المثالب والحافظ بن سعید اسمعیل بن علی السمانی الحنفی فی کتاب مثالب بنی امیة والشیخ ابو الفتح جعفر بن محمد الهمدانی فی کتاب بهجة المستفید ان یزید بن معویة امه کانت بنت بجدل الکلبیة امکنت عبد ابیها من نفسها فحملت بیزید والی هذا اشار النسابة البکری من علماء السنة بقوله

فان یکن الزمان اتی علینا | بقتل الترک والموت الوحی
ففد قتل الدعی وعبد کلب | بارض الطف اولاد النبی

اراد بالدعی عبید الله بن زیاد فان اباه زیاد بن سمیة مشهورة بالزنا وولد علی فراش ابی عبید بنی علاج من ثقیف فادعی معویة ان ابا سفیان زنی بأم زیاد وانه اخوه فصار اسمه الدعی فکانت عائشة تسمیه زیاد بن ابیه لانه لیس له اب معروف ومراده بعبد کلب یزید بن معویة لانه من عبد بجدل الکلبی فینظر العاقل الی اصول هؤلاء القوم کیف کانوا یقدمونهم علی آل محمد الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا تذنیب ذکر زبیر بن بکار فی کتاب انساب قریش ان یزید بن معویة کان صاحب طرب وجوارح وکلاب وقرود وفهود ومنادمة علی الشراب وجلس ذات یوم علی شرابه وعن یمینه عبید الله بن زیاد وذلک بعد قتل الحسین ع بقلیل فاقبل علی ساقیه فقال

اسقنی شربة تروی مشاشی | ثم صل فاسق مثلها ابن زیاد
صاحب السر والامانة عندی | ولتسدید مغنمی وجهادی

ثم امر المغنین فغنوا وغلب اصحاب یزید وعماله ما کان یفعله من الفسوق وفی ایامه ظهر الغناء بمکة والمدینة واستعملت

هو عبد بن زمعة بن قیس من بنی عامر بن لؤی ... صلب ... عبد ... فاسلم ... العوام

الملاهي واظهر الناس شرب الشراب وكان له قرد يكنى بابي قيس يحضره مجلس منادمته ويطرح له متكا وكان قردا خبيثا وكان يحمله على اتان وحشية قد ريضت وذللت لذلك بسرج ولجام ويسابق بها الخيل يوم الحلبة فجاء في بعض الايام سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل وعلى ابي قيس قباء من الحرير الاحمر والاصفر مشمر وعلى راسه قلنسوة من الحرير ذات الوان بشقايق وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملمع بانواع من الوان فقال في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عنانها ... فليس عليها ان سقطت ضمان

الا من راى القرد الذي سبقت به ... جياد امير الفاسقين اتان

وفي يزيد وتملكه وتجبره وانقياد الناس الى ملكه يقول الاخوص

ملك تدين له الملوك مبارك ... كادت لهيبته الجبال تزول

تجبى له بلخ ودجلة كلها ... وله الفرات وما سقى والنيل

ولما شمل الناس جور يزيد وعماله وعمهم ظلمه وما ظهر من فسقه من قتل ابن بنت رسول الله صلعم وانصاره وما ظهر من شرب الخمور وسيره سيرة فرعون بل كان فرعون اعدل منه في رعيته وانصف منه لخاصته وعامته اخرج اهل المدينة عامله عليهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وساير بني امية وذلك عند تنسك ابن الزبير وتالهه واظهار الدعوة لنفسه وذلك في سنة ثلاث وستين وكان اخراجهم لما ذكرنا من بني امية وعامل يزيد عن اذن ابن الزبير فاغتنمها مروان منهم اذ لم يقبضوا عليهم ويحملوهم الى ابن الزبير فحثوا السير نحو الشام ونعى فعل اهل المدينة ببني امية وعامل يزيد الى يزيد فسير اليهم بالجيوش من اهل الشام عليهم مسلم بن عقبة المري الذي اخاف المدينة ونهبها وقتل اهلها وبايعه اهلها على انهم عبيد ليزيد وسماها نتنة وقد سماها رسول الله صلعم طيبة وقال صلعم من اخاف المدينة اخافه الله فسمي مسلم هذا بمجرم ومسرف لما كان من فعله ويقال ان يزيد حين جرد هذا الجيش وعرض عليه انشا يقول

ابلغ ابا بكر اذا الامر انبرى ... واشرف القوم على وادي القرى

اجمع السكران من قوم ترى

يزيد بهذا القول عبد الله بن الزبير كان يكنى بابي بكر وكان يسمي يزيد السكران الخمير وكتب الى ابن الزبير

ادعو الهك في السماء فانني ... ادعو عليك رجال عك واشعرا

كيف النجاة ابا خبيب منهم ... فاحتل لنفسك قبل اتى العسكرا

والقصة طويلة اخذنا منه موضع الحاجة **مناقب** لابن شهراشوب في قوله تعالى وشاركهم في الأموال
والأولاد انه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معوية بن ابي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني منذ
كنت ابغضك قال الحسن عم اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك العداوة لي
وعداوة اخي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الأموال والأولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد صخرا
فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلعم انتهى **واما نسب زياد بن ابيه** على ما ذكره
شيخ الاسلام قاضي القضاة احمد بن علي بن محمد العسقلاني في الاصابة قال زياد بن ابيه وهو ابن سمية
الذي صار يقال له ابن ابي سفيان ولد على فراش عبيد مولى ثقيف فكان يقال له زياد بن عبيد ثم
استلحقه معوية ثم لما انقضت الدولة الاموية صار يقال له زياد بن ابيه وزياد بن سمية وكنيته ابو مغيرة
وروى محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه باسناد صحيح عن ابن سيرين انه كان يقال له زياد
بن ابيه ذكره ابو عمر في الصحابة ولم يذكر على ما يدل على صحبته وفي ترجمته انه وفد على عمر بن الخطاب من عند
ابي موسى وكان كاتبه ومقتضى ذلك ان يكون له ادراك وجزم ابن عساكر في تاريخه بانه ادرك النبي صلعم
ولم يره وانه اسلم في عهد ابي بكر وسمع من عمر وقال العجلي تابعي **وفي** تاريخ البخاري الأوسط عن يونس
بن حبيب قال زعم ال زياد انه دخل على عمر وله سبع عشرة سنة **قال** واخبرني زياد بن عثمان انه كان له
في الهجرة عشر سنين وكانت امه مولاة صفية بنت عبيد بن اسد بن علاج الثقفي وكانت من البغايا بالطائف
وقال ابو عمر كان من الدهاة الخطباء الفصحاء واشترى اباه بالف درهم فاعتقه واستكتبه ابو موسى و
استعمله على شيء من البصرة فاقره عمر ثم صار مع علي عم فاستعمله على فارس وكان استلحاق معوية له في سنة
اربع واربعين وشهد بذلك زياد بن اسماء الحرمازي ومالك بن ربيعة السلولي والمنذر بن الزبير فيما
ذكر المدائني باسانيده وزاد في الشهود جويرية بنت ابي سفيان والمستورد بن قدامة الباهلي وابن ابي نصر الثقفي
وزيد بن نفيل الأزدي وشعبة بن العلقم المازني ورجل من بني عمرو بن شيبان ورجل من بني المصطلق
شهدوا كلهم على ابي سفيان ان زيادا ابنه الا المنذر فشهد انه سمع عليا يقول اشهد ان ابا سفيان قال ذلك
فخطب معوية واستلحقه فتكلم زياد فقال ان كان ما شهد الشهود به حقا فالحمد لله وان يكن باطلا فقد
جعلتهم بيني وبين الله **وروى** احمد بن عيسى باسناد صحيح عن ابي عثمان لما ادعى زياد لقيت
ابا بكرة فقلت ما هذا اني سمعت رسول الله صلعم يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام
فقال ابو بكرة وانا سمعته واصله في الصحيح وكان يضرب به المثل في حسن السياسة ووفور العقل ومات

سنة ثلاث وخمسين وهو امير المصرين الكوفة والبصرة ولم يجمعا قبله لغيره واقام في ذلك خمس سنين و

قال الاخباريون في اخبارهم واهل السير في سيرهم لما هم معوية بالحاق زياد بابي سفيان ابيه و

ذلك في سنة اربعين من الهجرة شهد عنده زياد بن اسماء الحرماني ومالك بن ربيعة السلولي والمنذر بن

الزبير العوام ان ابا سفيان اخبر انه ابنه وان ابا سفيان قال الحي علي ع حين ذكر زياد عند عمر بن الخطاب

اما والله لولا خوف شخص ... يراني يا علي من الاعادي

لبين امره صخر بن حرب ... ولم يكن الجمجم عن زياد

ولكني اخاف صروف كف ... لها نقم وتنفي عن بلادي

فقد طالت مجاورتي ثقيفا ... وتركي فيهم ثمر الفؤاد

ثم زاده يقينا الى ذلك شهادة ابي مريم السلولي وكان اخبر الناس ببدء الامر وذلك انه جمع بين ابي سفيان

وسمية ام زياد في الجاهلية على زنا وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤدي الضريبة الى الحرث

بن كلدة وكانت تنزل بالموضع الذي ينزل فيه البغايا بالطائف خارجا عن الحضر في محلة يقال لها حارة البغايا

وكان سبب ادعاء معوية فيما ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ان عليا ع كان ولاه فارس حين اخرج منها

سهل بن حنيف فضرب زياد ببعضهم بعضا حتى غلب عليها وما زال ينتقل في كورها حتى صلح امر فارس ثم

ولاه علي ع اصطخر وكان معوية يتهدده ثم اخذ بسر بن ارطاة عبيد الله وسلمان ولديه وكتب اليه يقسم

ليقتلهما ان لم يرجع ويدخل في طاعة معوية ويرده على عمله فقدم زياد على معوية وكان المغيرة بن شعبة حاضرا

قال لزياد قبل قدومه على معوية ارم الغرض الاقصى ودع عنك الفضول فان هذا الامر لا يمد اليه احد

الا الحسن بن علي ع وقد بايع لمعوية فخذها لنفسك قبل التوطين قال زياد فاشر علي قال ارى ان تنقل

اصلك الى اصله واتصل حبلك بحبله وتعير الناس منك اذنا صماء فقال زياد يا ابن شعبة اغرس

عودا في غير منبته ولا مدرة فتحييه ولا عرق فيسقيه ثم ان زياد اعزم على قبول الدعوى واخذ برأي

ابن شعبة وارسلت اليه جويرية بنت ابي سفيان عن امر اخيها فاتاها فاذنت له وكشفت عن شعرها بين

يديه وقالت انت اخي اخبرني بذلك ابو مريم ثم اخرجه معوية الى المسجد وجمع الناس فقام ابو مريم السلولي

فقال اشهد ان ابا سفيان قدم علينا بالطائف وانا خمار في الجاهلية فقال ابغني بغيا فاتيته وقلت له

اجد الا جارية الحرث بن كلدة سمية فقال ائتني بها على ذفرها وقذرها فقال له زياد مهلا يا ابا مريم انما

بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما فقال ابو مريم لو كنتم اعفيتموني لكان احب الي وانما شهدت بما عاينت

ورایت واللہ لقد اخذ بکم درعها واغلقت الباب علیها وقعدت دهشانا فلم البث ان خرج علی یمسح جبینه فقلت مه یا ابا سفیان فقال ما اصبت مثلها یا ابا مریم لولا استرخاء من ثدیها وفرض فیها فقام زیاد فقال ایها الناس هذا الشاهد قد ذکر ما سمعتم ولست ادری حق ذلک من باطله وانما کان عبید ابیا مبرورا او ولیا مشکورا والشهود اعلم بما قالوا فقام یونس بن عبید اخو صفیة بنت عبید بن اسد بن علاج الثقفی وکانت صفیة مولاة سمیة فقال یا معویة قضی رسول اللہ صلعم ان الولد للفراش وللعاهر الحجر وقضیت انت ان الولد للعاهر وان الحجر للفراش مخالفة لکتاب اللہ تعالی وانصرافا عن سنة رسول اللہ صلعم بشهادة ابی مریم علی زنا ابی سفیان فقال معویة واللہ یا یونس لتنتهین اولاطیرن بک طیرة بطیئا وقوعها فقال یونس هل الی اللہ ثم اقع قال نعم واستغفر اللہ فقال عبد الرحمن بن ام الحکم فی ذلک و یقال انه لیزید بن مفرغ الحمیری

الا ابلغ معویة بن حرب	مغلغلة عن الرجل الیمانی
اتغضب ان یقال ابوک عف	وترضی ان یقال ابوک زانی
فاشهد ان رحمک عن زیاد	کرحم الفیل من ولد الاتان

وفی زیاد واخوته یقول خالد النجاری

ان زیادا ونافعا وابا	بکرة عندی من اعجب العجب
ان رجالا ثلاثة خلقوا	من رحم انثی مخالفوا النسب
ذا قرشی فیما یقول وذا	مولی وذا ابن عمه عربی

انتهی

وقد روی عمرو بن بحر الجاحظ فی کتاب البیان والتبیین عن عبد اللہ بن محمد بن حبیب قال طلب زیاد رجلا کان فی الامان الذی سئله الحسن بن علی ع لاصحابه فکتب فیه الحسن بن علی ع الی زیاد من الحسن بن علی الی زیاد **اما بعد** فقد علمت ما کنا اخذنا لاصحابنا وقد ذکر لی فلان انک عرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخیر فلما اتاه الکتاب ولم ینسبه الحسن ع الی ابی سفیان غضب فکتب من زیاد بن ابی سفیان الی الحسن بن علی ع اما بعد فقد اتانی کتابک فی فاسق یؤویه الفساق من شیعتک وشیعة ابیک وایم اللہ لاطلبنهم ولو بین جلدک ولحمک وان احب الی لحما ان اکله للحم انت منه فلما وصل الکتاب الی الحسن ع وجه به الی معویة فلما قرأه معویة غضب وکتب من معویة بن ابی سفیان الی زیاد بن ابی سفیان اما بعد فان لک رأیین رأی من ابی سفیان ورأی من امک سمیة

فأمّا ابك من ابي سفيان فحلم وحزم واما ابك من سمية فكما يكون رأى مثلها انتهى **وروى** محمد بن سليمان في كتابه اما يزيد فانّه كان جبّاراً عنيداً خبيث الولادة الذى ولد في سنة ست وعشرين هجرية **اقول** وقد مرّ قول الحسن بن علي ع فيه وفي ابيه انهما شرّكا شيطان واما زياد فلا يعرف له اب وكانت امّه سوداء منتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران تعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادّعاه ابو سفيان سرّاً فلما ال الامر الى معوية قرّبه اليه وادناه ورفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامّره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن بن علي ولم يزل يحاربه زماناً طويلاً حتى دسّ اليه سمّاً فقتله مسموماً **واما** هند فهي امّ معوية وبنت عتبة وعتبة عليهما اللعنة قتله حمزة بن عبد المطلب عمّ رسول الله صلعم وكان امراً في الجاهلية وحارب النبي صلعم في وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي صلعم وكانت هند جدّة يزيد واقفة تضرب بالدّف من شدّة فرحها بقتله صلعم وكان عتبة هو الذى رمى النبي صلعم بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشجّ رأسه فوثب حمزة فقتل عتبة فجائت هند بنته وجعلت لوحشي هبة على ان يقتل لها رسول الله صلعم ويقتل عليّاً او حمزة فقال امّا رسول الله فلا سبيل لي عليه لانّ اصحابه حافّون من حوله واما علي بن ابي طالب فانّه اذا حارب فهو احذر من الذئب واروغ من الثعلب ولا طاقة لي به واما حمزة فانّي اقدر عليه لانّه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه ولا خلفه فكمن له وضربه على امّ رأسه فخرّ صريعاً فجائت هند وجدعت اذنيه وانفه وشقّت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط في عنقها ثم اخرجت كبده واخذت منه قطعة باسنانها واردت بلعها فلم تقدر نفذ منها لانّ الله تعالى ما شاء ان يحلّ شيئاً منه في معدة تحرق بالنّار فهل سمعتم انساناً اكلت كبد انسان غير هند فيا عجباه من حياء هؤلاء فانّه اقبح من حياء العواهر حيث جعلوا اولاد السّفاح انجب من اولاد النّكاح وفضّلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وجعلوا بعضهم واسطة بين الله وخلقه واتّخذوهم على الدين ظهيراً وعلى ما لهم وصالحهم حكّاماً وامراء **ونقل القاضي** نور الله ضريحه في كتاب احقاق الحق عن قطب الدين العلّامة الشيرازي من كتاب نزهة القلوب انّه قال اولاد الزنا نجباء لانّ الرّجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملاً وما يكون من الحلال فمن تصنّع الرّجل الى المرأة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة النّاس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على وجه نقل من كتاب ربيع الابرار للزمخشري ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن ابيه كما كانت عائشة تسميه لانّه ليس له اب معروف انتهى **واما نسب عمرو بن العاص** على ما رواه الزمخشري في

کتاب ربیع الابرار کانت النابغۃ ام عمرو بن العاص امۃ رجل من عنزۃ فسبیت فاشتراھا عبد اللہ بن جدعان فکانت بغیا ثم عتقت و وقع علیھا ابو لھب و امیۃ بن خلف و ھشام بن المغیرۃ و ابو سفیان بن حرب و العاص بن وائل فی طھر واحد فولدت عمروا فادعاہ کلھم فحکمت فیہ امہ فقالت ھو لعاص کان ینفق علیھا و قالوا کان اشبہ بابی سفیان و فی ذلک یقول ابو سفیان بن الحرث بن عبد المطلب

ابوک ابو سفیان لاشک قد بدت لنا فیک منہ بینات الشمائل

انتھی کلام الزمخشری **وروی** ابن عبد البر فی کتاب الاستیعاب و ابن عبد ربہ فی کتاب العقد و اللفظ لابن عبد ربہ و ھو من علماء السنۃ و الجماعۃ فی استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص فی بعض ولایتہ فقال عمر قبح اللہ زمانا عمل فیہ عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب و اللہ انی لاعرف الخطاب یحمل حزمۃ من حطب و علی ابنہ مثلھا قلت قبح اللہ قوما قدموا من ھذا شانہ علی موالیہ بنی ھاشم ملوک الجاھلیۃ و الاسلام فانھم الوم منہ کما قیل فی ذلک شعرا

زنت سمیۃ بکل علج مع علمھا بالزنا حرام

فلا تلمھا و لم زنیما و یزعم ان ابنھا امام

واما نسب طلحۃ بن عبید اللہ علی ما رواہ ابو المنذر ھشام بن محمد السائب الکلبی فی کتاب المثالب قال من جملۃ البغایا ذوی الرایات صعبۃ بنت الحضرمی ام طلحۃ کان لھا رایۃ بمکۃ فوقع علیھا ابو سفیان و تزوجھا عبید اللہ بن عثمان من بنی تیم فجاءت بطلحۃ لستۃ اشھر فاختصم ابو سفیان و عبید اللہ فی طلحۃ فجعلا امرھما الی صعبۃ فالحقتہ بعبید اللہ فقیل لھا کیف ترکت ابا سفیان فقالت ید عبید اللہ طلقۃ و ید ابی سفیان مکرہ **واما نسب عمر بن سعد** قاتل الحسین بن علی علی ما رواہ صاحب کتاب الزام النواصب فی کتابہ قال و قد نسبوا اباہ سعدا الی غیر ابیہ و انہ من رجل من بنی عذرۃ کان ضرابا لامیۃ و یشھد بذلک قول معاویۃ حین قال سعد لمعاویۃ انا احق بذلک الامر منک فقال لہ معاویۃ یابی علیک ذلک بنو عذرۃ وضرط لہ **وروی** محمد بن سلیمان من علماء السنۃ قول السید الحمیری فی سعد شعرا

قوم تداعوا زنیما ثم سادھم لولا خمول بنی سعد لما سادا

وقال العسقلانی فی الاصابۃ عمر بن سعد بن ابی وقاص الزھری ذکرہ ابن فتحون فی الذیل من طریق سعید بن نافع عن ابن اسحق قال کتب عمر بن الخطاب الی سعد بن ابی وقاص ان اللہ قد فتح الشام

والعراق فابعث من قبلك جندا الى الجزيرة فبعث جيشا مع عياض بن غنم وبعث معه عمر بن سعد و
هو غلام حديث السن وكان ذلك سنة تسع عشرة قال ابن فتحون من كان في هذه السنة يبعث في
الجيوش فقد كان لا محالة مولودا في عهد النبي ص قال ابن عساكر في تاريخه هذا يدل على انه ولد في
عهد النبي ص وفي رواية ابن عيينة في الفتح قد جزم امام المحدثين يحيى بن معين بأن عمر بن سعد ولد في
السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب ذكر ذلك ابن ابي خيثمة في تاريخه عن يحيى و ذكر سيف في الردة ان سعدا
كانت عنده بسرى بنت قيس بن ابي الكتم من كندة في زمان الردة فولدت له عمر بن سعد وكانت بسرى
بنت قيس مشهورة بالبغي ذكره سعد الاسكافي في تاريخه **وقال** علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة
روى عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا ع ولد زنا وكان قاتل الحسين بن علي ع
ولد زنا ولم تحمر السماء الا لهما **وروى** عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب محمد ص
اذا دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين ع وذلك قبل ان يقتل بزمان
طويل **وروى** سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين بن علي ع يا ابا عبد الله ان
قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال الحسين ع انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر
عيني انك لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلا **وقال** ابن ابي الحديد في الشرح روى ابن هلال
الثقفي في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي ع قال لما قال علي ع سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها
فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في لحيتي وراسي من طاقة شعر فقال ع والله لقد حدثني خليلي ان على كل
طاقة شعر من رأسك ملك يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا يغويك وان في بيتك لسخلا
يقتل ابن رسول الله ص **اقول** وفي روايات اخر مثله بعينه مع زيادة قوله ع ولولا ان الذي سئلت
يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون ثم ان في كل الروايات
وكان ابنه قاتل الحسين يومئذ طفل يحبو وفي رواية ابن ابي الحديد هو سنان بن انس النخعي **اقول**
هذا احد المحتملات وقيل ان السائل كان ذي الجوشن والد شمر الملعون وقيل ان السائل كان الاشعث
بن قيس وولده محمد الذي كان من احد رؤساء عسكر عمر بن سعد وفي رواية ابن بابويه عن الاصبغ
بن نباتة ان القائل كان سعد بن ابي وقاص الزهري وان ابنه الخبيث عمر كان يومئذ يدرج بين يديه
والله العالم وفي كتاب دلائل الامامة للطبري باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي ع يقول

والله ليجمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي صلى الله عليه وآله فقلت له انبأك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي وانه ليعلم بالكائن قبل كينونته **وروى** سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا وذكر يحيى بن زكريا عليه السلام وقال يوما من الايام من هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل وتظاهرت الاخبار بانه لم ينج احد من قاتلي الحسين عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم من قتل او بلاء افتضح به قبل موته انتهى **واما نسب ذي الجوشن الضبابي** على ما رواه العسقلاني في الاصابة قال وقيل اسمه اوس بن الاعور ويه جزم المرزباني وقيل شرحبيل وهو الاشهر ابن الاعور بن عمرو بن معوية بن ضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وزعم ابن شاهين ان اسمه عثمان بن نوفل **قال** مسلم له صحبة قال ابو السعادات بن الاثير يقال انه لقب ذو الجوشن لانه دخل على كسرى فاعطاه جوشنا فلبسه فكان اول عربي لبسه وقال غيره قيل له ذلك لان صدره كان ناتئا وكان فارسا شاعرا وكان من الخوارج له في اخيه الصميل مراث حسنة قلت وله حديث عند ابي داود من طريق ابي اسحق عنه ويقال انه لم يسمع منه وانما سمعه من ولده شمر لعنه الله وروى ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة مثله **واما نسب شمر بن ذي الجوشن** على ما رواه هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب ان امرأة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع الى جبانة كندة فعطشت في الطريق ولاقت راعيا يرعى الغنم فطلبت منه الماء فأبى ان يعطيها الا بالاصابة منها فتمكنته فواقعها الراعي فحملت بشمر اللعين **اقول** ومن هنا يعلم ما نادى يوم الطف باعلى صوته يا حسين تعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين عليه السلام من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن فقال نعم فقال له عليه السلام يا ابن راعي المعزى انت اولى بها صليا **واما** ترجمة حاله على ما رواه علماء السير في كتبهم منهم نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين قال حدثني يونس بن ابي اسحق قال قال ادهم بن محرز ونحن معه باذرح هل راى احد منكم شمر بن ذي الجوشن فقال عبد الله بن كبار النهدي وسعيد بن حازم السلولي نحن رأيناه قال فرأيتما ضربة بوجهه قالا نعم قال قال ادهم انا والله ضربته تلك الضربة بصفين وكان من امراء علي عليه السلام بذلك اليوم وفيه عن عمر بن الصلت بن زهير النهدي عن مسلم قال خرج ادهم بن محرز من اصحاب معوية بصفين الى شمر بن ذي الجوشن فاختلفا ضربتين فضربه ادهم على جبينه فأسرع فيه السيف حتى خالط العظم وضربه شمر فلم يصنع سيفه شيئا

فرجع شمر الى عسكره فشرب من الماء واخذ رمحا ثم اقبل وهو يرتجز ويقول والدماء تسيل منه

اني زعيم لاخي باهلة ... بطعنة ان لم امت عاجلة
وضربة تحت الوغى فاصلة ... شبيهة بالقتل او قاتلة

ثم حمل على ادهم وهو يعرف وجهه وادهم ثابت له لم ينصرف فطعنه فوقع عن فرسه وحال اصحابه دونه فانصرف نعوذ بالله من خبث الفطرة وسوء الخاتمة الا ترى هذا اللعين وهو بصفين في صف السعداء من اصحاب امير المؤمنين وكان يجاهد مع اعداء الدين وبعده مال الى الخوارج وصار في حزب الشيطان مع عبيد الله بن زياد ثم ارسله عبيد الله مع عمر بن سعد اللعين الى حرب الحسين بن علي ع ثم باشر اللعين بنفسه قتل الحسين ع بيده **اقول** هذا نقل اقل قليل مما نقله المعتمدون عن المعتمدين من اهل العلم والكمال فضلا عن غيرهم ولو اردنا الاستقصاء لملئت الطوامير ومن اراد ذلك فعليه بكتاب التاريخ الذهبي وكتاب مثالب بني امية وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب الاصابة للعسقلاني وكتاب اسد الغابة لابن الاثير وكتاب الزام النواصب وكتاب المثالب لهشام بن محمد السائب الكلبي وغير ذلك فلكن نحن حيث لا نحب ذكر امثال هذه الاشياء في هذا الكتاب المبارك فنكتفي في كل مقام نذكر ما يمكن به اثبات المرام وربما نزيد في بعض المواضع بمناسبة المقام الى ان يصل حد الايضاح التام وسيأتي ايضا ان شاء الله في المجالس الاتية **واما** اشعث بن قيس الكندي على ما رواه عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وابن حجر العسقلاني في الاصابة واللفظ لابن حجر قال ان الاشعث بن قيس الكندي اسلم في زمان النبي ص ثم ارتد بعده فاسره ابو بكر فرجع الى الاسلام وزوجه ابو بكر اخته ام فروة فولدت منه محمد بن الاشعث الذي قاتل الحسين بن علي ع **وعن الصادق** ع قال ان الاشعث كان من مشاوري ابن ملجم لعنه في قتل علي ع وسمت جعدة بنته الحسن بن علي ع وقاتل ابنه محمد لعنه الحسين بن علي ع في يوم الطف **وقال** العسقلاني في كتاب الاصابة لا يصح عندي لمحمد بن الاشعث صحبة ولا رواية لانه خارجي وامه ام فروة بنت ابي قحافة اخت ابي بكر وانما تزوجها الاشعث في خلافة ابي بكر لما قدم بعد ان ارتد واتي به من اليمن الى المدينة اسيرا فمن عليه ابو بكر فزوج اخت ابي بكر في قصة مشهورة **قال** خليفة بن خياط ان محمد بن الاشعث الكندي قتل سنة سبع وستين بالكوفة ايام المختار بن ابي عبيد بامر المختار **وقال** مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان محمد بن الاشعث اخبره ان عمة له يهودية توفيت وانه سئل عمر بن الخطاب من يرثها فقال يرثها اهل دينها ثم سئل عثمان فقال له اتراني نسيت ما قال عمر يرثها اهل

وبينها انتهى كلام ابن حجر **واما** مجبر بن مرة قال العسقلاني في الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب
ان مجبر بن مرة بن خالد بن عامر بن قتاب بن عمرو بن قيس بن الحرث بن مالك بن خزيمة بن لوي له ادراك
النبي ص ثم ارتد فصار خارجيا وهو الذي ذهب براس الحسين بن علي ع الى يزيد بن معوية الى الشام ذكره الزبير
بن بكار في كتابه وابن عساكر في تاريخه **واما** شبث بن ربعي لعنه على ما رواه ابن حجر العسقلاني في الاصابة
وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الاثير في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال شبث بفتح اوله والموحدة
ثم مثلثة ابن ربعي التميمي اليربوعي ابو عبد القدوس له ادراك النبي ص وروايته عن حذيفة وعن علي ع روى
عنه كعب القرظي و سليمان التيمي قال الدارقطني يقال انه كان مؤذن سجاح ادعت النبوة ثم راجع الاسلام
وقال ابن الكلبي كان من اصحاب علي ع في صفين ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل الحسين بن علي ع
وقال المدائني ولي بعد ذلك شرطة الحرب لشاع بالكوفة وقال العجلي كان اول من اعان على قتل علي بن
ابي طالب ع وبئس الرجل هو وقال معمر عن ابيه عن انس قال قال شبث انا اول من حرر الحرورية وقال
الطبري من طريق اسحق بن طلحة لما اخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم انه كالسكينة التي كانت في
بني اسرائيل صاح شبث بن ربعي يا معشر مضر لا تكفروا اصحوه قال فاجتمعوا فاخرجوه قال اسحق مات
شبث في حدود السبعين **وروى** الشيخ الجليل ابو الفتح الكراجكي في كتاب التعجب قال ولقد جرى في
الخيران في المغرب يامرون بقرائة مقتل عثمان وينهون عن قرائة مقتل الحسين ع فهذا ما في ضمائرهم
شاهد **وروى** نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين كان شبث بن ربعي من امراء علي ع يوم
صفين ومن المجاهدين بين يديه واحتجاجه مع معوية بذلك اليوم مذكور غير مرة في كتب السير والتواريخ
وفيه قال نصر يوم من ايام صفين دعى عليا ع بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن
قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي فقال ع ائتوا هذا الرجل يعني معوية فادعوه الى الله عز وجل
والى الطاعة والجماعة والى اتباع امر الله تعالى فقال شبث بن ربعي الا نطمعه في سلطان توليه اياه ومنزلة
تكون له بها اثرة عندك ان هو بايعك قال علي ع ائتوه الان فالقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رايه
فأتوه فدخلوا عليه فحمد ابو عمرة بن محصن الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا معوية ان الدنيا عنك زائلة و
انك راجع الى الاخرة وان الله عز وجل مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك واني انشدك
بالله ان تفرق جماعة هذه الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع معوية عليه الكلام فقال هلا اوصيت
صاحبك فقال سبحان الله ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البرية في هذا الامر في الفضل والدين

والسابقة في الاسلام والقرابة من رسول الله صلعم قال معوية فنقول الى تقوى ربك واجابة ابن
عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك في عاقبة امرك قال ويطل دم
عثمان لا والرحمن لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد بن عبد الله بن قيس الهمداني يتكلم فبدره شبث
بن ربعي فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معوية قد فهمت ما رددت على ابن محض انه لا يخفى علينا
ما تقرب وما تطلب انك لا تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به اهوائهم وتستخلص به طاعتهم
الا ان قلت لهم قتل امامكم مظلوما فهلموا نطلب بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام ورذال وقد علمنا
انك قد ابطأت عنه بالنصر واحببت القتل بهذه المنزلة التي تطلب ورب متبع امر اوطالبه يحول الله دونه
ورب ما اوتى المتمني امنيته وربما لم يؤتها والله ما لك في واحدة منها خير والله لئن اخطأك ما
ترجوا انك شر العرب حالا ولئن اصبت ما تتمناه لا تصيبه حتى تصلا النار فاتق الله يا معوية ما انت
عليه ولا تنازع الامر اهله فلما سمع معوية هذه الكلمات من شبث بن ربعي فلم يجر جوابا **اقول**
انظر الى هذا اللعين كيف احتج على معوية وكيف تكلم معه وكيف الزمه وله قضايا ومواقف مع امير
المؤمنين ع يطول ذكره في هذا المقام ومن اراد التطويل فعليه بكتب السير والتراجم ثم بعد ذلك ارتد
واعان على قتل على بن ابي طالب ع مع عبد الرحمن بن ملجم ثم بعده تاب وانضم مع الحسن بن على ع وكان
معه الى ان صالح الحسن ع معوية ثم بعده ارتد ومال مع الخوارج وكان معهم الى ان هلك معوية
وكان فيمن كتب الى الحسين ع مع من كتب اما بعد فقد اخضر الجنان واينعت الثمار وطمت الجمام
فاذا شئت فاقدم على جند لك مجند والسلام عليك ثم بعد ذلك من خبث الطينة وسوء العاقبة
مال الحزب الشيطان وانضم الى عبيد الله بن زياد ثم بعثه مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع وكان
من اشد القوم الى قتل الحسين ع اعاذنا الله من سوء الخاتمة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد
وال محمد واخر تابع لهم على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين ع وشايعت وبايعت على
قتله اللهم العنهم جميعا **وقال** العسقلاني في الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب والجزري
في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال شبث بفتح اوله والموحدة ثم مثلثة ابن ربعي التميمي اليربوعي
ابو عبد القدوس له ادراك النبي ص ورواية عن حذيفة وعن على ع روى عنه كعب القرظي وسليمان
التميمي قال الدارقطني يقال انه كان مؤذن سجاح ادعت النبوة ثم راجع الاسلام وقال ابن الكلبي
كان من اصحاب على ع في صفين ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل الحسين ع وقال

المدائنی ولی بعد ذلك شرطة الحرب الساع بالکوفة وقال العجلی کان اول من اعان علی قتل علی ع
وبئس الرجل هو وقال معمر عن ابیه عن انس قال قال لی شبث انا اول من حرر الحروریة وقال الطبری
من طریق اسحق بن طلحة قال لما اخرج المختار الکرسی الذی کان یزعم انه کالسکینة التی کانت فی بنی اسرائیل
صاح شبث بن ربعی یا معشر مضر لا تکفروا اضحوه قال فاجتمعوا فاخرجوه قال اسحق مات شبث فی حدود
السبعین **وروی** الشیخ الجلیل ابو الفتح الکراجکی فی کتاب التعجب قال ولقد اخبرنی الخبیران فی الثغور
یأمرون بقرائة مقتل عثمان وینهون عن قرائة مقتل الحسین بن علی ع فهذا ما فی ضمائرهم شاهد فی
کتاب سرح العیون شرح رسالة ابن زیدون قال کان صالح بن عبد القدوس بن شبث بن ربعی
یتهم بالزندقة فی دینه لصحبة قوم عرفوا بذلك لانه کان یقول الانسان کالبقلة اذا مات لم یرجع ثم اخذه
المنصور الدوانیقی وصلبه علی جسر بغداد لزندقته **واما حصین بن نمیر السکونی** علی
ما رواه العسقلانی فی الاصابة حصین بن نمیر السکونی ذکره ابن اسحق فی المغازی فی غزوة تبوك قال
ولما کان من هم المنافقین ان یزاحموا رسول الله ص فی الثنیة واطلاع الله تعالی نبیه علی امرهم فذکر
الحدیث فی دعائه ع ایاهم واخباره باسرارهم واعتراف بعضهم قال وامرهم ان یدعوا حصین بن نمیر
وکان هو الذی اغار علی تمر الصدقة فسرقه فقال له ع ویحك ما حملك علی هذا قال حملنی علیه انی
ظننت ان الله لا یطلعك علیه فاما اذا اطلعك الله علیه وعلمته فانی اشهد الیوم انك رسول الله
ص وانی لم اومن بك قط قبل هذه الساعة یقینا فاقاله رسول الله ص عثرته وقال ابن عساکر حصین
بن نمیر السکونی هو الذی کان امیر یزید بن معویة علی قتال الحسین بن علی ع واهل مکة وقال ایضا قتل
حصین بن نمیر عام الخازر مع عبید الله بن زیاد سنة ست وستین وقیل سنة سبع وستین والذی
قتلهما ابراهیم بن الاشتر وبعث براسیهما الی المختار وهو الذی بعث بهما الی ابن الزبیر بالمدینة وبمکة انتهی
فی ترجمة حال زحر بن قیس الجعفی الکوفی علی ما رواه ابن عساکر فی تاریخه قال ان زحر
بن قیس الجعفی الکوفی ادرك علیا ع وشهد معه صفین وکان فارسا شجاعا وکان له اولاد اشراف وکان
خطیبا بلیغا وکان امیرا علی اربعمائة فارس من اهل العراق یوم صفین مع علی بن ابی طالب ع وساق
الحدیث الی ان قال ولما قتل الحسین بن علی ع نصب عبید الله بن زیاد راسه فی الکوفة وجعل یدار
به ثم ارسله مع رؤس اصحابه مع زحر بن قیس الی یزید بن معویة وکان معه ابو بردة بن عوف وطارق
بن ابی ظبیان الازدیان فخرجوا حتی قدموا الشام فلما قدموا علی یزید قال یزید لزحر ویلك ما

ورائك وما عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين وثمانية عشر من
اهل بيته وستون من شيعته فسرنا اليهم فسئلناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الامير ابن زياد او
القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية
حتى اذا اخذت السيوف مآخذها من هام القوم جعلوا يهربون ويلوذون بالآكام والحفر كما يلوذ الحمام
ثم لم تكن ساعة حتى اتينا على آخرهم فهذه اجسادهم مجردة وثيابهم مخرقة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس
وتسفي عليهم الريح زوارهم العقبان والرخم وقال يزيد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن
الله ابن سمية ورحم الله الحسين ثم ان يزيد لم يصل زحرا بشيء وكان هذا الخبيث تابعيا كوفيا لا
رحمه الله

في ترجمة حال حجار بن ابجر

على ما رواه ابن حجر العسقلاني في الاصابة قال
هو حجار بن ابجر بن جابر العجلي له ادراك النبي ص روى ابن دريد في الاخبار المنثورة حدثنا ابو حاتم عن ابي
عبيدة عن اشياخ من بني عجل قالوا قال حجار بن ابجر بن جابر العجلي لابيه وكان نصرانيا يا ابتاه اري قوما
قد دخلوا في هذا الدين فشرفوا وتداركت الدخول فيه فقال يا بني اصبر حتى اقدم معك على عمر لشرفك
واياك ان يكون لك همة دون الغاية القصوى فذكر القصة وفيها ان ابجر قال لعمر اشهد ان لا اله الا
الله وان حجارا يشهد ان محمدا رسول الله ص قال عمر فما يمنعك انت قال انما انا هامة اليوم او غد وذكر
المرزباني في معجم الشعراء ان ابجر مات على نصرانيته في زمن علي بن ابي طالب ع قبل قتله بشهر **وروى**
الطبراني من طريق اسماعيل بن راشد قال مرت جنازة ابجر بن جابر على عبد الرحمن بن ملجم المرادي وحجار
بن ابجر يمشي في جانب مع ناس من المسلمين ومع الجنازة نصارى يشيعونها فذكر القصة انتهى **اقول**
ولو اردنا ان نذكر ههنا اكثر مما مر لزم وضع كتاب على حدة في ذلك فرأينا ان نكتفي بما مر بذكر اقل قليل
منها حذرا من الاطالة وكفاية دون ما سنذكره في حصول البصيرة مع ان قصدي ان لا اذكر الا ما يكون
ثابت الصدور بنقل ثقة معتمد وجماعة منا او من القوم او ما يكون حجة على الخصم من حيث نقله اياه واقراره
به فلا تتوهم الانحصار فيما نذكره بل الذي لم نذكره ازيد بكثير مما ذكرناه وياتي متفرقا انشاء الله تعالى في محله
وروى عبد الحميد بن ابي الحديد في شرحه ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لبعض اصحابه يا فلان ما
لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله ص قبض وقد
اخبر انا اولى الناس بالناس فتمالئت علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا
تداولتها قريش واحدا بعد واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب

الأمر في صعود كؤود حتى قتل فبويع الحسن ع ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى
طعن بخنجر في جنبه وانتهبت عسكره وعولجت خلاخيل امهات اولاده فوادع معوية وحقن دمه ودماء
اهل بيته وهم قليل حق قليل ثم بايع الحسين ع من اهل العراق عشرون الفاً ثم غدروا به وخرجوا عليه
وبيعته بأعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونستظام وننفى ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف
ولا نامن على دمائنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون
به الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة و
رووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان اعظم ذلك واكبره من معوية بعد موت
الحسن ع فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة وكان من ذكر بحبنا
والانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدم داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد
الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة وتهمة حتى ان الرجل ليقال له
زنديق او كافر احب اليه من ان يقال شيعة علي ع حتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون
ورعاً صدوقاً يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله شيئاً منها
ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع انتهى
كلام ابن ابي الحديد في الشرح **اقول** وهكذا كان حال كل واحد من الائمة عليهم السلام مع
طاغية زمانه فافهم واذ قد تبين هذا فلنذكر نبذاً من الاخبار الناطقة بلزوم صلح **الحسن بن
علي ع مع معوية** وبيان حكمه ومصالحه ع فنقول وبالله التوفيق لما جمع الحسن بن علي
عساكره وخرج الى محاربة معوية ظهر الخيانة من اكثرهم حتى انهزم غير واحد من امراء عسكره الى
معوية حيث اطمعهم بالاموال بل قصد جمع منهم ان يلزموه ويسلموه الى معوية حتى ان معوية دس
الى جماعة من منافقي اصحابه ان يقتلوه وتصدى اولئك لذلك لكن لم يتهيأ لهم بل خرج اليهم صريحاً
جمع منهم حتى ضربوه بخنجر على فخذه الشريف ونهبوا ما في فسطاطه جميعاً كما ذكر جميع ذلك مفصلاً العلماء
والمؤالف في كتبهم وليس ههنا موضع ذكره ولهذا لما علم انه ان حارب معوية لم يغلب عليه ويجر الى
قتله وقتل جميع شيعته بحيث لم يبق احد على دين الحق اضطر الى المصالحة مع معوية وترك المحاربة لقلة
انصاره وعلمه بانحصار محافظة الدين واهله ذلك الحين في المهادنة وترك القتال فتبين ان تلك
المصالحة انما كانت لقلة اعوانه والتأسي بجده وابيه وكثير من الانبياء السابقين وانه غير مناف

ولا مضر لامامته التي جعلها الله له ولاخيه كما لم يضر غيره ولهذا قال جدهما رسول الله صلعم هما امامان
قاما او قعدا وقد روى بعضهم انه لما صالح معوية دخل الحسين ع باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه
ما هذا فقال العجب من دخولي على امام اريد ان اعلمه فقلت ما ذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا
اباك فيما تقدم وفي روايات عديدة ان بعض الناس لما تكلموا عليه في صلحه مع معوية قال ايها الناس
انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابلسا رجلا جده رسول الله صلعم ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية
نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي وان
يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقد
روى جمع ان هذا الكلام قاله على المنبر بحضور من معوية هكذا ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا
لتجدوا من كان جده رسول الله صلعم لم تجدوا غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار الى
معوية ورأينا حقن دماء المسلمين بذلك وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى
معوية فقال معوية له ما اردت بقولك هذا فقال ع اردت ما اراد الله عز وجل وفي رواية الاعمش
عن سالم بن ابي جعد قال حدثني بعض اصحاب الحسن بن علي ع قال اتيت الحسن ع فقلت له يا ابن رسول
الله اذللت رقابنا فقال وتم ذلك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر
اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت
اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم
لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا وفي خبر اخر انه ع قال يا اهل الكوفة
والعراق انما سخى عليكم بنفسي ثلث قتلكم ابي وطعنكم اياي وانهابكم متاعي وفي رواية الحرث الهمداني
انه لما توفي علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون
المطيعون لك فرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي وكيف
اطمئن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فالموعد بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا الى هناك فركب و
ركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وما وعدوه وغروه كما غروا عليا ع من قبل
الخبر وفي رواية ان حجر بن عدي الكندي عاتبه ايضا فقال له ليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه
كرايك واني لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان هذا مع انه ع لاجل اتمام
الحجة على معوية والناس وبذل الجهد ما امكن وبقدر الوسع في دفع الفساد من الدين واهله شرط

على معوية شروطا واخذ منه عهودا كان فيها اصلاح امور الدين وبقاء نظام المؤمنين الا ان معوية
خان في ذلك ونقض العهود كما روى الاعمش وغيره عن سعيد بن سويد وغيره ان معوية بعد المنازعات
والمكاتبات وغيرها التي صارت بينه وبين الحسن ع بعث جماعة منهم عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن
سمرة الى الحسن ع للصلح وكتب اليه كتابا في ذلك معهم واشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه وشروطه
جميعا بضمان اولئك الجمع من اصحابه فلم يثق به الحسن ع وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد بدا من
اجابته الى ما التمس من ترك الحرب حيث انه قد علم خذلان اصحابه له وفساد نياتهم وانه لم يبق معه من يامن
غوائله الا خاصته من شيعة ابيه وشيعته وانهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فتوثق الحسن ع لنفسه من معوية
لتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين
ع وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه وان لا يسمى امير المؤمنين ولا
يقيم عنده شهادة وغير ذلك من الشروط فاجاب فلما اتى معوية الكوفة خطب فقال اني ما قاتلتكم لتصلوا
ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انما لتفعلو ذلك وانما قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم
له كارهون الا واني قد منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعا تحت قدمي لا افي بشيء منها له **قال** الراوي
فكان عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك الخبر **ومما** ينادي بخيانته
ما هو شايع ذايع من افعاله التي هي خلاف هذه الشروط حتى انه قد كان من الشروط ان تكون الحكومة بعده
للحسن ع لا لغيره فاراد معوية ان ياخذ البيعة من الناس الى ابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث امرأة
الحسن ع ان تسمه وارسل اليها السم وتعهد لها باشياء ان سمته منها ان يزوجها بيزيد ففعلت و
توفي الحسن ع بذلك الخبر **وقد** روى جماعة منهم ابن ابي الحديد عن المدايني في كتابه ومنه ابن عون
عن عمر بن اسحق ان الحسن ع سقي السم اربع مرات فقال ع لقد سقيته مرارا فما شق علي مثل مشقة هذه
المرة لقد لفظت قطعة من كبدي **وفي** كتاب الفضائل عن جنادة بن ابي امية قال قال الحسن ع لقد
عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما اولهم علي ع والباقون كلهم من ولد علي
وفاطمة وما منا الا مسموم او مقتول الخبر **وفي** رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال كان رسول
الله ص جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فلا يزال يدنيه حتى اجلسه على
فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال فقال النبي ص واما الحسن ع فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني
وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من

تبعه فانه منی ومن عصاه فلیس منی وانی لما نظرت الیه تذکرت ما یجری علیه من الذل بعدی فلا یزال الامر به حتی یقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلک تبکی الملائکة والسبع الشداد لموته ویبکیه کل شیء الخبر

اقول والاخبار من هذا القبیل کثیرة نقلها الفریقان جمیعا وهی باجمعها تنادی بانه ع کان عارفا باهل زمانه عالما بعدم اطاعة اصحابه له کما هو حقه موقنا بان الفساد الذی یترتب فی ذلک الوقت علی المحاربة اعظم من فساد المهادنة وان مصالحته کانت دفاعا ومهادنة قضاء لحق مصلحة الوقت ولم یکن فی ذلک بیعة علی امامة معٰویة ولا تفویض الخلافة والامارة الیه کما توهم بعض الجاهلین بحق ائمة الدین غافلا من ان الخلافة والامارة لیستا من الامور المنتقلة بل الخلافة من الامور الموهوبة والخاصة لهم ع من الله تعالی فاعرض بانه کیف یجوز له خلع الامامة عن نفسه وایجاب فرض الطاعة لذلک الرجل المعلوم حاله فقد ظهر مما بیناه ان هذا ایضا من المخالفین الذین یتشبثون بکل حشیشة فی الطعن علی اهل الحق **ومما** ینادی بما بیناه واوضحناه ما مر ذکره فی کثیر من العبارات التی ذکرناها انفا من اشتراطه علیه ان لا یسمیه امیر المومنین ضرورة انه صریح فی اسقاطه عن امارة المومنین بل وشرط عدم اقامة الشهادة عنده ینادی صریحا بانه قد حکم علیه عیانا بانه من حکام الجور والباطل فلا محالة لم یکن ما فعله الامام ع الا محض دفع نفسه عن ارتکاب لوازم حکومة الامام المتمکن فی امامة المطاع فی منصبه باطفاء نار المحاربة التی کانت بین الفریقین حسبما اقتضته المصلحة فی ذلک الوقت کما فعل ابوه مع من تقدم علیه وفعل جده مع طوایف عدیدة منها اهل مکة یوم الحدیبیة وروی وغیره عن الحسن البصری قال سمعت ابا بکرة ونفیع بن الحارث کل یقول رایت رسول الله ص والحسن بن علی ع الی جنبه وهو یقبل علی الناس مرة وعلیه اخری ویقول ان هذا ابنی سید ولعل الله ان یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین **وفی** روایة ابی العلاء الحقاف وسدیر الصیرفی عن ابی سعید عقیصا قال دخلت انا وجماعة من الناس علی الحسن بن علی ع بعد المصالحة فلامه بعضهم وقال لم داهنت معٰویة وصالحته وقد علمت ان الحق لک دونه وان معٰویة ضال باغ فقال ویحکم ما تدرون ما عملت والله الذی عملت خیر لشیعتی مما طلعت علیه الشمس وغربت الا تعلمون انی حجة الله تعالی علی خلقه وامام المفترض الطاعة علیهم بعد ابی واحد سیدی شباب اهل الجنة بنص رسول الله ص قلنا بلی قال الست الذی قال رسول الله ص لی ولاخی الحسین ع امامان قاما او قعدا قلنا بلی قال فانا اذا امام لو قمت وانا امام اذا قعدت ویحکم علة مصالحتی لمعٰویة هی علة مصالحة رسول الله ص لبنی ضمرة وبنی اشجع ولاهل مکة حین انصرف من الحدیبیة اولئک کفار بالتنزیل ومعٰویة واصحابه کفار بالتاویل ایها الناس

اذا كنت اماماً من قبل الله تعالى يجب ان يسفه رأيي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما
اتيته ملتبساً الا ترون ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه فعله لاشتباه
وجه الحكمة عليه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً ولم يعلم به موسى ع حتى اخبره الخضر ع فرضي فهكذا انتم
سخطتم علي بجهلكم لوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احداً الا قتل اما
علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ع فان
الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي
الحسين ع الخبر **وكفى** ما ذكرناه لصاحب البصيرة فافهم حتى يتضح لك من هنا ايضاً وجوه الحكم و
المصالح التي كانت في خروج الحسين ع وشهادته ويظهر سخافة من موّه في ذلك على الجهال بانه لم يكن في
محله **اما** اولاً فلانه اذا كان اماماً من قبل الله تعالى لاستجماع وضوح علمه وعصمته المحروس بسببها
عن الضلال والخطأ وكونه احد الثقلين الذين لم يفترقا حتى يردا على رسول الله ص وجب ان لا يسفه رأيه
فيما اتى به وان لم يعلم وجه الحكمة **واما** ثانياً فلانه كما كانت المصلحة في وقت صلح الحسن ع في ترك
المحاربة كانت المصلحة في زمان الحسين ع الاقدام في الحرب والاجهار بظلم طاغية زمانه وان علم يقيناً
ان في ذلك شهادته وسبي حرمه فان من تامل حق التامل فيما ذكرناه وفيما نقله اهل السير وغيرهم من
احوال اهل زمانه وزمان اخيه وطاغية عصر كل منهما علم ان صلح اخيه كان لاجتماع امور مرجحة كلها للصلح
شرعاً وعقلاً ولم يكن واحد منها موجوداً في عصره بل كان الامر بالعكس فالاول ان الحسن ع صالح بعد ان
اتم الحجة على القوم الذين بايعوه بانهم كاذبون في دعواهم الطاعة والنصرة له خائنون في البيعة معه
حيث خرج معهم الى الجهاد فخذلوه وخانوا معه مراراً بحيث لم يبق لهم حجة اصلاً ولا عذر مطلقاً لا عنده
ع ذلك اليوم ولا عند الله يوم القيمة الا ترى انه ع كما مر انفاً بعد ان صرح لهم يوم بيعتهم بعد ابيه
انكم كذا وكذا وما وفيتم لابي وهو خير مني فما تفون لي قال لهم فان كنتم صادقين فاخرجوا معي الى
معسكر المدائن الخبر فانه صريح في انه ع وان كان يعلم بينه وبين الله ان حالهم بنحو ما اخبرهم به لكن لم يكن يتم
الحجة عليهم الا بعد بروز خيانتهم بوقوع المخالفة منهم بالنسبة اليه ولهذا لما اتم الحجة عليهم بما صدر
عنهم بالنسبة اليه عزم على الصلح انتهى واما الحسين ع فلم يكن حاله كحال اخيه لان اهل الكوفة
راسلوه وهم بالعراق بجد تام واهتمام تمام وايمان وكيدة وعهود وثيقة في الاطاعة والنصرة حتى
انهم تخذلوا الوالي عليهم من طرف الجابر واحتجوا عليه في مكاتيبهم بانه ان لم يتوجه اليهم يؤاخذونه يوم

القيمة بانه اهمل في اعانتهم لترويج الدين ودفع الجائرين فكيف كان يتم الحجة عليهم ع وقد كان
هو ع في الحجاز بعيداً عنهم بدون ان يأتيهم سيما بعد ان ارسل اليهم مسلم بن عقيل فأطاعوه وبايعوه
وكتبوا اليه باتفاقهم عليه وعلم الامام بحقيقة الحال لا يكفي كما ظهر في اتمام الحجة على الامّة الا ترى ان الله تعالى
بعث كثيراً من الانبياء الى الناس فقتلوهم ولم يطيعوهم اصلاً مع علمه الكامل بذلك وكفى في ذلك قوله
عز وجل لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وقوله وَما كُنّا مُعَذِّبِينَ حَتّى نَبْعَثَ رَسُولاً و
الآيات من هذا القبيل كثيرة والثاني ان طاغية زمان الحسن ع وهو معوية لم يكن مثل ابنه اللعين طاغية
الحسين ع فانّ معوية مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت وشيعتهم كان ذا دهاء ونكري وحزم وكان
يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه منه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهراً
على اي حال ولذا صالح الحسن ع ولم يتعرض للحسين ع بعد شهادة اخيه الحسن ع حتى ان اهل الكوفة
راسلوه بعد رحلة الحسن ع فأمرهم بالصبر وعدّ المصلحة في ذلك وقد روى جماعة من الفريقين ان الحسين ع
قد كان يكاتب معوية بالمعاتبة في بعض احواله كما ذكرنا في صدر الكتاب في المجلس الاول فلذا لم يكن يرد
عليه جبوة ولما اراد ان يأخذ منه البيعة ليزيد فامتنع عنه سكت ولم يقل شيئاً حتى اوصى لولده اللعين
عند موته بعدم التعرض للحسين ع بالمحاربة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في المجلد الثاني مفصلاً لانه كان يعلم
ان ذلك يصير سبباً لذهاب دولته واما يزيد اللعين فكان بالعكس فانه حين بويع بعد معوية
ارسل جهاراً كتاباً يشتمل على قتل الحسين ع اينما وجد فهرب الحسين ع من المدينة خوفاً من القتل الى مكة
فانفذ يزيد اللعين عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم واوصاه بقبض الحسين ع
او قتله بأي نحو كان وعلى اي حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك احل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة
وخرج منها خائفاً يترقب حتى انه روي بأسانيد انه لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله
يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسالمهم و
يبايعهم لم يتركوه ايضاً لشدة عداوتهم وقلة حيائهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة
وانما كانوا يعرضون عليه البيعة اولاً لعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك ويعلم مكرهم الا ترى الى مروان
كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان يزيد اللعين قد كتب صريحاً الى والي المدينة
بارسال رأس الحسين ع وكان ابن زياد اللعين يقول في الكوفة اعرضوا عليه ان ينزل على امرنا ثم نرى
فيه رأينا الا ترى كيف امن مسلماً بالكوفة ثم قتله وبالجملة كان يعلم الحسين ع انهم قاتلوه لا محالة فاختار

القتل بالمحاربة على قتله غيلة وذلة لمصالح عظيمة منها ما مرّ وما يأتي الثالث ان كثيراً من الصحابة والتابعين من اصحاب امير المؤمنين ع العارفين بحق اهل البيت المتمسكين بولايتهم وامامتهم كانوا موجودين في وقت الحسن ع بحيث كان يمكن ان تحصل الهداية منهم لمن اراد الاهتداء ولو سرّاً وبغير اطلاع الاعداء كما كان كل في زمان خلافة الثلاثة بل كان يتظاهر بعض منهم بذلك مع ان معوية واتباعه يجهدون كمال الجهد ويبذلون الاموال في ازالته وترويج خلافة كما صرح به جماعة من اهل السير المخالف والمؤالف **واما** في وقت الحسين ع فلم يكن منهم باقياً بل ولا من اتباعهم الا اقل قليل وهم ايضا بين تارك لذلك للاطماع الدنيوية وساكت للخوف والتقية حتى ان كل من تأمل حق التأمل فيما نقل من احوال ذلك الزمان علم يقيناً وعرف عياناً ان الحسين ع فدى نفسه المقدسة دين جده حيث لم يتزلزل اركان دولة بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر على الناس كفرهم وضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة ضرورة ان الناس عبيد الدراهم والدنانير وكان معوية واتباعه يبذلونها في الترغيب الجهم والتحريف عن اهل بيت نبيهم فمال الناس الى حسن الاعتقاد بهم وتصحيح قبائح اعمالهم واقوالهم حتى يتأولوا بعضها ويستر بعض مهما امكن على المعترض عليهم انه لم يكن يخطر ببال اكثرهم بل لم يكن يحتمل عندهم ان بني امية يجترون على قتل مثل الحسين ع بل كانوا لا يقبلون ايضاً ان سم الحسن بن علي ع كان من معوية فلما وقعت قصة الحسين ع وما فعلوا به وبأصحابه وحريمه سيما سبي بنات رسول الله صلعم واولاده وعياله ذلّاً وصغاراً وادارتهم في البلاد على اقتاب الجمال جهراً تبين عندهم عياناً ان بني امية ليسوا على دين الله ورسوله في شيء فصار ذلك سبب انحراف الناس عنهم فخرج عليهم جماعة من الاطراف حتى ان عبد الله بن عمر كاتب يزيد بن معوية بمعاتبته قتله وحكم جهاراً بكفره واراد الخروج عليه فرد عليه يزيد بجواب سكته به وشرع جماعة في تفتيش دين الحق حيث عرفوا ضلالة القوم فكان علي بن الحسين ع يشتري عبيداً ويعلمهم دين الحق ثم يعتقهم ويفرقهم في البلاد فيخبرون الناس سرّاً بأن الحق مع اهل البيت ع فاهتدى بهم من اراد الله هدايته الى ان كثرت الشيعة في البلاد في زمان الباقر ع واشتهروا في زمان الصادق ع وهكذا فيما بعد والحمد لله **اقول** قال السيد المرتضى علم الهدى في تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه ع من مكة بأهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعدائه والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الامر والنهي وقد رأى ع صنع اهل الكوفة بأبيه واخيه بأنهم غدّارون خوّانون وكيف خالف ظنه ظن جميع اصحابه

في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودّعه ع يقول
استودعك الله من قتيل الى ما دناه ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل ابن عمه مسلم ابن عقيل ع
وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع لما علم ويعلم الغرور من القوم وتفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان
يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها ثم لما عرض عليه ابن زياد اللعين الامان وان يبايع يزيد كيف
لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون الخوف سلّم
اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف تجمع بين فعليهما بالصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام ع متى غلب في ظنه انه يصل
الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها
تحملها وسيدنا ابو عبد الله ع لم يسر طالبا للكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه
طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها
تقدمت اليه ع في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن ع فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه
بعد وفاة الحسن ع ومعوية باق فوعدهم ومنّاهم وكانت اياما صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية
واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى ع من قوتهم على ما كان يليهم في الحال من
قبل يزيد وتشحنهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد
والتسبب ولم يكن في حسبانه ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من
الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل ع لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما وردها عبيد الله
بن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هانی بن عروة المرادی على ما شرح في كتب السير
وحصل شريك بن الاعور بها جائه ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد
عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الامر الى شريك بان ذلك
فتك وان النبي ص قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم بن عقيل بابن زياد ما تمكن منه
ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين ع الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته
واجتمع له كل من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس
ابن زياد هانيا سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا
وجبنا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا
عنه وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة ثم انصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب الظفر

بالأعداء كانت لا محالة متوجهة وان الاتفاق عكس الامر وقلبه حتى تم فيه ما تم وقدم ع لما عرف بقتل مسلم
بن عقيل واشير عليه بالعود فوثب عليه بنو عقيل وقالوا والله لا ننصرف حتى ندرك ثارنا او نذوق ما ذاق
ابونا ع لا خير في عيش بعد هؤلاء ثم لحقه الحر بن يزيد الرياحي او التميمي في بعض الروايات ومن معه من
الرجال الذين انفذهم ابن زياد اللعين ومنعه من الانصراف وسامه ان يقدمه على ابن زياد نازلا على حكمه
فامتنع ولما رأى ان لا سبيل له الى العود ولا الى دخول الكوفة سلك طريق الشام سائرا نحو يزيد بن معوية
لعلمه ع بانه على ما به اراف من ابن زياد واصحابه فسار ع حتى قدم عمر بن سعد في عسكر عظيم وكان من امره ما
قد ذكر وسطر فكيف يقال انه ع القى بيده الى التهلكة **وقد** روى انه ع قال لعمر بن سعد اللعين و
اصحابه اختاروا مني اما الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه او ان اضع يدي في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى
فيّ رأيه واما ان تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين فاكون رجلا من اهله لي ما له وعلي ما عليه وان عمر
بن سعد كتب الى عبيد الله بن زياد بما سئل فابى عليه وكاتبه بالمشاجرة وتمثل بالبيت المعروف وهو

الآن قد علقت مخالبنا به ... يرجو النجاة ولات حين مناص

فلما رأى ع اقدام القوم عليه وان الدين منبوذ وراء ظهورهم وعلم انه ان دخل تحت حكم ابن زياد اللعين
تعجل الذل والعار وآل امره بعد الى القتل التجأ الى المحاربة والمدافعة بنفسه واهله ومن صبر من شيعته و
وهب دمه له ووقاه بنفسه وكان بين احدى الحسنيين اما الظفر فربما ظفر الضعيف القليل او الشهادة والميتة
الكريمة انتهى كلام المرتضى ره **اقول** فقد ظهر مما حررناه ان ما صدر من الحسين ع كان واجبا
عليه في ذلك الوقت لا سيما من جهة ترويج الدين واتمام الحجة على الخاشين حتى انه كان الواجب عليه ان يأخذ
معه من اخذ من اهل بيته لما بيناه من كون اسرهم من افضح الفضائح التي لا يمكن سترها ولهذا ترى
عامة المخالفين يلعنون يزيد بل يكفرونه بفعله هذا ويرضون عن معوية بن ابي سفيان بل يقولون حتى سب عليا
ع ومحاربته وسم الحسن بن علي ع وغير ذلك مع وضوح ان الذي يسب عليا ع ويقاتله لا يبالي بقتله
ان قدر عليه وليس قتل علي والحسن عليهما السلام باقل من قتل الحسين ع بل لو قتل يزيد اللعين الحسين ع
بدون هذه الكيفية لا ولوا ايضا فمما روي في ذلك ان النبي ص قام يخطب فاخذ معوية بيد ابنه فقال
النبي ص لعن الله القائد والمقود اي يوم يكون لهذه الامة من معوية ذي الاستاه وروى عن عبد
الله بن عمر انه قال اتيت النبي ص فسمعت يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معوية وفي خبر
اخر يطلع عليكم رجل من اهل النار فطلع معوية وعن جابر ان النبي ص قال يموت معوية على غير ملتي

وكتاب الاستيعاب في تمييز الأصحاب والتابعين لابن عبد البرّ وكتاب تاريخ الكبير للحافظ ابي القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي وكتاب تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة تأليف
الفاضل جمال الدين يوسف سبط الشيخ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وكتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول
تصنيف محمد بن طلحة الشافعي وكتاب مشارق الانوار في فوز اهل الاعتبار للشيخ حسن العدوي الحمزاوي وكتاب
اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل اهل بيته الطاهرين تأليف العلامة الشيخ محمد الصبان وكتاب فصول
المهمة في معرفة الأئمة تأليف الشيخ نور الدين علي بن محمد الشهير بابن صباغ المالكي وكتاب الشرف المؤبد لآل محمد
للشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني وكتاب نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار للعالم الفاضل الشيخ مؤمن
الشبلنجي وكتاب الاتحاف بحب الاشراف تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي وكتاب حسن التوسل في
آداب زيارة افضل الرسل واهل بيته للشيخ عبد القادر الفاكهي الشافعي وكتاب ابصار العين في انصار الحسين للشيخ
محمد بن طاهر السماوي النجفي وكتاب نور العين في مشهد الحسين ع لابي اسحق عبد الله بن محمد بن علي الاسفرايني
وكتاب حلية الابرار للسيد الجليل والعالم النبيل السيد هاشم البحراني التوبلي رحمه الله وكتاب سليم بن قيس الهلالي
العامري في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة كما ذكره المجلسي في البحار وروى عنه
اخبارا كثيرة وكتاب الرسالة للسيد الجليل النبيل مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني الشامي من اجلاء
تلامذة العلامة رضوان الله عليهما وكتاب الرجال والفهرست للشيخ الجليل الزكي محمد بن اسمعيل المدعو بابي علي **ثم**
نقول فهذه هي الكتب التي عليها المدار في النقل وبذلت جهدي في جمع الكتب وسهل بحمد الله بذلك ما
صعب علي وجمعت ما تيسر وحضر عندي في مبدء تأليفي وما توفيقي الا بالله **أقول** وليعلم اني قد اقتصرت في هذا
الكتاب على متون الاخبار وعدلت من الاطالة والاكثار وحذفت اسانيد بعضها لشهرتها واكتفيت بذكر ماخذها
ومبانيها بالكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك من حد المراسيل وتلحق بباب المسانيد وكذا لم اتعرض لنقل بعض
الاخبار من التواريخ والسير والكتب التي لم تبلغ درجة الاعتبار من غير الكتب التي اعتمدنا في النقل عليها في هذا
الكتاب **ثم** اقول وحيث فرغنا عما اردنا ايراده في مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا هذا وترتيبه
بعد تمام هذا المجلد انشاء الله **المجلس الاول في بيان دعوة معوية الناس الى بيعة ابنه يزيد من**
بعده وجعله ولي عهده في سنة ست وخمسين هجرية ذكر ابو جعفر الطبري في تاريخه لما مات زياد
سنة ثلث وخمسين هجرية دعا معوية بكتاب فقرأه على الناس باستخلافه ابنه يزيد ان حدث به حدث الموت فيزيد ولي عهده فاستوثق
له الناس على البيعة ليزيد غير خمسة نفر وقال عز الدين الجزري بايع الناس يزيد بن معوية بولاية عهده

وكان

المدينة مروان الحكم فكتب اليه يذكر الذي قضى الله به على لسانه من بيعة يزيد ويأمره بجمع من قبله من قريش وغيرهم
من اهل المدينة ثم ليبايعوا يزيد فلما قرأ مروان كتاب معوية ابى ذلك وابته قريش فكتب لمعوية ان قومك قد ابوا
اجابتك الى بيعتك ابنك يزيد فأرني رأيك والسلام فلما بلغ معوية كتاب مروان عرف ذلك من قبله فكتب اليه يأمره ان
يعتزل عمله ويخبره انه قد ولى المدينة سعيد بن العاص فلما بلغ مروان كتاب معوية اقبل مغاضبا في اهل بيته وناس كثير
من قومه حتى نزل بأخواله بني كنانة فشكى اليهم واخبرهم بالذي كان من رأيه في امر معوية وفي عزله واستخلافه
يزيد ابنه عن غير مشورة مبادرة له فقالوا نحن نبلك في يدك وسيفك في قرابتك فمن رميته رميناه ومن ضربته
قطعناه الرأي رأيك ونحن يمينك والسلام وقال ابو جعفر الطبري حدثنا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا ابن
عون قال حدثني رجل بنخلة قال بايع الناس ليزيد بن معوية غير الحسين بن علي ع وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فلما قدم معوية المدينة ارسل الى الحسين بن علي ع فقال يا ابن اخي قد استوثق الناس لهذا
الامر غير خمسة نفر من قريش انت تقودهم يا ابن اخي فما ارأيك الى الخلاف قال انا اقودهم قال نعم انت تقودهم قال
فأرسل اليهم فان بايعوا كنت رجلا منهم والا لم تكن عجلت الي بأمر قال نفعل قال نعم فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم
احدا قال فالتوى عليه فخرج وقد اقعد ابن الزبير بالطريق قال يقول لك اخوك ابن الزبير ما كان فلم يزل به حتى
استخرج منه شيئا ثم ارسل بعده الى عبد الله بن الزبير فقال له قد استوثق لهذا الامر خمسة نفر من قريش انت
تقودهم يا ابن اخي فما ارأيك الى الخلاف قال انا اقودهم قال نعم انت تقودهم قال فأرسل اليهم فان بايعوا كنت
رجلا منهم والا لم تكن عجلت الي بأمر قال وتفعل قال نعم قال فأخذ عليه ان لا يخبر بحديثهم احدا ثم قال يا معوية
نحن في حرم الله عز وجل وعهد الله سبحانه ثقيل فأبى عليه وخرج ثم ارسل بعده الى ابن عمر فكلمه بكلام الين من كلام
صاحبه فقال اني ارهب ان ادع امة محمد بعدي كالضان بلا راعي لها وقد استوثق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر
من قريش انت تقودهم فما ارأيك الى الخلاف قال هل لك في امر يذهب الذمة ويحقن الدم وتدرك به حاجتك قال
وددت قال تبرز سريرتك ثم اجيء فأبايعك على اني ادخل بعدك فيما يجتمع عليه الامة فوالله لو ان الامة اجتمعت بعدك
على عبد حبشي لدخلت فيما تدخل فيه الامة قال وتفعل قال نعم ثم خرج فأتى منزله فأطبق بابه وجعل الناس يجيئون فلا يأذن
لهم فأرسل الى عبد الرحمن بن ابي بكر فقال يا ابن ابي بكر بأية يد ورجل تقدم على معصيتي قال ارجوا ان يكون ذلك خيرا
لي فقال معوية والله لقد هممت ان اقتلك قال لو فعلت لاتبعك الله لعنة في الدنيا وادخلك به في الآخرة النار قال ولم
يذكر ابن عباس آه وقال ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم ومحمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة ان معوية الى سعيد بن
العاص وهو على المدينة يأمره ان يدعوا اهل المدينة الى البيعة ويكتب اليه بمن سارع ومن لم يسارع فلما

كتاب الحسين بن علي عليه السلام الى معوية

في الموبقات تقحّما اغرّك ان قالوا حليم بعزّة وليس بذي حلم ولكن تحلّما ولو رمت ما ان قد عرفت وجدتني هزبر عرين
بترك القرن اكتما واقسم لولا بيعة لك لم اكن لانقضها لم تنج منّي مسلّما وروى من طريق الخاصة محمد بن
عمر الكشي في رجاله ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فانّ عمرو بن عثمان
ذكر انّ رجالاً من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي ع وذكر انّه لا يأمن وثوبه وقد
بحثت عن ذلك فبلغني انه يريد الخلافة يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الىّ برأيك
في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين بن علي ع فايّاك
ان تتعرض للحسين ع في شيء واترك حسيناً ما تركك فانّا لا نريد ان نتعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا
في سلطاننا فاكمن عليه ما لم يبد لك صفحته والسلام فكتب معوية الى الحسين بن علي ع اما بعد فقد انتهت الىّ
امور عنك ان كانت حقاً فقد اظنّك تركتها رغبة عنها ولعمر الله انّ من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفا
فان كان الذي بلغني باطلاً فانّك اعدل الناس لذلك وعظ نفسك واذكر وبعهد الله اوف فانّك متى تنكرني
انكرك ومتى تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامّة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم
فانظر لنفسك ولدينك ولامّة محمد ولا يستخفنّك السفهاء والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين بن علي ع
كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انّه قد بلغك عنّي امور انت لي عنها راغب انا بغيرها عندك جدير فانّ
الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عنّي فانّه انّما رقاه اليك الملاقون المشاؤن
بالنميمة وما اريد لك حرباً ولا عليك خلافاً وايم الله انّي لخائف لله في ترك ذلك وما اظنّ الله راضياً بترك ذلك
ولا عاذراً بدون الاعذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست
قاتل حجر بن عدي الكندي اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا
يخافون الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة
لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق
صاحب رسول الله ص العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحلت جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته
من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائراً لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافاً
بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انّه ابن ابيك وقد قال رسول
الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنّة رسول الله ص تعمداً وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم
سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانّك لست من هذه

حتى نزلا المدائن ثم ارتحلا حتى اتيا ارض الموصل فاتيا جبلاً فكمنا فيه وبلغ عامل ذلك الرستاق ان رجلين قد كمنا في جانب الجبل فاستنكر شانهما وهو رجل من همدان يقال له عبد الله بن ابي بلتعة فسار اليهما في الخيل نحو الجبل ومعه اهل البلد فلما انتهى اليهما خرجا فاما عمرو بن الحمق فكان مريضاً وكان بطنه قد سقي فلم يكن عنده امتناع واما رفاعة بن شداد وكان شاباً قوياً فوثب على فرس له جواد فقال له اقاتل عنك قال وما ينفعني ان تقاتل انج بنفسك ان استطعت فحمل عليهم فافرجوا له فخرج تنفر به فرسه وخرجت الخيل في طلبه وكان رامياً فاخذ لا يلحقه فارس الا رماه فجرحه او عقره فانصرفوا عنه واخذ عمرو بن الحمق فسالوه من انت فقال من ان تركتموه كان اسلم لكم وان قتلتموه كان اضر لكم فسالوه فابى ان يخبرهم فبعث به ابن ابي بلتعة الى عامل الموصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي فلما راى عمرو بن الحمق عرفه فكتب الى معوية بخبره فكتب اليه معوية انه زعم انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص كانت معه وانا لا نريد ان نعتدي عليه فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان فاخرج فطعن تسع طعنات فمات في الاولى او الثانية **واما سبب قتل حجر بن عدي الكندي واصحابه رضوان الله عليهم** على ما رواه الكشي في رجاله عن يعقوب بن عيينة قال حدثنا طاوس عن ابيه قال انبانا حجر بن عدي قال قال لي علي بن ابي طالب عم كيف تصنع انت اذا ضربت وامرت ان تلعنني قلت كيف اصنع قال العني ولا تبرء مني فاني على دين الله قال ولقد ضربه محمد بن يوسف وامره ان يلعن علياً واقامه على باب مسجد صنعاء قال ان الامير امرني ان العن علياً فالعنوه لعنه الله فرايت محواذا من الناس الا رجلاً واحداً فهمها وسلم **وقال** في الاصابة حجر بضم اوله وسكون الجيم ابن عدي بن معوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معوية الاكرمين الكندي المعروف بحجر بن الادبر وحجر الخير **ذكر** ابن سعد ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه انه وفد على النبي صلعم هو واخوه هاني بن عدي وان حجر بن عدي شهد القادسية وانه شهد بعد ذلك الجمل وصفين وصحب علياً فكان من شيعته وقتل بمرج عذراء بامر معوية وكان حجر هو الذي افتتحها وقد ذكر ابن الكلبي جميع ذلك وذكره يعقوب بن سفيان في امراء علي يوم صفين **وروى** ابن السكن وغيره من طريق ابراهيم بن الاشتر عن ابيه انه شهد هو وحجر بن الادبر موت ابي ذر صاحب رسول الله بالربذة **واما البخاري** وابن ابي حاتم عن ابيه وابن حبان فذكروه في التابعين وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة **وروى** احمد في كتاب الزهد والحاكم في المستدرك من طريق ابن سيرين قال اطال زياد بن ابيه الخطبة فقال حجر الصلوة فمضى في خطبته فحصبه حجر والناس فنزل زياد فكتب الى معوية فكتب اليه ان سرح به الي فلما قدم

ما فهموا مقالة

قوله محواذا من الناس اى الملتزم بعضاً الى بعض في الجمع من الناس وفي نسخة محواذا من الناس

قال في القاموس المحاوذة المحافظة والموافقة

صح

رايه قال بلى قد فعلنا انطلقوا به الى السجن فلما قفى به من عنده قال زياد اما والله لولا امانته ما برح
او يلفظ مهجة نفسه **وقال** عز الدين الجزري ان حجراً لما قفي به من عند زياد نادى بأعلى صوته اللهم
اني على بيعتي لا اقيلها ولا استقبلها سماع الله والناس وكان عليه برنس في غداة باردة فحبس عشر ليال
وزياد ليس له عمل الا طلب رؤساء اصحاب حجر بن عدي فأخذوا يهربون منه ويأخذ من قدر عليه منهم فبعث الى
قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي صاحب الشرطة وهو شداد بن الهثيم فدعى قبيصة في قومه واخذ سيفه
فأتاه ربعي بن حراش بن جحش العبسي ورجال من قومه ليسوا بالكثير فأراد ان يقاتل فقال صاحب الشرطة انت
امن على دمك ومالك فلم تقتل نفسك فقال له اصحابه قد اومنت فعلام تقتل نفسك وتقتلنا معك قال
ويحكم ان هذا الدعي ابن العاهرة والله لئن وقعت في يده لا افلت منه ابداً او يقتلني قالوا كلا فوضع
يده في ايديهم فأقبلوا به الى زياد فلما دخلوا عليه قال زياد وحي عبس تعزوني على الدين اما والله
لأجعلن لك شاغلاً عن تلقيح الفتن والتوثب على الامراء قال اني لم آتك الا على الامان قال انطلقوا
به الى السجن وجاء قيس بن عباد الشيباني الى زياد فقال له ان امرءاً منا من بني همام يقال له صيفي بن فسيل من
رؤس اصحاب حجر وهو اشد الناس عليك فبعث اليه زياد فأتي به فقال له زياد يا عدو الله ما تقول في ابي
تراب قال ما اعرف ابا تراب قال ما اعرفك به قال ما تعرف علي بن ابي طالب ع قال بلى قال
فذاك ابو تراب قال كلا ذاك ابو الحسن والحسين ع فقال له صاحب الشرطة يقول لك الامير هو ابو تراب
وتقول انت لا قال وان كذب الامير اتريد ان اكذب اشهد له على الباطل كما شهد قال له زياد وهذا ايضاً
مع ذنبك علي بالعصا فأتي بها فقال ما قولك قال احسن قول انا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين قال
اضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالأرض فضرب حتى لزم الارض ثم قال اقلعوا عنه ايه ما قولك
في علي قال والله لو شرحتني بالمواسي والمدى ما قلت الا ما سمعت مني قال لتلعننه او لأضربن عنقك
قال اذاً والله تضربها قبل ذلك فان ابيت الا ان تضربها رضيت بالله وشقيت انت قال ادفعوا في رقبته
ثم قال اوقروه حديداً والقوه في السجن ثم بعث الى عبد الله بن خليفة الطائي وكان شهد مع حجر
وقاتلهم قتالاً شديداً فبعث اليه زياد بكر بن حمران الاحمري وكان يتبع العمال فبعثه في اناس من اصحابه
فأقبلوا في طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم فأخرجوه فلما ارادوا ان يذهبوا به وكان عزيز النفس
امتنع منهم فحاربهم وقاتلهم فشجوه ورموه بالحجارة حتى سقط فنادت ميثاء اخته يا معشر طيء أتسلمون
ابن خليفة لسانكم وسنانكم فلما سمع الاحمري ندائها خشي ان تجتمع طيء فيهلك فهرب الحرج نسوة من

شهادته وكانوا اربعة ثم ان زيادا دعى الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة رؤس الارباع فقرأ عليهم الكتاب فقام اول الناس عناق بن شرحبيل بن ابي دهم التيمي تيم الله بن ثعلبة فقال ثبتوا اسمي فقال زياد ابدؤا بأسامي قريش ثم اكتبوا اسم عناق في الشهود ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة فشهد اسحاق بن طلحة بن عبيد الله وموسى بن طلحة واسمعيل بن طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمارة بن عقبة بن ابي معيط وعبد الرحمن بن هناد وعمر بن سعد بن ابي وقاص وعامر بن مسعود بن امية بن خلف ومحرز بن جارية بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس وعبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمي وعناق بن شرحبيل بن ابي دهم ووائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب بن حصين الحارثي وقطن بن عبد الله بن حصين والسري بن وقاص الحارثي وكتب شهادته وهو غائب في عمله والسائب بن الاقرع الثقفي وشبث بن ربعي وعبد الله بن ابي عقيل الثقفي ومصقلة بن هبيرة الشيباني والقعقاع بن شور الذهلي وشداد بن المنذر الحارث بن وعلة الذهلي وكان يدعى ابن بزيعة فقال ما لهذا اب ينسب اليه القوا هذا من الشهود فقيل له انه اخو الحضين وهو ابن المنذر قال فانسبوه الى ابيه فنسب الى ابيه فبلغت شدادا فقال ويلي على ابن الزانية اوليست امه اعرف من ابيه والله ما ينسب الا الى امه سمية وحجار بن ابجر العجلي فغضبت ربيعة على هؤلاء الشهود الذين شهدوا من ربيعة وقالوا لهم شهدتم على اوليائنا وحلفائنا فقالوا ما نحن الا من الناس وقد شهد عليهم ناس من قومهم كثير وعمرو بن الحجاج الزبيدي ولبيد بن عطارد التميمي ومحمد بن عمير بن عطارد التميمي وسويد بن عبد الرحمن التميمي من بني سعد واسماء بن خارجة الفزاري كان يعتذر من امره وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنه وشداد ومروان بن الهيثم الهلالي ومحصن بن ثعلبة من عائذة قريش والهيثم بن الاسود النخعي وكان يعتذر اليهم وعبد الرحمن بن قيس الاسدي والحارث وشداد ابنا الازمع الهمدانيان ثم الوادعيان وكريب بن سلمة بن يزيد الجعفي وعبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وزحر بن قيس الجعفي وقدامة بن العجلان الازدي وعزرة بن عزرة الاحمسي وعمر بن قيس ذي اللحية وهاني بن ابي حية الوادعيان فشهد عليه سبعون رجلا فقال زياد القوهم الا من قد عرف بحسب وصلاح في دينه فالقوا حتى صيروا الى هذه العدة والقيت شهادة عبد الله بن الحجاج التغلبي وكتبت شهادة هؤلاء الشهود في صحيفة ثم دفعها الى وائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب الحارثي وبعثهما اليهم وامرهما ان يخرجا بهم وكتب في الشهود شريح بن الحارث القاضي وشريح بن هاني الحارثي فاما شريح فقال سألني عنه فاخبرته انه كان صواما قواما واما شريح بن هاني الحارثي فكان يقول ما شهدت ولقد بلغني ان قد كتبت شهادتي فاكذبته ولمته وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب

وكتبت شهادة صلحاء اهل المصر وخيارهم في اسفل كتابي هذا فلما قرء الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال ماذا
ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تسمعون فقال له يزيد بن اسد البجلي ارى ان تفرقهم في
قرى الشام فيكفيكهم طواغيتها ودفع وائل بن حجر كتاب شريح بن هاني الى معوية فقرأه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم لعبد الله معوية امير المؤمنين من شريح بن هاني **اما بعد** فانه بلغني ان زيادا كتب
اليك بشهادتي على حجر بن عدي واني شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويديم الحج والعمرة و
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم والمال فان شئت فاقتله وان شئت فدعه فقرأ كتابه على وائل
بن حجر وكثير بن شهاب فقال ما ارى هذا الا وقد اخرج نفسه من شهادتكم فحبس القوم بمرج عذراء و
كتب معوية الى زياد اما بعد فقد فهمت ما اقتصصت به من امر حجر واصحابه وشهادة من قبلك عليهم
فنظرت في ذلك فاحيانا ارى قتلهم افضل من تركهم واحيانا ارى العفو عنهم افضل من قتلهم والسلام
فكتب اليه زياد مع يزيد بن حجية بن ربيعة التميمي اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت رأيك في حجر
واصحابه فعجبت لاشتباه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو اعلم بهم فان كانت لك
حاجة في هذا المصر فلا تردن حجرا واصحابه الي فاقبل يزيد بن حجية حتى مر بهم بعذراء فقال يا هؤلاء اما و
الله ما ارى براءتكم ولقد جئت بكتاب فيه الذبح فمروني بما احببتم مما ترون لكم نافع اعمل به لكم وانطق به
فقال حجر ابلغ معوية انا على بيعتنا لا نستقيلها ولا نقيلها وانه انما شهد علينا الاعداء والاظناء فقدم
يزيد بالكتاب الى معوية فقرأه وبلغه يزيد مقالة حجر فقال معوية زياد اصدق عندنا من حجر فقال عبد
الرحمن بن ام الحكم الثقفي ويقال عثمان بن عمير الثقفي جذاذها جذاذها فقال له معاوية لا تعن ابرا فخرج اهل
الشام ولا يدرون ما قال معوية وعبد الرحمن فاتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن ام الحكم فقال النعمان
قتل القوم واقبل عامر بن الاسود العجلي وهو بعذراء يريد معوية ليعلمه علم الرجلين الذين بعث بهما زياد فلما
ولى ليمضي قام اليه حجر بن عدي يرسف في القيود فقال يا عامر اسمع مني ابلغ معوية ان دماءنا عليه
حرام واخبره انا قد اومنا وصالحناه فليتق الله ولينظر في امرنا فقال له نحوا من هذا الكلام فاعاد عليه حجر
مرارا فكان الآخر عرض فقال قد فهمت لك اكثرت فقال له حجر انه ما سمعت بعيب على انه يلوم انك و
الله تحبى وتعطى وان حجرا يقدم ويقتل فلا الومك ان تستثقل كلامي اذهب عنك فكأنه استحيى فقال لا
والله ما ذلك بي لأبلغن ولأجهدن وكانه يزعم انه قد فعل وان الأمر ابى فدخل عامر على معوية فاخبره
بأمر الرجلين قال وقام يزيد بن اسد البجلي فقال يا امير المؤمنين هب لي ابني عمي وقد كان جرير بن عبد الله

كتب فيهما ان امرأين من قومي من اهل الجماعة والرأى الحسن سعى بهما ساع ظنين الى زياد فبعث بهما في
النفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد الى امير المؤمنين وهما ممن لا يحدث حدثا في الاسلام ولا بغيا على الخليفة
فلينفعهما ذلك عند امير المؤمنين فلما سألهما يزيد ذكر معوية كتاب جرير فقال قد كتب الى ابن عمك فيهما
جرير محسنا عليهما الثناء وهو اهل ان يصدق قوله ويقبل نصيحته وقد سألني ابن عمك فيهما الك وطلب
وائل بن حجر في الارقم فتركه له وطلب ابو الاعور السلمي في عتبة بن الاخنس فوهبه له وطلب حمزة بن مالك
الهمداني في سعد بن نمران الهمداني فوهبه له وكلمه حبيب بن مسلمة في ابن حوية فخلى سبيله وقام مالك
بن هبيرة السكوني فقال لمعوية يا امير المؤمنين دع لي ابن عمي حجرا فقال ان ابن عمك حجرا رأس القوم وانى اخاف
ان خليت سبيله ان يفسد على مصري فيضطرنا غدا الى ان نشخصك واصحابك اليه بالعراق فقال له والله ما
انصفتني يا معوية قاتلت معك ابن عمك فتلقاني منهم يوم كيوم صفين حتى ظفرت كفك وعلا كعبك ولم
تخف الدوائر ثم سألتك ابن عمي فسطوت وبسطت من القول بما لا انتفع به وتخوفت فيما زعمت عاقبة
الدوائر ثم انصرف فجلس في بيته فبعث معوية هدبة بن فياض القضاعي من بني سلامان بن سعد والحصين
بن عبد الله الكلابي وابا شريف البدي فأتوهم عند المساء فقال الخثعمي حين رأى الاعور مقبلا يقتل نصفنا
وينجو نصفنا فقال سعد بن نمران اللهم اجعلني ممن ينجو وانت عني راض فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي
اللهم اجعلني ممن تكرم بهوانهم وانت عني راض فطالما عرضت نفسي للقتل فأبى الله الا ما اراد فجاء
رسول معوية اليهم بتخلية ستة وبقتل ثمانية فقال لهم رسول معوية انا قد امرنا ان نعرض عليكم البرائة
من علي واللعن له فان فعلتم تركناكم وان ابيتم قتلناكم وان امير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت له بشهادة
اهل مصركم عليكم غير انه قد عفى عن ذلك فابرؤا من هذا الرجل نخل سبيلكم قالوا اللهم انا لسنا فاعلي
ذلك فأمر بقبورهم فحفرت وادنيت اكفانهم وقاموا الليل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معوية يا هؤلاء
لقد رأيناكم البارحة قد اطلتم الصلوة واحسنتم الدعاء فاخبرونا ما قولكم في عثمان قالوا هو اول من جار في
الحكم وعمل بغير الحق فقال اصحاب معوية امير المؤمنين كان اعلم بكم ثم قاموا اليهم فقالوا اتبرؤن من هذا الرجل
قالوا بل نتولاه ونتبرء ممن تبرء منه فأخذ كل رجل منهم رجلا ليقتله ووقع قبيصة بن ضبيعة في يد ابي
شريف البدي فقال له قبيصة ان الشر بين قومي وبين قومك امن فليقتلني سواك فقال له برتك رحم
فأخذ الحضرمي فقتله وقتل القضاعي قبيصة بن ضبيعة **قال** ثم ان حجرا قال لهم دعوني اتوضأ قالوا له توضأ
فلما ان توضأ قال لهم دعوني اصلي ركعتين فأيمن الله ما توضأت قط الا صليت ركعتين قالوا ليصل فصلى

ومن طريق آخر يموت كافراً واشتهر عنه لم يمت الا وفي عنقه صليب ذهب وضعه له في مرضه اهون ابن المتطبب
واشار اليه بتعليقه فاخذه من كنيسة يوحنا وعلقه في عنقه وروى ايضاً انه نشأ في بلعم الخنزير واكله
قبل موته وغير ذلك مما لا يحصى وانما تناسى القوم هذه الاخبار وامثالها ولم يلتفتوا الى شيء منها
لما جاهر به معوية من معاجلة امير المؤمنين ع وتناهيه في جهاده وحربه انه قتل خيار اصحابه وشيعته و
لعنه على المنابر وجعل بعضه يتوارث نصاً ولذلك قيل كان كاتب الوحي وخال المؤمنين والخليفة الحليم
والسميع الكريم ونسي جميع ما روى فيه بالويل الطويل ويلهم من رب العالمين وروى الشيخ الجليل ابو الفتح
الكراجكي في كتاب التعجب ومن عجيب امرهم تظاهر بعضهم لاهل البيت عليهم السلام سمعته انهم في المغرب بمدينة
قرطبة يأخذون في ليلة العاشوراء راس بقرة ميتة ويجعلونه على عصاء ويحمل ويطاف به الشوارع والاسواق
وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويلعبون ويقفون به على ابواب البيوت ويقولون يا امسي الروسة اطعمينا المطنفسة يعنون
القطائف وانها تعد لهم ويكرمون ويتبركون بما يفعلون **قال** الشيخ ابو الفتح حدثني شيخ بالقاهرة
من اهل الغرب كان يخدم القاضي ابا سعيد انه كان ممن يحمل هذا الراس في المغرب وهو صبي في ليلة
عاشوراء فرأى هذا من فرط المحبة لاهل البيت ع وشدة التفضيل لهم على الانام وقد سمع هذه الحكاية
بعض المتعصبين لهم فتعجب منها وانكرها وقال ما يستجيز مؤمن ان يفعلها فقلت اعجب منها راس الحسين بن
علي بن ابي طالب ع على رمح طويل وخلفه زين العابدين ع مغلول اليدين الى عنقه ونسائه وحرمه معه سبايا
مهتكات على اقتاب الجمال يطاف بهم البلدان ويدخل بهم الامصار التي اهلها يظهرون الاقرار بالشهادتين
ويقولون انهم من المسلمين وليس فيهم منكر ولا احد ينفر ولم يزالوا بهم كذلك الى دمشق ففاعلوا ذلك
يظهرون الاسلام ويقرؤن القران ليس منهم الا من قد تكرر سماعه قول الله سبحانه قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ هذا اعظم من حمل راس بقرة في بلدة واحدة ومن عجيب قولهم ان احداً لم يبشر
بهذا الحال ويستبشر بما جرى فيها من الفعال وقد اوما قرية شيوخهم ووسمه سلفهم من تبجيل كل من
نال من الحسين ع في ذلك اليوم منالاً واثر بالقتل به اثراً تعظيمهم لهم وجعلوا ما فعلوه سمة لاولادهم
فمنهم في ارض الشام بنو سراويل وبنو السرج وبنو سنان وبنو الملحي وبنو الطشتي وبنو القضيبي
وبنو الدجا واما بنو السراويل فاولاد الذي سلب سراويل الحسين واما بنو السرج فاولاد الذين
اسرجت خيلهم لدوس جسد الحسين ووصل بعض هذه الخيل الى مصر فقلعت نعالها من حوافرها وسمرت
على ابواب الدور ليتبركون بها وجرت بذلك السنة عندهم حتى صارت يتعمدون عمل نظيرها على ابواب

دوو اكثرهم واما بنو سنان فاولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه راس الحسين ع واما بنو المكبرين فاولاد الذي كان يكبر خلف راس الحسين عليه السلام وفي ذلك يقول الشاعر

ويكبرون بان قتلت وانما　　قتلوا بك التكبير والتهليلا

واما بنو الطشتي فاولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه راس الحسين ع وهو بدمشق مع بني الملحي معروفون واما بنو القضيبي فاولاد الذي احضر القضيب الى يزيد اللعين لنكت ثنايا الحسين ع واما بنو الدرجي فاولاد الذي ترك الراس في درج جيرون وهو باب من ابواب دمشق انتهى **فنقول** ان الاخبار الصريحة متواترة في مدح الحسين ع بفعله هذا وصبره على هذا الاذى وكونه جهادا وشهادة وسعادة واعطاه الله تعالى بهذه ما لم يؤت احدا وان الله تعالى سينتقم بنفسه من قاتليه في الدنيا والاخرة **اقول** هذا كله مع ان الاصل في اعمال الائمة ع ما ورد في **الوصية** وذكر الاخبار بان الائمة الاثني عشر من الله تعالى انزل على رسوله لكل امام كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيه جميع ما على كل واحد منهم من مبدء امامته الى منتهاها وامران يفتح كل امام خاتم كتابه ويعمل به فكل منهم كان يعمل على وفق كتابه كما ان كل نبي يعمل على وفق ما كان ينزل عليه من ربه ضرورة ان الدين دين الله والامر امره وهو العالم بجميع المصالح والاحوال وهؤلاء كلهم كما قال سبحانه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وايضا لو كان في فعلهما خلل شئ او لم يكن راجحا بل لازما لوجب على النبي ص منعهما ولا اقل من اظهار ما يدل على عدم الرجحان مع ان الامر بالعكس كما ظهر من الاخبار التي مرت فيها حتى التصريح بالتحسين بل سنذكر في الحسين ع اخبارا صريحة فيما فوق التحسين في الوصية على ما ورد في ان امير المؤمنين ع اوصى الى الحسن ع بامر النبي ص ايضا واعطاه ما عنده من الكتب وسلاح رسول الله ص وسائر مواريث الانبياء ع وعلمه العلوم والحكم وامره بما امره به النبي ص وحث الناس على اطاعته ومتابعته وعدم مخالفته وان الحسن ع هكذا فعل بالحسين ع واعطاه ما اعطاه علي ع من السلاح وغيره وهكذا كان شان كل امام الى اخره بحيث شاع وذاع ان الامامة مع العلم والوصية والكتب والسلاح على ما روى جماعة منهم ابو بكر بن ابي شيبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل ع بصحيفة من عند الله على رسول الله ص فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرء عليك السلام ويامرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا دفعها الى الاخر واحدا بعد واحد ففعل النبي ص ما امر به ففك علي بن ابي طالب ع اولها و

عمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسن ع ففك خاتمه وعمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسين ع ففك خاتمه
ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ع ثم دفعها واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم **وقد** روى
مثله ابن الوليد والحسين بن سعيد عن الكناني عن الصادق ع قال ان الوصية نزلت من السماء على النبي ص
كتابا مختوما قبل ان يأتيه الموت نزل به جبرئيل ع ولم ينزل الله كتابا مختوما قبله ولا بعده فيه خواتيم من ذهب
فقال له جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك الى النجيب من اهل بيتك قال ومن النجيب من اهل بيتي قال علي
بن ابي طالب ع **وفي** رواية معاذ ليرثك علم النبوة كما ورثه من قبل ابراهيم ع **وفي** رواية ابن سماعة
فقال جبرئيل فأمره انك اذا توفيت يفك خاتما ويعمل بما فيه **وفي** رواية غيره فدفعها النبي ص الى علي ع
وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله ص فك علي ع خاتما **وفي** رواية معاذ
الخاتم الاول وعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى ابنه الحسن ع ففك خاتما **وفي** رواية معاذ الخاتم الثاني
وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما والخاتم الثالث على ما في رواية معاذ فوجد فيه ان قاتل واقتل
وتقتل واخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشتر نفسك لله ففعل ما فيه وما تعداه ثم دفعها
الى علي بن الحسين عليهما السلام وفي رواية معاذ الخاتم الرابع فوجد فيه ان اصمت والزم منزلك واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعها الى محمد بن علي **وفي** رواية ابن سماعة الى رجل بعده ففك خاتما والخاتم
الخامس كما في رواية معاذ فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وفسر القرآن وانشر علم آبائك وورث ابنك العلم
واصطنع الامة ولا تخش الا الله تعالى فانه لا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعها الى كما في رواية الكناني ففك
خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آبائك الصالحين ولا تخافن احدا الا
الله وانك في حرز وامان من الله وضمان ثم ادفعها الى موسى ع ابني وكذلك يدفعها موسى ع الى الذي من
بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي ع وهو الثاني عشر اقول وهذا ايضا مما يدل على انهم عليهم السلام
لم يكونوا يذكرون صريح كل شيء لكل احد حذرا من اشتهاره ووصوله الى الاعداء **وقد** روى جماعة
من اصحابنا رضوان الله عليهم منهم الكليني باسناده عن الصادق ع انه ذكر في حديث له طويل في نقل
الوصية وانها لم تزل كانت بأمر الله تعالى واختياره من اراده لذلك في الانبياء السابقين وان كلا
منهم كان يودع الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء عليهم السلام و
كذا سائر كتب الانبياء جميعا وبعض الخواص من ميراثهم كعصا موسى وخاتم سليمن وامثالهما الى
من كان وصيه بأمر الله تعالى وانها لم تزل كذلك في عالم بعد عالم الى ان دفعوها كلها الى محمد ص

وامرهو ان يدفعها الى اوصيائه الائمة واحدا بعد واحد الى قائمهم وخاتمهم **فقال** عليه السلام في حديثه هذا عند ذكر قوله تعالى وآتِ ذا القربى حقه كان حق علي ع فقلك الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى ان قال ع ثم اتى النبي ص جبرئيل فقال له يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت اايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند وصيك علي بن ابي طالب ع فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون حجة على خلقي فاوصى اليه الخبر **وفي** خبر اخوان امير المؤمنين ع لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن ع ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الي رسول الله ص وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل **وفي** رواية سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن جمع من علماء العامة منهم الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا احد ثنا شهر بن حوشب ان عليا ع حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعها اليه **وقد** روى جماعة كثيرة منهم الكليني والطبرسي والمفيد وغيرهم خلق كثير كل باسناده عن سليم بن قيس وقد وجدنا انا ما رووه عنه موجودا في نسخة كتابه التي عندي وهو الذي رواه عنه ابان وقال في اول الكتاب ان هذا الكتاب اعطانيه سليم بن قيس وقرأه علي وانا عرضته على علي بن الحسين ع فصدق ما فيه وترحم عليه **قال** سليم بن قيس شهدت وصية امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ع ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال له وامرك رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ع وقال له وامرك رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك محمد واقرأه من رسول الله ومني السلام وقد روى اكثر هؤلاء الجماعة مثل هذا بعينه الى قوله ع ومني السلام وباسناد آخر عن ابي جعفر الباقر ع وباسناد ثالث عن الصادق ع قال كل منهما اوصى علي ع وذكر الخبر بعينه والفاظه مع زيادة قوله ع ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم وفي بعض نسخ هذه الوصية زيادة اخرى ايضا وهي انه قال بعد ذلك اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي و
من بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ثم ذكر موعظة بليغة طويلة مشتملة على الوصية بالصلوة والحج والجهاد
وساير خصال الخير والتمسك باهل بيت النبي صلى الله عليه وآله والاحسان اليهم والى خيار اصحابه الذين لم يحدثوا حدثا ولم يأووا
محدثا ولطولها لم نذكرها ثم في جملة موعظته ووصيته التي رويت باسناد آخر مرفوعا انه قال لاصحابه عنده فانه
بعد الحمد والثناء اما وصيتي فان لا تشركوا بالله شيئا ومحمدا لا تضيعوا سنته واقيموا هذين العمودين واوقدوا
هذين المصباحين يعني الحسن والحسين عليهما السلام الى آخر الخبر **وفي** كتاب در النظيم في مناقب الائمة اللهاميم عن الاصبغ
بن نباتة قال دعى امير المؤمنين الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم فقال لهما اني مقبوض في ليلتي هذه ولاحق
برسول الله صلى الله عليه وآله فاسمعا قولي وعياه انت يا حسن وصيي والقائم بالامر بعدي وانت يا حسين شريكه في الوصية
فانصت ما نطق وكن لامره تابعا ما بقي فاذا خرج من الدنيا فانت الناطق بعده والقائم بالامر وعليكما بتقوى
الله والتمسك والاعتصام بحبله الذي هو كتابه ثم قال للحسن عليه السلام انك ولي الامر بعدي فان عفوت عن قاتلي فلك
وان قتلت فضربة مكان ضربة واياك والمثلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عنها ولو بكلب عقور واعلم ان الحسين عليه السلام
ولي الدم معك يجري فيه مجراك وان الملعون ضربني ضربة فلم تعمل فثناها فعملت فان عملت فيه ضربتك فذلك
وان لم تعمل فمر اخاك الحسين عليه السلام فليضربه اخرى بحقي ولابيه فانها ستعمل فيه فان الامامة له بعدك وجارية
في ولده الى يوم القيمة واياك وان تقتل في غير قاتلي واعلم ان معوية سيخالفك كما خالفني فان وادعته
وصالحته كنت مقتديا بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله في موادعته بني ضمرة وبني اشجع وفي مصالحته اهل مكة يوم
الحديبية وكان جدي اسوة في الصبر خمسا وعشرين سنة فان اردت جهاد عدوك فلم يصلح لك من شيعتك
من لم يصلح لابيك فانهم قوم لا وفاء لهم والخبر بطوله الى ان قال عليه السلام وسيقتلك معوية بالسم ظلما و
عدوانا وذلك سابق في علم الله فاحقن دماء شيعتك بموادعته وابتغ لهم السلامة ثم قال للحسين عليه السلام
وانت يا حسين ستخرج الى مجاهدة ابن زياد فيقتلك من قومه ابرص ملعون لا يراقب فيك الا ولا ذمة
ويقتل معك سبعة عشر من اهل بيتك ما لم يشبه تحت اديم السماء وكاني بك تستقي فلا تسقى وتنادي
فلا تجار وتستغيث فلا تغاث وكاني باهل بيتك قد سبوا وبقتلك قد ذهب وكاني بالسماء قد امطرت
لقتلك دما ورمادا وكاني بموضع تربتك قد صار مختلف زوارك من الملئكة والمؤمنين ثم قطع كلامه عليه السلام
وروى جمع منهم الشيخ الطوسي في الامالي عن المفيد وغيره ايضا عن علي بن بلال عن حزام عن
محمد بن زكريا الغلابي انه روى باسناد له عن ابن عباس وباسناد آخر ايضا عن الكليني في الكافي عن ابي

الصلاح عن ابن عباس و باسناد ثالث ایضاً له عن الکلبی عن ابی الصلاح عن ابن عباس و منهم ابو الکلبی والقمی و غیرهما باسانید عن ابی جعفر علیهما السلام و منهم صاحب کتاب البشائر من علماء القوم باسناد له عن زیاد المخارقی و منهم ابن شهر آشوب من طرق و صاحب الخرائج باسناد له عن الصادق ع و بالجملة روی جماعة منا و من غیرنا ممن ذکرناهم و عن غیرهم مضمون القصة التی سنذکرها و لو باختلاف یسیر فی العبارة و طول او اختصار و نحن نذکرها علی ما فی روایة ابن عباس و ابی جعفر ع و لو باختصار قلیل مع الاشارة الی ذکر بعض ما فی احدیهما دون الاخری بل یشیر الی ذکر بعض ما فی غیرهما ایضاً ففی روایة ابن عباس انه قال دخل الحسین ع علی اخیه الحسن ع فی مرضه الذی توفی فیه فقال له کیف تجدک یا اخی قال اجدنی فی اول یوم من ایام الآخرة و آخر یوم من ایام الدنیا و اعلم انی لا اسبق اجلی و انی وارد علی ابی و جدی علی کره منی لفراقک و فراق اخوتک و فراق الاحبة و استغفر الله من مقالتی هذه بل علی محبة منی للقاء رسول الله ص و امیر المؤمنین ع و امی فاطمة علیها السلام و حمزة و جعفر و فی الله خلف من کل هالک الی ان قال ع و ابیت یا اخی کبدی فی الطشت و عرفت من دهانی و من این اتیت فما انت صانع به یا اخی فقال اقتله والله قال فلا اخبرک به ابداً

اقول هذه الحکایة مع تفصیل ذکرها ان معویة دس سماً مع غریزة الی جعدة بنت الاشعث بن قیس الکندی و اطمعها فی اشیاء فسمت الحسن ع بذلک السم و هی مذکورة فی سائر الروایات ثم فی روایة ابن عباس ان الحسن ع قال ح للحسین ولکن یا اخی اکتب هذا ما اوصی به الحسن ع الی اخیه الحسین بن علی ع اوصی انه یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الی قوله فانی اوصیک یا اخی من خلفت من اهلی و ولدی و اهل بیتک ان تصفح عن مسیئهم و تقبل عن محسنهم و تکون لهم خلفاً و والداً و ان تدفننی مع رسول الله ص فانی احق به و ببیته ممن ادخل بیته بغیر اذنه و لا کتاب جائهم من بعده و قد قال سبحانه یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم فوالله ما اذن لهم فی الدخول علیه فی حیوته بغیر اذنه و لا جائهم الاذن فی ذلک بعد وفاته و نحن ماذونون فی التصرف فیما ورثناه من بعده لکن ان ابت علیک الامراة فانشدک الله فی القرابة و الرحم الماسة من النبی ص ان لا تهرق فی محجمة من دم حتی نلقی رسول الله و نختصم الیه و نخبره بما کان من الناس الینا بعده و فی روایة المخارقی انه قال لما حضرت الحسن ع الوفات استدعی الحسین ع و قال یا اخی انی مفارقک و لاحق بربی و قد سقیت السم و رمیت بکبدی فی الطشت الی ان قال فاذا قضیت نحبی فغسلنی و کفنی و ادخلنی الی قبر جدی ص لاجدد به عهداً ثم ردنی الی قبر جدتی فاطمة رضی الله عنها فادفنی هناک و اعلم ان القوم یظنون انکم تریدون دفنی عند

رسول الله ص فيمنعونكم منه و بالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصى اليه باهله و ولده و تركاته
وما كان اوصى اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه و اقامه مقامه ثم ذكر ما سياتي من غسله و كفنه و ادخاله المسجد
للزيارة جده و منازعة مروان و عايشة الخبر و في رواية محمد بن الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي
بن ابي طالب و غيره ثم اوصى اليه و سلم اليه الاسم الاعظم و مواريث الانبياء التي كان امير المؤمنين سلمها
اليه ثم قال يا اخي اذا امت فغسلني و ذكر ما سياتي ايضا و في رواية ابي جعفر ع في الكافي انه قال لما احتضر
الحسن ع قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ص
لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني في البقيع و اعلم انه سيصيبني من الحميراء ما
يعلم الناس من صنيعها و عداوتها الله و لرسوله ص و لنا اهل البيت ثم في الجميع و اللفظ من ابن عباس قال فلما
قبض الحسن بن علي ع قال الحسين ع لي و لابني علي و لعبد الله بن جعفر اغسلوا ابن عمكم و هو معنا و في رواية
و معنا ايضا اخوته محمد و العباس فغسلناه و حنطناه و البسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد
و ان الحسين ع امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم و ال ابي سفيان و من حضر هناك من ولد
عثمان و قالوا ايدفن امير المؤمنين عثمان الشهيد ظلما بالبقيع بشر مكان و يدفن الحسن بن علي ع مع رسول
الله ص لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا و تنقصف الرماح و ينفد النبل و في كتاب المناقب لابن شهر آشوب
انهم رموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلة قال ابن عباس فقال الحسين ع اما و الله الذي
عظم مكة و حرمها الحسن بن علي ع ابن فاطمة احق برسول الله ص و ببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه و هو و الله
احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر الربذة الفاعل بعمار ما فعل و بعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي
لطريد رسول الله ص لكنكم صرتم بعده الامراء و تابعكم على ذلك الاعداء و ابناء الاعداء قال ابن عباس
كنت اول من انصرف فسمعت اللفظ فاقبلت مبادرا فاذا انا بعايشة في اربعين و هي راكبة على بغل بسرج
و كانت اول امراة ركبت في الاسلام تقدمهم و تامرهم بالقتال الى اخر خبره و في رواية ابي جعفر و الصادق ع
و غيرهما انها اتت صائحة و قالت نحوا ابنكم من بيتي فانه لا يدفن فيه شيء و لا يهتك على رسول الله حجابه
فقال الحسين ع لها قديما هتكت انت و ابوك حجاب رسول الله ص و ادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه
و ان الله سائلك عن ذلك يا عايشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا الى ان قال
ع و تالله يا عايشة لولا عهد الحسن ع الي بحقن الدماء و ان لا اهرق في امره محجمة دم لعلمت كيف تاخذ
سيوف الله منكم ماخذها و في رواية لو كان هذا الامر الذي كرهتيه من امر الحسن ع عند ابيه جائزا فيما

فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك وفي رواية ابن عباس فبادرنا الى مروان
بن الحكم وقلت له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله لكنا نريد
ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة بنت اسد فندفنه عندها ولو كان اوصى بدفنه
مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك ثم اقبلت الى عائشة فقلت لها واسوأتاه يوما على
بغل ويوما على جمل بارزة عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريدين ان تطفئ نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي
فقد كفيت الذي تخافين الخبر وفي رواية ابي جعفر عليه السلام ان محمد بن الحنفية قال يا عائشة يوما على بغل
ويوما على جمل فلا تملكين نفسك عداوة لبني هاشم الخ وفي الجميع ان الحسين عليه السلام بعد ان دخله بيت جده
وانه لزيارته ثم مضى به الى البقيع ندفنه عند جدته فاطمة بنت اسد كما كان اوصاه **اقول** وقال ا
ابي الحديد روى المدائني ان مروان لما منع الحسن ان يدفن عند جده قال ابو هريرة لمروان اتمنع الحسن
ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **وفي**
كتاب در النظيم قال ولما حضرته الوفاة قال لاخيه الحسين عليه السلام اذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني
على سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد رحمة الله عليها
فادفني هناك وستعلم يا بن ام ان القوم يظنون بكم تريدون دفني عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في منعكم عن
ذلك وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصى عليه السلام اليه باهله وولده وتركاته وبما كان
وصى به امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه واهله بالامامة ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من
بعده فلما مضى عليه السلام لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان بن الحكم طريد رسول
الله صلى الله عليه وآله واصحابه في انه يريد دفنه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فولى مسرعا على بغلة حتى دخل على عائشة وقال لها
يا ام المؤمنين ان الحسين عليه السلام يريد ان يدفن اخاه الحسن عند قبر جده والله لئن دفنه عنده ليذهبن
فخر ابيك وصاحبه الى يوم القيمة فقالت له فما اصنع يا مروان قال الحقي به وتمنعيه من الدخول اليه
قالت فكيف الحقه قال هذا بغلتي فاركبيه والحقي القوم فنزل لها عن بغلته وركبته واسرعت الى القوم
وكانت اول امرأة ركبت السرج هي فلحقتهم وقد صاروا الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فرمت بنفسها بين القوم
والقبر وقالت والله لا يدفن الحسن عليه السلام ههنا او يحلق هذا تعني شعرها واخرجت ناصيتها بيدها وكان
مروان لما ركبت بغلته جمع كل من كان عنده من بني امية وحشمهم واقبل هو واصحابه وهو يقول
يا رب هيجا هي خير من دعة   ايدفن عثمان في اقصى البقيع ويدفن الحسن عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا يكون

ذلك ابداً وانا احمل السلاح وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني امية وعائشة تقول والله لا يدخل
داري من اكره فقال لها الحسين ع هذه دار رسول الله ص وانت حشية من تسع حشايا خلفهن
رسول الله ص وانما نصيبك من الدار موضع قدميك ثم بادر ابن عباس رضي الله عنه الى مروان فقال
ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله لكنا نريد ان نجدد به عهداً
بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة بنت اسد فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان وصى بدفنه مع النبي
لعلمت انك اقصر باعاً من ردنا عن ذلك لكنه ع كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه
هدماً كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عائشة فقال لها واسوأتاه يوماً على بغل
ويوماً على جمل تريدين ان تطفئ نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت
الذي تحبين والله تعالى منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد حين قال الحسين ع والله لولا عهد الحسن الي
بحقن الدماء وان لا اهرق في امره محجمة من دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها وقد نقضتم
العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ع حتى دفنوه بالبقيع عند جدته
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وكانت مدة مرض الحسن ع اربعين يوماً ثم وجه
ابن ابي الحديد حكاية عائشة بانها جاءت للاصلاح فانظر جيداً حتى تعلم ان منع عائشة وجدها كان اشد
واكثر حتى في رواية انها لما قربت من القبر ورأت جنازة الحسن ع وصلت رمت بنفسها عن البغلة وقالت
والله لا يدفن الحسن ع ههنا ابداً او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها واما تحريضها الذين كانوا معها
على القتال فقد صرح صريحاً فافهم ثم ان اخبار الوصية كثيرة جداً وقد ذكرنا نبذاً منها واكثرها وان وردت
في علي ع الا ان كثيراً منها متضمنة لوصاية الحسنين عليهما السلام ايضاً وجملة منها مشتملة صريحاً او تلويحاً
على ثبوتها لبقية الائمة الاثني عشر ع جميعاً حتى ان الروايات التي تدل على ان كل واحد من الوصية والامامة
لا تنفك عن الاخرى بل الروايات الدالة على الوصية وتوابعها التي منها تسليم الكتب والسلاح وتعليم
العلوم ونحو ذلك كما سيظهر اذا لوحظت مع ما ورد في حق كل واحد منهم بمن اخذ تلك الاشياء من
الامام السابق عليه ناصة على ثبوت امامتهم ووصايتهم فلا حاجة بعد ذلك الى الاطالة بذكر ما ورد
من الوصية في حق كل واحد منهم نعم حيث ان وصاية علي ع كانت هي الاصل وعمدة النزاع كما هو
ظاهر وردفيها ما وصل الى حد التواتر مع ان كل من قال بامامة هؤلاء الاثني عشر ولو بادلة اخرى قال
بوصايتهم ايضاً من غير نكير في ذلك بل ان كل من قال باشتراط الوصية في الامام مطلقاً لم يقل الا بامامة

هؤلاء الاثني عشر من غير وجود مخالف معتد به ظاهراً حتى ان كل من قال باختصاص علي وولده من بين
سائر الصحابة بالخلافة كان لمدخلية الوصية ايضاً لم يقل الا بامامة هؤلاء وكل ذلك انما هو مما يشهد بكون
وصاياتهم جميعاً ثابتاً معروفاً بين الناس من غير نكير ورووا بغير اسناد واحد عن ابي جعفر الباقر ع قال ان
الحسين ع لما حضره ما حضره دفع الى فاطمة ابنته الكبرى كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وفي رواية دفع
اليها وصية ظاهرة في كتاب مدرج وكان علي بن الحسين ع مبطوناً معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب بعد ان كان من امر الحسين ع ما كان الى علي بن الحسين ع ثم صار والله ذلك الكتاب الينا
قيل فما في الكتاب قال فيه ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ارش الخدش
وروى عن جمع من اكابر ثقات الباقر ع منهم زرارة عن الباقر ع قال لما قتل الحسين ع ارسل محمد
بن الحنفية الى علي بن الحسين ع فخلى به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص دفع الوصية والامامة
من بعده الى علي ع ثم الى الحسن ع ثم الى الحسين ع وقد قتل ابوك صلى الله على روحه ولم يوص وانا
عمك وصنو ابيك وولادتي من علي ع في سني وقدمتي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية
والامامة فقال له علي بن الحسين ع يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من
الجاهلين ان ابي يا عم قد اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة
وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا ان الله تعالى جعل الوصية والامامة في عقب
الحسين ع فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نسئله عن ذلك قال ابو جعفر ع
وكانا بمكة يومئذ فاتيا الحجر الاسود فقال علي ع لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله تعالى وسله ان
ينطق الحجر ثم سل ففعل محمد ما امره به علي بن الحسين ع فلم يجبه الحجر فقال علي ع لو كنت يا عم وصياً و
اماماً لاجابك فقال محمد فادع انت يا ابن اخي فدعا علي ع بما اراد ثم قال اسئلك بالذي جعل فيك
ميثاق الانبياء والاوصياء والناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام ومن الوصي بعد الحسين بن
علي ع قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي فقال اللهم ان الوصية و
الامامة بعد الحسين بن علي ع لك وفي خبر الى علي بن الحسين قال فانصرف محمد بن الحنفية وهو
يتولى علي بن الحسين ع وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ان رجلاً من المختارية لقيني فزعم ان محمد
بن الحنفية اماماً فغضب ابو جعفر ع ثم قال افلا قلت له ان رسول الله ص اوصى الى علي والحسن والحسين
عليهم السلام فلما مضى علي ع اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان

مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ع ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك
من رسول الله ص ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك فقال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فينا وفي ابنائنا **وفي** رواية ان هذه الآية انما جرت من علي بن الحسين ع فلا يكون بعده الا في
الاعقاب **وفي** رواية انه ع قال اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد عن
رسول الله ص الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه **وفي** رواية حتى ينتهي الامر الى صاحبه **وروى**
الكليني وغيره ايضا باسانيد عن ابي جعفر ع وعن محمد بن عمر عن امير المؤمنين ع قال لما حضر علي بن
الحسين الوفاة اخرج سفطا او صندوقا عنده ثم التفت الى ولده وهم مجتمعون عنده فقال يا محمد احمل
هذا الصندوق واذهب به الى بيتك فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون ما في الصندوق
فقالوا اعطنا نصيبنا منه فقال ع والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الى ابي وكان في الصندوق
سلاح رسول الله ص وكتبه **وفي** رواية اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما
وفي رواية قال ع والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة والوصاية مع السلاح
حيث ما كان **وفي** رواية قال الصادق ع مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل ايما
دار التابوت دار الملك **وفي** رواية المفيد وغيره عن عمر بن ابان قال سئلت ابا عبد الله ع عما يحدث
الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله ص ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم
صار الى الحسن ع ثم صار الى الحسين ع فقلت ثم صار الى علي بن الحسين ع ثم الى ابنه ثم انتهى اليك قال نعم
وبالجملة الاخبار الدالة على كون كل واحد من هؤلاء الاثني عشر وصيا للامام الذي قبله كثيرة جدا ولو كان
ورود بعضها بغير خصوص لفظة الوصية كما اشتمل منها على تصريح للامام السابق بانه خليفته له او عنده العلوم
او الكتب او السلاح وامثال ذلك مما هو من اوصاف الاوصياء عليهم السلام انتهى اخبار الوصية **ولما**
انجر البحث الى هنا لا غرو ان نذكر ما ذكره في رسالته بعض المسيحيين الالمانيين المسمى (مسيو ماربين)
وهو فيلسوف معروف وحكيم مشهور واعلم انا لافرنج بالسياسة الاسلامية ومن المؤرخين الكبار وذكر في
هذه الرسالة المذكورة المبنية على الفلسفة الاسلامية فصلا موسوما بعنوان الانقلاب الكبير احببت
ايرادها في هذا الكتاب المبارك لاني رأيت فيه من الدقائق والتحقيقات اللطيفة التي يدل اكثرها على قوة
تأثير مصيبة مولانا الحسين ع وقوة استنباط المؤلف فانه يتكلم عن اطلاع كثير وفكر خطير فلذا نذكر عبارته
مترجما بالعربية قال في فلسفة مذهب الشيعة الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

هو سبط محمد صلعم وولد ابنته وحبيبته فاطمة عليها السلام ويمكن ان يقال انه كان حاويا لجميع الاخلاق والصفات
المستحسنة عند العرب في ذلك العصر وقد ورث الشجاعة من ابيه وكان اعلم المسلمين بأحكام دين جده صلعم وكان من
السخاء الذي هو احب الصفات في درجة الكمال وكان بمكان من فصاحة البيان وطلاقة اللسان اجمع المسلمون
متفقين على حسن عقائدهم بالحسين ع حتى ان الطوائف التي كانت تسيء القول في ابيه واخيه تعترف بذلك الخوارج
تثني عليه وتمدحه وكتبهم مشحونة من الملكات الحسنة وسجاياه المستحسنة كان غيورا صادقا غير عنيف ان اغلب
فرق المسلمين لهم بالحسين عقائد عظيمة لكن الذي نقدر نكتبه في كتابنا بكمال الاطمينان بلا خوف اعتراض ان
اتباع علي يعني الشيعة يعتقدون في الحسين ع اكثر من اعتقاد النصارى في حق المسيح ع كما انا نقول ان المسيح
تحمل المشاق الكثيرة لأجل العفو عن الذنوب كذلك يقولون في الحسين ع ويرونه في القيامة الشافع المطلق
اذا اردنا ان نقول في الحسين ما لا سبيل الى انكاره قلنا انه كان اول شخص سياسي في ذلك العصر ويمكن ان يقال
انه ما اختار احد من ارباب الديانات مثل سياسته المؤثرة وكان ابوه علي ع حكيم الاسلام وحكمياته وكلماته
الشخصية لم تقصر عن حكماء العالم المعروفين ومع ذلك لم يظهر منه مثل السياسة الحسينية ولاثبات هذه النكتة
ينبغي ان نعطف القول قليلا في تاريخ العرب قبل الاسلام كان بين بني امية وبني هاشم نسب قريب بمعنى انهم
بنو عم فان امية وهاشما ولدا عبد مناف (فيه تسامح فان ذلك عبد شمس) وكانت العداوة بينهم
من قبل الاسلام بمكان عظيم بحيث ان كلا منهم يطلب قتل الآخر كانت قريش اعز العرب وكانت السيادة و
العز في قريش لبني هاشم وبني امية فبنو امية بالثروة والرياسة وبنو هاشم بالعلم والروحانية فالرياسة الروحانية
هي سدانة الكعبة والى اليوم هي في اختيار بني هاشم ولا يكون شريف مكة الا منهم اخذت العداوة بين بني هاشم
وبني امية بالترقي والزيادة حتى فتح محمد صلعم مكة فاذعنت له قريش وبنو امية بالطاعة وفي الحقيقة تصرف في رياسة
العرب الروحانية والجسمانية فعظم شأن بني هاشم في العرب واطاعتهم بنو امية ظاهرا وفي الباطن كانت نار الحسد
تسعر في صدورهم وما زالوا يرصدون من بني هاشم ما يشفي اضغانهم القديمة حتى قبض الله محمدا صلعم فوجدوا
السبيل فجهدوا اولا ان لا تجري خلافة محمد صلعم على اصول ولاية العهد وقرروها على اصول اكثرية الآراء
ومنعت قوة مخالفة بني امية ان تكون اكثرية الآراء مع بني هاشم وبهذا السبيل نال بنو امية ما طلبوا وتغلبوا
على الهاشميين وبوسيلة تغيير الامويين وضع الخلافة حصل لهم المقام الرفيع المنيع فمهدوا طريق المستقبل
لانفسهم وكان محلهم ممتازا في كل دور لدى خلفاء محمد صلعم حتى اصبحوا في امور السلطنة ركنا ركينا الى ان قام
الخليفة الثالث من الامويين وهو عثمان فصار لهم الرونق والفتق في كل امر وكل مكان فاحكموا بناء مستقبلهم

وكانوا يظهرون شيئاً من خلوص العقيدة وصدق النية بالنسبة الى الاسلام الا انهم في الباطن من حيث عداوتهم
القديمة والاوتار التي يطلبونها من الهاشميين كانوا يستنكفون من اتباع دين مروّج باسم بني هاشم لكن
لكثرة المسلمين في ذلك الزمان ولأن مقاصدهم لا تنال الا باتباع الدين لم يجهروا بالمخالفة بل اظهروا التبعية
حتى اداروا انفسهم في المقامات العالية وشيدوا لهم مباني العز والجلال تمردوا عن الاحكام الاسلامية و
استهزؤا في المحشد العام بالدين الذي جاءت به بنو هاشم اراد افعال يزيد اللعين واقواله التي نذكرها ههنا
بوجب الاطناب لما رات بنو هاشم ان الامر قد انتهى الى هذا المحل ووقفوا على نيات الامويين لم يغفلوا عنهم بل
اخذوا ينقمون على الخليفة الثالث افعاله ويظهرون للناس اساليب عجيبة غريبة فثار المسلمون عليه وخالفوه وقتلوه
واشترك في قتله رؤساء المسلمين وعلى نهج اكثرية الآراء صار علي خليفة محمد الرابع فايقنت بنو امية ان بني
هاشم سيحوون السيادة العظيمة التي كانت لها في زمان محمد ص لذلك معوية الذي كان من قبل الخلفاء الثلاث
اميراً على الشام وكان رجلاً مقتدراً حازماً بصيراً بالعواقب دفع راية الخلاف متشبثاً بان علياً هو الذي اشار بقتل
عثمان والقى الخلاف بين المسلمين وجرد السيف بين العرب على المنوال الذي كان قبل الاسلام في هذه الحروب العديدة
وان لم تكن الغلبة لمعوية على علي ع فانه لم يغلب ايضاً ولم يبطل لواء الامويين عن رياسة الهاشميين حتى
قتلوا علياً ع فتم الغلب لمعوية وبمصالحة الحسن اخ الحسين الاكبر منه سناً الذي هو خليفة محمد ص الخامس
استرقت الخلافة في الامويين وكلما ازداد معوية اقتداراً سعى ودبر في اضمحلال بني هاشم لا يفتر لحظة عن
محوهم الابدي وكان الحسين ع مع انه تابع لاخيه الحسن ع لا يرى طاعة بني امية ولا مخالفتهم كان الحسين ع
يعلن قائلاً اني ساقتل في طريق الحق ولا اعطي بيدي للباطل وكانت بنو امية تخافه ودام الخلاف حتى مضى
الحسن ع ومعوية وجلس يزيد مكانه على اصول ولاية العهد لان اصول اكثرية الآراء تركت بعد علي ع غير ان
ولي العهد بتعيين برضى من الاكابر ويبايعه رؤساء القبائل رأى الحسين ع ان بني امية بما تم لهم من السلطنة
المطلقة ورياسة الاسلام الروحانية شارفوا ان يزعزعوا عقائد المسلمين عن دين جده ومن جهة اخرى
علم انهم بما اشتملوا عليه من العداوة القديمة لا يرعوون عن محو بني هاشم اطاعهم ام لم يطعهم واذا
استمر الامر على هذا المنوال لم يبقوا في العالم من بني هاشم اسماً ولا رسماً فصمم على امر يحمل الناس على خلاف
بني امية فانه لما جلس يزيد بمكان معوية اوجب الحسين ع على نفسه مخالفته علماً هذا مع جد يزيد في اخذ بيعته
وكذا الحسين ع لنجاح مقاصده العلية وطن نفسه على الموت عالماً عامداً اقدم على القتل بكيفية يهيج
الاسلام وكل صاحب وجدان اذا دقق في اوضاع ذلك الدور ونفوذ بني امية ووضع زعزع الاسلام

واستيلاء الأمويين على عموم المسلمين صدق بلا توقف ان الحسين ع احيى بقتله دين جده وفوائد
الأسلام ولولا هذه الواقعة وما نشأ بسبب قتل الحسين ع من هياج المسلمين لم يبق الأسلام على وضعه الأول
قطعاً وبما ان ذلك في بدو الأسلام اوشكت تمحى رسومه وفوائده دفعة واحدة ان الحسين ع بعد ابيه
كان مصمماً على اجراء هذا المقصد العالي حتى اذا استقر يزيد على سرير معوية توجه الى المراكز الأسلامية
المهمة كمكة والعراق ينشر فيها مقاصده الكبيرة وكل ارض وطئها تولد فيها بغض المسلمين لبني امية و
يزيد اللعين فيها لم يغفل عن هذه النكات الدقيقة علم انه متى حصلت الثورة في جهة من جهات المملكة ورفع
الحسين ع راية الخلاف هذا وقد كره المسلمون حكومة بني امية وسيرتهم وقلوبهم متوجهة نحو الحسين اسرع الانقلاب
في عموم الممالك الأسلامية وزالت سلطنة الأمويين في الأبد فمن يوم جلوسه على التخت صمم على قتل
الحسين قبل كل مهم وهذا اكبر غلط سياسي صدر من الأمويين وبهذا الخطأ السياسي الواحد محوا من لوح العالم
اسمهم ورسمهم ... اكبر دليل ان الحسين انما سار الى مقتله ولم تكن له قط حاجة في السلطنة والرياسة
هو ان الحسين ع بما كان لديه من العلم والسياسة والتجربة التي اكتسبها في عهد ابيه واخيه في محاربة الأمويين
كان يعلم ان مقاومة يزيد غير ممكنة لعدم استعداده وكثرة استعداد يزيد ثم ان الحسين ع بعد ابيه كان يخبر
بقتله وساعة خروجه من المدينة كشف الغطاء مصرحاً قال اني امضي لأقتل ولأجل اتمام الحجة على اصحابه اعلمهم
بذلك جميعاً لترك صحبته من طمع منه في نيل الجاه والجلال وكان بلسانه يلهج بأني سالك سبيل مقتلي ولو لم
يكن الحسين على هذا القصد والارادة لما سلم نفسه للقتل عالماً عامداً بل يسعى جهده في جمع الجيوش لأنه
يفرق من اجتمع حوله لكنه لما لم يكن له قصد سوى القتل الذي هو مقدمة للهياج المنتج للمقاصد العالية المقدسة
رأى اكبر الوسائل اليها وحدته وظلامته فاختار ان تكون مصائبه اعظم تأثيراً في القلوب ولا يخفى ان الحسين ع
بالمحبة التي كانت له في قلوب المسلمين في ذلك الزمان لو اراد القوة لجمع حوله الجيش العظيم ولو قتل في هذه
الحالة لقيل ان قتله في طلب السلطنة ولم تثبت مظلوميته المنتجة لتلك الثورة العظمى ولهذا لم يترك معه سوى
الذين لا يمكن انفكاكهم عنه كولده واخوته واولاد اخوته وبني عمه وعدة من خواص التابعين امرهم بالانصراف
فلم يقبلوا وهؤلاء ايضاً كانوا عند المسلمين موصوفين بالتقدس والجلالة وقتلهم مع الحسين ع زاد في عظم
تلك الواقعة وشدة تأثيرها على ان الحسين ع بقوة علمه وسياسته لم يأل جهداً في افشاء ظلم بني امية وجورهم
واظهار نياتهم في عداوة بني هاشم واولاد محمد صلعم علم الحسين ان بني امية لشدة عداوتهم له ولأهل
بيته سيفخرون بعد قتله نساء واطفال بني هاشم الذين هم آل محمد صلعم وهذه الواقعة تؤثر فوق ما

في ذكر كلام بعض المسيحيين

١٣١٩ ١٩

بنصوص في المسلمين وخصوصاً العرب كما وقع ذلك بأن افعالهم الظالمة ومعاملاتهم القاسية مع حريم واطفالهم
اثرت في قلوب المسلمين تأثيراً لم يكن اقل قتل الحسين ع واصحابه واظهرت للاسلام والمسلمين عداوة بني امية وسوء
فعلهم مع اهل بيت محمد ص وابانت عقائدهم الفاسدة ولهذا علانية اجاب الحسين ع اصدقائه المانعين له
عن سفر العراق قال اني امضي للقتل بما ان افكارهم كانت محدودة ولم يطلعوا على مقاصد الحسين الجليلة
الحوا عليه بعدم المسير فكان اخر جوابه لهم ان الله تعالى شاء ذلك وجدي امرني به ولما قالوا له حيث انك تمضي الى القتل
ما وجه حملك النسوة والاطفال اجابهم ان الله شاء ان يراهم سبايا ولم يمكنهم الرد على كلماته هذه لان رياسته
الروحانية مسلمة في ذلك الوقت كل ذلك يدل على ان الحسين ع لم يخطر بباله سوى اجراء مقاصدهم الرفيعة
لم يتحمل هذه الصدمات لنيل السلطنة وايضاً لم يقدم على هذه المهلكة العظمى من غير علم كما توهمه بعض مورخينا
بدليل انه كان يحدث الالباء ذوي العقول الثاقبة من خواصه على سبيل التسلية عن مصائبه قبل الوقوع قائلاً ان
الله سيظهر بعد قتلي جماعة يميزون بين الحق والباطل يزورون تربتنا ويبكون علينا وينتقمون من اعدائنا ال محمد
اولئك يؤيدون دين الله وشريعة جدي يحبهم جدي وانا احبهم يحشرون معنا يوم القيمة من نظر بدقة صحيحة
في كلمات الحسين ع وافعاله راى انه لسياسته لم يغفل دقيقة واحدة عن بيان شنايع الامويين وظهور عداوتهم القلبية
مع بني هاشم وبيان ظلامتهم وهذه السياسة العجيبة وقوة القلب والجود بالنفس هي التي مهدت له طريق قصده
فثبت له وباخر لحظة سياسته في شان طفله الرضيع حير عقول الفلاسفة فانه في ذلك الوقت مع مقاساته الرزايا
الجسيمة والافكار المتراكمة والعطش والجراحات الكثيرة ايضاً لم ينصرف النظر عن مقصده السامي حمل الطفل على يديه
واستسقى له فاجابوه بالسهم علم ان بني امية لا يرحمونه حتى طفله الرضيع لكنه اراد ان يعظم مصيبته ويعلم جميع
الناس شدة عداوة الامويين للهاشميين لئلا يتوهم احد ان يزيد اللعين اقدم على ما اقدم عليه بكرهه مدافعاً
عن نفسه فان قتل الرضيع في تلك الحالة المدهشة لا يكون الا لمجرد التوحش والعداوة السبعية المنافية لقواعد
جميع الاديان والسير وهذه النكتة الواحدة تكشف الستر عن قبايح اعمال الامويين وفساد نياتهم وعقايدهم
وتظهر لاهل العالم جميعاً خصوصاً المسلمين ان بني امية لم يكتفوا بمخالفة احكام الاسلام فقط بل سعوا على نهج
العصبية الجاهلية ان لا يبقوا من بني هاشم خصوصاً ذرية محمد ص احداً ثم ان الحسين ع لو فرض علمه وسياسته السالمة
الى ان قتل لم يكن يكسر الحجاب لبني امية الى المقاومة فانه مع ما كان له يومئذ من نفوذ الكلمة والاقتدار المسلم
لم يتغلب على بلد من بلاد الاسلام ولم يحمل على محل حكومة ليزيد نعم قبل ان يظهر منه خلاف الطاعة او يسلك قصد
الفتنة حاصروه في فلاة مجدبة ثم ان الحسين ع ما قال قط اني سلطان او اريد السلطنة بل كان يعلن افعال

بني امية الشنيعة واضمحلال الاسلام من سوء اعمالهم و يخبر انه سيقتل مظلوما وايضا لما حاصره بتلك الغلاة
ابان انهم لو تركوه اخذ عياله واطفاله وخرج عن سلطنة يزيد اللعين اى الممالك الاسلامية وهذا الامر الذي
يثبت سلامة نفس الحسين يؤثر جدا في قلوب المسلمين و يحملهم على خلاف بني امية وقد قتل قبل الحسين كثير من
الرؤساء الروحانيين ظلما وحدث الانقلاب بعد قتلهم وجرد اتباعهم السيوف على اعدائهم كما وقع في بني اسرائيل مرارا
وقصة يحيى ع احدى الوقايع التاريخية الكبيرة وافعال اليهود مع حضرة المسيح ع ..... ما علم من التاريخ ان احدا من
الروحانيين و ارباب الديانات لاجل ادراك المقاصد العالية المستقبلة يهب نفسه للقتل عالما عامدا بمعنى ان كل
من قتل من رؤساء الاديان سطا عليه اعداؤه وقتلوه عنفا وظلما وحصل بعدهم انقلاب ما لكن واقعة الحسين
كانت عن علم وحكمة وسياسة فلا نظير لها في تاريخ الدنيا ..... ان الحسين ع في سنين متوالية تأهب للقتل
وكان مطمح نظره الى مطلب عال جدا ليس في التاريخ ان احدا غير الحسين لاجل تشييد دينه بذل نفسه عالما
عامدا ..... المصائب التي اشتراها الحسين لنفسه في سبيل دينه جعل لها المزية على رؤساء الدين السالفين اذ لم يرد
على احد الماضين و على فرض ان يقال ان رجالا آخرين ايضا نفدوا احيانهم في سبيل الدين ..... لم يكونوا امثال
الحسين ان الحسين ع بذل نفسه العزيزة وسمح باولاده الاعزاء و باخوته واولاد اخوته واحبته و ذوي قرابته
جميعا ووهب ماله و ذهب عياله الاسر وهذه المصائب لم تفاجئه دفعة واحدة على حين غفلة فيكون لها
حكم المصيبة الواحدة بل وردت عليه متتابعة في ازمنة متلاحقة وهجوم مثل هذه الرزايا المتعاقبة في التاريخ
مختص بالحسين ع ولعظم مصائب الحسين ع بمجرد قتله و صدور تلك الوقايع المثيرة للاحزان و اسر نسائه وبناته
انكشفت سرائر بني امية دفعة واحدة وظهرت قبايح اعمالهم و بانت السيئات ومادة الانقلاب في المسلمين و انتشر
الخلاف على يزيد اللعين وبني امية وعلموا انهم الهادمون للاسلام وانكروا محدثاتهم و بدعهم وسموهم الظالمين
الغاصبين و بني هاشم المظلومين المستحقين للرياسة وحقيقة الروحانية الاسلامية فيهم ..... كان المسلمين
حصلوا على حياة جديدة وبان للروحانية الاسلامية رونق جديد ..... رياسة الاسلام الروحانية كانت
زائلة وكان المسلمين نسوها الى ان تجددت مستنيرة شفافة كما سلم ان مصائب الحسين ع اعظم من مصائب
السلف جميعا كذلك الانقلابات التي حصلت بعد وقعة الحسين ع كانت لها المزية على انقلابات السلف و
مدتها اطول و آثارها اكثر ومن هذا الوجه اصبحت مظلومية آل محمد علما في العالم وانتج هذا الانقلاب
تجدد الرياسة الروحانية في عوالم السياسة الكثيرة الاهمية في بني هاشم وخصوصا في بني الحسين اصبحت مسلمة)
غرض المؤلف الائمة الاطهار الى اليوم يعتبر المسلمون روحانية بني هاشم خصوصا الذين هم من نسل الحسين ع وما

مضت الايام حتى انتزع من ولد معوية ويزيد سلطانهم مع تلك السعة والاقتدار وفي اقل من قرن سلبت
السلطنة من بني امية قاطبة واضمحلوا بحيث لم يبق لهم اسم ولا رسم ولا علامة واذا ذكر لهم اسم في متون الكتب
قرن به المسلمون كلمة شماتة وهذه كلها نتائج السياسة الحسينية .... يمكن ان يقال ما ذكر التاريخ في طبقة ارباب
الديانات والروحانيين السالفين مثل هذا الشخص المراعي للعاقبة البعيد النظر المستقل المزاج .... لم تصل
اسارى الحسين الى يزيد بعد حتى رفعت الرايات في طلب ثاره وانتشر الهياج في مخالفة يزيد لان ظلم بني امية
للحسين ع كشف سر آل بني امية ورفع الستر عن وجه نياتهم حتى ان اهل بيت يزيد وحرمه اطلقوا عليه السنة
اللوم والشماتة .... قبل ذلك كان لا يمكن ذكر علي والحسين بخير عند يزيد وحاشيته وبعد هذه الواقعة
يسمع يزيد برغمه في الخلاء والملاء ذكر الحسين وال علي ع بالتقديس والتقديم والتعظيم والمظلومية وكان يعظم عليه سماع
ذلك ولكن لا يجد بدا من السكوت وكان يتبرأ من هذه الاعمال وينسبها الى امرائه ولكثرة ما سمع يزيد بعد تلك
الواقعة محامد الحسين ع قال يوما ان سلطنة الحسين كانت اسهل علي نسبة الى هذا التعظيم والتقديس للعلويين
والهاشميين واخيرا وجد اتباع الحسين ع فائدة تلك الانقلابات وعظم شأن الهاشميين وقوي امرهم .... لم
يمض الا اقل من قرن حتى استقرت سلطنة الاسلام الوسيعة في بني هاشم فقمعوا بني امية بحيث لم يبق لهم اسم
ولا اثر الا ان رجلا منهم بالتعاقب ملكوا في الاندلس سنين عديدة على انه اليوم لا يوجد من اولئك السلاطين
العظام الذين تملكوا قرونا عديدة وان وجد احد منهم يكتم حسبه ونسبه لانه مطعون ولما تقلد السلطنة بنو هاشم
وكانوا بني عم الحسين اختار بنو الحسين الاعتزال على ان رياستهم الروحانية المطلقة كانت مسلمة عند الاسلام بنو
عم الحسين (يعني بني العباس) لما نالوا السلطنة ضغطوا باشد على اهل الانقلاب وهم شيعة الحسين ع حذرا ان
ينقلوا سلطنة الاسلام بالتدريج الى بني الحسين مع انهم لم ينالوا السلطنة الا ببركة ذلك الانقلاب .... وبواسطة
ضغطة العباسيين ولا واستيصال بني امية ثانيا رفعت مادة الانقلاب .... وهدئت فورته تدريجا ولما راى
العقلاء من شيعة علي والحسين ع سكون تلك الفورة وشدة معارضة العباسيين المقتدرين وتشتت افكار
العموم لموا ان لا طاقة لهم بمقاومتهم فسكنوا عن الهياج ظاهرا وفي الباطن نقلوه بصورة اخرى وهي اجتماعهم
وذكر الوقايع والمصائب الواردة على الحسين ع فأخذوا في احياء تجديد تلك الانقلابات العظيمة فعلم العباسيون
بتدبيرهم وخافوا العاقبة فشددوا على الشيعة بحيث اذا اشتهر احد منهم بذلك عاقبوه بأعظم ما يعاقبون به
اهل الجرائم السياسية حتى قتلوا وصلبوا وحبسوا الالوف منهم ومع ذلك الضغط الشديد لم يتمكنوا من قلع مواد
الانقلابات التي دبرتها شيعة علي ع وكلما شددوا عليهم زادوهم قوة وشوكة فكان عاقبة ذلك التدبير الذي

في ذكر كلام بعض المسيحيين

١٤٤ ١٩

دبونه شيعة الحسين ع انقراض دولة العباسيين مقصود المؤلف نصير الدين الطوسي عليه الرحمة على ان
السلطنة كانت تنتقل في بني الحسين مدة غرض المؤلف الخلفاء الفاطميين) وكانت الرياسة الروحانية بعد
الحسين في اولاده (غرضه الائمة الاطهار سلام الله عليهم وهؤلاء جعلوا اقامة عزاء الحسين الجزء الأعظم من
المذهب هذه النكتة السياسية اتسمت تدريجا باسم المذهب وكلما اتسع ذلك في شيعة علي ع قوة زاد ذكر مصائب
الحسين ظهورا وكلما جددوا في هذا الأمر زاد في ترقيهم وقوتهم ثم ان رجالهم المتفقهين بحسب اقتضاء العصر
غيروا وضع مأتم الحسين و اضافوا عليها اشياء جعلتها بمثابة لها ظهور عظيم بكل موقع يوجد به المسلمون و
بالتدريج مشى ذلك في ساير الملل خصوصا اهل الهند و الصين و بسبب تأثيرها في اهل الهند انهم جعلوا وضع تعازيهم
مشابها لوضع تعازي و لنا ان تعازي الحسين ع لم يمض على شيوعها في الهند اكثر من قرن وقد عمت جميع بلاد
الهند و في كل يوم هي في ازدياد .... بعض مؤلفينا العدو وقوفه على كميته وكيفيته هذا الشعار المرقي .... ساق
الكلام بلا اطلاع وعد اوضاع هذه المأتم الحسينية من جنون الشيعة ولم يدققوا في هذه المسئلة كيف غيرت
وبدلت الشؤون في الإسلام ولا يرى في شعب من الشعوب ما يرى في المأتم التي يقيمها هؤلاء القوم من السياسة والحركة
والهيجان المذهبي من رأى في الهند ترقيات الشيعة على الذين جعلوا التعازي شعارا لهم في مدة مأة سنة علم انهم
تتبعوا اكبر النكات حزنية ... وقبل مأة سنة كانت شيعة علي و الحسين عليهما السلام في الهند تعد بالانامل
واليوم هم العدد الثالث فيها وكذلك هم في سائر البلاد .... اذا قسنا برو غرام دعاتنا المسيحيين مع كثرة ما
ينفقون ويصرفون من الثروة والقوة رأيناها لم تبلغ العشر من ترقيات هذه الفرقة على ان القسيسين يذكرون
مصائب المسيح ع ولها التأثير التام في الناس لكن ليس كوضع واسلوب شيعة الحسين ع ولا كثرو بحيهم و لعل
السبب ان مصائب المسيح ليس لها درجة تأثير مصائب الحسين ع في القلوب لو تتبع مؤرخونا حقيقة شعائر
عادات هؤلاء الأقوام الأجانب لما نسبوها الى الجنون ..... اني ارى صيانة القانون المحمدية وترقي المسلمين و
رونق الإسلام بقتل الحسين ع و بصدور تلك الوقايع و بواسطة اقامة مأتم الحسين ع ظهر في هؤلاء القوم لب
السياسة والحسيات وهي عبارة عن اباء الظلم والجور وهذه الصفة عند الحكماء السياسيين اشرف شعار واحسن سعادة
واجمل حظ ممدوحة في الانسان ومادامت لهم ملكة هذا العمل تعد فيهم الصنعة والتبعية .... ينبغي التدقيق
ليرى اي نكات دقيقة تهب روح الحياة اجروها في المجالس تعزية الحسين ع واي معنى يتعلمونها **يقول**
المؤلف في المأتم التي تنعقد للحسين ع في اسطانبول ومعي ترجمان مخصوص فرأيتهم يقول بعضهم لبعض
ان الحسين ع الذي هو امامنا وهادينا والذي وجب اتباعه وطاعته علينا ابى نفسه ان يكون تابعا

ليزيد و بذل النفس والمال والأولاد والعيال لأجل حفظ شرفه وحسبه وعظم مقامه فعوض عن ذلك الذكر الجميل
في الدنيا والشفاعة في الآخرة وقرب المنزلة من الله تعالى على حين خسر اعداؤه الدنيا والآخرة ... ثم رأيت و علمت
انهم في الحقيقة يعلم بعضهم بعضا بالعلانية قائلا ان كنتم للحسين تابعين و لكم شرف وعندكم حسيات طلب السيادة
ولكم جنبة افتخار فانتم ايضا لا ينبغي لكم ان تختاروا تابعية نوع يزيد و لا ان تتحملوا اعباء الظلم وحقيق بكم ان
تحبوا موت العز على ذل الحياة كي تنالوا الذكر الجميل والسعادة في الآخرة .... ولاريب انهم بمثل هذه التعليمات التي
يتداولونها من المهد الى اللحد ينالون الملكات العظيمة والسجايا الرفيعة نعم بد يكون كل نوع من السعادة والشرف
.... يكون كل واحد منهم العبيد الحقيقي للعز الفوقي والافتخار النوعي هذه نكت التمدن الحقيقة في ايام الملل المفتخرة
.... هذه تعليمات معرفة الحقوق ... هذا معنى تعليماتنا الدبلوماتية نحن معاشر الأوروبائيين بمجرد ان نرى وضع
الحركات القومية الظاهرة في القواعد الملية او المذهبية منافيا لأصولنا ننسبها الى الجنون والتوحش و
نغفل عما اذا تتبعنا مقصودهم رأيناها عقلائية سياسية ... كما ان نتائج قولنا في هذه الفرقة اى الشيعة ظهرت
بأحسن وجه ينبغي ان يتأمل في حقيقة حال سائر الفرق والملل .... والآن فأهل آسيا لا يرتضون كثيرا من
عاداتنا ويرون بعض افعالنا منافيا لآدابهم لا يرونها مهذبة بل يحسبونها وحشية كرقص النساء مع الرجال
في المحافل العمومية .... ان المسلمين مضافا الى ما ذكرناه من المنافع السياسية المؤثرة طبعا يرون في هذا العمل
تعزية الحسين ع نيل ارفع الدرجات الأخروية .... كل مطلع في التاريخ واقف على طباع الآسيويين يصدق قولي
ان اصلاح الأخلاق والتعليمات السياسية في آسيا لا يمكن اليوم الى مضي قرنين الا بوسيلة المذهب و بسبب المذهب
تجتني في آسيا ثمار حب القوم والوطن مثل القرون الماضية في اوروبا .... اليوم لا يمكن استخدام انقياد آسيا كأوروبا باسم
الخدمات النوعية والوطنية نعم بدعوة المذهب يمكن تحصيل خدمات تعود ثمرتها الى القوم والوطن .... ان نفوس
المسلمين اليوم ثلثمائة مليون وليس المستقل منها الا خمسة ملايين فاذا نبذ المسلمون مذهبهم وراء ظهورهم و
راموا الترقيات السياسية باسم القومية اى يعدلون عن نهج تلك السياسات نقصوا من حيث يطلبون الزيادة والنفع
.... لأن خمس حصص من المسلمين مضطهدون في الملل الأخرى ومضمحلون في سائر الشعوب ومتى طلبوا الترقي
باسم القومية حرم هؤلاء من الحياة السياسية لكن اذا طلبوا الترقي باسم الجامعة الاسلامية ظهرت روح الحياة
في جميع احاد المسلمين وبواسطة الروابط الروحانية ينجو سائر الطبقات الاسلامية التي تقاسي ضغط الشعوب من
الاضمحلال .... لا يجد احد مادة روحانية مرقية في المسلمين حاوية للحسيات مثل تعازي الحسين ع ....
النصف العمدة من الاستقلال الباقي الى اليوم في المسلمين بواسطة اتباع هذه النكات مقصوده سلطنة الشيعة

....

.... وبسبب هذه الروابط سنرى يوماً تقوى فيه الدول الاسلامية وبهذه الوسيلة ستجتمع بالاتحاد تحت
لواء واحد بعلة انه لا يرى في جميع الفرق الاسلامية من ينكر ذكر مصائب الحسين ع او يتنفر منها ادباً بل العموم لهم
نوع رغبة طبيعية في اداء هذا الشعار المذهبي ولا توجد في المسلمين المختلفين العقايد مسئلة وفاقية غير هذه
.... ان الحسين اشبه الروحانيين بحضرت المسيح لكن مصائبه اشد واعظم .... واوائل تقدم شيعة الحسين ايضاً
شبيهة بالمسيحيين في القرون الاوائل ولو ان المسيحيين جروا على مبادى اصول الشيعة او ان المسلمين لم يقفوا في
طريق الشيعة لاستولى احد هذين المذهبين على العالم قروناً عديدة كما نراهم اليوم حين ارتفعت الموانع عنهم
جروا كال[سيل] واخذوا يحيطون بسائر الملل وسائر طبقات المسلمين انتهى كلام المسيو ماربين المسيحي في هذا
المقام **واعلم** ان في هذا المقام تحقيقات كثيرة وفوائد غزيرة طوينا عن بيانها صريحاً لكفاية ما ذكرناه لطالب
الاستبصار مع امكان استفادتها مما ذكرنا لصاحب النظر والاعتبار فافهم **فنقول وبالله التوفيق**
لما انجر الكلام الى هيهنا فلا ضير ان نذكر في هذا المقام نبذاً من الاخبار الصريحة في بيان نزول سورة هل اتى في علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وما فيها من الدلائل الموضحة للمقصود **اعلم** انه قد روى الخاصة و
العامة ان الآيات من هذه السورة وهي قوله تعالى اِنَّ الْاَبْرَارَ يَشْرَبُوْنَ مِنْ كَاْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوْرًا الى قوله
سبحانه وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُوْرًا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لما تصدقوا بما سنذكره ومعهم
فضة النوبية جاريتهم وعلى هذا اتفاق الشيعة حتى صرح جمع منهم علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة
بان نزول هذه السورة في قضية هؤلاء الاجلة مما عليه اجماع الامة بحيث لا نعرف احداً خالف فيها ويدل
عليه ما سيظهر من فقدان مصرح بالقدح سوى بعض التشكيكات الركيكة **وقد روى** اصل هذه
القضية مفصلاً او مجملاً وصرح بنزول السورة فيها جم غفير من المفسرين والمحدثين من غير نقل خلاف او انكار
لاحد من اهل النقل بل ولا نقل شبهة من قدمائهم على ما ذكره صاحب كتاب ضياء العالمين قال فمنهم ابو صالح
ومجاهد في تفسيره والضحاك والحسن البصري وعطاء وقتاده ومقاتل في تفسيره والليث والقشيري في تفسيره
والثعلبي في تفسيره والواحدي في تفسيره والبغوي في تفسيره والزمخشري في ربيع الابرار والبيضاوي في تفسيره
والشيرازي في اربعينه والنيسابوري في تفسيره والمرزي ومحمد بن علي الغزالي والخطيب الخوارزمي في المناقب
والخطيب المكي في اربعينه وصاحب بحر المناقب والسيوطي في خصائص الكبرى وابن مردويه وصاحب كتاب اعتقاد اهل
السنة وصاحب كتاب اسباب النزول وابن بطريق الاسدي في كتاب العمدة واحمد بن الفضل النحوي في كتاب
العروس ومحمد بن السائب الكلبي وعمرو بن شعيب وابو الحسن بن مهران الباهلي وسعيد بن جبير وابو رافع وزيد

بن ربيع وابن مسعود وابن عباس وهو الذي ينتهي اليه اكثر هذه الروايات والأصبغ بن نباتة ومحمد بن الكنجي في
كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ع وجماعة من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام بل عن سائر
الائمة اهل البيت عليهم السلام نعم قد وقع بعض اختلاف في نقل كيفية القضية وبحسب نقلها اجمالاً و
تفصيلاً كما سيظهر وهو غير ضائر بأصل المطلب والمرجع في الجميع الى نقلين احدهما ما رواه الأكثر من العامة عن
ابن عباس ومن الخاصة عن الباقر بن ع وخلاصة نقل الجميع ان الحسن والحسين ع مرضا وهما صبيان صغيران
فعادهما النبي جدهما ص في اناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذراً فقال علي ع ان برئ
ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكراً له وقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك وقالت جارية لهم يقال
لها فضة النوبية ان برئ سيداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام وفي رواية ضياء العالمين قال الصبيان ونحن
ايضاً نصوم ثلاثة ايام فألبس الله الغلامين العافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام وفي رواية وكان
في زمان قحط فانطلق علي ع الى جار له من اليهود يقال له شمعون الخيبري وفي رواية كفاية الطالب يقال له جا
بن الشمر اليهودي فاستقرض منه ثلاثة اصوع من الشعير وفي رواية ان اليهودي كان يعالج الصوف فقال له هل
لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد ص بثلاثة اصوع من شعير وفي رواية ثلاث اجزاء قال نعم
فأعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة ع وفي رواية كفاية الطالب فاحتمله علي ع تحت ثوبه ودخل
على فاطمة ع وقال يا بنت محمد ص دونك اغزلي هذا فقبلت واطاعت فغزلت ثلث الصوف وفي رواية ضياء
العالمين جزة ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى علي
ع مع النبي ص المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي ع اذا اتاهم مسكين فوقف
بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد ص انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله
من موائد الجنة فآثروه واعطوا طعامهم ولم يذوقوا الا الماء وفي رواية الخوارزمي وغيره بل في روضة
الواعظين لعلي بن الفتال عن الباقر ايضاً فوضع علي ع اللقمة من يده وانشأ يقول

فاطمة ذات المجد واليقين — يا بنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين — جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين — يشكو الينا جائع حزين
وفاعل الخيرات يستبين — كل امرئ بكسبه رهين
موعدنا الجنة عليين — حرمها الله على الضنين

وللجنة

وللبخیل موقف مھین	تھوی بہ النار الی سجین

شرابہ الحمیم و الغسلین

فاقبلت فاطمۃ سلام اللہ علیہا تقول

امرک سمع یا ابن عم وطاعۃ	ما بی من لوم ولا وضاعۃ
غذیت باللب وبالبراعۃ	ارجو اذا اشبعت من مجاعۃ
ان الحق الاخیار والجماعۃ	وادخل الخلد ولی شفاعۃ

ثم عمدت الیٰ ما کان علی الخوان فدفعتہ الی المسکین و باتوا جیاعا واصبحوا صیاما ولم یذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت فاطمۃ علیہا السلام الی الثلث الثانی من الصوف فغزلتہ ثم اخذت صاعا من الشعیر فطحنتہ وعجنتہ وخبزت منہ خمسۃ اقراص لکل واحد قرصا وصلی علی ع المغرب مع النبی صلعم ثم اتی منزلہ فلما وضع الخوان بین یدیہ وجلسوا خمستہم فاول لقمۃ کسرھا علی ع اذا یتیم من یتامی المسلمین قد وقف بالباب فقال السلام علیکم یا اھل بیت محمد انا یتیم من یتامی المسلمین وفی روایۃ من یتامی المہاجرین قتل والدی یوم العقبۃ اطعمونی مما تاکلون اطعمکم اللہ علی موائد الجنۃ فوضع علی ع اللقمۃ من یدہ ثم فاثروہ واعطوہ طعامہم فانشا یقول

فاطمۃ بنت السید الکریم	بنت نبی لیس بالزنیم
قد جاءنا اللہ بذا الیتیم	من یرحم الیوم فھو رحیم
موعدہ فی جنۃ النعیم	حرمہا اللہ علی اللئیم
وصاحب البخل یقف ذمیم	تھوی بہ النار الی الجحیم

شرابہ الصدید والحمیم

فاقبلت فاطمۃ علیہا السلام وھی تقول

فسوف اعطیہ ولا ابالی	واوثر اللہ علی عیالی
امسوا جیاعا وھم اشبالی	اصغرھما یقتل فی القتال
بکربلا یقتل باغتیال	لقاتلیہ الویل مع وبال
یھوی فی النار الی السفال	کبولہ زادت علی الاکبال

مصفد الیدین بالاغلال

ثم عمدت فاطمۃ جمیع ما فی الخوان واعطتہ وباتوا جیاعا لم یذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صیاما فعمدت فاطمۃ ع

فغزلت الثلث الباقی من الصوف وطحنت الصاع الباقی وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لکل واحد منهم قرصا وصلی علی ع المغرب مع النبی صلعم ثم اتی منزله فلما وضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة کسرها علی ع اذا اسیر من اسراء المشرکین قد وقف بالباب فقال السلام علیکم یا اهل بیت محمد صلعم تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا اطعموا فأذی اسیر محمد صلعم اطعمکم الله علی موائد الجنة فآثروه ایضا واعطوه طعامهم وفی روایة الخوارزمی وغیره

فوضع علی ع اللقمة من یده وانشأ یقول

فاطمة یا بنت النبی احمد	بنت نبی سید مسود
هذا اسیر للنبی المهتد	مکبلا فی غله مقید
یشکو الینا الجوع قد تمدد	من یطعم الیوم یجده فی غد
عند العلی الواحد الموحد	ما یزرع الزارع سوف یحصد
فاطعمی من غیر من او نکد	حتی تجازی بالذی لا ینفد

فاقبلت فاطمة سلام الله علیها وهی تقول

لم یبق مما کان غیر صاع	قد ورمت کفی مع الذراع
ابنای والله من الجیاع	یا رب لا تترکهما ضیاع
ابوهما للخیر ذو اصطناع	عبل الذراعین طویل الباع
وما علی راسی من قناع	الا عباء نسجها بصاع

وعمدوا الی ما کان علی الخوان فأعطوه جمیعه وباتوا جیاعا واصبحوا مفطرین ولیس عندهم شیء وفی روایة علی بن الفتال فی کتاب روضة الواعظین قال قال شعیب فی حدیثه فاقبل علی ع بالحسن والحسین ع نحو رسول الله وهما یرتعشان کالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم النبی صلعم قال یا ابا الحسن ما اشد ما یسوءنی ما اری بکم فانطلق بنا الی ابنتی فاطمة ع فانطلقوا الیها وهی فی محرابها تصلی قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عیناها فلما رآها النبی صلعم ضمها الیه فقال واغوثاه بالله اهل بیت محمد یموتون جوعا وفی روایة ضیاء العالمین ان النبی صلعم لما رأی ما بهم انکب علیهم یبکی وقال انتم منذ ثلث فیما اری وانا غافل عنکم فهبط جبرئیل فقال یا محمد خذ هناک الله فی اهل بیتک فقال وما آخذ یا جبرئیل فاقرأه هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا الی آخر السورة وفی روایة الامالی فنزل جبرئیل بهذه الآیات ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا الی قوله تعالی ان هذا لکم جزاء وکان سعیکم مشکورا وفی

رواية الثعلبي في كتاب البلغة انهم عليهم السلام نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام قال وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكورة في سائر الكتب وقد نقل غيره ان جبرئيل نزل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا واكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ع ومعه قطعة عراق فنادته امراة يهودية تدعى سناما وقالت يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا فاطعمني فمد يده الحسين ع ليعطيها فهبط جبرئيل ع واخذ من يده ورفع الصحفة الى السماء فقال النبي ص لولا ما اراد الحسين ع من اطعام الجارية من تلك القصعة لبركت تلك الصحفة في اهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيمة لا ننقص لقمة وقد ذكر الزمخشري في ربيع الابرار ايضا نزول المائدة لكن لا في هذا الوقت بل في وقت آخر والحق انها نزلت غير مرة وعلى انحاء متفاوتة كما يظهر من اخبار اهل البيت وغيرهم وفي كتاب الخرايج للراوندي ان النبي ص ايضا قد مضت عليه تلك الاربعة الايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه علي ع فقال يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخلة واشر الى واحدة فقل لها قال رسول الله ص اطعمينا من تمرك باذن الله قال علي ع ولقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها فالتقطت من اطايبها وحملت الى رسول الله ص فأكل واكلت فاطعم المقداد وجميع عياله وحمل الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة ع ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة ع يأخذها الصداع فقال النبي ص ابشري واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل ع بهل اتى **و** اما ثاني الثقلين فهو ما رواه الخوارزمي عن الضحاك عن ابن عباس مفصلا وما روى غيره ايضا عن عطاء عن ابن عباس مما يمكن ان يكون مجمل هذا المفصل ولو بتفاوت يسير وكذا ما روي عن غير ابن عباس ايضا وخلاصة ذلك ان التصدق الثلاثة كان في يوم واحد ونحن ننقل كيفية ذلك على نقل الخوارزمي من غير التعرض المتفاوت فيما نقل غيره من كيفية اذ لا غرض متعلقا به **قال** كان اهل البيت صائمين حتى اذا اقترب الافطار قامت فاطمة عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرصا ثلثة وكان عندها نحي فيه شيء من سمن قليل فأدمت القرصة بشيء من سمن لوقت الافطار فاقبل مسكين ينادي المسكين الجايع المحتاج فهتف على بابهم فقال علي ع لفاطمة ع عندك شيء نطعمه هذا المسكين قالت فاطمة هيأت قرصا وكان في النحي شيء من سمن فجعلته لافطارنا فقال لها علي ع آثري به هذا المسكين الجايع فقامت فاطمة بالقرص مأدوما فدفعته الى المسكين فجعله المسكين في حضنه واقبل يمشي يأكل منه فاقبلت امرأة معها صبي تنادي اليتيم المسكين الذي لا ام له ولا اب ولا احد فلما رأت المرأة ذلك المسكين يأكل من الخبز اقبلت اليه باليتيم فقالت له

يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل قال ذلك المسكين لا لعمرك ما كنت لأطعمك من رزق
ساقه الله الي ولكن ادلك على من اطعمني قالت دلني عليه قال اهل ذلك البيت الذي ترى واشار اليه من بعيد
قالت المرأة الدال على الخير كفاعله فاقبلت باليتيم حتى وقفت على الباب فنادت يا اهل المنزل اطعموا هذا اليتيم
المسكين الذي لا ام له ولا اب اطعموه من فضل ما رزقكم الله فقال علي ع لفاطمة ع عندك شيء قالت فضل
طحين كان عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره وقد اقترب الافطار فقال لها علي ع آثري به هذا اليتيم فما عند
الله خير وابقى فقامت فاطمة ع بالقدر بما فيها فكبتها في حضن المرأة فخرجت المرأة تطعم اليتيم مما في حضنها فلم
تجز بعيدا حتى اقبل اسير ينادي الاسير الغريب الجائع فلما نظر الى المرأة تطعم الصبي اقبل اليها فقال يا امة
الله اطعميني مما اراك تطعمين هذا الصبي فقالت المرأة له لا لعمر الله ما كنت لأطعمك من رزق رزقه الله
هذا اليتيم ولكني ادلك على من اطعمني به قال فدليني قالت له اهل ذلك المنزل الذي ترى فان فيه
رجلا وامرأة اطعما هذا اليتيم وسألا اقبل اليتيم فانطلق الاسير الى باب علي وفاطمة ع فهتف باعلى
صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب لمسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال علي ع لفاطمة
اعندك شيء فقالت ما عندي طحين اصبت فضل تمرات فخلصتهن من النواة وعصرت النحي فقطرته على
التمرات ودققت ما كان عندي من فضل الاقط فجعلته حيسا فما فضل عندنا شيء نفطر به غيره فقال
علي ع آثري به هذا الاسير الغريب فقامت فاطمة ع بذلك الحيس فدفعته الى الاسير وباتا جياعا على
غير افطار ولا عشاء ولا سحور ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله برزقهما عند الليل ونزل في ذلك قوله
تعالى ويطعمون الطعام الآيات هذه خلاصة تفصيل الثاني وقد اشرنا الى ان بعضهم اجمل في كيفية
قصتهم الذي كان سبب النزول بحيث يتوهم الجاهل بالحال اختلافا زائدا في كيفية ذلك والحق ان لا
اختلاف في الروايات كلها الا في كون ذلك في ليلة او ثلث ليال وان الصدقة اي شيء كانت وكذا في بعض النقل
اجمال لا يفهم منه دخول الحسنين الذي هو صريح فيما يشتمل على الكيفية الاولى ويدل عليه ظاهر قوله
تعالى يوفون بالنذر والمشهور هو الاولى ولعل الثانية قضية اخرى فاما اصل وقوع التصدق لا
سيما علي وفاطمة صائمين بجميع ما كان في البيت مما يؤكل على هؤلاء الثلاثة بحيث بات من في البيت جياعا
ونزول الآيات لذلك انتهى ما قصدنا في نزول هذه السورة ونزول المائدة من الله تعالى عز وجل
في حق هؤلاء النجباء من اهل بيت محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

المجلس الخامس في بيان ما جرى على اصحاب امير المؤمنين عليه الصلوة

نقل

والسلام عبيد الله بن زياد قبل مجيء الحسين عليه السلام إلى العراق

بعشرة أيام منهم ميثم التمار على ما رواه علي بن فتال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين
قال إن ميثم التمار أتى دار أمير المؤمنين ع فقيل له إنه لنائم فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك
فانتبه أمير المؤمنين ع فقال أدخلوا ميثما فقال له أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال ع صدقت وأنت والله
لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن أكثم على ربعها
وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي فقلت إن عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له أوكائن ذلك يا أمير المؤمنين
قال إي ورب الكعبة كذا عهده إلي النبي ص قال قلت له ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين قال ليأخذنك العتل
الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول يا ميثم إن لك
ولها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها
فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد
فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجذاع فلما مضى بعد ذلك أيام قلائل أتوني قوم من أهل
السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره
قال وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم قال
ومن هو قال هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب ع فاستوى جالسا فقال لي ما يقول
فقلت كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع حقا فقال لي لتبرأن
من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك فبكيت
قال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك
كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي قال لي وما قال لك قلت أتيت الباب فقيل لي إنه لنائم فناديت انتبه
أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك قال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك و
لتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله
بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب
مولاك فأمر به فقطع يداه ورجلاه ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن
يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب ع فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث
وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب ع قال فانصرف مسرعا

فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا يقطع لسانه فاني لست آمن ان يغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك
قال فالتفت الى حرس فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فأتاه الحرس فقال له يا ميثم ما نشاء
فاخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه فقال ميثم الا زعم ابن الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك
لساني فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات رحمه الله تعالى وامر به فصلب قال صالح ابنه فمضيت بعد ذلك بايام
فاذا هو قد صلب على ربع الذي كنت دققت لمسماره انتهى كلام علي بن مثال في كتابه وقال علي ما رواه ابن العسقلاني
في الاصابة قال ميثم التمار الاسدي نزل الكوفة وله بها ذرية ذكره المؤيد محمد بن محمد النعمان في كتاب مناقب علي ع
قال كان ميثم التمار عبداً لامرأة من بني اسد فاشتراه علي ع منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني
رسول الله صلعم ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وامير المؤمنين ع والله انه لاسمي
قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله صلعم ودع سالماً فرجع ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي ذات
يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا جاء اليوم الثالث ابتدر منخراك وفوك دماً فتخضب لحيتك
وتصلب على باب عمرو بن حريث تاسع عشرة وانت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة
التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت ثم كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري
فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار حكيم بن طفيل وهو لا يعلم ما يريد ثم حج في السنة التي
قتل فيها فدخل على ام سلمة ام المؤمنين زوجة النبي صلعم فقالت له من انت قال انا ميثم فقالت والله لربما
سمعت من رسول الله يذكرك ويوصي بك علياً فسألها عن الحسين بن علي ع فقالت هو في حائط له فقال
اخبريه اني احببت السلام عليه فلم اجده ونحن ملتقون عند رب العرش ان شاء الله فدعت ام سلمة بطيب
فطيبت به لحيته فقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل
له هذا كان آثر الناس عند علي بن ابي طالب ع قال ويحكم هذا الاعجمي فقيل له نعم قال اين ربك قال بالمرصاد للظلمة
وانت منهم قال انك على عجميتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك
قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
والله ما اخبرني الا عن النبي صلعم عن جبرئيل عن الله عز وجل ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه واني
اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس المختار ابن ابي عبيدة الثقفي بعد شهادة مسلم بن عقيل وهاني
بن عروة بيومين او ثلث فقال ميثم للمختار انك ستفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي

يريدان يقتلك فلما اراد عبيد الله بن زياد ان يقتل المختار وصل بريد من يزيد يأمره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فلما رفع الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك فجعل ميثم يحدث الناس بفضائل علي عليه السلام وبني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد قال الجموه فكان اول من الجم في الاسلام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وكان ذلك قبل مقدم الحسين بن علي العراق بعشرة ايام انتهى كلام ابن حجر في الاصابة **وروى** الشيخ الجليل محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين معوية وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة **وروى** فيه عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استأذنت على ام سلمة رضي الله عنها فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم فقلت نعم انا ميثم فقالت كثيرا ما رأيت الحسين بن فاطمة عليهما السلام يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له آنفا قلت انا والله اكثر ذكره فاقرأيه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت انا والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء فخرجت فاذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين عليه السلام وعلمني تأويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي او تكهن وخرق الكتاب فقلت مه احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم ابي علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرأيت الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحيته بالدماء **وروى** فيه ايضا عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي بن الدعي عبيد الله بن زياد

رجلاً في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي انت من هذه السبأ الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها
جلودها وايم الله لأقطعن يدك ورجلك فأقول لا رحمك الله فوالله لعلي ع اعرف منك من الحسن ع حين
ضرب راسك بالدرة فقال له الحسن ع يا ابه لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي ع مجيباً له اسكت
يا بني فوالله لأنا اعلم به منك فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فيأخذني
عند ذلك فأصلب فأكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت
الشمس او لم تغب ابتدر منخراي دماً على صدري ولحيتي قال فرصدناه فلما كان يوم الثالث ابتدر منخراه
على صدره ولحيته دماً فقال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتفقنا بحمله فجئنا اليه ليلاً والحراس يحرسونه وقد
اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبة حتى انتهينا به الى فيض من ماء في بني مراد فدفناه
فيه ورمينا بخشبة في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً قال وقال يوماً يا ابا حكيم ترى هذا المكان
ليس يؤدي فيه طسق والطسق اداء الاجر ولئن طالت بك الحيوة لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل في دار
الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فأديته على خزي الى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة وروي
فيه ايضاً عن محمد بن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثم النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين ع وقال كيف
انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية ابن دعيها عبيد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا
والله لا ابرء منك قال اذاً والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذاً تكون معي
في درجتي قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كأني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني
منك اياماً فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي
دماً عبيطاً وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك
وكان يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري داراً
او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول لعمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم الى مكة فارسل الطاغية عدو الله
ابن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لأقتلنك فاجله اجلاً وخرج العريف
الى القادسية ينتظر ميثماً فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرء من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب
قال تبرء من علي بن ابي طالب ع فقال له فان انا لم افعل قال اذاً والله لأقتلنك قال اما والله لقد كان
يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دماً عبيطاً فامر
به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما

يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سئله الناس حدثهم حديثا واحدا اذ اتاه رسول من
قبل عبيد الله بن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب **وروى** فيه ايضا
عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما امر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا
غنيا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها **وروى**
فيه ايضا عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن
مظاهر الاسدي الفقعسي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ
اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه ع يبقر بطنه على الخشبة فقال
ميثم واني لاعرف رجلا احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة ثم افترقا
فقال اهل المجلس ما رأينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما
فسئل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد
في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم فقال القوم والله ما
ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر
قد قتل مع الحسين بن علي ع ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من الرجال السبعين الذين نصروا الحسين ع
ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهو يعرض عليهم الامان والاموال
فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله ص ان قتل الحسين ع ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله
لقد خرج حبيب بن مظاهر الاسدي ثم الفقعسي وهو يضحك فقال برير بن خضير الهمداني وكان يقال له
سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله ما هو الا ان
تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين انتهى كلام الكشي في رجاله **توضيح** الشريط حبل
يفتل من خوص الطسق والطسق الطسق كفلس الوضيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب
قاله الجوهري في الصحاح كتاب فضائل الشيعة للصدوق قيل كان مولانا امير المؤمنين ع يخرج من الجامع
بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال
بماذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له
يا ميثم تريد اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير
المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له ههنا ثم اراه نخلة فقال له على جذع هذه فما زال ميثم

رضي الله عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف منها بنصف وبقي نصف الآخر
فما زال يتعاهد النصف يصلي في ذلك الموضع ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن
قريب فأحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله
حتى قبض امير المؤمنين ع وظفر عبيد الله بن زياد واصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ وامر بصلبه فصلب على ذلك
الجذع في ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل ان ميثما قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر
الناس بقصة ميثم وما قاله في حيوته وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي عنده ويكرر
الرحمة عليه رضي الله عنه كما في المحتضر بن يعقوب عن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما
منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان انتهى ترجمة حال ميثم التمار رضوان الله عليه **ومنهم اعني من اصحاب
امير المؤمنين ع رشيد الهجري** على ما رواه الشيخ الطوسي في اماليه عن محمد بن يوسف بن ابرهيم
عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما
سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك
دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم
يا راشد انت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله
بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فبأي ميتة قال لك صاحبك
تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي
لساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى
منزلنا فقلت له يا ابت جعلت فداك هل تجد لما اصابك ألما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين
الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه
مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها
الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين
ع يسميه رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل ويقول له يا فلان بن فلان تموت
ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله رشيد رحمه الله بصائر الدرجات محمد بن الحسن
الصفار عن ابرهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا

الحسن ع ینعی الی رجل نفسه فقلت فی نفسی و انه لیعلم متی یموت الرجل من شیعته فقال شبه المغضب یا
اسحق قد کان رشید الهجری یعلم علم المنایا و البلایا فالامام ع اولی بذلک **و فیه** ایضا عن
علی بن معویة عن اسحق قال کنت عند ابی الحسن ع و دخل علیه رجل فقال له ابو الحسن یا فلان انت تموت
الی شهر قال فاضمرت فی نفسی کأنه یعلم اجال شیعته قال فقال یا اسحق و ما تنکرون من ذلک و قد کان رشید
الهجری مستضعفا و کان یعلم علم المنایا و البلایا فالامام اولی بذلک ثم قال یا اسحق تموت الی سنتین و
یتشتت اهلک و ولدک و عیالک و اهل بیتک یفلسون افلاسا شدیدا **توضیح** قال المجلسی فی البحار
مستضعفا ای مظلوما او یعده الناس ضعیفا لا یعتنون بشأنه او کانوا یحسبونه ضعیف العقل محمد بن
عمر الکشی فی رجاله عن محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران عن محمد بن علی الصیرفی عن وهب بن حفص الجریری
عن ابی حیان البجلی عن قنوا بنت الرشید الهجری قال قلت لها اخبرینی ما سمعت من ابیک قالت سمعت
ابی یقول اخبرنی امیر المؤمنین ع فقال یا رشید کیف صبرک متی ارسل الیک دعی بنی امیة فقطع
یدیک و رجلیک و لسانک قلت یا امیر المؤمنین اخر ذلک الی الجنة فقال یا رشید انت معی فی الدنیا
و الاخرة قالت فو الله ما ذهبت الایام حتی ارسل عبید الله بن زیاد اللعین فدعاه الی البرائة من امیر
المؤمنین ع فابی ان یتبرأ منه فقال له الدعی فبای میتة قال لک تموت فقال له اخبرنی خلیلی انک
تدعونی الی البرائة منه فلا ابرأ فتقدمنی فتقطع یدی و رجلی و لسانی فقال و الله لاکذبن قوله قال
فقدموه فقطعوا یدیه و رجلیه و ترکوا لسانه فحملت اطراف یدیه و رجلیه فقلت یا ابه هل تجد الما لما اصابک
فقال لا یا بنیة الا کالزحام بین الناس فلما احتملناه و اخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال
ائتونی بصحیفة و دواة اکتب لکم ما یکون الی یوم الساعة فارسل الیه الحجام حتی قطع لسانه فمات رحمه
الله فی لیلته قال و کان امیر المؤمنین ع یسمیه رشید البلایا و قد کان القی الیه علم البلایا و المنایا فکان
فی حیوته اذا لقی الرجل قال له انت تموت بمیتة کذا و تقتل انت یا فلان بقتلة کذا و کذا فیکون کما یقول
الرشید و کان امیر المؤمنین ع یقول انت رشید البلایا و تقتل بهذه القتلة فکان کما قال امیر المؤمنین ع
بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن ابن محبوب عن عبد الکریم یرفعه الی رشید الهجری قال لما طلب
زیاد ابو عبید الله رشید الهجری اختفی رشید فجاء ذات یوم الی ابی اراکة و هو جالس علی بابه فی جماعة من
اصحابه فدخل منزل ابی اراکة ففزع لذلک ابو اراکة و خاف و قام فدخل فی اثره فقال ویحک قتلتنی و
ایتمت ولدی و اهلکتهم قال و ما ذاک قال انت مطلوب و جئت حتی دخلت داری و قد رآک من کان

عندي فقال ما رأيت احداً منهم قال وتسخر بي ايضاً فأخذه وشدّه كتافاً ثم ادخله بيتاً واغلق عليه
بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيّل اليّ ان رجلاً شيخاً قد دخل داري آنفاً قالوا ما رأينا احداً فكرّر
ذلك عليهم كل ذلك يقولون ما رأينا احداً فسكت عنهم ثم انه تخوّف ان يكون قد رآه غيرهم فذهب الى مجلس
زياد بن ابيه ليتجسّس هل يذكرونه فان هم احسّوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلّم على زياد
وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيف قال فبينا هو كذلك اذ اقبل الرشيد على بغلة ابي اراكة مقبلاً
نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابو اراكة تغيّر وجهه وسقط في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة
واقبل على زياد فسلّم عليه فقام اليه زياد فاعتنقه فقبّله ثم اخذ يسئله كيف قدمت وكيف من خلّفت
وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة ثم قام فذهب فقال ابو اراكة لزياد اصلح الله الامير
من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائراً فانصرف ابو اراكة الى منزله فاذا
رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابو اراكة اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك
وادخل علينا كيف شئت محمد بن عمر الكشي في رجاله عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد
الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين ع يوماً الى بستان البرني ومعه اصحابه
فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا امير
المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال ع يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف
اليها طرفي النهار استقيها ومضى امير المؤمنين ع قال فجئتها يوماً وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي
ثم جئت يوماً فجاء العريف فقال اجب الامير عبيد الله بن زياد فأتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى
ثم جئت يوماً آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فأتاني
العريف فقال اجب الامير فأتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت
الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي نبتّ ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب
صاحبك قلت والله ما انا بكذّاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يديّ ورجليّ ولساني قال اذاً و
الله نكذّبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدّث الناس بالعظائم وهو يقول ايها
الناس سلوني وان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت
يديه ورجليه وهو يحدّث الناس بالعظائم قال فأرسل اليه ردّوه وقد انتهى الى بابه فردّوه فامر بقطع
لسانه وامر بصلبه **توضيح** الزرنوق بالضم وبفتح منارتان تبنيان على جانبي رأس البئر كشف الغمة

لعلي بن عيسى من دلائل الحميري عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في
نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الى شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد
الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع
فعمرك قد فنى وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تفرق
كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحق
فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا سنتين حتى مات ثم ما ذهبت
الايام حتى بنو عمار باموال الناس وافلسوا اقبح افلاس رآه الناس فجاء ما قال ابو الحسن ع فيهم ما
غادر قليلا ولا كثيرا **توضيح** مستضعفا اى ضعيفا في نفسه لم يكن له قوة تامة ومرتبة كاملة
بالنسبة الى مرتبة الامامة انتهى ترجمة حال رشيد الهجري **واعلم** ان ما فعله ابن زياد اللعين
من اصحاب امير المؤمنين ع انما هو شنشنة عرفها من ابيه اللعين من شدة ولوجه في دماء اصحاب امير
المؤمنين وشيعته بحيث لا يكاد يحيط به العلم وقتل من شيعة علي ع ما يزيد على الوف **منهم**
جويرية بن مسهر العبدي على ما رواه المبرد في الكامل عن ابراهيم بن ميمون الازدي عن
حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي ع صديقا وكان علي ع يحبه ونظر
يوما اليه وهو يسير فناداه ع يا جويرية الحق بي فاني اذا رأيتك هويتك قال اسمعيل بن ابان فحدثني
الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي ع يوما فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي
لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له اني محدثك بامور فاحفظها ثم اشتركا
في الحديث سرا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال انا اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم
قال له في آخر ما حدثه اياه يا جويرية احبب حبيبنا ما احبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا ما
ابغضنا فاذا احبنا فاحبه قال فكان ناس ممن يشك في امر علي ع يقولون نراه جعل جويرية وصيه
كما يدعي هو من وصية رسول الله صلعم قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي ع يوما
وهو مضطجع وعنده قوم من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على راسك ضربة
تخضب منها لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين ع ثم قال واحدثك يا جويرية بامرك اما والذي نفسي
بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما
مضت الايام على ذلك حتى اخذ زياد اللعين جويرية فقطع يده ورجله وصلبه الى جانب ابن معكبر وكان

جذعاً طويلاً نصلبه على جذع قصير الى جانبه **مجالس المفيد** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى بن ثعلبة باسناده عن هشام بن محمد بن السائب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن ابيها قال جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة بسب امير المؤمنين و البراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرأيت في النوم شيئاً طويل العنق اهدب اهدل فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس له بحق قال فانتبهت فزعاً وانا في جماعة من قومي فقلت هل رأيتم ما رأيت في المنام فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت بالصفة وقال الباقون ما رأينا شيئاً فما كان باسرع من ان خرج من دار زياد اللعين فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسألناه عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشأنا نقول

قد جشم الناس امراً ضاق ذرعهم * بحمله حين ناداهم الى الرحبة
يدعو على ناصر الاسلام حين يرى * له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عما اراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

كنز الفوائد للكراجكي عن اسد بن ابراهيم عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الصلت قال جمع زياد بن ابيه الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والناس في ذلك في كرب عظيم فاغفيت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر فانتبهت مذعوراً واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس فقال انصرفوا فان الامير عنكم مشغول وسمعنا الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك

ما كان منتهياً عما اراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه فيه ضربته * بئت كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

قال ابن ابي الحديد روى عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم ان زياداً لما حصب اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يخرب دورهم و يجمز نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي ع وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استيصالهم واخراب

بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الأنصاري فاني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هوّمت
تهويمة فرأيت شيئاً اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدب اهدل فقلت له ما انت فقال انا النقاد ذو
الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعاً فقلت لأصحابي هل رأيتم ما رأيت قالوا لا فأخبرتهم
وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم اليوم مشغول واذا الطاعون
قد ضربه فكان يقول اني لأجد في النصف من جسدي حرّ النار حتى هلك لا رحمه الله فقال عبد الرحمن
بن السائب شعراً ما كان منتهياً عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة الى آخر ما تقدم **توضيح**
في النهاية التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد وقال اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه
حديث زياد طويل العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى لغلظها ومنه حديث زياد اهدب
اهدل والاهدر كأنه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته انتهى **اقول** وتبعها على ذلك الحجاج
بن يوسف الثقفي على ما رواه عامة اصحاب السير من طرق مختلفة **ان** الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات
يوم احب ان اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فأتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احداً كان اطول صحبة لأبي
تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فأتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي
بن ابي طالب ع قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ع ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني
على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال
لأنك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين ع ان منيتي تكون ذبحاً وظلماً بغير
حق قال فأمر به فذبح **الصدوق في الخصال** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب علياً حباً شديداً فاذا
خرج علي خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لأمشي خلفك فان الناس
كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال بل من
اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئاً الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع
الكشي **محمد** بن عمر بن عبد العزيز بخط جاله عن ابرهيم بن الحسين الحسني العقيقي رفعه قال سئل الحجاج قنبر
مولى من انت فقال مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين
ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين
ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وافضل القانتين

ولسان رسول رب العالمين و اول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين
والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين و السابقين و قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
والمحامي عن حرم المسلمين و مجاهد اعدائه الناصبين و مطفي نار الموقدين وافخر من مشى من قريش
اجمعين واول من اجاب و استجاب لله امير المؤمنين و وصي نبيه في العالمين و امينه على المخلوقين و
خليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين و السابقين و مبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين
ولسان كلمة العابدين وناصر دين الله و ولي الله ولسان كلمة الله و ناصره في ارضه و عيبة علمه و كهف دينه
امام اهل الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح سخي بهلول سخي زكي مطهر ابطحي جري همام صابر صوام
مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة
باذل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل فاضل
القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي الامام المهدي الرشاد
مجانب الفساد الاشعث الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشاع من الجبال
شواهقها ومن ذي الهضاب رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغى ليثها البطل الهمام والليث المقدام
والبدر التمام محك المؤمنين و وارث المشعرين وابو السبطين الحسن و الحسين عليهما السلام والله امير
المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب ع عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية فلما سمع الحجاج
امر بقطع راسه **توضيح** قال المجلسي في البحار البهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير رجل
سمح لا ينام الليل والياء للمبالغة كالاحمري والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله
عالي الرقاب اي يعلوها ويسلط عليها وربط العنان كناية عن التقييد بقوانين الشريعة او حمل النفس عليها
والشكيمة الطبع وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والباذل الرجل الكامل في تجربته والباسل الاسد
والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب
والضرغام بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله والمحجاج بالكسر الجدل الكامل والفصل القضاء
بين الحق والباطل و يحتمل ان يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه الوالدين و الاجداد والركانة الوقار
و في بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحدس و الفطانة والاشعث المغبر الراس و في بعض النسخ الاشغب
بالغين المعجمة والباء الموحدة اي الجابر والحاتم بالكسر القاضي وبالفتح الجواد والجماجم السادات والعظماء
ولعل الالف و اللام في البطل زيد من النساخ قوله محك المؤمنين اي بولايته ومتابعته يعرف المؤمنون

ودرجاتهم وفي بعض النسخ مجل المؤمنين من التجلية اي مصفيهم ومنورهم انتهى **الكشي في رجاله**
محمد بن مسعود عن علي بن قيس القومسي عن احمد بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكري ع ان قنبر مولى
امير المؤمنين ع دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب ع فقال كنت
اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت
علاوتك قال اذا اسعد وتشقى انت فامر به توضيح ضرب علاوته اي راسه **ومنهم كميل بن زياد**
على ما رواه المفيد في الارشاد عن جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه
فحرم قومه عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم
فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا
تصرف علي انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان
الموعد الله عز وجل وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين ع انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة
عليك اذا فقال له ذاك اذا كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه
فضربت عنقه توضيح الصريف صوت ناب البعير وتهدم عليه غضبا توعده وكواهل الغبار اوائله شبه
عمره في سرعة انقضائه بالغبار وبقيته باوائله فان مقدم الغبار يحدث بعد مؤخره ويسكن بعده او شبه
بقية العمر في سرعة انقضائها باول ما يحدث من الغبار فانه يسكن قبل ما يحدث آخرا والاول ابلغ واكمل **وقال**
ابن ابي الحديد في وصف كميل وهو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب من اصحاب
علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع على هيت
وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية بنهب اطراف العراق فلا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان
يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين
ذلك من فعله وقال ان من العجز الحاضر ان يهمل العامل ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه انتهى
ومنهم سعيد بن جبير على ما رواه الكشي في رجاله قال حدثني ابو المغيرة قال حدثني الفضل
عن ابن ابي عمير عن هاشم بن سالم عن ابي عبد الله ع ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام
وكان علي ع يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل

على الحجاج بن يوسف قال له انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة ام في النار قال لو دخلت الجنة ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار ورأيت اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال وايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذب فامر بقتله انتهى **المجلس السادس في ثواب لعن كفر قتلة الحسين ع** وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي ان يقال عند ذكره وفيه قصة الكامل الصدوق في الامالي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا ع قال يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما الخبر اقول قال الرضا ع من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم **اكمال الدين** باسناده عن الرضا قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالدا ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار **كامل الزيارة** علي بن ابراهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين ع ولعن الله قاتله **اكمال الدين** ابي باسناده عن الرضا قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين ع بن علي فاني انتقم له من قاتله **وفي** كامل الزيارة عن محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هرون العبسي عن جعفر بن حبان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين ع بن علي ابراهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى ع واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلاء فوقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر

الأزهر وفيه ايضا عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء وذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له مأة الف حسنة وحط عنه مأة الف سيئة ورفع له مأة الف درجة وكأنما اعتق مأة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد **اقول** وفي المجالس للصدوق وابلج الوجه مجالس المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله ع اني اذكر الحسين بن علي ع فأي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثًا الخبر **ثواب الاعمال** للصدوق ابي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند ابي عبد الله ع قاتل الحسين بن علي ع فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تستقل له عذاب الله وما عند الله اشد عذابا واشد نكالا **و** فيه ايضا ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا قاتل الحسين بن علي ع ويحيى بن زكريا **كامل الزيارة** محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رايت رسول الله صلعم والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين ع الويل لمن يقتلك **تفسير العسكري** قال رسول الله صلعم لما نزلت وَاِذْ اَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَائَكُمْ الاية في اليهود اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع والمقيمين عزائه الا وصلى الله على من بكى على الحسين ع رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والمبتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين

بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين ع الى الخزان في
الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين
الضاحكين لقتل الحسين ع ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها فتزيد في
شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم
كافي لمحمد بن يعقوب العدة عن احمد بن محمد عن الجاموراني عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال
كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى حمام راعبي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله ع فقال يا داود اتدري ما
يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعوا على قتلة الحسين ع فاتخذوه في منازلكم **كامل
الزيارة** ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابي الحسن وعباد
جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل
جنة عدن ربي فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي
وعلمي وهم عترتي من خلقي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتي والله ليقتلن ابني لا انالتهم شفاعتي **وفيه** ايضا ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى
وابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وكان قاتل الحسين بن علي ع ولد زنا ولم تبك السماء الا عليهما **محمد** بن الحسن الصفار في بصائر
الدرجات عن ابيه عن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع قال كان
قاتل الحسين ع ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا **كامل الزيارة** عن ابيه وابن الوليد معا عن
الصفار مثله قال المجلسي في البحار وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد اللعين قومه لحرب
الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين بن علي وله ولاية
اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين ع
بنفسك فقال اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية
الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه
واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل
وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر مالي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل
كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين ع وانما

قتلہ عندی و اہل بیتہ کاکلۃ اکل او کشربۃ ماء و اذا قتلتہ خرجت الی ملک الری فقال لہ کامل اف لک
یا عمر بن سعد تریدان تقتل الحسین بن بنت رسول اللّٰہ صلعم اف لک و لدینک یا عمر اسفہت الحق و ضللت
الہدی اما تعلم الی حرب من تخرج و لمن تقاتل انا للّٰہ و انا الیہ راجعون و اللّٰہ لو اعطیت الدنیا و ما
فیہا علی قتل رجل واحد من امۃ محمد صلعم لما فعلت کیف ترید تقتل الحسین بن بنت رسول اللّٰہ و ما الذی
تقول غدا لرسول اللّٰہ صلعم اذا وردت علیہ و قد قتلت ولدہ و قرۃ عینہ و ثمرۃ فؤادہ و ابن سیدۃ نساء العالمین
و ابن سید الوصیین و ہو سید شباب اہل الجنۃ من الخلق اجمعین و انہ فی زماننا ہذا بمنزلۃ جدہ فی زمانہ و طاعتہ
فرض علینا کطاعتہ و انہ باب الجنۃ و النار فاختر لنفسک ما انت مختار و انی اشہد باللّٰہ ان حاربتہ او قتلتہ
او اعنت علیہ او علی قتلہ لا تلبث فی الدنیا بعدہ الا قلیلا فقال لہ عمر بن سعد لعنہ فبالموت تخوفنی و انی اذا فرغت
من قتلہ اکون امیرا علی سبعین الف فارس و اتولی ملک الری فقال لہ کامل انی احدثک بحدیث صحیح ارجو لک
فیہ النجات ان وفقت لقبولہ اعلم انی سافرت مع ابیک سعد الی الشام فانقطعت بی مطیتی عن اصحابی و تہت و
عطشت فلاح لی دیر راہب فملت الیہ و نزلت عن فرسی و اتیت الی باب الدیر لاشرب ماء فاشرف علی راہب من
ذلک الدیر و قال ما تریدہ فقلت لہ انی عطشان فقال لی انت من امۃ ہذا النبی صلعم الذین یقتل بعضہم بعضا
علی حب الدنیا مکالبۃ و یتنافسون فیہا علی حطامہا فقلت لہ انا من الامۃ المرحومۃ امۃ محمد صلعم فقال انکم
اشر امۃ فالویل لکم یوم القیمۃ و قد غدرتم الی عترۃ نبیکم و تسبون نساءہ و تنہبون اموالہ فقلت لہ یا راہب نحن
نفعل ذلک قال نعم و انکم اذا فعلتم ذلک عجت السموات و الارضون و البحار و الجبال و الوحوش و الاطیار باللعن
علی قاتلہ ثم لا یلبث قاتلہ فی الدنیا ثم یظہر رجل یطلب بثارہ فلا یدع احدا شرک فی دمہ الا قتلہ و عجل اللّٰہ
بروحہ الی النار ثم قال الراہب انی لاری قرابۃ من قاتل ہذا الابن الطیب و اللّٰہ انی لو ادرکت ایامہ لوقیتہ
بنفسی من حر السیوف فقلت یا راہب انی اعیذ نفسی ان اکون ممن یقاتل ابن بنت رسول اللّٰہ صلعم فقال ان لم
تکن انت فرجل قریب منک و ان قاتلہ علیہ نصف عذاب اہل النار و ان عذابہ اشد من عذاب فرعون
و ہامان ثم ردم الباب فی وجہی و دخل یعبد اللّٰہ تعالی و ابی ان یسقینی الماء قال کامل فرکبت فرسی و لحقت
اصحابی فقال لی ابوک سعد ما ابطأک عنا یا کامل فحدثتہ بما سمعتہ من الراہب فقال لی صدقت ثم ان سعدا
اخبرنی انہ نزل بدیر ہذا الراہب مرۃ من قبلی فاخبرہ انہ ہو الرجل الذی یقتل ابن بنت رسول اللّٰہ
صلعم فخاف ابوک سعد من ذلک و خشی ان تکون انت قاتلہ فابعدک عنہ و اقصاک فاحذر یا عمر ان تخرج علیہ
یکون علیک نصف عذاب اہل النار قال فبلغ الخبر ابن زیاد فاستدعی بکامل و قطع لسانہ فعاش یوما او بعض

روی الصدوق فی کتاب العلل و الشیخ عبد الله بن نور الله فی العوالم و المجلسی فی البحار و اللفظ للصدوق قال ان موسی بن عمران رأه اسرائیلی مستعجلاً و قد کسته الصفرة و اعتری بدنه الضعف و حکم بفرائصه الرجف و قد اقشعر جسمه و غارت عیناه و نحف لانه کان اذا دعاه ربه للمناجاة یصیر علیه ذلک من خیفة الله تعالی فعرفه الاسرائیلی و هو ممن امن به فقال یا نبی الله اذنبت ذنباً عظیماً فاسئل ربک ان یعفو عنی فانعم و سار فلما ناجی ربه قال له یا رب العالمین اسئلک و انت العالم قبل نطقی به فقال تعالی یا موسی ما تسئلنی اعطیک و ما ترید ابلغک قال رب ان فلاناً عبدک الاسرائیلی اذنب ذنباً و یسئلک العفو قال یا موسی اعفو عمن استغفرنی الا قاتل الحسین ع قال موسی یا رب و من الحسین قال له الذی مر ذکره علیک بجانب الطور قال یا رب و من یقتله قال یقتله امة جده الباغیة الطاغیة فی ارض کربلاء و تنفر فرسه و تحمحم و تصهل و تقول فی صهیلها الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها فیبقی ملقی علی الرمال من غیر غسل و لا کفن و ینهب رحله و تسبی نسائه فی البلدان و یقتل ناصروه و تشهر رؤسهم مع راسه علی اطراف الرماح یا موسی صغیرهم یمیته العطش و کبیرهم جلده منکمش یستغیثون و لا ناصر و یستجیرون و لا خافر قال فبکی موسی و قال یا رب و ما لقاتلیه من العذاب قال یا موسی عذاب یستغیث منه اهل النار لا تنالهم رحمتی و لا شفاعة جده و لو لم تکن کرامة له لخسفت بهم الارض قال موسی برأت الیک منهم و ممن رضی بفعالهم فقال سبحانه یا موسی کتبت رحمة لتابعیه من عبادی و اعلم انه من بکی علیه او ابکی او تباکی حرمت جسده علی النار **تفسیر** علی بن ابرهیم القمی عن جعفر بن محمد الفزاری معنعناً عن ابی عبد الله ع قال کان الحسین ع مع امه تحمله فاخذه النبی ص و قال لعن الله قاتلک و لعن الله سالبک و اهلک الله المتوازرین علیک و حکم الله بینی و بین من اعان علیک قالت فاطمة الزهراء علیها السلام یا ابة ای شئ تقول قال یا بنتاه ذکرت ما یصیبه بعدی و بعدک من الاذی و الظلم و الغدر و البغی و هو یومئذ فی عصبة کانهم نجوم السماء یتهادون الی القتل و کانی انظر الی معسکرهم و الی موضع رحالهم و تربتهم قالت یا ابة و این هذا الموضع الذی تصف قال موضع یقال له کربلاء و هی دار کرب و بلاء علینا و علی الائمة یخرج علیهم شرار امتی لو ان احدهم شفع له من فی السموات و الارضین ما شفعوا فیه و هم المخلدون فی النار قالت یا ابة فیقتل قال نعم یا بنتاه و ما قتل قتلته احد کان قبله و تبکیه السموات و الارضون و الملئکة و الوحوش و الحیتان و النباتات و البحار و الجبال و لو یؤذن لها ما بقی علی الارض متنفس و یأتیه قوم من محبینا لیس فی الارض اعلم بالله و لا اقوم بحقنا منهم و لیس علی ظهر الارض

احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي هذا اعرفهم اذا
وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل
الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابتاه انا لله وانا اليه راجعون وبكت فقال يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم
الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم
يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمري غدا بامر فتطاعي في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين
ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك يأتونه يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون
بعلك يذود الخلق يوم العطش فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم
النار وتطيعه يخرج منها ما يشاء اما ترضين ان تنظر الى الملائكة على ارجاء السماء تنظر اليك
والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل
ولدك وقاتلك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان تكون الملائكة
تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة
من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل الحفظة تدعو
له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح
على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابناك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك الخبر مناقب
لابن شهراشوب باسناده عن ابن عباس قال سألت هند زوجة ابي سفيان ام معوية عائشة ان تسئل النبي ص
تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رأيت كأن الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من
مخرجي وكأن كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود
الافق بابتلاعها ثم رأيت كواكبا بدت من السماء وكواكبا مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت
بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله ص بدموعه ثم قال ص هند اخرجي يا عدوة الله مرتين
فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها
قال ص اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب ع والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية عليه
الهاوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورأت كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على
شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية يزيد لعنه

فتسود الشمس ويظلم الأفق واما الكواكب السود في الأرض احاطت بالأرض من كل مكان فتلك بنو امية
لعنهم الله **اقول** وفي المنتخب هكذا قالت رأيت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولدت منها
قمر اشرق نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد ازهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة
ظلماء مظلمة كأنها الليل المظلم فولد منها حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فبكى الناس
وتأسفوا على النجمين ففسر النبي صلعم فقال اما الشمس فأنا واما القمر ففاطمة بنتي واما النجمان فالحسن والحسين عم
واما السحابة فمعوية واما الحية الرقطاء فيزيد اللعين **كامل الزيارة** لابن قولويه باسناده عن
جعفر بن محمد عم قال كان رسول الله صلعم اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين عم امسكه ثم يقع
عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي
والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني
اباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي الخبر **وفيه** باسناده عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان
قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله صلعم يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه و
يحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله صلعم اللهم اخذل من خذله
واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب **قال** عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد
ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كأنه مطلي بقار اخذ على اسف
وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في
نسلهم ورأينا في زمان تأليفنا هذا الكتاب المبارك جماعة من خوانين دشتستان كانوا ينتسبون من طرف
الام الى عمر بن سعد اللعين ومن طرف الاب الى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه **توضيح** غافصه اي فاجأه
واخذه على غرة طلى البعير الهناء يطليه وبه لطخه به كطلاه قاموس الصدوق في اماليه ابي عن الكميداني عن
ابن عيسى عن ابن نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين
يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألون عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انبأتكم
به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعر فقال له اما والله سألتني
عن مسئلة حدثني خليلي رسول الله صلعم انك ستسئلني عنها وما في رأسك من شعر الا وفي اصلها شيطان
جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ع ابني وعمر بن سعد اللعين يومئذ يدرج بين يديه **كامل**
الزيارة ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي نجران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد السمين

يوصله الى امير المؤمنين ع قال كان امير المؤمنين ع يخطب الناس وذكر مثله **كشف الغمة** وارشاد المفيد روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي ع اذا دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين بن علي ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل **ارشاد المفيد** روى سالم بن ابي حفصه قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا اباعبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه تقر عيني ان لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلا **اقول** وهذا اللعين تولى امر الحسين ع وكان له من العمر ست وثلاثون سنة وقيل والقائل ابن قتيبة في كتاب المعارف تسع وثلاثون سنة **العوالم** في خبر طويل فلما اتت عليه سنتان خرج النبي ص الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين ع وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد اللعين فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والنحيب والعويل فقال لهم النبي ص ايها الناس ابتكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا الخبر **اقول** وقد روى جماعة كابي مخنف والاعمش والواقدي وغيرهم وكذا جماعة من اصحاب الائمة الهدى باسانيد كثيرة في مواضع عديدة ان الحسين بن علي ع اخبر انه يستشهد في الطف مع جميع من معه ولا ينجو الا ابنه علي بن الحسين ع وقد مر بعض تلك الاخبار ويأتي بعضها الاخر في ذكر احواله ع في المجالس الآتية انشاء الله **وروى** الطبري في كتاب دلائل الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين ع يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد اللعين وذلك في حيوة النبي ص فقلت له انبأك بهذا رسول الله ص فقال لا فاتيت النبي ص فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي وانه ليعلم بالكائن قبل كينونته الخبر **ومنها** ما رواه عبد الله بن مكحول عن الاوزاعي قال بلغني خروج الحسين ع الى العراق

فجئت الیه بمکة فلما رآنی رحب بی ثم قال یا اوزاعی جئت تنهانی عن المسیر و ابی الله الا ذلک ثم اخبرنی
بموضع مصرعه و ای یوم ذلک فکان کما قال وغیرها کثیر جدا **روی** الترمذی فی صحیحه بسنده عن سلمی
الانصاریة قالت دخلت علی ام سلمة زوجة النبی ص وهی تبکی فقلت ما یبکیک قالت رأیت رسول الله ص فی المنام
وعلی رأسه ولحیته التراب وهو یبکی فقلت ما لک ما هذا یا رسول الله قال شهدت قتل الحسین ع آنفا **وقال**
الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی فما بکت علیهم السماء والارض الآیة **قال** السدی لما قتل الحسین ع
بکت علیه السماء وبکاؤها حمرتها ثم اسند عن ابن سیرین انه قال ان الحمرة التی مع الشفق لم تکن حتی قتل الحسین ع
انتهی **وذکر** الحافظ ابو نعیم فی کتاب دلائل النبوة والنسوی فی کتاب المعرفة عن نضرة الازدیة قالت لما
قتل الحسین ع امطرت السماء دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوة دما **قال** ابن حجر الهیتمی فی الصواعق
ومما ظهر یوم قتل الحسین ع من الآیات ایضا ان السماء اسودت اسودادا عظیما حتی رأیت النجوم نهارا ولم یرفع
حجر الا وجد تحته دم عبیط **وفی** کتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبیر یقول قلت للحسین ع انک
تذهب الی قوم قتلوا اباک وخذلوا اخاک فقال لان اقتل بمکان کذا وکذا احب الی من ان یستحل بی مکة حرم
الله عز وجل وفی کتاب التخریج عن العامری بالاسناد عن هبیرة بن مریم قال رأیت الحسین ع قبل ان یتوجه الی
العراق علی باب الکعبة وکف جبرئیل فی کفه وجبرئیل ینادی هلموا الی بیعة الله عز وجل **وفی** کتاب المناقب
ان ابن عباس عنفه رجل علی ترک الحسین ع فقال ان اصحاب الحسین ع لم ینقصوا رجلا ولم یزیدوا رجلا نعرفهم باسمائهم
من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفیة وان اصحابه عندنا لمکتوبون باسمائهم واسماء آبائهم قبل قتلهم **وروی**
جماعة من اصحابنا رضوان الله علیهم باسانید عن الباقر والصادق علیهما السلام فی قوله تعالی اخرجوا من
دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا الله قال لا نزل فی علی ع وجعفر وحمزة وجرت فی الحسین ع وفی قوله تعالی
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا الآیة قال هو الحسین ع قتل مظلوما ونحن اولیاؤه والقائم
منا اذا قام طلب بثار الحسین ع الخبر وفی قوله تعالی واذا الموؤدة سئلت بای ذنب قتلت قال انزلت فی الحسین ع
وروی جماعة ایضا باسانید عن جمع من الائمة اهل البیت لاسیما الباقر والصادق علیهما السلام قالوا
ان الله تعالی عوض الحسین ع من قتله ان جعل الامامة فی ذریته والشفاء فی تربته واجابة الدعاء عند قبره
ولا تعد ایام زائریه ذاهبا وجائیا من عمره قال الراوی فقلت لابی عبد الله ع هذه الخلال تنال بالحسین ع
فما له فی نفسه قال ان الله الحقه بالنبی ص فهو معه فی درجته ومنزلته الخبر **وفی** روایة سالم عن ابن ابی
الجعد قال سمعت کعب الاحبار یقول ان فی کتابنا ان رجلا من ولد محمد ص یقتل ولا یجف عرق دواب

اصحابه حتی یدخلون الجنة فیعانقوا الحور العین قال فمر بنا الحسن ع فقلنا هو هذا فقال لا فمر بنا الحسین ع فقلنا هو هذا قال نعم **وقال** ابن حجر الهیتمی بعد ذکره شیئاً من بکاء النبی ص علی الحسین ع وغیر ذلک فلما قتلوه بعثوا برأسه الی یزید فنزلوا اول مرحلة فجعلوا یشربون النبیذ فبینما هم کذلک اذ خرجت علیهم من الحائط کف معها قلم من حدید فکتبت سطراً من دم

اترجو امة قتلت حسیناً ... شفاعة جده یوم الحساب

فهربوا وترکوا الرأس الشریف ثم قال اخرجه منصور بن عمار **وذکر** غیره ان هذا البیت وجد بحجر قبل مبعثه بثلثمائة سنة وانه مکتوب فی کنیسة بأرض الروم لا یدری من کتبه **اقول** وقد روی هذا الاخیر جمع منهم ابو عمرو الزاهد فی کتاب الیاقوت قال قال عبد الله بن الصفار صاحب ابی حمزة غزونا غزاة وسبینا سبیاً فکان فیهم شیخ من علماء النصاری فقال لنا اخبرنی ابی عن آبائه انهم حفروا فی بلاد الروم حفراً قبل مبعث النبی ص بثلثمائة سنة فاصابوا حجراً علیه مکتوب بالمسند هذا البیت فقرأه وقال المسند کلام اولاد شیث ومنهم ابن بابویه فی کتاب الامالی بسنده عن امام لبنی سلیم عن اشیاخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا کنیسة فوجدنا فیها مکتوباً ذکر هذا البیت قالوا فسئلنا منذ کم هذا فی کنیستکم قالوا قبل ان یبعث نبیکم بثلثمائة عام **وذکر** النطری فی کتابه عن الاعمش قال بینا انا فی الطواف ایام الموسم اذا رجل یقول اللهم اغفر لی وانا اعلم انک لا تغفر لی فسئلته عن السبب فقال کنت احد الاربعین الذین حملوا رأس الحسین ع الی یزید علی طریق الشام فنزلنا منزلاً واول مرحلة رحلنا علی دیر للنصاری والرأس مرکوز علی الرمح ونحن نأکل ونشرب النبیذ اذ خرجت کف ونقل الحکایة **وروی** ابن شهر اشوب فی کتاب المناقب عن هرون العبسی عن جعفر بن حیان عن خالد الربعی قال حدثنی من سمع کعب الاحبار یقول اول من لعن قاتل الحسین ع ابرهیم خلیل الرحمن ع وامر ولده بذلک واخذ علیهم العهد والمیثاق ثم لعنه موسی بن عمران ع وامر امته بذلک ثم لعنه داود ع وامر بنی اسرائیل بذلک ثم لعنه عیسی بن مریم ع واکثر ان قال یا بنی اسرائیل العنوا قاتله وان ادرکتم ایامه فلا تجلسوا عنه فان الشهید معه کالشهید مع الانبیاء وکأنی انظر الی بقعته وما من نبی الا زار کربلاء ووقف علیها وقال انک لبقعة کثیرة الخیر فیک یدفن القمر الازهر **وفی** روایات کثیرة من الفریقین بأسانید عدیدة عن ام سلمة انها نقلت شهادة الحسین ع وانه اعطی جبرئیل النبی ص من التربة التی یستشهد علیها وان النبی ص اعطاها ام سلمة وقال لها اذا رأیت انها صارت دماً فاعلمی ان الحسین ع قد قتل **وروی** جمع منهم الکلینی فی الکافی عن الصادق ع قال کان النبی ص فی بیت ام سلمة فقال لها

لا يدخل علي احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبي ص فدخلت على اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي ص يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان ولدي هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيها عندك فاذا صارت دماً فقد قتل حبيبي هذا فقلت يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اوليائه وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة **وروى** احمد بن حنبل في مسنده عن انس بن مالك والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقاً وابن جبش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن الحسين فقيل ومن اين علمت ذلك قالت رأيت النبي ص في المنام شعثاً مذعوراً فسئلته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم قالت فنظرت فاذا تربة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل من كربلاء واعطانيها النبي ص فقال اجعليها في زجاجة فليكن عندك فاذا صارت دماً فقد قتل الحسين ع فرأيت القارورة الآن قد صارت دماً عبيطاً يفور **وفي رواية** عمر بن ابي سلمة انها حكت حكاية التربة وقالت لما كان في الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها سمعت قائلاً يقول

ايها القاتلون جهلاً حسيناً ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل

فبكيت ففتحت القارورة في النهار فاذا حدث فيها دم **وفي** كتاب الاصابة للعسقلاني ومثير الاحزان لجعفر بن نما عن انس بن ابي سحيم قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس بن الحارث مع الحسين ع كربلاء وقتل معه **وفي** كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ع باسناده عن ابن عباس قال كنت مع علي بن ابي طالب ع في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت لا يا امير المؤمنين فقال لو عرفته مثل معرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي لبكائي قال فبكى طويلاً حتى جرت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبراً يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم الخبر وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة **وقد** روى نحوه هرثمة بن ابي مسلم وفي آخره انه قال وكنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رأيت المنزل الذي نزل به

الحسين ع جئت اليه سلمت عليه اخبرته بما سمعت من ابيه ع فقال معنا ام علينا فقلت لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم من ابن زياد قال فامض الى حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا فو الذى نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم **وفي** كتاب الارشاد للمفيد رحمه الله عن عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع من اصحاب علي ع اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين علي ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل **وفي** كتاب در النظيم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي باسناده عن اسمعيل بن ابي زياد ان عليا ع قال للبراء بن عازب ان يوما يا براء يقتل ابني الحسين ع وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله علي ع قتل الحسين ع ولم انصره ثم يظهر الحسرة والندامة على ذلك **وفي** كتاب المذكور ايضا عن سالم بن ابي حفصة ان عمر بن سعد اللعين قال ذات يوم للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يقولون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حكماء اما انه يقر عيني ان لا تاكل بر العراق بعدي الا قليلا **اقول** وقد تقدم في المجلس الرابع ما يتعلق بحال معوية و يزيد و زياد بن ابيه و عمر بن سعد و شمر بن ذي الجوشن واضرابهم لعنهم الله فلا نحتاج الى ذكره ههنا **واعلم** ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معوية فقالت الطائفة انه كافر لقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جئ براس الحسين اليه جمع اهل الشام وجعل ينكت الرأس الشريف بالخيزران وينشد ابيات ابن الزبعرى ليت اشياخي ببدر شهدوا الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملتين على صريح الكفر **اقول** ان صاحب الصواعق ذكر اول الابيات ولم يذكر بواقيها فاني وجدت تمامها وبيتين مشتملتين على صريح كفره والابيات هذه

ليت اشياخي ببدر شهدوا	وقعة الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا	ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتكم	وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم	من بني احمد ما كان فعل

ظل القرن

وقال ابن الجوزي فيما حكاه عنه سبطه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين ع وانما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثنايا الحسين ع وحمله آل رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا على اقتاب الجمال وذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة ولو لم تكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لاحترم

لاحترم الرأس الشريف المبارك واحسن الى آل الرسولية **وقال** نوفل بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل امير المؤمنين يزيد فقال عمر تقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطا ولاسراف في المعاصي خلعه اهل المدينة **فقد** اخرج الواقدي من طرق عديدة ان عبد الله بن حنظلة هو غسيل الملئكة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمي بالحجارة من السماء وخفنا ان الرجال ينكح الامهات والبنات والاخوات وتشرب الخمر وندع الصلوة **وقال** الذهبي في كتاب التجريد ولما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد على الناس خرج اهل المدينة واشار بقوله ما فعل الى ما وقع منه سنة ثلث وستين فانه بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه فارسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتلهم فجاؤا اليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد حنبل وغيره فان ابن الجوزي قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد سئلني سائل عن يزيد بن معوية فقلت يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه قلت قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد عليه اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي بن يعلى انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقلت في اي اية قال قوله تعالى وهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل قال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان ما يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد اغار المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى **و**الحديث الذي رواه مسلم انه وقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى فض نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القرآن نحو سبعمائة نفسا وابيحت المدينة المنورة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما واخيف اهل المدينة اياما فلم يكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلها الكلاب وبالت على منبره صلعم تصديقا لما اخبر به النبي صلعم ولم يرض امير هذا الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله صلعم فضرب عنقه وذلك في قصة الحرة ثم سار جيشه نحو مكة الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق

واحرقوا

واحرقوا کسوتها بالنار فای شیء اعظم من هذه القبائح التی وقعت فی زمنه ناشیة عنه وکانت سلطنة

یزید اللعین سنة ستین وهلک فی اول سنة اربع وستین وان ابنه معویة بن یزید لما ولی العهد صعد

المنبر فقال ان هذه الخلافة حبل الله تعالی وان جدی معویة علیه الهاویة نازع الامر اهله ومن هو احق به

منه علی بن ابی طالب ع ورکب بکم ما تعلمون حتی اتته المنیة فصار فی قبره رهینا بذنوبه ثم قلد ابی الامر وکان

غیر اهله ونازع ابن بنت رسول الله ص فقصف عمره وابتر عقبه وصار فی قبره رهینا بذنوبه ثم بکی وقال من

اعظم الامور خسارة علینا علمنا بسوء منقلبه وقد قتل عترة رسول الله ص واباح الخمر وخرب الکعبة ولم

اذق حلاوة الخلافة فلا اذوق مرارتها ولا اتقلدها فشانکم فی امرکم والله لئن کانت الدنیا خیرا

فقد نلنا حظا وان کانت شرا فکفی ذریة ابی سفیان ما اصابوا منها ثم تغیب فی منزله حتی مات بعد اربعین

یوما وکانت مدة خلافته اربعین یوما وقیل شهرین وقیل ثلاثة اشهر ومات عن احدی وعشرین سنة و

قیل عشرین انتهی کلام ابن حجر فی الصواعق ولیکن هذا اخر ما اردنا ذکره فی هذا المقام لکفایته فی تبیان

سخافة ما قد یتشبث به اعداء هؤلاء الاجلة الکرام الذین اعمی الله ابصارهم عن الحق وجعل مثویهم

نار الفلق فعادوا اولیائهم ووالوا اعدائهم وقاتلوا اهل بیت نبیهم بما امکنهم من السنان واللسان حتی

ان فیهم من لم یقعد علی انکار رجالة لشانهم شرع فی الاخبار بالتشکیک علی الجهال بما هو اوهن من بیت

العنکبوت کما اشرنا الیه وهذا الذی ذکرناه اقل قلیل مما ذکره الفریقان وکفی هذا فی رد کید المنافقین

والله الهادی الی الصواب

المجلس السابع فی فضل الشهداء الذین قتلوا معه ع

وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبیان انه ع کان فرحا لا یبالی بما یجری علیه وفیه قصة شجرة العوسجة

علل الشرایع للصدوق عن الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن ابن عمارة عن ابیه عن ابی عبد الله ع قال قلت له

اخبرنی عن اصحاب الحسین بن علی ع واقدامهم علی الموت فقال انهم کشف لهم الغطاء حتی راوا منازلهم

من الجنة فکان الرجل منهم یقدم علی القتل لیبادر الی الحوراء لیعانقها والی مکانه من الجنة العوالم مثله

معانی الاخبار للصدوق المفسر عن احمد بن الحسن الحسینی عن الحسن بن علی الناصری عن ابیه عن ابی جعفر الثانی

عن ابائه علیهم السلام قال قال علی بن الحسین ع لما اشتد الامر بالحسین ع نظر الیه من کان معه فاذا هو بخلافهم

لانهم کلما اشتد الامر تغیرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وکان الحسین ع وبعض من معه من خصائصه

تشرق الوانهم تهدی جوارحهم وتسکن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا یبالی بالموت فقال

لهم الحسین ع صبرا بنی الکرام فما الموت الا قنطرة تعبر بکم عن البؤس والضراء الی الجنان الواسعة والنعیم

الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت **الخرائج** للراوندي سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل منهم يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة **الصدوق** في الخصال والامالي عن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين ع الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله عمي العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بجناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة **كامل الزيارة** محمد بن جعفر عن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عمن حدثه عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلا وابي المغرا وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين ع حي حتى يدخل الجنة معه **كتاب حدائق الوردية** تاليف الامام حميد بن احمد الشهيد قال وروينا عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت جون بن حوي النوفي عبد ابي ذر الغفاري قالت نزل رسول الله ص بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلاث مرات واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح رأسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه

من احتجاما مثل ذلک ثم قام فصلی رکعتین فعجبت فتیات الحی من ذلک وما کان عهدنا ولا رأینا مصلیا قبله فلما کان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتی صارت کاعظم دوحة عادیة وابهی وخضد الله شوکها وساخت عروقها وکثرت اغصانها واخضر ساقها وورق ثم اثمرت بعد ذلک واینعت بثمر کاعظم ما یکون من الکماة فی لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اکل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روی ولا سقیم الا برئ ولا ذو حاجة الا استغنی ولا اکل من ورقها بعیر ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها ورأینا النماء والبرکة فی اموالنا منذ یوم نزل رسول الله صلعم واخصبت بلادنا وامرعت فکنا نسمی تلک الشجرة المبارکة وکان ینتابنا من حولنا من اهل البوادی یستظلون بها ویستشفعون ویتزودون من ورقها فی الاسفار ویحملون معهم فی الارض القفار فیقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل کذلک وعلی ذلک اصبحنا ذات یوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فاحزننا ذلک وفرقنا له فما کان الا قلیلا حتی جاء نعی رسول الله صلعم فاذا هو قد قبض ذلک الیوم فکانت بعد ذلک تثمر ثمرا دون ذلک فی العظم والطعم والرائحة فاقامت علی ذلک ثلثین سنة فلما کانت ذات یوم اصبحنا واذا بها قد تشوکت من اولها الی آخرها فذهبت نضارة عیدانها وتساقط جمیع ثمرها فما کان الا یسیرا حتی وافی مقتل امیر المومنین ع فما اثمرت بعد ذلک لا قلیلا ولا کثیرا وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا ناخذ من ورقها ونداوی مرضانا بها ونستشفی به من اسقامنا فاقامت علی ذلک برهة طویلة ثم اصبحنا ذات یوم فاذا بها قد انبعث من ساقها دما عبیطا جاریا وورقها ذابلا تقطر ماء کماء اللحم فقلنا قد حدث حادثة عظیمة فبتنا لیلتنا فزعین مهمومین نتوقع الداهیة فلما اظلم اللیل علینا سمعنا بکاء وعویلا من تحتها وجلبة شدیدة ورجه وسمعنا صوت باکیة تقول ــــــ

یا ابن النبی و یا ابن الوصی و یا من بقیة ساداتنا الاکرمینا

ثم کثرت الرنات والاصوات فلم نفهم کثیرا مما یقولون فاتانا بعد ذلک خبر قتل الحسین بن علی ع یبست الشجرة وجفت فکسرتها الریاح والامطار بعد ذلک فذهبت واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد الانصاری فلقیت دعبل بن علی الخزاعی بمدینة الرسول صلعم فحدثته بهذا الحدیث فلم ینکره وقال حدثنی ابی عن جدی عن امه سعیدة بنت مالک الخزاعیة انها ادرکت تلک الشجرة فاکلت من ثمرها علی عهد علی بن ابی طالب ع وانها سمعت تلک اللیلة نوح الجن فحفظت من جنیة منهن

یا ابن الشهید و یا شهیدا عمه خیر العمومة جعفر الطیار

عجبًا لمصقول اصابك حدّه	في الوجه منك وقد علاه غبار

قال دعبل فقلت في قصيدتي

زر خير قبر بالعراق يزار	واعص الحمار فمن نهاك حمار
لِمَ لا ازورك يا حسين لك الفدا	قومي ومن عطفت عليه نزار
ولك المودة في قلوب ذوي النهى	وعلى عدوك مقتة ودمار
يا ابن الشهيد ويا شهيدًا عمه	خير العمومة جعفر الطيّار

اقول الروايات متظافرة على نوح الجن في المدينة والبصرة وغيرهما بالمراثي المقرحة للأكباد ولعلنا نذكرها في غير الموضع في المجلد الثاني انشاء الله تعالى **وفي** كتاب الاتحاف بحب الاشراف تاليف الشيخ عبد الله بن عامر بن محمد الشافعي قال قال بعض اهل العلم ان آل بيت الرسول حازوا الفضائل كلها علمًا وحلمًا وفصاحة وصباحة وذكاء وبداهة وجودًا وشجاعة فعلومهم لا تتوقف على تكرار درس ولا يزيد يومهم فيها على ما كان بالامس بل هي مواهب من مولاهم من انكرها واراد سترها كان كمن اراد ستر وجه الشمس فما سئلهم في العلوم مستفيد ووقفوا ولا جرى معهم في مضمار الفضل قوم الا عجزوا وتخلفوا وكم عانوا في الجلاد والجدال امورًا فتلقوها بالصبر الجميل وما استكانوا وما ضعفوا تقر الشقاشق اذا هدرت شقاشقهم وتصغي الاسماع اذا قال قائلهم ونطق ناطقهم سجايا خصهم بها خالقهم **و** قد حل الامام الحسين بن علي ع من هذا البيت الشريف في اوج ذراه وعلا فيه علوًّا تقاصرت الثريا عن ان تصل الى معناه **و** لما انقسمت غنائم المجد كان له منه السهم الاوفر والحظ الاكبر وقد انحصرت جرثومة عز هذا البيت فيه وفي اخيه الحسن بن علي ع فكان لهما من خلال المجد والفضل ما لا خلاف فيه كيف لا وهما ابنا فاطمة البتول الملحوظان بعين الود والرافة والقبول من اشرف نبي واكرم رسول

هما شمرا للمجد يبتنيانه	كأن لم يؤسس والدهما مجدا
ولو لم يجدا واستراحا وقلعا	لما نظرا مثلًا ولا وجدا ندا

و الحسين صلوات الله عليه قد بغوت الجنان الى مقارعة الابطال الشجعان ومنازلة السيف والسنان فكان في حرب عداته كرارًا اصبارًا يرى الفرار دناءة وعارًا فلم يزل خائضًا غمرات الاهوال بنفس مطمئنة وعزيمة من همة يرى مصافحة الصفاح غنيمة ومراوحة الرماح فائدة جسيمة وبذل المهج والارواح في نيل العز ثمنًا قليلًا ويأبى الدنية وان تركته قتيلًا يرى الموت احلى من ركوب دنية وليس بعيش العيش من

ركب الذلا **وقد** صح ان الحسين ع لما قصد الكوفة سمع به اميرها عبيد الله بن زياد اللعين فارتاع لقدومه
واكتنفه جيوش همومه فجهز لملاقاته ثلاثين الف فارسا وامرهم ان يأخذوا العهد عليه ليزيد اللعين فان ابى
فليقاتلوه ولما عرضت عليه هذه المقالة اباها وتبعت نفسه الشريفة في البعد عن الضيم جدها واباها ونادته
النجدة الهاشمية فلباها وكان اكثر الخارجين لقتاله قد كاتبوه وسئلوه القدوم عليهم ليبايعوه فلما جاءهم
اخلفوا ما وعدوه وكان من معه من اخوته واهله نيفا وثمانين فاحدق به وباهله هؤلاء الفجرة اللئام
ورشقوهم بالسهام والرماح وهو ع ثابتة اقدامه في القتال عالية شهامته غير مضطرب ولا متضعضع في
ذلك المجال ثم نادى يا اهل الكوفة ما رأيت غدرا منكم فتبا لكم وتعسا لكم الويل ثم الويل استصرختمونا
فاتيناكم واسرعتم الى بيعتنا سرعة الذباب ولما اتيناكم تهافتم تهافت الفراش وسللتم علينا سيوفا اعدائنا
من غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب منا كان اليكم الا لعنة الله على الظالمين **ثم** ع حمل عليهم وسيفه مصلت في
يده وهو ينشد ويقول

انا ابن علي الخير من ال هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر

الى اخر الابيات التي نذكرها انشاء الله تعالى **وفي** كتاب حلية الاولياء لابي نعيم عن محمد بن الحسن لما نزل القوم
بالحسين ع وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تنكرت وتغيرت
وادبر معروفها الى ان قال الا ترون ان الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه
واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وانشا متمثلا

سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما
واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموما وخالف مجرما

الى اخر الابيات التي نذكرها في محلها **وروي** انه ع قيل له يوم الطف انزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد
فقال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى باعلا صوته يا عباد الله اني
عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انشا يقول

الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار

الى اخر ابياته ع **وقد روى** جماعة من الطرفين في شجاعته ع وجلادته في جهاد الاعداء انه حمل يوم الطف
على صفوف الاعداء وهو في غاية العطش فشق صفوفهم جميعا ثم كر راجعا يشق الصفوف ويقتل بهم حتى اذا
رجع الى موضعه وقد قتل منهم في تلك الحملة ازيد من الف نفس سوى المجروحين **وفي** كتاب حلية الاولياء

قال ونقل جماعة ممن حضر الواقعة انه ع ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه امامه فدعاهم الى البراز وقد كان
يقاتلهم مع التأويل يترك احيانا بعض ما يقع تحت سيفه فلم يقتله ويقتل غيره فسئل ابنه علي بن الحسين ع عن وجه
ذلك فقال ع انه يعلم من علومه التي اعطاه الله عز وجل من كان في صلبه نطفة يولد منها مؤمن فلم يقتله لكي لا
يضيع ذلك كما كان ابوه علي بن ابي طالب ع في حروبه يقاتلهم مع التأويل **وقد روى** من طريق الخاصة
حسن بن ابرهيم المعروف بابن ابي الجمهور في كتاب المجلي قال وروي عن الحسين بن علي ع انه كان يوم الطف اذا
حمل على عسكر بن زياد اللعين يقتل بعضا ويترك اخرين مع تمكنه من قتلهم فسئله في ذلك ابنه السجاد فقال
كشف عن بصري فابصرت النطف التي في اصلابهم فعرفت من يخرج من نطفته من هو اهل الايمان فتركته عن
القتل لاستخلاص تلك الذرية ورأيت من لم يخرج من نطفته من هو صالح فقتلته **اقول** وهذا شأن
اهل الولاية في تدبيرهم امور الخلق من حيث لا يشعرون فلا يجوز الاعتراض على شيء من افعالهم بل الواجب
فيها الحمل على الحكمة الاجمالية والمصالح العامة من غير احتياج الى العلم التفصيلي انتهى **وفي** كتاب كفاية
الطالب عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ص وبين يديه جبرئيل ع فجعلا
يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل ع يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة
فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما
بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي ص اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما
كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين ع فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت
فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين ع فقد السفرجل وبقي
التفاح على هيئته حتى مات الحسن ع في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت
فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفنا قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل
قتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير فيها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت
قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه
يجده اذا كان مخلصا **المجلسي** في البحار عن الحسن البصري وام سلمة مثل ما مر **الخرائج** للراوندي
روى عن زين العابدين انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه فقال ان هؤلاء
يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجاء النجاء وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا
نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال ع انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع **تفسير**

العسكري ع قال ولما امتحن الحسين ع ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لأهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك و يحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما يكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا انما يهب المنازل الشريفة لعباده لاحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى من اهلي الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها الخبر **الخرايج** سهل بن زياد عن ابي محبوب عن ابن فضل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عموراء وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا هذه الآية قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا الخبر **الصدوق** في اماليه باسناده عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملئكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي الخبر **اقول** ولما انجر الكلام الى هذا المقام فلا ضير ان نذكر ههنا نبذا من احوال **عقيل بن ابي طالب** وابنه الشهيد مسلم بن عقيل بالكوفة زيادة على ما سنذكره ان شاء الله في محله ولنذكر ايضا ساير اولاده الذين قتلوا مع الحسين بن علي ع يوم الطف **الشيخ الطائفة** في اماليه احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القاسم الاكفاني عن عباد بن يعقوب عن ابي معاذ عن زياد بن رستم بياع الادم عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد ع قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا حديث عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان علي ع جالسا في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني قال فسئله قال اكتب لك الى ينبع قال ليس غير هذا قال لا فبينما هو كذلك اذ اقبل الحسين ع فقال علي ع اشتر لعمك ثوبين فاشترى له قال يا ابن اخي ما هذا قال هذه كسوة امير المؤمنين ع ثم استقبل حتى انتهى الى علي ع فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين

وجعل يقول ما الين هذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن خذ عمك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر له
ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال ثم قال يا محمد خذ عمك قال والله ما املك درهما ولا دينارا قال
اكسه بعض ثيابك قال عقيل يا امير المؤمنين ع ائذن لي الى معوية قال في حل محلل فانطلق نحوه وبلغ ذلك
معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا من احسن ثيابكم فان عقيلا قد اقبل نحوكم وابرز معوية سريره
فلما انتهى اليه عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وفقت
واصبت قد امرنا لك بمائة الف فاعطاه المائة الف ثم قال اخبرني عن عسكرين الذين مررت بهما عسكري
وعسكر علي ع قال في الجماعة اخبرك او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي ع فاذا ليل
كليل النبي ص ونهار كنهار النبي ص الا ان رسول الله ص ليس فيهم ومررت على عسكرك فاذا اول من استقبلني
ابو الاعور السلمي وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان ابا سفيان ليس فيهم فكف عنه حتى اذا
ذهب الناس قال له يا ابا يزيد ايش صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الان
فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله واقبل نحو معوية وقد
جمع معوية حوله فلما انتهى اليه قال يا معوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد
علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه ثم قال من هذا قال ابو موسى الاشعري فتضاحك ثم قال
لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد قال
تعرف حمامة ثم سار فالقى في خلد معوية قال ام من امهاتي لست اعرفها فدعا بنسابين من اهل الشام فقال اخبراني
عن ام من امهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها فقالا نسألك بالله ان لا تسألنا عنها اليوم قال اخبراني
او لاضربن اعناقكما لكما الامان قالا فان حمامة جدة ابي سفيان السابعة وكانت بغيا وكان لها بيت توفي
فيه **قال** جعفر بن محمد ع وكان عقيل من انسب الناس **اقول** قال عبد الحميد بن ابي الحديد
رووا ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا
امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ع ابنه فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه
فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا ونعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على
امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وعليك السلام يا ابا يزيد يخرج عطائي
فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية فنصب له كراسيه اجلس جلسائه حوله فلما ورد عليه امر
بمائة الف درهم قبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري

وعسکر اخیک فقد وردت علیها قال اخبرک واللّٰه مررت بعسکر اخی فاذا لیل کلیل رسول اللّٰه صلعم ونهار کنهار
رسول اللّٰه صلعم الا ان رسول اللّٰه لیس فی القوم ما رأیت الا مصلیا ولا سمعت الا قاریا ومررت بعسکرک فاستقبلنی
قوم من المنافقین ممن نفر ناقة رسول اللّٰه صلعم لیلة العقبة ثم قال من هذا عن یمینک یا معویة قال هذا عمرو بن العاص
قال هذا الذی اختصم فیه ستة نفر فغلب علیه جزار قریش فمن الآخر قال ضحاک بن قیس الفهری قال اما واللّٰه
لقد کان ابوه جید الاخذ لعسب التیوس فمن هذا الآخر قال ابو موسی الاشعری قال هذا ابن السراقة فلما
رای معویة انه قد اغضب جلسائه علم ان استخبره عن نفسه قال فیه سوء فاحب ان یسئله لیقول فیه ما یعلمه
من السوء فیذهب بذلک غضب جلسائه قال یا ابا یزید فما تقول فی قال دعنی من هذا قال لتقولن قال
اتعرف حمامة قال ومن حمامة یا ابا یزید قال قد اخبرتک ثم قال فمضی فارسل معویة الی النسابة فدعاه فقال
من حمامة قال لی الامان قال نعم قال حمامة جدتک ام ابی سفیان کانت بغیا فی الجاهلیة صاحبة رایة قال
معویة لجلسائه قد ساویتکم وزدت علیکم فلا تغضبوا **وقال** فی موضع آخر من المفارقین لعلی ع اخوه عقیل
بن ابی طالب قدم علی امیر المؤمنین ع الکوفة یسترفده فعرض علیه عطاءه فقال انما ارید من بیت المال فقال
تقیم الی یوم الجمعة فلما صلی علی الجمعة قال له ما تقول فیمن خان هؤلاء اجمعین قال بئس الرجل ذاک قال فانک امرتنی ان
اخونهم واعطیک فلما خرج من عنده شخص الی معویة فامر له یوم قدومه بمائة الف درهم وقال له یا ابا
یزید انا خیر لک ام علی ع قال وجدت علیا انظر لنفسه منک ووجدتک انظر لی منک لنفسک وقال معویة قیل
ان فیکم یا بنی هاشم للینا من غیر ضعف وعزا من غیر عنف فقال عقیل ان لینکم یا معویة غدر وسلمکم کفر وقال
معویة ولا کل هذا یا ابا یزید وقال الولید بن عقبة لعقیل فی مجلس معویة غلبک اخوک یا ابا یزید علی الثروة
قال نعم وسبقنی وایاک الی الجنة قال اما واللّٰه لو ان اهل الارض اشترکوا فی قتله لارهقوا صعوداً وان
اخاک لاشد هذه الامة عذابا فقال واللّٰه ما نا لنرغب بعبد من عبیده عن صحبة ابیک عقبة بن ابی معیط
وقال معویة یوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقیل لاضحکنک من عقیل فلما سلم قال معویة
مرحبا برجل عمه ابو لهب فقال عقیل واهلا بمن عمته حمالة الحطب فی جیدها حبل من مسد لان امرأة ابی
لهب ام جمیل بنت حرب بن امیة قال معویة یا ابا یزید ما ظنک بعمک ابی لهب قال اذا دخلت النار فخذ علی
یسارک تجده مفترشا عمتک حمالة الحطب افناکح فی النار خیر ام منکوح قال کلاهما شر واللّٰه وقال فی موضع
آخر عقیل بن ابی طالب هو اخو امیر المؤمنین ع لابیه وامه وکانوا بنوا ابی طالب اربعة طالب وهو اسن
من عقیل بعشر سنین وعقیل وهو اسن من جعفر بعشر سنین وجعفر وهو اسن من علی ع بعشر سنین و

علي ع هو اصغرهم سنّاً واعظمهم قدراً بل اعظم الناس بعد ابن عمه رسول الله ص قدراً وكان ابو طالب يحب
عقيلاً اكثر من حبه سائر بنيه فلذلك قال للنبي ص وللعباس حين اتياه ليقتسموا بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم
قال دعوا لي عقيلاً وخذوا من شئتم فأخذ العباس جعفراً واخذ محمد علياً وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له النبي ص يا ابا
يزيد اني احبك حبين حباً لقرابتك مني وحباً لما كنت اعلم من حب عمي اياك وخرج عقيل الى بدر مكرهاً كما
اخرج العباس فأسر وفدي ثم عاد الى مكة ثم اقبل مسلماً مهاجراً قبل الحديبية وشهد غزاة موتة مع اخيه جعفر
وتوفي في خلافة معوية في سنة خمسين وعمره ست وتسعون وله دار بالمدينة معروفة وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى
المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين ع شيئاً من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فأعفاه ولم
يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بأيامها وكان مبغضاً اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له
طنفسة تطرح في مسجد رسول الله ص فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب
بصره وكان اسرع الناس جواباً واشدهم عارضة وكان يقال ان في قريش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام
قريش ويرجع الى قولهم منهم عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وابو جهم بن حذيفة العدوي
وحويطب بن عبد العزى العامري **وروى** المدائني قال قال معوية يوماً لعقيل بن ابي طالب هل
من حاجة فأقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفاً فأحب معوية
ان يمازحه قال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفاً وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهماً قال
ارجو ان اطأها فتلد لي غلاماً اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر
فابتيعت له الجارية التي ولد منها مسلم رحمه الله فلما اتى على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات ابوه عقيل
وقال يوماً لمعوية يا امير المؤمنين ان لي ارضاً بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت
ان ابيعك اياها فادفع الي ثمنها فأمر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية
اما بعد فانك غررت غلاماً من بني هاشم فابتعت منه ارضاً لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد
علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فأخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين ع فقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك
فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب رأسك بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكاً يضرب
برجليه قال يا بني هذا والله كلام قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين ع اني قد رددت عليكم الارض
وسوغت مسلماً ما اخذ **وقال** معوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت
جهنم فاطلبه تجده مضاجعاً عمتك ام جميل بنت حرب بن امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم

لا يحبكم قلبي ابدا ابن ابي ابن عمي ابن اخي كانت اعناقهم اباريق الفضة ترد انفهم الماء قبل شفاههم قال اذا
دخلت جهنم فخذ على شمالك تجدهم سئل معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة المذكورة
فبكى وقال انا احدثك يا معوية عنه ثم احدثك عما سئلت نزل بالحسين ع ابنه ضيف فاستسلف درهما
اشترى به خبزا واحتاج الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زقا من زقاق عسل جائتهم من اليمن
فأخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر اظن انه حدث في هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين
واخبره فغضب ع وقال علي بحسين ع و رفع الدرة وقال بحق عمي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن فقال له
ما حملك اذا اخذت منه قبل القسمة قال يا ابه ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك
فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم اما لولا اني رايت رسول الله يقبل ثناياك لاوجعتك
ضربا ثم دفع الى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكاني انظر
الى يدي علي ع وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم
يعلم **وذكر** المجلسي في المجلد التاسع من البحار مثل ما مر في رواية ابن ابي الحديد ثم قال معوية لعقيل ذكرت
من لا ينكر فضله رحم الله ابا الحسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من ياتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم
اقويت اصابتني مخمصة شديدة فسئلته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران
عليهم ايتني عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال الا فدونك فاهويت حريصا
قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور
تحت جازره فقال ثكلتك امك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في
سلاسل جهنم ثم قرأ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي
فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات هيهات عقمت النساء ان تلد بمثله **و**
قال العسقلاني في الاصابة عقيل بفتح اوله ابن ابي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي اخو علي وجعفر و
طالب وكان الاسن ويكنى ابا يزيد تأخر اسلامه الى عام الفتح وقيل اسلم بعد الحديبية وهاجر في اول سنة
ثمان وكان اسر يوم بدر ففداه عمه العباس ووقع ذكره في الصحيح في مواضع وشهد غزوة موتة ولم يسمع له
ذكر في الفتح وحنين كانه كان مريضا اشار الى ذلك ابن سعد في طبقاته لكن روى الزبير بن بكار بسنده الى
الحسن بن علي ع ان عقيلا كان ممن ثبت يوم حنين وكان عالما بانساب قريش ومآثرها ومثالبها وكان
الناس ياخذون ذلك بمسجد المدينة وكان سريع الجواب المسكت وقد فارق عليا ع ووفد الى معوية

اي افتقرت
قاموس

فروي

في دين التحفة **وروى** هشام بن الكلبي بسنده الى ابن عباس قال كان في قريش اربعة يتحاكم الناس اليهم في المنافرة عقيل بن ابي طالب ومخرمة وحويطب وابو جهم وكان عقيل يعد المساوى فمن كانت مساويه اكثر ينفر صاحبه عليه وكان الثلاثة يعدون المحاسن فمن كانت محاسنه اكثر ينفر على صاحبه ولعقيل حديث كامل اخرج النسائي وابن ماجه حديثا قال ابن سعد في طبقاته قالوا مات عقيل في خلافة معوية قلت وفي تاريخ البخاري الأصغر بسند صحيح انه مات في اول خلافة يزيد قبل الحرة وفي رواية عز الدين الجزري في كتاب اسد الغابة توفي في سنة خمسين والله العالم وفي كتاب المعارف لابن قتيبة توفي عقيل بن ابي طالب في سنة خمس وخمسين وقيل ثمان وخمسين وفي كتاب عمدة الطالب قال هو عقيل بن ابي طالب يكنى ابا يزيد وكان ابو طالب يحبه حبا شديدا ولذا قال رسول الله صلعم اني لأحبك حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب وكان عقيل نسابة عالما بأنساب العرب وقريش وكان اعور يكا يحفى ذلك على متأمله وخرج الى بدر فأسر وفداه عمه العباس وفارق اخاه عليا امير المؤمنين ع في ايام خلافته وهرب الى معوية وشهد صفين معه غير انه لم يقاتل ولم يترك نصح اخيه والتعصب له فروى ان معوية قال يوم صفين لا ابالي وابو يزيد معنا قال عقيل وقد كنت معكم يوم بدر فلم اغن عنكم من الله شيئا وكان عقيل حاضر الجواب وله في ذلك اخبار كثيرة

في ذكر من قتل من اولاد عقيل بن ابي طالب مع الحسين ع

اجمالا كما اشرنا انفا وهذه زيادة على ما سنذكره انشاء الله في محله **منهم** مسلم بن عقيل قال ابو الفرج وهو اول من قتل من اصحاب الحسين بن علي ع بالكوفة ارسله الحسين ع من مكة في منتصف شهر رمضان ودخل الكوفة في اليوم الخامس خلون من شوال سنة ستين وكان له من العمر يومئذ ثمانية وعشرون سنة عاش مع ابيه عاش مع ابيه ثمانية عشر سنة وبعد ابيه الى ان قتل عشر سنين في ذلك مدة عمره وامه ام ولد يقال لها عليه وكان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلما ولا عقب له **وقال** محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف وكانت ام مسلم بن عقيل نبطية من ال فرزندا وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقتل منهم تسعة نفر وقيل سبعة نفر وكان مسلم بن عقيل اشجعهم **وقال** السيد الداودي في كتاب العمدة فاما مسلم بن عقيل قتيل الكوفة فمنقرض امه ام ولد **ومنهم** عبد الله بن مسلم بن عقيل امه رقية بنت علي بن ابي طالب ع واما ام ولد يقال لها ام حبيب التغلبية **وقال** ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب امها الصهباء ام حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة التغلبية قال بيعت لامير المؤمنين ع من سبي اليمامة وقيل من سبي عين التمر فاولدها علي ع عمر الاطرف ورقية وعمر قتل مع اخيه الحسين ع بالطف قال ابو الفرج قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدايني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته

في راحته وجبهته **ومنهم** محمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الأزدي و لقيط بن اياس الجهني **ومنهم** عبد الله بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني و بشر بن خوط القابضي فيما ذكر سليمان ابو راشد عن حميد بن مسلم **ومنهم** جعفر بن عقيل بن ابي طالب وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصام العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين و عن حميد بن مسلم ويقال امه الخوصاء بنت الثغرية واسمه عمرو بن عامر الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري **ومنهم** عبد الله الأكبر بن عقيل بن عقيل بن ابي طالب و امه ام ولد قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني و رجل من همدان **ومنهم** محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب و امه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل و وصف انه سمع ايضا من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رأيت في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا و ايضا لعلم انتهى

المجلس الثامن في شرح الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة

التي اوردها السيد رضي الله عنه في كتاب الاقبال وهي تشتمل على اسماء الشهداء و الانصار و اسماء قاتليهم لعنهم الله وانا اذكر في هذا المجلس مختصرا من ترجمة حال هؤلاء الهاشميين و ترجمة حال قاتليهم على الترتيب الذي خرج من الناحية وكذا اذكر في هذا المجلس ترجمة حال جماعة كثيرة من بني هاشم الذين قتلوا يوم الطف مع الحسين ع ممن ليس لهم في الناحية ذكر وهذا زيادة على ما سنذكره ان شاء الله في وقعة الطف **اقول** قال السيد رضوان الله عليه في كتاب الاقبال روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن عياش عن الشيخ صالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة ابي وكنت حديث السن وكتبت استأذن في زيارة مولاي ابي عبد الله الحسين ع و زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي فيه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ع فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا وقائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي

حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته وذريته وابن حجته
واميته حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي الليثي لعنه الله واخزاه ومن شرك في قتلك وكانوا
عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك
وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من قاتليك واسئل الله مرافقتك في دار الخلود و
ابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته **اقول** ذكر المجلسي عليه الرحمة
في كتاب المزار بعد ايراد هذه الزيارة قال واعلم ان في تاريخ الخبر اشكالا لتقدمه على ولادة القائم ع باربع
سنين لعلها كانت اثنين وستين ومائتين ويحتمل خروجه عن ابي محمد الحسن العسكري ع انتهى **اما علي بن
الحسين ع** فقد اختلف الاقول في سنة ولادته عليه السلام فقال ابو الفرج في كتابه ولد في اوائل خلافة
عثمان **وروى** الحديث عن جده علي بن ابي طالب ع وقواه ابن ادريس في السرائر في باب المزار ونقله عن علماء التاريخ
والنسب **وذكر الشيخ المفيد** في الارشاد انه ولد بعد جده ع بسنتين ويكنى ابا الحسن ولا عقب
له وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي كما ذكره ابن حجر في الاصابة وابو الفرج في المقاتل امها ميمونة
بنت ابي سفيان بن حرب بن امية وتكنى ام شيبة وامها بنت ابي العاص بن امية وكان شبيها بجده رسول الله صلعم
في المنطق والخلق والخلق وهو اول من قتل من بني هاشم في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي حدثني
به محمد بن سليمان قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال معوية من احق الناس
بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب جده رسول الله صلعم وفيه شجاعة
بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف ويلقب بالاكبر لانه الاكبر على اصح الروايات كما ذكره احمد بن داود الدينوري
في كتابه المسمى بكتاب الاخبار الطوال **وروى** عنه ابن ادريس رضي الله عنه في السرائر في باب المزار قال فكان
اول من تقدم من بني هاشم فقاتل علي بن الحسين وهو الاكبر فلم يزل يقاتل حتى طعنه مرة بن منقذ بن النعمان العبدي
الليثي لعنه الله فصرعه واخذته السيوف فقتل واولاد الحسين ع اولاد ستة ثلاثة اسماؤهم عبد الله وجعفر ومحمد
كما ذكره اهل النسب فهو اكبر من علي الثالث علي وابن ابي جعفر واحمد بن داود وغيرهما وقال حميد بن احمد في كتاب
الحدائق الوردية علي الاكبر في قول العقيقي وكثير من الطالبية وفي قول الكلبي ومصعب الزبيري وكثير من اهل البيت
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان **وروى** عن جده علي بن ابي طالب ع قتل مع ابيه بالطف لا عقب له وهو
الاكبر وامه ليلى ابنة ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وامها ميمونة ابنة ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس
ولهذا ناداه رجل من اهل الكوفة حين برز للقتال بين يدي ابيه ان لك رحما بامير المؤمنين يزيد فان شئت

امثالک فقال له ویلک لقرابة رسول الله احق ان ترعی فقاتل حتی قتل بین یدی ابیه رضوان الله علیه **وقال**

ابن شهر اشوب فی المناقب علی بن الحسین الاکبر کان له من العمر ثمانیة عشر سنة و یقال خمسة و عشرین سنة **قال**

ابو الفرج حدثنی احمد بن سعید عن یحیی عن عبید الله بن حمزة عن الحجاج بن المعتمر الهلالی عن ابی عبیدة و خلف الاحمر

ان هذه الابیات قیلت فی علی بن الحسین الاکبر علیهما السلام

لم تر عین نظرت مثله	من محتف یمشی و من ناعل
یغلی نیّ اللحم حتی اذا	انضج لم یغل علی الآکل
کان اذا شبت له ناره	یوقدها بالشرف القائل
کیما یراها بائس مرمل	او فرد حی لیس بالآهل
اعنی بن لیلی ذا السدی والندی	اعنی بن بنت الحسب الفاضل
لا یؤثر الدنیا علی دینه	ولا یبیع الحق بالباطل

فائدة روی فی کتاب ضیاء العالمین عن زفر بن یحیی عن کثیر بن شاذان قال شهدت الحسین ع وقد اشتهی

ابنه علی الاکبر المقتول عنباً فی غیر اوانه فضرب یده الی ساریة المسجد فاخرج له عنباً و موزاً فاطعمه و قال ما

عند الله لاولیائه اکثر **وروی** الطبری عن ابی مخنف قال حدثنی عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن

سمعان قال لما کان فی آخر اللیلة التی بات بها الحسین ع عند قصر بنی مقاتل امرنا الحسین ع بالاستسقاء من الماء

ثم امرنا بالرحیل ففعلنا قال فلما ارتحلنا من قصر بنی مقاتل و سرنا ساعة خفق الحسین ع برأسه خفقة ثم انتبه

و هو یقول انا لله و انا الیه راجعون و الحمد لله رب العالمین قال ففعل ذلک مرتین او ثلاثاً قال فاقبل الیه علی

بن الحسین ع علی فرس له فقال انا لله و انا الیه راجعون و الحمد لله رب العالمین یا ابت جعلت فداک مم حمدت الله

و استرجعت قال یا بنی انی خفقت برأسی خفقة فعن لی فارس علی فرس فقال القوم یسیرون و المنایا تسری

الیهم فعلمت انها انفسنا نعیت الینا قال له یا ابت لا اراک الله سوءاً السنا علی الحق قال بلی و الذی الیه مرجع

العباد قال یا ابت اذاً لا نبالی نموت محقین فقال له جزاک الله من ولد خیر ما جزی ولداً عن والده **قال**

ابو الفرج و صاحب کتاب در النظیم و ابو جعفر الطبری و کان اول قتیل بالطف من بنی هاشم بعد انصار

الحسین ع ابنه علی فانه لما نظر الی وحدة ابیه تقدم الیه و هو علی فرس له یدعی ذو الجناح فاستأذنه فی البراز و

کان من اصبح الناس وجهاً و احسنهم خلقاً فارخی الحسین عینیه بالدموع و اطرف ثم قال اللهم اشهد انه قد

برز الیهم غلام اشبه الناس خلقاً و خلقاً و منطقاً برسولک و کنا اذا اشتقنا الی نبیک نظرنا الیه ثم صاح

يا ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وآله فلما علم علي عليه السلام ان لا اذن من ابيه شد على القوم وهو يرتجز ويقول

انا علي بن الحسين بن علي   نحن وبيت الله اولى بالنبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي

فقاتل قتالاً شديداً قال ابو جعفر ففعل ذلك مراراً فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان العبدي ثم الليثي فقال علي آثام العرب ان مر بي يفعل مثل ما كان يفعل ان لم اثكله اباه فمر يشد على الناس بسيفه فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه فصرع واحتوله الناس فقطعوه بأسيافهم ارباً ارباً فلما قتل وقف عليه الحسين ع وقال قتل الله قوماً قتلوك ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فأن امه ليلى واقفة كالمدهوشة تدعو اله في الفسطاط على ما ورد في بعض الاخبار وتراه يقطع وتنظر اليه **وقال** ابو جعفر الطبري وغيره من المورخين وزينب الكبرى خرجت بعد قتل علي بن الحسين ع تنادي صارخة يا حبيباه يا ابن اخياه وجائت حتى انكبت عليه فجاء اليها الحسين ع وردها الى المخيم الخبر وتفصيل الكلام يأتي في الوقعة ابسط واوفى انشاء الله **توضيح** منقذ بضم الميم وسكون النون وكسر القاف وذال المعجمة قال في القاموس منقذ كمحسن رجل العبدي نسبة الى عبد قيس ويقال عسقي

في ترجمة حال قاتله مرة بن منقذ بن النعمان العبدي الليثي لعنه الله على ما رواه اهل السير قال بعث المختار الى قاتل علي بن الحسين ع عبد الله بن كامل وهو رجل من عبد قيس يقال له مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه وكان شجاعاً فأتاه ابن كامل فأحاط بداره فخرج اليهم وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعنه عبد الله بن ناجية الشبامي فصرعه ولم يضره قال ويضربه ابن كامل بالسيف فيتقيه بيده اليسرى فأسرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فأفلت ولحق بمصعب بن الزبير وشلت يده بعد ذلك انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السَّلامُ على عبدِ اللهِ بنِ الحسينِ ع الطِّفلِ الرَّضيعِ المَرميِّ الصَّريعِ المُتشحِّطِ دماً المُصعَّدِ دمُه في السَّماءِ المذبوحِ بالسَّهمِ في حِجرِ أبيه لعنَ اللهُ راميَه حرملةَ بنَ كاهلٍ الأسديَّ وذويه **اقول** قال ابو الفرج وغيره من المورخين وام الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين بن علي ع

لعمرك انني لأحب داراً   تكون بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي   وليس لعاتب عندي عتاب

وقال العسقلاني في الاصابة امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة

بن بكر بن عوف بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي له ادراك ذكره ابن الكلبي قال وقد امره عمر بن الخطاب على من اسلم بالشام من قضاعة وخطب اليه علي بن ابي طالب ع ومعه ابناه الحسن والحسين ع فزوجهم بناته وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي ع وكان له منها ابنته سكينة لعمرك انني لأحب دارا تكون بها سكينة والرباب **اخبرني** عبد الله بن الحسن قال حدثني خالي الجبار بن منصور قال حدثني عوف بن خارجة قال اني والله لعند عمر بن الخطاب في خلافته اذ اقبل رجل امعر يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر يحييه بالخلافة فقال من انت قال امرؤ نصراني وانا امرؤ القيس بن عدي الكلبي فلم يعرفه عمر فقال له رجل هذا صاحب بكر بن وائل الذي اغار عليهم في الجاهلية قال فما تريد قال اريد الاسلام فعرضه عليه فقبله ثم دعا له برمح فعقد له على من اسلم من قضاعة فادبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه قال ونهض علي ع وابناه معه حتى ادركه فقال له انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وهذان ابناي من ابنته وقد رغبنا في صهرك فانكحنا قال قد انكحتك يا علي المحياة ابنة امرئ القيس وانكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس قال وهي ام سكينة وعبد الله الرضيع الذي قتل يوم الطف في حجر ابيه وفيها يقول الحسين ع لعمرك انني لأحب دارا الى اخر ما تقدم وهي التي اقامت على قبر الحسين ع حولا كاملا ثم انشدت تقول

الى الحول ثم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وقال ابو الفرج وسكينة التي ذكرها ابنة الرباب واسم سكينة امينة وقيل امية وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين ع يوم قتل صغيرا جائته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته **حدثني** احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين ع بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر وقيل حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله فذبحه **وعن** سويد بن قيس قال حدثنا من شهد الحسين ع قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين ع يأخذ الدم من نحره ولبته فيرمي به الى السماء فما رجع منه شيء ويقول اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل **وفي** البحار ولما فجع الحسين ع بأهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى الخيمة فقال ناولوني علياً ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله الرضيع قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه بسهم فذبحه في حجر الحسين ع فتلقى الحسين ع دمه

٢ وانكحتك يا حسين سلمى بنت امرئ القيس

حتى امتلأت كفه ثم رمى الى السماء وقال السيد ثم قال هون على ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض وفي الارشاد ثم قال يا رب ان كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين وقال سبط بن الجوزي وغيره من المؤرخين فنودي من الهوى دعه يا حسين فان له مرضعا في الجنة وفي كتاب كفاية الطالب قال لما قتل عبد الله بن الحسين ع فان امه الرباب واقفة بباب الخيمة تنظر اليه انتهى وتفصيل الكلام يأتي ان شاء الله في الوقعة ١٤١ **توضيح** حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم ابن كاهل وفي بعض النسخ كاهن **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي **اقول** قال ابو الفرج عبد الله بن امير المؤمنين كان له من العمر خمس و عشرين سنة يوم قتل ولا عقب له لانه ولد بعد اخيه العباس ع بنحو ثمان سنين وامه فاطمة ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبقي مع ابيه ست سنين ومع اخيه الحسن ستة عشر سنة ومع اخيه الحسين ع خمسة وعشرين سنة وذلك مدة عمره **وروى** ابو الفرج في كتابه عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن امير المؤمنين ع تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله وقال اهل السير انه لما قتل اصحاب الحسين ع وجملة من اهل بيته دعا العباس اخوته الاكبر فالاكبر وقال لهم تقدموا فاول من دعاه عبد الله اخوه من ابيه وامه فقال تقدم يا اخي حتى اراك قتيلا واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدما ويجول فيهم ويقول

انا ابن ذي النجدة والافضال ۞ ذاك علي الخير في الافعال

سيف رسول الله ذو النكال ۞ في كل يوم ظاهر الاهوال

فشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فضربه على راسه فقتله **وفي البحار** ثم برز اخوه عبد الله بن علي ع وهو يرتجز ويقول بالشعر المتقدم الى اخر ما مر فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي وقال ابو جعفر الطبري وشد هاني بن ثبيت الحضرمي على عبد الله بن امير المؤمنين فقتله **قال** المفيد فتقدم عبد الله بن علي بن ابي طالب ع فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي فقتله هاني لعنه الله قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب ع وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية

السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السنبسي

اقول قال عز الدين الجزري في اسد الغابة والشيخ السماوي في ابصار العين ولد عليه السلام سنة ست وعشرين من الهجرة عاش مع ابيه اربعة عشر سنة ومع اخيه الحسن ع اربعا وعشرين سنة ومع اخيه الحسين ع اربعا وثلثين سنة وذلك مدة عمره وامه ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الاخرم رئيس هوازن ابن جعفر بن كلاب وقال ابو الفرج امها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب وامها ام الخشف بنت ابي معوية فارس هوازن بن عبادة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف وامها امنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمة وامها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة وامها بنت ذي الرياستين خشين بن ابي عصم سمح بن فزارة وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان **وروى** احمد بن علي الداودي في كتاب العمدة ان امير المؤمنين ع قال لاخيه عقيل بن ابي طالب وكان نسابة عالما بانساب العرب اخبارهم انظر الى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاما فارسا فقال له تزوج ام البنين الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من ابائها ولا افرس وفي ابائها يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة

نحن بنو ام البنين الاربعة ... ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعة

فلا ينكر عليه احد من العرب ومن قومها ملاعب الاسنة ابو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة فتزوجها امير المؤمنين ع فولدت وانجبت واول ما ولدت العباس يلقب في زمنه قمر بني هاشم ويكنى ابا الفضل وبعده عبد الله الذي مر ذكره وبعده جعفر وبعده عثمان وعاش العباس مع ابيه اربع عشرة سنة **وقال** الجزري في كتاب اسد الغابة في باب شهادة امير المؤمنين والشيخ السماوي في ابصار العين وحضر العباس بعض الحروب فلم يأذن له ابوه بالنزال عاش مع اخيه الحسن ع اربعا وعشرين سنة ومع اخيه الحسين ع اربعا وثلثين سنة و ذالك مدة عمره وكان ايدا شجاعا فارسا وسيما جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان الارض **وفي** العمدة

عن الصادق جعفر بن محمد ع قال كان عمنا العباس بن علي ع نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع اخيه الحسين ع وابلى بلاء حسنا ومضى شهيدا وقتل وله اربع وثلثون سنة وامه وام اخوته عثمان وعبد الله وجعفر ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن الكلابية **وروى** الصدوق في الخصال عن علي بن الحسين ع انه نظر يوما الى عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موته قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله عمي العباس فلقد اثر وابلى وفدا اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة **قال** السيد الداودي في كتاب العمدة ولما كان يوم الطف قال شمر بن ذي الجوشن للعباس واخوته اين بنو اختي فلم يجيبوه فقال الحسين ع لاخوته اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما تريد قال اخرجوا الي فانكم امنون ولا تقتلوا انفسكم مع اخيكم فسبوه وقالوا له قبحت وقبح ما جئت به انترك سيدنا واخانا ونخرج الى امانك وقتل هو واخوته الثلاثة في ذلك اليوم وما احقهم بقول القائل

قوم اذا نودوا لدفع ملمة — والخيل بين مدعس ومكردس

لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا — يتهافتون على ذهاب الانفس

وروى ابو جعفر الطبري لما منع الحسين ع واصحابه من الماء وذلك قبل ان يجمع على الحرب اشتد بالحسين ع واصحابه العطش فدعا اخاه العباس فبعثه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليلا فجاؤا حتى دنوا من الماء واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال فمنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدي فامتنعوا منه بالسيوف وملؤا قربهم واتوا بها والعباس بن علي ع ونافع يذبان عنهم ويحملان على القوم حتى خلصوا بالقرب الى الحسين فسمي السقاء وابا قربة **قال** ابو مخنف انه لما كاتب عمر بن سعد عبيد الله بن زياد في امر الحسين ع وكتب اليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين ع ونزوله وتوليته شمر العمل قام عبد الله بن ابي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد وكانت عمته ام البنين فطلب من عبيد الله بن زياد كتابا بامان العباس واخوته وقام معه شمر في ذلك فكتب عبيد الله كتاب الامان واعطاه لعبد الله فبعثه الى العباس واخوته مع مولى يقال له كزمان

فأتى به اليهم فلما قرأوه قالوا ابلغ خالنا السلام وقل له ان لا حاجة لنا في امانكم امان الله خير من امان
ابن سمية فرجع مغضبا **وروى** الطبري عن ابي مخنف عن الضحاك بن قيس المشرقي قال ان الحسين ع جمع
تلك الليلة اهل بيته واصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها اما بعد فاني لا اعلم اهل بيت الخ فقام العباس
فقال لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا ثم تكلم اهل بيته واصحابه بما يشبه هذا الكلام الخبر ويأتي
بسط الكلام في الوقعة انشاء الله **فائدة** قال صاحب الحدائق الوردية روينا في الأخبار بالأسناد الصحيح
انه لما اخذ رأس الحسين ع ورؤس اهل بيته واصحابه اقبلت الخيل شماطيط معها الرؤس واقبل رجل من
انظر الناس لونا واحسنهم وجها على فرس ادهم قد علق في لبان فرسه راس غلام امرد كان وجهه كفلقة القمر
ليلة البدر فاذا هو قد طال الخيط الذي فيه الرأس والفرس يمرح فاذا رفع رأسه لحق الرأس بجرانه على الارض
فاذا طأطأ رأسه صك الرأس الارض فسئلت فقيل هذا حرملة بن كاهن الاسدي لعنه الله وهذا رأس عباس
بن علي بن ابي طالب ع فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم رأيت حرملة ووجهه اسود كانما ادخل النار ثم خرج فقلت
له يا عماه لقد رأيتك في اليوم الذي جئت فيه برأس العباس وانك لانظر العرب وجها فقال يا ابن اخي ورأيتني
قلت نعم قال فاني والله منذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة اوي فيها الى فراشي الا وملكان يأتيان بي
الى نار تؤجج فيدفعاني فيها وانا انكص عنها فتسفعني كما ترى قال وكانت عنده امرأة من بني تميم فسئلتها
عن ذلك فقالت اما اذا افشى على نفسه فلا ابعده الله غيره والله ما يوقظني الا صياحه كانه مجنون ولما قام
الشيعة نطلب ثاره مع المختار بن ابي عبيدة واوعب في قتل من حضر الوقعة وكان من جملتهم عمرو بن الحجاج
الزبيدي لعنه فهرب خوفا على نفسه فلما توسط البادية ابتلعته الارض هو ورواحلته **توضيح** وقوم
شماطيط اي متفرقة الجران بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره قاموس **في ذكر عقب العباس**
بن امير المؤمنين ع ويكنى ابا الفضل ويلقب بالسقاء لانه استسقى الماء لاخيه الحسين ع يوم الطف وقتل دون ان
يبلغه اياه وقبره قريب من الشريعة حيث استشهد وكان صاحب راية اخيه الحسين ع في ذلك اليوم **وروى**
الشيخ ابو نصر سهل بن عبد الله البخاري في كتاب سر السلسلة العلوية عن ابي يقظان سحيم بن حفص الحقيقي
وعلي بن مجاهد الكابلي ومحمد بن عمر الواقدي وعلي بن سيف المدائني وهشام بن الكلبي والشرقي ابن العطا وابو
طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله عن علي بن الحسين ع ذكروا كلهم ان العباس بن علي ع ولد له عبيد الله بن
العباس من لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ومنه اعقب وتزوج عبيد الله بن العباس بن علي ع
اربع عقائل كرام رقية بنت الحسن بن علي ع وام علي بنت علي بن الحسين ع وبنت معبد بن عبد الله بن العباس بن عبد

وروی السید الداودی فی کتاب العمدۃ عن الشیخ ابو نصر قال اعقب المطلب وابنۃ المسور بن مخزوم الزہری
العباس بن علی ع من ولد بن فضل وعبید اللہ وامہما لبابۃ الہاشمیۃ بنت عبید اللہ بن عبد اللہ بن العباس
بن عبد المطلب وفضل مات صغیرا ولا عقب وعقب العباس قلیل عقب من ابنہ عبید اللہ وعقبہ ینتہی الی
ابنہ الحسن فاعقب الحسن بن عبید اللہ من خمسۃ رجال وہم عبد اللہ قاضی الحرمین کان امیرا بمکۃ والمدینۃ
والعباس الخطیب وحمزۃ الاکبر وابرہیم جردقہ والفضل انتہی **قال** علیہ السلام فی الناحیۃ المقطوعۃ یداہ
لعن اللہ قاتلہ زید بن الرقاد الجہنی وحکیم بن الطفیل الطائی السنبسی **اقول** قال اہل السیر فی سیرہم
وارباب المقاتل فی مقاتلہم فضربہ حکیم بن الطفیل الطائی السنبسی علی یمینہ فبراہا فاخذ اللواء بشمالہ وہو یقول

والله ان قطعتموا یمینی ... انی احامی ابدا عن دینی

فضربہ زید بن ورقاء الجہنی وفی بعض النسخ زید بن الرقاد الجہنی علی شمالہ فبراہا فضم اللواء الی صدرہ کما فعل
عمہ جعفر بن ابی طالب اذ قطعوا یمینہ ویسارہ فی موتہ فضم اللواء الی صدرہ وہو یقول

الا ترون معشر الفجار ... قد قطعوا ببغیہم یساری

قال اہل السیر ان المختار بعث عبد اللہ بن کامل وکان من رؤس اصحابہ الی حکیم بن الطفیل الطائی وقد
کان اصاب سلب العباس بن علی ع ورمی حسینا بسہم فکان یقول تعلق سہمی بسربالہ وما ضرہ فاتاہ عبد اللہ
بن کامل فاخذہ ثم اقبل بہ فذہب اہلہ فاستغاثوا بعدی بن حاتم الطائی فلحقہم فی الطریق فکلم عبد اللہ
بن کامل فیہ فقال ما الی من امرہ شیء انما ذلک الی الامیر المختار قال فانی اتیہ قال فاتہ راشدا فمضی عدی
نحو المختار وکان المختار قد شفعہ فی نفر من قومہ اصابہم یوم جبانۃ السبیع لم یکونوا نطقوا بشیء من امر الحسین ع
ولا اہل بیتہ فقالت الشیعۃ لابن کامل انا نخاف ان یشفع الامیر عدی بن حاتم فی ہذا الخبیث ولہ من الذنب
ما قد علمت فدعنا نقتلہ فقال شانکم بہ فلما انتہوا بہ الی دار العنزیین وہو مکتوف نصبوہ غرضا ثم قالوا لہ
سلبت ابن علی بن ابی طالب ع ثیابہ واللہ لنسلبن ثیابک وانت حی تنظر فنزعوا ثیابہ ثم قالوا لہ رمیت حسینا
واتخذتہ غرضا لنبلک وقلت تعلق سہمی بسربالہ ولم یضرہ وایم اللہ لنرمینک کما رمیتہ بنبال ما تعلق
بک منہا اجزاک قال فرموہ رشقا واحدا فوقعت بہ منہم نبال کثیرۃ فخر میتا لعنہ اللہ قال ابو الجارود عمن
راہ قتیلا کانہ قنفذ لما فیہ من کثرۃ النبل ودخل عدی بن حاتم علی المختار فاجلسہ معہ علی مجلسہ
فاخبرہ عدی عما جاء لہ فقال لہ المختار استحل یا ابا طریف ان تطلب فی قتلۃ الحسین ع قال انہ لمکذوب
علیہ اصلحک اللہ قال اذا ندعہ لک قال فلم یکن باسرع من ان دخل ابن کامل فقال لہ المختار ما فعل الرجل

قال قتلتہ الشیعۃ قال وما اعجلنی الی قتلہ ان تاتینی بہ وھو لا یسرہ بانہ لم یقتلہ وھذا عدی بن حاتم قد جآ
فیہ وھو اھل ان یشفع ویؤتی ما سرہ قال غلبتنی واللہ الشیعۃ قال لہ عدی کذبت یا عدو اللہ ولکن ظننت
ان ھو خیر منک سیشفعنی فیہ فبادرتنی فقتلتہ ولم یکن خطر یدفعک عما صنعت قال فاستحفز الیہ ابن کامل
بالشتیمۃ فوضع المختار اصبعہ علی فیہ یأمر ابن کامل بالسکوت والکف عن عدی فقام عدی راضیاً عن
المختار ساخطاً علی ابن کامل یشکوہ عند من لقی من قومہ الخبر **واما** زید بن الرقاد الجھنی علی ما رواہ اھل
السیر قال بعث المختار ایضاً عبد اللہ الشاکری وعبد اللہ بن کامل الی رجل من بنی جنب یقال لہ زید بن الرقاد
الجھنی حتی اتیا دارہ فلما اتی ابن کامل دارہ احاط بھا واقتحم الرجال علیہ فخرج مصلتاً بسیفہ وکان شجاعاً
فقال ابن کامل لا تضربوہ بسیف ولا تطعنوہ برمح ولکن ارموہ بالنبل وارجموہ بالحجارۃ ففعلوا ذلک بہ
فسقط فقال ابن کامل ان کان بہ رمق فاخرجوہ فاخرجوہ وبہ رمق فدعا بنار فحرقہ بھا وھو حی لم تخرج روحہ
وکان الناس ینظرون الیہ الی ان ھلک لعنہ اللہ **توضیح** سنبس بکسر السین المھملۃ وسکون النون وبعدھا
باء موحدۃ مکسورۃ ثم سین مھملۃ ابن معویۃ بن جرول ابو حی من طی **قال** علیہ الصلوۃ والسلام فی الناحیۃ
اَلسَّلامُ عَلیٰ جَعْفَرِ بْنِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ الصّابِرِ بِنَفْسِہِ مُحْتَسِباً وَالنّائی عَنِ الْاَوْطانِ مُغْتَرِباً الْمُسْتَسْلِمِ لِلنِّزالِ الْمَکْثُورِ بِالرِّجالِ
لَعَنَ اللہُ قاتِلَہُ ھانِیَ بْنَ ثُبَیْتٍ الْحَضْرَمِیَّ **اقول** وامہ ام البنین فاطمۃ ایضاً **وروی** ابو الفرج عن
یحیی بن الحسن عن علی بن ابراھیم بالاسناد الذی قدمنا فی خبر عبد اللہ قتل جعفر بن علی بن ابی طالب وھو ابن
تسع عشرۃ سنۃ وقال فی الابصار ولد بعد اخیہ عثمان بنحو سنتین وامہ فاطمۃ ام البنین وبقی مع ابیہ نحو سنتین و
مع اخیہ الحسن ع نحو اثنتی عشرۃ سنۃ ومع اخیہ الحسین ع نحو احدی وعشرین سنۃ وذلک مدۃ عمرہ **وذکر**
یحیی بن سعید فی کتاب در النظیم ان امیر المؤمنین ع سماہ باسم اخیہ جعفر لحبہ اباہ وقال ابو مخنف فی حدیث الضحاک
المشرقی ان العباس بن علی ع قدم اخاہ جعفر بین یدیہ لانہ لم یکن لہ ولد لیحوز ولد العباس بن علی میراثہ فشد علیہ
ھانی بن ثبیت الحضرمی الذی قتل اخاہ فقتلہ ھکذا قال الضحاک وقال نصر بن مزاحم المنقری حدثنی عمرو بن
بشیر عن جابر عن ابی جعفر محمد بن علی ان خولی بن یزید الاصبحی لعنہ قتل جعفر بن علی ع وقال ابو جعفر الطبری
ان العباس بن علی ع قال لاخوتہ من امہ عبد اللہ وجعفر وعثمان یا بنی امی تقدموا حتی ارثکم فانہ لا ولد لکم ففعلوا
فقتلوا ثم شد ھانی بن ثبیت الحضرمی علی جعفر بن علی بن ابی طالب فقتلہ وجاء برأسہ وقال اھل السیر لما
قتل اخو العباس لابیہ وامہ عبد اللہ وعثمان دعا جعفراً فقال لہ تقدم الی الحرب حتی اراک قتیلاً کاخویک
فاحتسبک کما احتسبتھما فانہ لا ولد لکم فتقدم وشد علی الاعداء یضرب فیھم بسیفہ وھو یرتجز ویقول

انی انا جعفر ذو المعالی　　　ابن علی الخیر ذی الافضال

فعطف علیه هانی بن ثبیت الحضرمی الذی قتل اخاه فقتله **توضیح** فانه لا ولد لکم یعنی بذلک انکم ان تقدمتموني وقتلوکم لم یبق لکم ذریة فینقطع نسب امیر المؤمنین ع منکم فیشتد حزني ویعظم اجري بذلک وزعم الناس انه یعنی لاحوز میراثکم فاذا قتلت خلص لولدی وهذا طریف فان العباس اجل قدراً عن ذلک انتهی **قال** علیه السلام فی الناحیة السلام علی عثمان بن امیر المؤمنین سمی عثمان بن مظعون لعن الله رامیه بالسهم خولی بن یزید الاصبحی الایادی والابانی الدارمی **اقول** قال ابو الفرج وامه ام البنین فاطمة ایضا **قال** یحیی بن الحسن عن علی بن ابراهیم بن عبید الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عثمان بن علی ع وهو ابن احدی وعشرین سنة **وقال** السید الداودی ولد بعد اخیه عبد الله بنحو سنتین وامه فاطمة ام البنین وبقی مع ابیه نحو اربع سنین ومع اخیه الحسن ع نحو اربع عشرة سنة ومع اخیه الحسین ع ثلثا وعشرین سنة وذلک مدة عمره قال اهل السیر لما قتل عبد الله بن علی ع دعا العباس عثمان وقال له تقدم یا اخی کما قال لعبد الله فتقدم الی الحرب یضرب بسیفه ویقول

انی انا عثمان ذو المفاخر　　　شیخی علی ذو الفعال الطاهر

فرماه خولی بن یزید الاصبحی بسهم فاوهطه حتی سقط لجنبه فجاء رجل من بنی ابان بن دارم فقتله واحتز راسه وقال الضحاک المشرقی ان خولی بن یزید الاصبحی رمی عثمان بن علی ع بسهم فاسقطه وشد علیه رجل من بنی ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وعثمان بن علی ع الذی روی عن علی ع انه قال انما سمیته باسم اخی عثمان بن مظعون **اقول** قال العسقلانی فی الاصابة هو عثمان بن حبیب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشی اسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتین وشهد بدراً وکان اول رجل مات بالمدینة سنة اثنتین من الهجرة وکان ممن حرم علی نفسه الخمر فی الجاهلیة وممن اراد الاختصاء فی الاسلام فنهاه رسول الله ص وقال علیک بالصیام فانه مجفرة ای قاطع الجماع ولما مات جاء رسول الله ص الی بیته فقال رحمک الله ابا السائب ثم انحنی علیه فقبله وروی علی رسول الله لما رفع راسه اثر البکاء صلی علیه ودفنه فی البقیع الغرقد ووضع حجراً علی قبره وجعل یزوره ثم مات ابراهیم ولده بعده قال ص الحق بابنی بفرطنا عثمان بن مظعون ولما ماتت زینب بنته ص قال الحقی بسلفنا الخیر عثمان بن مظعون **قال** فی کتاب در النظیم وتعمد خولی بن یزید الاصبحی علی عثمان بن علی ع وقد قام مقام اخوته فرماه بسهم فصرعه وشد علیه رجل من بنی دارم فاحتز راسه وقال ابو جعفر الطبری ورمی خولی بن یزید الاصبحی عثمان بن علی بن ابی طالب ع بسهم ثم شد علیه رجل من بنی دارم

فقتله وجاء برأسه **توضیح** ارمطه ای اضعفه واثخنه بالجراحة فصرعه صرعة لا یقوم فیها قاموس

فی ترجمة حال خولی بن یزید الاصبحی الایادی

قال اهل السیر ان موسی بن عامر قال کنت یوما من الایام جالسا عند المختار بن ابی عبیدة فی دار الامارة بعث معا ابن هانی بن عدی الکندی ابن اخی حجر بن عدی وبعث معه ابا عمرة صاحب حرسه وجماعة من الشیعة فسار واحتی احاطوا بدار خولی بن یزید الاصبحی الایادی لعنه وهو قاتل جعفر بن علی ع واخیه عثمان بن علی ع الذی رماه بسهم فی نحره وصاحب رأس الحسین ع الذی جاء به فاختبی فی مخرجه فامر معا ابا عمرة ان یطلبه فی الدار فخرجت امرأته الیهم فقالوا لها این زوجك فقالت لا ادری این هو واشارت بیدها الی المخرج فدخلوا فوجدوه قد وضع علی رأسه قوصرة فاخرجوه وکان المختار یسیر بالکوفة ثم انه اقبل فی اثر اصحابه وقد بعث الیه ابو عمرة رسولا فاستقبل المختار الرسول عند دار ابی بلال ومعه عبد الله بن کامل فاخبره الخبر فاقبل المختار نحوهم فاستقبل به فردده حتی قتله الی جانب اهله ثم دعا بنار فاحرقه ثم لم یبرح حتی عاد رمادا ثم انصرف عنه وکانت امرأته من حضرموت یقال لها النوار ابنة مالك بن عقرب وکانت نصبت له العداوة حین جاء برأس الحسین ع الی داره انتهی **توضیح** خولی بفتح المعجمة وسکون واو وکسر لام ویاء مشددة **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة اَلسَّلَامُ عَلٰی مُحَمَّدِ بْنِ اَمِیْرِ الْمُؤْمِنِیْنَ قَتِیْلِ الْاَبَادِیِّ وَالْاَبَانِیِّ الدَّارِمِیِّ لَعَنَهُ اللّٰهُ وَضَاعَفَ عَلَیْهِ الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْكَ یَا مُحَمَّدُ وَعَلٰی اَهْلِ بَیْتِكَ الصَّابِرِیْنَ **اقول** قال ابو الفرج ومحمد الاصغر ابن امیر المؤمنین ع امه ام ولد **حدثنی** احمد بن عیسی قال حدثنا حسین بن نصر عن ابیه عن عمر بن شمر عن جابر عن ابی جعفر وحدثنی احمد بن ابی شیبة عن احمد بن الحرث عن المدائنی ان رجلا من تمیم من بنی دارم قتله رضوان الله علیه ولعن الله قاتله **وقال** صاحب کتاب در النظیم وکان لعلی ع من لیلی بنت مسعود الدارمیة محمد الاصغر واخوه عبید الله المکنی بابی بکر خرجت مع ولدیها حتی اتت کربلاء قال ابو جعفر الطبری ورمی رجل من بنی ابان ابن دارم محمد بن علی بن ابی طالب ع فقتله وجاء براسه وقال عز الدین الجزری ورمی رجل من بنی ابان بن دارم محمد بن علی بن ابی طالب ع فقتله **توضیح** بنی ابان بطن من تمیم

فی ترجمة حال الدارمی

لعنه الله قال اهل السیر ان اسمه زرعة بن شریك بن ابان الدارمی مکث یسیرا ثم صب الله علیه الظماء فجعل لا یروی فکان یروح عنه ویبرد له الماء فیه السکر وعساس فیه اللبن ویقول اسقونی فیعطی القلة والعس فیشربه واذا شربه اضطجع هنیئة ثم یقول اسقونی قتلنی الظماء فما لبث الا یسیرا حتی انقد بطنه انقداد بطن البعیر الی ان هلك لا رحمه الله وقال عبد الرحمن بن الجوزی ان الابانی الدارمی

كان بعد ذلك يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤتى بالعس فيه الماء واللبن والسويق يكفي جماعة فيشربه ثم يقول اسقوني فما زال كذلك حتى انقد بطنه كانقداد البعير **مثير الأحزان** لابن نما عن الشيخ عبد الصمد عن الشيخ ابي الفرج مثل ما مر برواية ابن الجوزي **توضيح** العس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال مجمع الكانون والكانونة الموقد كناية عن نار مضرمة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي **أقول** قال ابو الفرج وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع امه ام ولد لا نعرف اسمه ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله **وفي** حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

وعند غني قطرة من دمائنا　　　　ومن اسد اخرى تعد وتذكر

وقال المفيد ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي ع بسهم فقتله قال ابن نما ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي ع بسهم فقتله فلذلك يقول الشاعر وهو ابن ابي عقب وعند غني قطرة من دمائنا **قال** ابو مخنف قال عقبة بن بشر الاسدي قال لي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع ان لنا فيكم يا بني اسد دما قال قلت فما ذنبي انا في ذلك رحمك الله يا ابا جعفر وما ذلك قال اتي الحسين ع بصبي له فهو في حجره اذ رماه احدكم يا بني اسد بسهم فذبحه فتلقى الحسين ع دمه فلما ملأ كفه صبه في الارض وفي رواية صاحب الحدائق رمى به نحو السماء ثم قال يا رب ان تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين انتهى **في ترجمة حال قاتله** قال اهل السير وطلب المختار عبد الله بن عقبة الغنوي فوجده قد هرب الى الجزيرة فهدم داره وكان ذلك الغنوي قد قتل منهم غلاما يسمى بابي بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن الحسن بن علي ع الزكي لعن الله قاتله ورامية حرملة بن كاهل الاسدي **أقول** قال ابو الفرج وامه بنت شليل بن عبد الله اخي جرير بن عبد الله البجلي وقيل امه ام ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي فيما روينا عنه يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وقال صاحب كفاية الطالب عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع امه رملة بنت شليل بن عبد الله البجلي وهو غلام لم يراهق من عند النساء قتله حرملة بن كاهل الاسدي وقال ابن نما في المثير فخرج اليه عبد الله بن الحسن وهو غلام لم يراهق من عند النساء

يشتد حتى وقف الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع لتحبسه فامتنع امتناعا شديدا وقال والله لا افارق
عمي فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع فقال له ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه
بالسيف فاتقاها بيده فبقيت على الجلد معلقة فنادى يا عماه فاخذه وضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما
نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين فرماه حرملة بن كاهل الاسدي بسهم
فذبحه **وفي** رواية ابي الفرج عن حمزة بن بيض قال حدثني هاني بن ثبيت القابضي زمن خالد بن
عبد الله قال كنت ممن شهد الحسين ع فاني لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين ع مذعورا يلتفت
يمينا وشمالا فاقبل رجل منا يركض حتى دنى منه فمال عن فرسه فضربه بسيفه فقتله فسئلت لمن الغلام
فقيل عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع **وقال** في كتاب رياض المصائب وكان عبد الله بن الحسن
الزكي واقفا بازاء الخيمة وهو يسمع وداع عمه الحسين ع فخرج في اثره وهو يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته
زينب بنت علي ع لتحبسه لانه صغير لم يبلغ الحلم والحسين ع يقول لها يا اختاه احبسيه فانفلت الصبي من يدها
وقال والله لا افارق عمي فاقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين ع فضرب الصبي بالسيف فاطن يمينه الى
الجلد فاذا هي معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني فاخذه الحسين ع وضمه الى صدره وقال له يا ابن اخي اصبر
على ما نزل بك يا ولدي فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه **وفي** كتاب در
النظيم فخرج اليهم عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء حتى وقف الى جنب الحسين ع
واهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل
عمي فضربه ابجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فاطنها الى الجلد فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع
وضمه اليه وامه واقفة بباب الخيمة تنظر اليه وقال الحسين ع يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك
الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين **وقال** ابن الاثير واقبل الى الحسين ع غلام من اهله فقام الى
جنبه وقد اهوى ابجر بن كعب بن تيم الله بن ثعلبة وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام
يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فاطنها الى الجلد فنادى الغلام يا اماه فاعتنقه
الحسين ع وقال له يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك فان الله يلحقك بآبائك الطاهرين الصالحين برسول الله صلعم
وقال المفيد رحمه الله فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف
الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع فقال لها الحسين ع احبسيه يا اختي فابى وامتنع عليها امتناعا شديدا
وقال والله لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب الى الحسين ع بالسيف **اقول** وكان هذا اللعين من امراء

على يوم صفين كما ذكره نصر بن مزاحم في كتابه فقال له العلاء ويلك يا ابن الخبيثة انقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه
الغلام بيده واطنها الى الجلد فاذا يده معلقة ونادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع وضمه اليه وقال يا ابن
اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين ثم رفع الحسين ع يده الى
السماء وقال اللهم امسك عليهم قطر السماء وامنعهم بركات الارض الخبر **وروى** ابو جعفر الطبري
عن هشام قال حدثني ابو هذيل رجل من السكون عن هاني بن ثبيت الحضرمي قال رايته جالسا في مجلس الحضرميين
في زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير قال فسمعته وهو يقول كنت ممن شهد قتل الحسين ع فوالله اني
لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت الخيل وتضعضعت اذ خرج غلام من ال الحسين ع وهو
ممسك بعمود من تلك الابنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يلتفت يمينا وشمالا فكاني انظر الى درتين في اذنيه
تذبذبان كلما التفت اذ اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف
قال هشام قال السكوني هاني بن ثبيت هو صاحب الغلام فلما عتب عليه كنى **وذكر** المدائني في اسناده
عن جناب بن موسى عن حمزة بن بيض عن هاني بن ثبيت القابضي ان رجلا من الحضرميين قتل عبد الله بن الحسن ع
اقول وفي بعض كتب السير والمقاتل لم يذكر ان راميه حرملة بن كاهل وهو غير مناف لما ذكرناه وعلى
فرض المنافات فالمعتمد هو الزيارة والله يعلم **واما ترجمة حال قاتله حرملة بن كاهل
الاسدي** على ما رواه ارباب المقاتل واهل السير ان منهال بن عمرو قال دخلت على سيدي ومولاي علي
بن الحسين ع عند انصرافي من مكة فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا منهال ما خبرك بحرملة بن كاهل اللعين فقلت
له يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع مولاي علي بن الحسين ع يده الى السماء ثم قال اللهم اذقه حر النار اذقه حر الحديد
قاله ثلثا قال منهال عمرو رحمه الله ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي فيها وقد قتل من قتل وكان
بيني وبينه صداقة فاقمت في منزلي اياما حتى استرحت من سفري وانقطع الناس عني ثم ركبت وخرجت في طلب
المختار فلقيته خارجا في باب داره قال وسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا منهال ما اتيتنا ولا شاهدتنا ولا
هنيتنا بما فتح الله تعالى على ايدينا ونصرنا على اعداء الله تعالى واعداء رسوله ص واهل بيته ع فقلت له يا مولاي اني كنت
بمكة وقد جئت الان قال وسايرته قليلا حتى اتيت الكناس قال فوقف كانه ينتظر شيئا وكان قد اخبر بحرملة بن كاهل
اللعين فبعث قوما يفتشون عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم يركضون ويقولون له ايها الامير البشارة قد اتيناك بحرملة
بن كاهل اللعين فلما احضروه بين يديه واذا هو مكتوف فلما نظر اليه المختار قال الحمد لله الذي مكنني منك يا عدو
الله ثم قال ابن الجزار فحضر الجزار فقال اقطع يديه ورجليه وهو يستغيث ثم قال علي بالنار فاحضر بين يديه فاخذ

قضیباً من حدید وجعله فی النار حتی احمر ثم ابیض فوضعه علی قفیته فصارت رقبته بجوش من النار وهو یستغیث حتی
قطعت رقبته فعند ذلک قال منهال سبحان الله فقال المختار التسبیح حسن ولکن فیم سبحت فقال منهال اعلم ایها الامیر انی
دخلت فی سفری هذا عند انصرافی من مکة علی مولای علی بن الحسین ع فقال یا منهال ما فعل بحرملة بن کاهل الاسدی
فقلت یا مولای ترکته حیاً بالکوفة فرفع یدیه نحو السماء وقال اللهم اذقه حر الحدید اللهم اذقه حر النار قبل
الآخرة فقال المختار بالله علیک سمعته یقول هذا الکلام فقلت والله سمعت ذلک منه فعند ذلک نزل المختار عن
دابته فصلی رکعتین شکراً وحمد الله تعالی طویلاً ثم قام ورکب وسرنا راجعین فلما قربنا من داره قلت ایها الامیر
احبّ ان تشرفنی وتکرمنی وتتملح بطعامی فقال یا منهال انت تعرف ان مولای علی بن الحسین صلوات الله علیه دعا بثلاث
دعوات استجابها الله تعالی علی یدی ثم تأمرنی ان آکل واشرب والله لا والله هذا یوم اصوم فیه شکراً لله علی توفیقه
وحسن صنائعه ثم مضی وترکنی **وفی روایة** ایضاً واما بحرملة اللعین فلما رآه المختار بکا وقال له یا ویلک ما
کفاک ما فعلت فقتلت صغیراً وذبحته ویحک یا عدو الله ما علمت انه ولد النبی ص وما امر به فجعلوه مرمی فرماه بالنشاب
حتی مات لا رحمه الله **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی القاسم بن الحسن بن علی المضروب هامته
المسلوب لامته حین نادی الحسین ع عمه فجلا علیه عمه کالصقر وهو یفحص برجلیه التراب والحسین ع یقول بعداً لقوم
قتلوک ومن خصمهم یوم القیمة جدک وابوک ثم قال عز والله علی عمک ان تدعوه فلا یجیبک وانت قتیل جدیل
فلا ینفعک هذا والله یوم کثر واتره وقل ناصره جعلنی الله معکما یوم جمعکما وبوأنی مبوأکما ولعن الله قاتلک عمرو بن
سعد بن عروة بن نفیل الازدی واصلاه جحیماً واعد له عذاباً الیماً **اقول** قال ابن الاثیر ابو بکر وقاسم ابنا الحسن
امهما ام ولد لا نعرف قتلا بالطف مع الحسین بن علی ع وقال صاحب کتاب در النظیم عمرو بن الحسن واخواه القاسم
وعبد الله ابناء الحسن ع امهم ام ولد لا نعرف وقال صاحب الحدائق وغیره ابو بکر بن الحسن واخوه القاسم امهما رملة
وقال ابو الفرج القاسم بن الحسن بن علی بن ابی طالب وهو اخو ابی بکر بن الحسن المقتول قبله لابیه وامه کما ذکرنا انفاً امه ام
ولد لا نعرف اسمه ذکر المدائنی فی اسنادنا عنه عن ابی مخنف عن سلیمان بن ابی راشد مثل ما مرّ فی ترجمة حال اخیه اخبرنی
احمد بن عیسی قال حدثنی حسین بن نصر قال حدثنا ابی قال حدثنا عمر بن سعد عن ابی مخنف عن سلیمان بن ابی راشد
عن حمید بن مسلم قال خرج الینا غلام کأن وجهه شقة قمر وفی یده السیف وعلیه قمیص وازار ونعلان قد انقطع شسع
احدی نعلیه ولا انسی انها کانت الیسری فوقف لیشدها فقال عمرو بن سعد بن نفیل الازدی لعنه الله واخزاه
والله لاشدن علیه فقلت له سبحان الله وما ترید بذلک یکفیک قتله هؤلاء الذین تراهم قد احتوشوه من کل جانب
قال والله لاشدن علیه فما ولی وجهه حتی ضرب راس الغلام بالسیف فوقع الغلام لوجهه وصاح یا عماه قال فوالله

يجلي الحسين كما يجلي الصقر ثم شد شدة الليث اذا اغضب فضرب عمراً بالسيف فاتقاه بساعده فاطنها من لدن المرفق ثم نحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين ع فلما حملت الخيل فاستقبلته بصدورها فوطأته فلم يرم حتى مات اللعين فلما انجلت الغبرة اذا بالحسين واقف على راس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين ع يقول بعداً لقوم قتلوك وخصمهم فيك يوم القيمة رسول الله صلى ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك ثم لا ينفعك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره وكاني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين ع فسئلت عن الغلام قالوا هذا القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقال اهل السير لما راى وحدة عمه استاذنه في القتال فلم يأذن له لصغره فما زال به حتى اذن له فبرز كان وجهه شقة قمر وساق الحديث الى اخر ما مر قال الشيخ محمد بن طاهر السماوي من معاصرينا في كتابه شعراً

اتراه حين اقام يصلح نعله	بين العدى كيلا يروه بمحتفي
غلبت عليه شآمة حسنية	ام كان بالاعداء ليس بمحتفي

وروى المفيد عن حميد بن مسلم قال فبينا كذلك اذ خرج علينا غلام كان وجهه شقة قمر في يده سيف وعليه ازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فقال لي عمر بن سعد بن نفيل الاسدي اللعين والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين لا يبقون على احد منهم فقال والله لاشدن عليه فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه فقال يا عماه فجلى الحسين ع كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اذا اغضب فضرب عمر بن سعد بن نفيل بالسيف فاتقاها بالساعد فقطعها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر ثم نحى عنه الحسين ع وحملت خيل الكوفة ليستنقذوه فتواطئته الخيل حتى هلك اللعين وانجلت الغبرة فرأيت الحسين ع قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين ع يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة فيه جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك الخبر محمد بن جعفر بن نما في المثير مثل ما مر برواية المفيد بادنى تغير وفي كتاب كفاية الطالب قال وخرج غلام من ال الحسين كان وجهه شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن نفيل الازدي على راسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه وامه واقفة بباب الخيمة تنظر اليه فصاح يا عماه فجلى الحسين ع كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اذا اغضب فضرب ابن نفيل بسيفه فاتقاه بالساعد فالحقه من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر وحمل اهل الكوفة ليستنقذوه فتواطئته الخيل حتى هلك قال وانجلت الغبرة فرأيت الحسين ع قائم على راس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين ع يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك الخ مامر **توضيح** الشسع ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتد الى الشراك اطنها اي قطعها

يسمع لها طنين وهو الصوت لم يهم اي لم يبرح من دام يروم محتفي الاول من الاحتفاء وهو المشي بلا نعال والثاني من الاحتفاء وهو الاعتناء يقال احتفى به ولم يخف **اقول** انه نقل في الكتب المعتبرة مبارزة القاسم يوم الطف كما ذكرنا انفا نقلا من طريق المخالف والمؤالف ولم يذكر في تلك الكتب تزويجه في وقعة الطف الا في المنتخب فانه ذكر قصة تزويجه نقلا عن الغير فقال ان هذه القضية لم نظفر بها في الكتب المعتبرة والروايات المعتمدة فكانه لم يعتمد على ذلك النقل ونحن ايضا قد تصفحنا بمقدار وسعنا عن هذا النقل ولم نجد فيه ما يعتمد عليه من الآثار المثبتة لتلك القضية وذلك الفاضل ايضا لم ينسبه الى احد بل نسبه الى قيل ولا يثبت به شيء انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة الطائي النبهاني **اقول** قال ابو الفرج عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب ع وامها فاطمة بنت رسول الله صلعم واياه عنى سليمان بن قتة التيمي في رثى الحسين عليه السلام

عيني جودي بعبرة وعويل	واندبي ان بكيت آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي	قد اصيبوا وسبعة لعقيل
واندبي ان ندبت عونا اخاهم	ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد اصيب ذوو القربى	فبكي على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة ع في فدك فقال حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي ع **حدثني** احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم ان عبد الله بن قطبة الطائي النبهاني قتل عون بن عبد الله بن جعفر ع قال ابو جعفر الطبري لما خرج الحسين ع من مكة كتب اليه عبد الله بن جعفر كتابا يذكر فيه الرجوع عن عزمه وارسل اليه عونا ومحمدا فاتياه بوادي العقيق قبل ان يصل الى مسافة المدينة ثم ذهب عبد الله الى عمرو بن سعيد بن العاص عامل المدينة فسئله امانا للحسين ع فكتب له وارسله اليه مع اخيه يحيى وخرج معه عبد الله فلقيا الحسين ع بذات عرق فاقرأه الكتاب فابى عليهما وقال اني رايت رسول الله صلعم في منامي فامرني بامر وانا ماض له وكتب جوابا للكتاب الى عمرو بن سعيد ففارقاه ورجعا وقد اوصى عبد الله ولديه بالحسين ع واعتذر منه **قال** المفيد ولما ورد نعي الحسين ع ونعيهما الى المدينة كان عبد الله جالسا في بيته فدخل الناس يعزونه فقال غلامه ابو السلاسل هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين فحذفه بنعله وقال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لما فارقته حتى اقتل معه والله انهما لمما يسخي بالنفس عنهما ويهون على المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على الجلساء فقال الحمد لله اعزز علي بمصرع الحسين ان لا اكن اسيت حسينا بيدي

فقد اسیتہ بولدای قال اہل السیر منہم السروی قال ثم برز عون بن عبد اللہ بن جعفر الی القوم وہو یقول

ان تنکرونی فانا ابن جعفر   شہید صدق فی الجنان ازہر

یطیر فیہا بجناح اخضر   کفی بہذا شرفا فی المحشر

فضربہم بسیفہ حتی قتل منہم ثلاثۃ فوارس وثمانیۃ عشر راجلاً ثم ضربہ عبد اللہ بن قطنۃ الطائی ثم النبہانی بسیفہ فقتلہ وقال اسفراینی ثم برز عون بن عبد اللہ بن جعفر وقاتل حتی قتل من القوم ستۃ وعشرین فارسا ثم ضربہ عبد اللہ بن قطنۃ النبہانی الطائی فقتلہ وقال المفید رہ وحمل عبد اللہ بن قطنۃ الطائی علی عون بن عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب ع فقتلہ کتاب در النظیم عن ابی مخنف مثل ما مر من روایۃ المفید **فی ترجمۃ حال** قاتلہ عبد اللہ بن قطنۃ الطائی النبہانی علی ما ذکرہ اہل السیر منہم الطبری عن ابی مخنف قال حدثنی مالک بن اعین الجہنی ان عبد اللہ بن دباس دل المختار علی نفر ممن قتل الحسین ع منہم عبد اللہ بن قطنۃ الطائی ثم النبہانی وہو الذی قتل عون بن عبد اللہ بن جعفر ع ومالک بن النسیر البدی صاحب برنس الحسین وحمل بن مالک المحاربی الذی اشترک فی دم عبد الرحمن بن عقیل ع بن ابی طالب ع فبعث الیہم المختار مالک بن عمرو النہدی وکان من رؤساء اصحاب المختار فاتاہم وہم بالقادسیۃ فاخذہم واقبل بہم حتی ادخلہم علیہ عشاء فقال لہم المختار یا اعداء اللہ واعداء کتابہ واعداء رسولہ وال رسولہ این الحسین ع بن علی ع ادوا الی الحسین قتلتم من امرتم بالصلوۃ علیہ فی الصلوۃ الخمس فقالوا رحمک اللہ بعثنا ونحن کارہون فامنن علینا واستبقنا قال المختار فہلا مننتم علی الحسین بن بنت نبیکم واستبقیتموہ وسقیتموہ ثم قال المختار للبدی انت صاحب برنس الحسین ع فقال لہ عبد اللہ بن کامل نعم ہو ہو فقال المختار اقطعوا یدی ہذا ورجلیہ ودعوہ فلیضطرب حتی یموت ففعل ذلک بہ وترک فلم یزل ینزف الدم حتی مات اللعین وامر بالآخرین فقدما فقتل عبد اللہ بن کامل عبد اللہ بن قطنۃ الطائی اللعین وقتل سعر بن ابی سعر حمل بن مالک المحاربی اللہم العن اول ظالم ظلم حق آل محمد ص

قال علیہ الصلوۃ والسلام فی الناحیۃ السلام علی محمد بن عبد اللہ بن جعفر الشاہد مکان ابیہ والتالی لاخیہ وواقیہ ببدنہ لعن اللہ قاتلہ عامر بن نہشل التمیمی **اقول** قال ابو الفرج وامہ الخوصاء بنت حفصۃ بن ثقیف بن ربیعۃ بن عثمان بن ربیعۃ بن عائذ بن ثعلبۃ بن الحرث بن تیم اللات بن ثعلبۃ بن عکابۃ بن صعب بن علی بن بکر بن وائل و امہا ہند بنت سالم بن عبد اللہ بن مخزوم بن سنان بن مولۃ بن عامر بن مالک بن تیم اللات بن ثعلبۃ وامہا میمونۃ بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذہل بن شیبان بن ثعلبۃ بن الحصین بن عکابۃ بن صعب بن علی بن بکر بن وائل قال صاحب کتاب در النظیم ثم برز الیہم محمد بن عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب ع وہو یرتجز ویقول

اشکو الی اللہ من العدوان   فعال قوم فی الردی عمیان

قد بدّلوا معالم القرآن　　　ومحكم التنزيل والتبيانِ

فقتل عشرة انفس واستشهد رضي الله عنه قال المفيد وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال ابو جعفر الطبري وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال السروي تقدّم محمد قبل اخيه عون بن جعفر الى الحرب فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول اشكو الى الله من العدوان الى اخرما تقدّم فقتل عشرة انفس ثم تعاطفوا عليه فقتله عامر بن نهشل التميمي واياه عنى سليمان بن قتة الاسدي من القصيدة المتقدّمة

وسمي النبي غودر فيهم　　　قد علوه بصارم مصقول

فاذا ما بكيت عيني فجودي　　　بدموع تسيل كل مسيل

وقال في العوالم وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ عَقيلِ بنِ اَبي طالِبٍ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشرِ بنِ خَوطِ الهَمدانيَ **اقول** قال ابو الفرج وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب قتله بشر بن خوط الهمداني وفي رواية قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعن حميد بن مسلم ويقال امه الخوصا بنت الثغر واسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري وامها اودة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبيد بن ابي بكر بن كلاب وامها ريطة بنت عبد الله بن ابي بكر بن كلاب ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر يقال ام اودة بنت حنظلة بن مالك بن الحنظل الاسدي قال اهل السير تقدم الى القتال فجال القوم يضرب فيهم بسيفه قدما وهو يرتجز ويقول

انا الغلام الابطحي الطالبي　　　من معشر في هاشم من غالب

ونحن حقا سادة الذوائب

فقتل خمسة عشر رجلا ثم قتله بشر بن خوط قاتل اخيه عبد الرحمن وقال ابو بشر الدولابي في كتاب الكنى والاسماء وافقه بباب الخيمة نظر اليه لما قتل قال ابو جعفر الطبري ورمى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقيل بن ابي طالب فقتله وقال في العوالم ثم برز اليهم جعفر بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطحي الطالبي الى اخر ما تقدّم وزاد هذا حسين اطيب الاطائب من عترة البر التقي الثاقب فقتل خمسة عشر فارسا ثم قتله بشر بن خوط وقال ابن شهراشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن خوط الهمداني وقال ابن الاثير ورمى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقيل بن ابي طالب فقتله **اقول** ومما يؤيد ان قاتل جعفر بن عقيل بن ابي طالب هو بشر بن خوط الهمداني

علي ما ذكره اهل السير وارباب المقاتل والجزء في الناحية واما عروة بن عبد الله الخثعمي علي ما ذكره ابن الأثير وغيره كان يقول رميت فيهم باثني عشر سهما ضيعة فبعث اليه المختار فلحق بمصعب بن الزبير فهدم داره انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب لعن الله قاتله وراميه عثمان بن خالد بن اسير الجهني **اقول** قال ابو الفرج وامه ام ولد لا تعرف وقال ابن شهراشوب ثم برز اليهم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع في جملة ال ابي طالب بعد الانصار وهو يرتجز ويقول

ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني
كهول صدق سادة الاقران هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبان

وقاتل حتى قتل من القوم سبعة عشر فارسا ثم احتوشوه فتولى قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهني لعنه الله ام اشيم كما في بعض النسخ وبشر بن خوط الهمداني ثم القابضي قال اخبرني جعفر بن عقيل قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم الازدي قال وشد عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط الهمداني ثم القابضي على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع فقتلاه **قال** المفيد في الارشاد وابن نما في المثير واحمد بن داود في كتاب اخبار الطوال والمجلسي في البحار وشد عثمان بن خالد على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع فقتله وقال ابن الأثير وحمل عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتلاه **واما ترجمة** حال قاتله على ما ذكره اهل السير قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى عثمان بن خالد بن اسير الدهماني من جهينة والى بشر بن خوط القابضي وكانا ممن شهد قتل الحسين ع وكانا اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع وفي سلبه فاحاط عبد الله بن كامل عند العصر بمسجد بني دهمان ثم قال علي مثل خطايا بني دهمان منذ يوم خلقوا الى يوم يبعثون ان لم اوت بعثمان بن خالد بن اسير الجهني ان لم اضرب اعناقكم من عند اخركم فقلنا له امهلنا نطلبه فخرجوا مع الخيل في طلبه فوجد وهما جالسين في الجبانة وكانا يريدان ان يخرجا الى الجزيرة فاتى بهما عبد الله بن كامل فقال الحمد لله الذي كفى المؤمنين القتال لو لم يوجد هذا مع هذا عنانا الى منزله في طلبه فالحمد لله الذي حينك حتى امكن منك فخرج بهما حتى اذا كان في موضع بئر الجعد ضرب اعناقهما ثم رجع فاخبر المختار فامره ان يرجع اليهما فيحرقهما بالنار وقال لا يدفنا حتى يحرقا فهذان رجلان فقال اعشى همدان يرثي عثمان الجهني

يا عين بكي فتى الفتيان عثمانا لا يبعدن الفتى من ال دهمانا
واذكر فتى ماجدا حلوا شمائله ما مثله فارس في ال همدانا

توضيح بنی دهمان بطن من همدان ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف بئر الجعد موضع بقرب الكوفة
على مسافة ميل **اقول** وههنا تحقيق والهام رباني **ورد** في الحديث والمثل فلقد ركبوا امرا كبارا وعزّوا واتوا
امرا إمرا وفعلوا فعلة نكرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا امرا قامرا وبلغوا الغاية في العصيان هؤلاء الظالمين ووصلوا
الى النهاية في ارضاء الشيطان واقدموا على امر عظيم من اسخاط الرحمن وكم ذكّرهم الحسين ع ايام الله فما ذكروا و
زجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا وعرّفهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا ولا فهموا سنذكرها وامرهم بالفكر
في هذا الامر الصعب فما ائتمروا وفي كل ذلك ليقيم عليهم الحجة فاصرّوا واستكبروا استكبارا وساء خطابهم فادخلوا
نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ونادى لسان حال الحسين ع رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه وخصه بمزيد العناية والاكرام فنقله
الى جواره مع ابائه الكرام ووقع الطشا بعده في اولئك الطغام ودارت عليهم دوائر الانتقام والاصطلام فقتلوا في
كل ارض بكل حسام وانتقلوا الى جوار مالك في نار جهنم **و**اصحاب الحسين الى جوار رضوان في دار السلام فصارت
الوف هؤلاء الطغام احادا وجموعهم افرادا والبسوا العار اباء واولادا فاحياؤهم عار على الغابرين والاولون مسبة
للاخرين واستولى عليهم الذل والصغار وخسروا تلك الدار وهذه الدار وكان عاقبة امرهم الى النار وبئس القرار وكثّر
الله ذرية الحسين ع وانماها وملأ بها الدنيا ورفعها واعلاها **اقول** فاذا عرفت ان كل حسيني في الدنيا
مثلي وامثالي من العلويين في الدنيا من ولد علي بن الحسين زين العابدين ع ظهر لك كيف بارك الله في ذريته الطاهرة
وزكاها واذا فكرت في جموع اعدائهم وانقراضهم تبيّنت ان العناية الالهية تولّت هذه العترة الشريفة وابادت من عاداها
وسعدت في الدنيا والآخرة وسعد من والاها وقد تظاهرت الاخبار ان الله تعالى اختارها واصطفاها واختار شيعتها
واجتباها ولما رأى الحسين ع اصرارهم على باطلهم وظهور علائم الشقاء على اخلاقهم وافعالهم وان ابليس وجنوده
قادوهم في اشطانهم وحبائلهم علم بسعادة من قتلوه وشقاوة قاتليه وتحقق انه قد طبع الله على قلوبهم فلا ينجع
فيهم نصح ناصح ولا اعذار فجدّ في حربهم على بصيرة واجتهد صحبه الكرام على تلك العدة وذلك العدد وتفصيل ذلك يأتي
ان شاء الله في المجلد الثاني من هذا الكتاب المبارك في باب مصرعه ع ويعز علي ان يجري بذكره لساني او يسمح بسطره بناني
او ان يمثله في خاطري وجناني فاني اجد لذكره الما وابكي لمصابه دمعا ودما ولكن لا حيلة فيما جرى به القضاء والقدر
والله الموفق واليه المرجع والمآب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على القتيل بن القتيل عبد
الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع ولعن الله قاتله عمرو بن صبيح الصيداوي او صيداء كما في بعض النسخ **اقول**
قال ابو الفرج وغيره من النسابين امه رقية بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كانت معه يوم الطف وامها ام ولد

وقال السید الداؤدی فی کتاب العمدة والعسقلانی فی الاصابة وعز الدین الجزری فی اسد الغابة وامها الصهباء ام حبیب بنت عباد بن ربیعة بن یحیی بن العبد بن علقمة التغلبیة وقیل التغلبیة قیل من سبی الیمامة وقیل من سبی خالد بن الولید من عین التمر اشتراها امیر المومنین ع باربعین دینارا وکانت ذا السن وفصاحة وجود وعفة فاولدها علی ع عمر الاطرف الذی قتل یوم الطف مع اخیه الحسین ع ورقیة توأما قال ابو الفرج تقدم الی القتال تمله عمرو بن صبیح فیما ذکرناه عن علی بن محمد المدائنی وحمید بن مسلم الازدی وذکوان السهم اصاب وهو واضع یده علی جبینه فاثبته فی راحته وجبهته وقال اهل السیر وبعض ارباب المقاتل تقدم عبد اللہ بن مسلم الی الحرب بعد علی بن الحسین ع وهو یرتجز ویقول

الیوم القی مسلما وهو ابی وعصبة بادوا علی دین النبی

حتی قتل من القوم ثمانیة وتسعین رجلا بثلاث حملات ثم رماه عمرو بن صبیح الصیداوی بسهم قال حمید بن مسلم رمی عمرو بن صبیح الصیداوی عبد اللہ بن مسلم بسهم وهو مقبل جبهته فوضع عبد اللہ یده علی جبهته یتقی بها السهم فسمر السهم یده علی جبهته فاراد تحریکها فلم یستطع ثم انتحی له بسهم اخر ففلق قلبه فوقع صریعا وقال المفید ثم رمی رجل من اصحاب عمر بن سعد یقال له عمرو بن صبیح عبد اللہ بن مسلم بن عقیل بسهم فوضع عبد اللہ یده علی جبهته یتقیه فاصاب السهم کفه ونفذ الی جبهته فسمرها به فلم یستطع تحریکها ثم انتحی علیه رجل اخر برمحه فطعنه فی قلبه فقتله قال ابن شهرآشوب واول من برز من بنی هاشم بعد الانصار عبد اللہ بن مسلم وهو یرتجز ویقول

الیوم القی مسلما وهو ابی وفتیة بادوا علی دین النبی

لیسوا بقوم عرفوا بالکذب لکن خیار وکرام النسب

من هاشم السادات اهل الحسب

فقاتل حتی قتل من القوم ثمانیة وتسعین رجلا بثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبیح الصیداوی واسد الکلبی فی بعض النسخ واسید بن مالک الجهنی وقال یحیی بن سعید الحاتمی فی کتاب در النظیم رمی رجل من اصحاب عمر بن سعد یقال له عمرو بن صبیح عبد اللہ بن مسلم بسهم فاتقاه بکفه فسمره علی جبهته فلم یستطع تحریکه ثم انحنی علیه رجل اخر یقال له زید بن الرقاد الجهنی من بنی جنب برمحه فطعنه فی قلبه فقتله وقال ابو مخنف حدثنی ابو عبد الاعلی الزبیدی ان زید بن رقاد الجهنی کان یقول لقد رمیت فتی منهم بسهم وانه لواضع کفه علی جبهته یتقی النبل فاثبت کفه فی جبهته فما استطاع ان یزیل کفه عن جبهته ثم انه قال حیث اثبت کفه فی جبهته اللهم انهم استقلونا واستذلونا اللهم فاقتلهم کما قتلونا واذلهم کما استذلونا ثم انه رمی الغلام بسهم اخر فقتله فکان

يقول جئته ميتاً فنزعت سهمي الذي قتلته به من جوفه فلم ازل انضنض السهم من جبهته حتى نزعته وبقي النصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعه فسئلت عن ذلك الفتى فقيل لي عبد الله بن مسلم بن عقيل رضوان الله عليه **واما** ترجمة حال قاتله على ما رواه اهل السير منهم ابو جعفر الطبري قال وطلب المختار رجلاً من بني الصداء يقال له عمرو بن صبيح الصدائي وكان يقول لقد طعنت بعضهم وجرحت منهم ورميت فيهم فأُتي ليلاً وهو على سطحه وهو لا يشعر بعد ما هدئت العيون وسيفه تحت راسه فأخذوه اخذاً واخذ واسيفه فقال قبحك الله سيفاً ما اقربك وابعدك فجيء به الى المختار فحبسه معه في القصر فلما ان اصبح اذن لاصحابه وقال ليدخل من شاء ان يدخل ودخل الناس وجيئ به مقيداً فقال اما والله يا معشر الكفرة الفجرة ان لو بيدي سيفي لعلمتم اني بنصل السيف غير رعش ولا رعديد اذ كانت منيتي قتلاً انه قتلني من الخلق احد غيركم لقد علمت انكم شرار خلق الله غير اني وددت بيدي سيفاً اضرب به فيكم ساعة ثم دفع بيده فلطم عين ابن كامل وهو على جنبه فضحك ابن كامل ثم اخذ بيده وامسكها ثم قال انه يزعم انه خرج في آل محمد وطعن فمرنا بأمرك فقال المختار علي بالرماح فأُتي بها فقال اطعنوه حتى يموت فطعن بالرماح حتى هلك لا رحمه الله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على محمد بن مسلم بن عقيل قال ابو الفرج ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الازدي وقيل ابو جرهم ولقيط بن اياس الجهني وقال ابن الجوزي وقتل محمد بن مسلم بن عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني وقال الطبري حمل بنو ابي طالب بعد قتل عبد الله بن مسلم حملة واحدة فصاح بهم الحسين ع صبراً على الموت يا بني عمومتي فوقع فيهم محمد بن مسلم بن عقيل قتله ابو مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني اشتركا في قتله رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب لعن الله قاتله لقيط بن ياسر الجهني **اقول** قال ابو الفرج امه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف ايضاً انه سمع من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رأيت في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمى جعفراً وذكر ايضاً محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل امه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب ع سوى من يختلف في امره وهم اثنان وعشرون رجلاً قال اهل السير نقلاً عن حميد بن مسلم الازدي انه قال لما صرع الحسين ع خرج غلام مذعور يلتفت يميناً وشمالاً فشد عليه فارس فضربه فسئلت عن الغلام فقيل محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول وعن
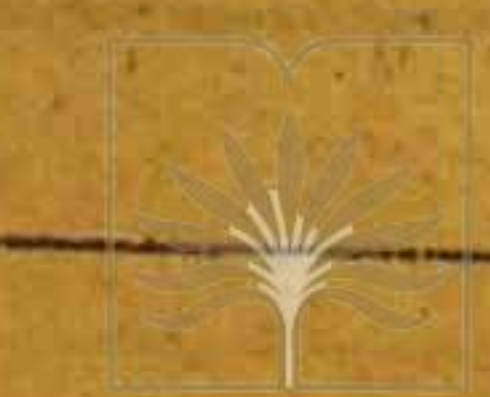
الفارس فقتل لقيط بن اياس الجهني وفي مقتل الخوارزمي قال خرج غلام وفي اذنيه درّتان وهو مذعور فجعل يلتفت يميناً وشمالاً وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه لقيط بن اياس الجهني فقتله وقال ابن شهراشوب انّ قاتل محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الأحول لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم في جنبه فقتله قال ابن الأثير وخرج غلام من خباء من تلك الأخبية فأخذ بعود من عيدانه وهو ينظر كأنّه مذعور فحمل عليه رجل قيل انّه هاني بن ثبيت الحضرمي وقيل لقيط بن ياسر الجهني فقتله قال في العوالم انّ محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الأحول امّه امّ ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم الأزدي وقال في كتاب كفاية الطالب نقلاً عن ابي مخنف عن حميد بن مسلم الأزدي انّه قال لمّا صرع الحسين ع وهجم القوم على المخيم للسلب وتصايحت النساء خرج غلام مذعور من تلك الأبنية يلتفت يميناً وشمالاً فشدّ عليه فارس فضربه بالسيف فقتله فسئلت عن الغلام فقيل محمد بن ابي سعيد له من العمر سبع سنين لم يراهق وعن الفارس فقيل لقيط بن اياس الجهني وقال هشام بن محمد الكلبي حدّث هاني بن ثبيت الحضرمي قال كنت ممّن شهد قتل الحسين ع فوالله انّي لواقف عاشر عشرة ليس منّا رجل الّا على فرس وقد جالت الخيل من كلّ جانب وتضعضعت اذ خرج غلام من آل الحسين ع وهو ممسك بعمود من تلك الأبنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً فكأنّي انظر الى درّتين في اذنيه يتذبذبان كلّما التفت اذ اقبل رجل يركض حتّى اذا دنا منه مال عن فرسه ثمّ اقتصد الغلام فقطعه بالسيف وانّ امّه واقفة تنظر اليه قال هشام الكلبي انّ هاني بن ثبيت الحضرمي هو صاحب الغلام وكنّى عن نفسه استحياء وخوفاً انتهى

في بيان ذكر المقتولين يوم الطف من بني هاشم

الذين لم يذكروا في الناحية منهم عبد الله الرضيع الّذي ولد يوم الطف وقت صلوة الظهر على ما رواه صاحب كتاب الحدائق الوردية قال ولد للحسين ع في الحرب وامّه امّ اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية زوجة الحسين ع فأتي به وهو قاعد فأخذه في حجره ولبّاه بريقه وسمّاه عبد الله فبينا هو كذلك اذ رماه عبد الله بن عقبة الغنوي وقيل هاني بن ثبيت الحضرمي بسهم فنحره فأخذ الحسين ع دمه فجمعه ورمى به نحو السماء فما وقع منه قطرة الى الأرض قال فضيل وحدّثني ابو الورد انّه قال سمعت ابا جعفر ع يقول لو وقعت منه الى الأرض قطرة لنزل العذاب انتهى كلام صاحب الحدائق ومن هنا قال السيد الجليل السيد حيدر الحلّي ره

لله مفطوم من الصبر قلبه ... ولو كان من صمّ الصفا لتفطّرا

ومنعطفاً اهوى لتقبيل طفله ... فقبّل منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا في ساعة هو والردى ... ومن قبله في نحره السهم كبّرا

ومنهم عبد الله الاصغر بن عقيل بن ابي طالب ع قال ابو الفرج وامه ام ولد فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن خوط القابضي شركا في قتله وقال ابو جعفر الطبري وشد عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط القابضي لهمدان على عبد الله الاصغر بن عقيل فقتلاه وقال ابن شهراشوب ثم برز عبد الله الاصغر بن عقيل الى القوم وهو يرتجز ويقول

لي عقيل فاعرفوا مكاني | من هاشم وهاشم اخواني
كهول صدق سادة الاقران | هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبان

فقتل سبعة عشر فارسا ثم اشتركا في قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط القابضي لعنة الله عليهما ومنهم عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب قال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب ع هو حمزة بن عقيل وقال ابو الفرج وامه ام ولد قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان وقال اهل السير لما قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل حمل بنو ابي طالب حملة واحدة فصاح بهم الحسين ع صبرا على الموت يا بني عمومتي فشد عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان على عبد الله بن عقيل اشتركا في قتله فوقع في حومة الحرب بعد ما عقر فرسه رضوان الله عليه ومنهم موسى بن عقيل بن ابي طالب ع وامه ام البنين بنت ابي بكر بن كلاب العامري وقيل امه ام ولد قتله عمرو بن صبيح الصيداوي وقال الطبري عن ابي مخنف لما قتل اخوه جعفر بن عقيل تقدم موسى بن عقيل الى القتال بين يدي الحسين ع وهو يرتجز ويقول

يا معشر الكهول والشبان | اضربكم بالسيف والسنان
احمي عن الفتية والنسوان | وعن امام الانس ثم الجان
ارضي بذاك خالق الرحمن | سبحانه ذو الملك الديان

ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثين فارسا سوى من جرح ثم كمن له عمرو بن صبيح الصيداوي فطعنه برمحه وكبا به جواده فارداه الى الارض صريعا فاحاطت به القوم واحتزوا راسه رضوان الله عليه ومنهم علي بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد على ما رواه ابو الفرج وغيره من النسابين عن محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ع ان علي بن عقيل امه ام ولد قتل يوم الطف مع الحسين بن علي ع وكانت امه معه وقال المجلسي في البحار ان علي بن

عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتل يومئذ مع فتيان بني هاشم وقال صاحب الحدائق فبرز اليهم علي بن عقيل بن ابي طالب فقاتل حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن قطنة الطائي ثم النبهاني وعامر بن نهشل التميمي اشتركا في قتله رضوان الله عليه **ومنهم** احمد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب **قال** محمد بن يوسف الكنجي في كتاب كفاية الطالب احمد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي امه ام ولد قتل مع الحسين بن علي ع بكربلا ولا نسل له وقال ارباب المقاتل في كتبهم منهم علي بن شهراشوب في المناقب والمجلسي في البحار فبرز الى القوم احمد بن محمد الهاشمي بل هو احمد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي كما ذكرنا وهو يرتجز ويقول

اليوم اتلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

احمي به عن سيدي وديني ابن علي الطاهر الامين

ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل منهم جماعة كثيرة وجرح آخرين ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم** عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار قال ابو الفرج وغيره من علماء النسب عبيد الله بن عبد الله بن جعفر واخوه محمد بن عبد الله بن جعفر الذي مر ذكره سابقا في الناحية امهما الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل واخوهما هند بنت سالم بن عبد الله بن عبيد الله بن محروم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وذكر ابو الفرج عن يحيى بن الحسن قال فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بن علي ع بالطف وقال ابو جعفر وقتل يومئذ مع الحسين بن علي ع في حومة الحرب عبيد الله بن عبد الله بن جعفر وامه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف من تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل رض **ومنهم ابو بكر بن علي بن ابي طالب** ع على ما رواه اهل السير وارباب المقاتل منهم ابو الفرج قال لم يعرف اسمه وقال مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف اسمه عبيد الله واخوه محمد بن علي الاصغر الذي مر ذكره سابقا في الناحية امهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم التميمي ولسلمى يقول الشاعر

يسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلمى بن جندل

وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف عليها بعد عمه جمع بين زوجة علي بن ابي طالب ع وابنته زينب فولدت لصالحا وام ابيها وام محمد ابني عبد الله بن جعفر فهم اخوة محمد وابي بكر المسمى بعبيد الله ابني علي لامهما ذكره

الدارقطنی والحسین بن الحسن فی کتاب تاریخ الخمیس وذکر یحیی بن الحسن ان ابابکر بن عبید اللہ الطلحی حدثہ عن ابیہ
ان عبید اللہ بن علی بن ابی طالب ع قتل مع اخیہ الحسین ع یوم الطف وقال ابو الفرج قتلہ رجل من ہمدان وقال
ابن شہر اشوب فی المناقب فتقدم الی القتال ابوبکر بن علی ع واسمہ عبید اللہ وہو یرتجز ویقول

شیخی علی ذو الفخار الاطول — من ہاشم الخیر الکریم المفضل
ہذا حسین بن النبی المرسل — عنہ نحامی بالحسام المصقل
تفدیہ نفسی من اخ مبجل

فلم یزل یقاتل حتی قتلہ زجر بن قیس التمیمی وقیل النخعی وذکر المدائنی انہ وجد فی ساقیۃ مقتولا لایدری
من قتلہ رضوان اللہ علیہ **ومنہم** عمر بن علی بن ابی طالب الملقب بالاطرف ویکنی ابا القاسم قالہ الموضح
النسابۃ وقال ابن جداع یکنی باحفص وولد توأما مع اختہ رقیۃ وکان آخر من ولد من بنی علی المذکورین امہما
الصہباء الثعلبیۃ وہی ام حبیب بنت عباد بن ربیعۃ بن یحیی بن العبد بن علقمۃ من سبی الیمامۃ وقیل من سبی خالد
بن الولید من عین التمر فاشتراہا امیر المومنین علی بن ابی طالب ع باربعین دینارا ورقیۃ ہی التی کانت تحت ابن
عمہ مسلم بن عقیل الذی قتل بالکوفۃ وکان رسول الحسین ع قتلہ عبید اللہ بن زیاد ظلما وکان لمسلم بن
عقیل من رقیۃ ولدان وبنت واما الولدان عبد اللہ کان لہ من العمر اربعۃ عشر سنۃ ومحمد کان لہ اثنی عشر
سنۃ وقیل ثلاثۃ عشر سنۃ قتلا مع الحسین ع یوم الطف کما مر سابقا فی محلہ واما البنت اسمہا عاتکۃ کانت لہا من
العمر یوم خروج الحسین ع من المدینۃ الی العراق سبع سنین علی قول ابی نصر البخاری النسابۃ واما عمر بن علی ع علی
قول بعض النسابۃ کسید الداودی فی کتاب العمدۃ وابو نصر البخاری فی کتاب سر سلسلۃ العلویۃ وبعض اہل
السیر تخلف من اخیہ الحسین ع ولم یسر معہ الی العراق وکان قد دعاہ الی الخروج معہ فلم یخرج وکان یلی صدقات ابیہ
امیر المؤمنین ع ولہ قضایا وحکایات یطول ذکرہا فی ہذا المقام مع عبد الملک بن مروان والحجاج بن یوسف
الثقفی وعاش دہرا طویلا الی ان مات سنۃ سبع وسبعین واللہ العالم **و** قال ارباب المقاتل من العامۃ
والخاصۃ خرج عمر بن علی ع مع اخیہ الحسین ع من المدینۃ الی العراق وکانت معہ امہ واختہ رقیۃ وولداہا عبد
اللہ بن مسلم ومحمد بن مسلم وبنتہا عاتکۃ حتی اتی کربلا قال ابو مخنف وابن شہر اشوب فی المناقب والمجلسی
فی البحار فلما اشتد القتال بعد صلوۃ الظہر برز ابوبکر بن علی ع وقاتل حتی قتل قتلہ زجر بن قیس بن مالک التمیمی
ثم برز من بعدہ اخیہ عمر بن علی ع وہو یرتجز ویقول

اضربکم ولا اری فیکم زجر — ذاک الشقی بالنبی قد کفر

يا زجر يا زجر تدان من عمر | لعلك اليوم تبوء من سقر
شر مكان في حريق و سقر | لانك الجاحد يا شر البشر

وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم رجع الى الميسرة وهو يرتجز ويقول

خلوا عداة الله خلوا عن عمر | خلوا عن الليث العبوس المكفهر
يضربكم بسيفه ولا يفر | وليس فيها كالجبال المنجحر

ولم يزل يقاتل حتى قتل في حومة الحرب بعد ما عقر وا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم احمد** بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع على ما رواه محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخميس قال احمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع واخناه ام الحسن وام الخير امهم ام بشر بنت ابي مسعود الانصاري واسمه عقبة بن عمر وخرج مع عمه الحسين بن علي ع هو وامه واخناه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء قال ابو مخنف فلما اشتد القتال بعد صلوة الظهر ولم يبق معه الا نفر يسير من اهل بيته جعل ينادي واغرباه واعطشاه وا قلة ناصراه فخرج من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما اسمه احمد والآخر اسمه القاسم وله من العمر اربعة عشر سنة وقبل ثلاثة عشر سنة وحمل على القوم وقاتل حتى قتل مبارزه ثم برز من بعده اخوه احمد بن الحسن ع وله من العمر ستة عشر سنة وحمل القوم وانشأ يقول

اني انا نجل الامام ابن علي | اضربكم بالسيف حتى يفلل
نحن وبيت الله اولى بالنبي | اطعنكم بالرمح وسط القسطل

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا ثم رجع الى عمه الحسين ع وقد غارت عيناه في ام رأسه من شدة العطش فنادى يا عماه هل شربة من الماء ابرد بها كبدي واتقوى بها على الاعداء فقال له الحسين ع يا ابن الاخ اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله صلعم فيسقيك شربة من الماء لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الغلام الى القوم وحمل عليهم وانشأ يقول

اصبر قليلا فالمنى بعد العطش | فان روحي في الجهاد منكمش
لا ارهب الموت اذ الموت حشر | ولم اكن عند اللقاء ذا رعش

وقاتل حتى اثخن بالجراح فتعطفوا عليه جماعة كثيرة فقتلوه في حومة الحرب وكانت امه واختاه تنظران اليه لما قتل رضوان الله عليه **ومنهم عون** بن علي بن ابي طالب ع وامه اسماء بنت عميس على ما رواه اهل السير والتراجم والانساب منهم عز الدين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة وابن عبد

البر فی الاستیعاب قال هی اسماء بنت عمیس بن معد بن دن سعد و له میم ابن الحارث بن تیم بن کعب بن مالک بن
قحافة بن عامر بن ربیعة بن غانم بن معویة بن زید الخثعمیة و قیل عمیس هو ابن النعمان بن کعب بن الباقی سواء
کانت اخت میمونة بنت الحارث زوجة النبی صلعم لامها واخت جماعة من الصحابیات لاب وام او لاب وام و یقال انّ
عدتهن تسع و قیل عشرة لام واب قال ابو عمرو و کانت من المهاجرات الی دار ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن
ابی طالب ع فولدت له هناک عبد الله ثم ولد بعد ذلک بایام للنجاشی ولد فسماه عبد الله تبرکا باسمه و ارضعت
اسماء عبد الله بن النجاشی بلبن ابنها عبد الله ثم ولدت بعده عونا ثم بعده محمدا فلما قتل جعفر بموتة تزوجها
ابو بکر فولدت له محمدا ثم بعده تزوجها علی بن ابی طالب ع فولدت لعلی ع عونا و یحیی فهما اخوا بنی جعفر بن ابی طالب
و اخوا محمد بن ابی بکر لامهم و یحیی مات صغیرا قبل ابیه علی ع و عون انضم بعد ابیه الی اخیه الحسن بن علی ع ثم الی
اخیه الحسین ع و کان ملازما له الی ان خرج من المدینة الی مکة ثم الی کربلاء فلما کان الیوم العاشر و نشب
القتال جعل اصحاب الحسین ع یسارعون الی القتل بین یدیه و کانوا کما قیل

قوم اذا نودوا الدفع ملمة	والخیل بین مدعس و مکردس
لبسوا القلوب علی الدروع کانّهم	یتهافتون علی ذهاب الانفس

قال المجلسی فی البحار و السید فی اللهوف فلما لم یبق معه سوی اهل بیته خرج ابنه علی بن الحسین الاکبر ع الی القوم
و قاتل حتی قتل ثم تقدم اخوة الحسین ع عازمین علی ان یموتوا دونه فاول من خرج علی قول اهل السیر و بعض
ارباب المقاتل عون بن علی بن ابی طالب ع فلما رای کثرة القتلی من اصحاب اخیه و اهل بیته تقدم امامه و استاذنه الی
القتال فلما نظر الحسین ع الیه بکی و قال یا اخی استسلمت للموت فقال کیف لا استسلم و فداک وحیدا فریدا
لا ناصر لک و لا معین فقال له الحسین ع جزاک الله من اخ خیرا تقدم یا اخی فبرز الی القوم و هو یرتجز و یقول

اقاتل القوم بقلب مهتد	اذب عن سبط النبی احمد
اضربکم بالصارم المهند	حتی تحیدوا عن قتال سیدی

فلم یزل یقاتل مع القوم یضربهم بسیفه یمینا و شمالا حتی اثخن بالجراح فعطفوا علیه من کل جانب حتی قتلوه
فی حومة الحرب رضوان الله علیه **ومنهم محمد الاوسط** ابن علی بن ابی طالب ع امه امامة بنت
ابی العاص بن الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمیة و هی من زینب بنت رسول الله صلعم
المحمولة فی الصلوة قال الزبیر بن بکار فی کتاب النسب کانت زینب تحت ابی العاص فولدت له امامة و علیا و قال
العسقلانی فی الاصابة توفی علی بن ابی العاص سبط النبی صلعم و قد ناهز الحلم و کان النبی صلعم اردفه علی راحلته یوم

الفتح وقال ابن عساكر في تاريخه توفي وهو غلام في حيوة النبي ص قال الزبير بن بكار وابو عمرو في كتاب النسب تزوج علي بن ابي طالب امامة بنت زينب بنت رسول الله ص بعد فاطمة الكبرى لأنها اوصت وقت وفاتها وتزوجها منه الزبير بن العوام فولدت لعلي ع محمداً فلما قتل علي بن ابي طالب ع وقامت منه امامة قالت ام الهيثم النخعية

اشاب ذوائبي واذل ركني ‌‌‌‌ امامة حين فارقت القرينا

وكان علي بن ابي طالب ع قد امر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان يتزوج امامة بنت ابي العاص فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وقال العسقلاني في الاصابة ان عليا ع لما حضرته الوفاة قال لامامة بنت ابي العاص اني لا آمن ان يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا فلما انقضت عدتها كتب معوية الى مروان بن الحكم يأمره ان يخطبها عليه وبذل لها مائة الف دينار فارسلت الى المغيرة ان هذا الطاغي قد ارسل يخطبني فقال لها المغيرة اتتزوجين ابن آكلة الاكباد فلو جعلت ذلك الي قالت نعم فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى فكانت عنده الى ان ماتت سنة سبع وخمسين وابنها محمد الاوسط ابن علي بن ابي طالب ع انضم بعد ابيه الى اخيه الحسن ع ثم بعده الى اخيه الحسين ع وكان ملازما له الى ان خرج من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال وقتل اصحاب اخيه الحسين ع تقدم اخوة الحسين ع عازمين على ان يموتوا دونه فتقدم عون بن علي الى القوم وقاتل حتى قتل ثم تقدم بعده اخوه محمد الاوسط بن علي ع الى القتال فاستأذن الحسين ع فأذن له فبرز الى القوم و هو يرتجز ويقول ـــــ

شيخي علي ذو الفخار الاطول ‌‌‌‌ من هاشم الصدق الكريم المفضل

هذا حسين ابن النبي المرسل ‌‌‌‌ عنه نحامي بالحسام المصقل

فلم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم عون بن جعفر بن ابي طالب** الهاشمي ابن عم النبي ص يكنى ابا القاسم امه اسماء بنت عميس الخثعمية ولد بأرض الحبشة وقدم به ابوه في غزوة خيبر وكان من اصحاب امير المؤمنين ع وحضر معه مشاهده كلها على ما رواه نصر بن مزاحم المنقري في كتابه وقال العسقلاني في الاصابة حدثني محمد بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع قال لما قتل ابي جعفر بمؤتة قال رسول الله ص ادعوا الي بني اخي فجيء بنا وكنا افراخا فقال ص ادعوا الي الحلاق فأمر فحلق رؤوسنا ثم قال اما محمد فشبيه عمنا ابي طالب واما عون فشبيه خلقي وخلقي وفي رواية قال لعون هذا شبيه ابيه خلقا وخلقا وفي رواية

السید الداودی فی کتاب العمدة عن عبد الله بن جعفر قال لی رسول الله صلعم نعی ابینا جعفر فدخل علینا
وقال لامنا اسماء بنت عمیس این بنو اخی فدعانا واجلسنا بین یدیه وذرفت عیناه فقالت امنا اهل بلغک
یا رسول الله عن جعفر شیء قال نعم استشهد رحمه الله فبکت وولولت وخرج رسول الله صلعم فلما کان بعد
ثلثة ایام دخل علینا ودعانا فاجلسنا بین یدیه وقال لامنا لا تبکی علی اخی جعفر بعد الیوم وساق الحدیث
الی ان قال ثم توفی رسول الله صلعم وانضم عون بن جعفر الی عمه علی بن ابی طالب ع ثم تزوج زینب الصغری المکناة بام
کلثوم الکبری بنت عمه وهی بنت علی بن ابی طالب ع امها فاطمة بنت رسول الله صلعم وامها خدیجة بنت خویلد بن
اسد بن عبد العزی بن عبد مناف وقال الشیخ امین الدین الطبرسی فی کتاب اعلام الوری واما ام کلثوم
الکبری بنت فاطمة هی التی تزوجها ولا عمر بن الخطاب وقال اصحابنا رضی الله عنهم انه علیه الصلوة والسلام
انما زوجها منه بعد مدافعة کثیرة وامتناع شدید واعتلال علیه بشیء بعد شیء حتی الجأته الضرورة الی ان
رد امرها الی عمه العباس بن عبد المطلب فزوجها ایاه ثم تزوجها بعده عون بن جعفر **و** فی کتاب شرح الخطبة الشقشقیة
بلمعة البیضاء قال واما زینب الصغری المکناة بام کلثوم الکبری التی اختلفت الاخبار فیها ففی بعضها ان عمر بن الخطاب
خطبها فی ایام خلافته فامتنع علی ع من ذلک امتناعا شدیدا فدعا عمر العباس عم النبی صلعم فقال له خطبت الی
ابن اخیک فردنی فوالله لاعبدن زمزم ولا انزعن منک السقایة ولا ادع مکرمة لاهدمتها ولاقیمن علیه شاهدین
بانه سرق ولاقطعن یمینه **و** فی خبر آخر قال له احضر غدا فی المسجد عند خطبتی للناس فلما حضر قال عمر فی
آخر خطبته ایها الناس لو اطلع الخلیفة علی رجل منکم انه زنی بامراة ولم یکن هناک شهود فماذا کنتم تفعلون
قالوا قول الخلیفة حجة لو امر برجمه لرجمناه فسکت عمر ثم نزل فدعی العباس فی خلوة وقال رأیت الحال قال نعم
قال والله لو لم یقبل علی خطبتی لقلت غدا فی خطبتی ان هذا الرجل علی بن ابی طالب ع فارجموه فاتی العباس
علیا ع فاصر علیه فی ذلک حتی حول علی ع امرها الیه فزوجها منه **و** فی خبر آخر انه ذکر ذلک الخبر عند الصادق
علیه السلام وکان متکئا فجلس وقال سبحان الله ما کان امیر المؤمنین ع یقدر ان یحول بینه وبینها کذبوا والله
لم یکن ما قالوا وانما علی ع لما اصر العباس علیه بذلک ارسل الی جنیة من اهل نجران یهودیة یقال لها سحیقة
بنت جویریة فامرها فتمثلت مثال ام کلثوم وحجبت الابصار عن ام کلثوم وبعث بها الی الرجل فلم تزل عنده حتی
استراب بها یوما فقال ما فی الارض اهل بیت اسحر من بنی هاشم ثم اراد ان یظهر للناس فقتل ثم اخذت المیراث
وانصرفت الی نجران واظهر امیر المؤمنین ع ام کلثوم فعقدها لعون بن جعفر بن ابی طالب کما ذکرنا **اقول**
وبالجملة فعلی فرض صحة الروایة السابقة لا قدح فی ذلک لعلی ع ولو بملاحظة التقیة فان الضرورات تبیح المحذورات

وكذلك بالنسبة الى ام كلثوم مع ظاهر الاسلام بوجب صحة المناكحة كما يشهد بذلك تزويج النبي صلعم لعائشة وحفصة وتزويجه عثمان لرقية وزينب والله العالم بحقايق الامور **قال** علماء التراجم والانساب كان عون بن جعفر ملازماً لعلي ع الى ان قتل ثم بعده انضم الى ابنه الحسن ع ثم الى الحسين ع وكان ملازماً له ولم يفارقه ابداً فلما خرج الحسين بن علي ع من المدينة الى مكة خرج عون بن جعفر مع زوجته ام كلثوم مع الحسين ع وكان ملازماً له حتى جاء معه كربلاء فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال وقتل اصحاب الحسين ع ولم يبق معه الا اهل بيته خاصة وهم ولد علي ع وجعفر وولد عقيل وولد الحسن ع وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته على ما رواه ابن شهر اشوب في المناقب عبد الله بن مسلم بن عقيل فقاتل حتى قتل ثم برز بعده عون بن جعفر بن ابي طالب ع وكان له من العمر يوم قتل على ما قيل ستة وخمسون سنة وقيل سبع وخمسون وهو يرتجز ويقول

ان تنكروني فانا ابن جعفر — شهيد صدق في الجنان ازهر

يطير فيها بجناح اخضر — كفى بهذا شرفاً في المحشر

ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلاثين فارساً وثمانية عشر راجلاً ثم قتله زيد بن رقاد الجهني وعروة بن عبد الله الخثعمي اشتركا في قتله بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم القاسم بن** محمد بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي ع وامه ام ولد على ما رواه علي بن شهر اشوب في المناقب قال ان معوية كتب الى مروان بن الحكم وهو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب ام كلثوم الصغرى بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لابنه يزيد فاتى مروان الى عبد الله فاخبره فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر الحسين ع بذلك فقال ع استخير الله اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد الى ان قال عليه الصلوة والسلام اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله ص من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب على اربعمائة وثمانين درهماً وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله الخبر **وقال** علماء التراجم والانساب منهم صاحب كفاية الطالب قال كان القاسم بن محمد بن جعفر ملازماً لابن عمه الحسين ع ولم يفارقه ابداً فلما خرج من المدينة الى مكة خرج معه القاسم بن محمد بن جعفر ومعه زوجته ام كلثوم الصغرى بنت زينب الكبرى حتى جاء معه الى كربلاء **وقال** ارباب المقاتل فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتل وقتل اصحاب الحسين ع اجتمع آل ابي طالب يودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب وتسارعون الى

القتل بين يديه ثم تقدم اخوة الحسين ع وبنو اخيه وبنو عمه عازمين على ان يموتوا دونه فصاح بهم الحسين ع صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي والله لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عون بن جعفر و استأذن الحسين ع فبرز اليهم و قاتل حتى قتل ثم برز بعده القاسم بن محمد بن جعفر الى القوم وهو يرتجز ويقول

انا الغلام الابطحي الطالب ... من معشر في هاشم وغالب

ونحن حقا سادة الذوائب ... هذا حسين اطيب الاطائب

من عترة البر التقي العاقب

وهو يضربهم بسيفه يمينا وشمالا وهو يرتجز بالشعر المقدم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا واثني عشر راجلا وقد اثخن بالجراح فعطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه

ومنهم صبيان وهما محمد له من العمر احدى عشر سنة وابرهيم له من العمر تسع سنين من ولد مسلم بن عقيل على قول الصدوق في الامالي وعلى قول صاحب الحدائق من ولد عقيل بن ابي طالب الذي توفي في سنة اثنين وخمسين وعلى قول ابن قتيبة في المعارف و العسقلاني في الاصابة توفي في اواخر خلافة معوية بن ابي سفيان وفي تاريخ البخاري الصغير توفي في اول خلافة يزيد قال ابو جعفر الطبري وصاحب كتاب كفاية الطالب محمد و ابرهيم من ولد عبد الله بن جعفر او ابنا جعفر او من ولد عقيل بن ابي طالب على اختلاف الروايات فيهما وقال ابو جعفر الطبري لما جيئ الى الكوفة بالسبايا من العيال والاطفال بعد قتل الحسين ع انطلق منهم غلامان من الدهشة والذعر فاتيا الى دار رجل طائي من طي فلجأ اليه فسألهما عن شأنهما فاخبراه وقالا انا من آل رسول الله صلعم فررنا من الاسر ولجأنا اليك فسولت له نفسه الخبيثة ان لو قتلهما وجاء برأسيهما الى عبيد الله بن زياد لاعطاه جائزة فضرب اعناقهما واخذ رأسيهما حتى جاء الى ابن زياد فدخل عليه ووضعهما بين يديه فقال له ابن زياد بئسما فعلت عمدت الى صبيين استجارا بك فقتلتهما وخفرت جوارك ثم امر بقتله فقتل وامر بداره فهدمت **توضيح** سولت اي زينت هذا آخر ما ظفرنا منهم من ترجمة حال هؤلاء الكرام من بني هاشم الذي قتلوا مع الحسين ع يوم الطف كما تقدم

اعلم ان من تأمل فيما ابتلى به العترة النبوية والذرية الهاشمية من رجالهم ونسائهم وكهولهم و شبانهم وصغيرهم وكبيرهم وتأمل ايضا فيما صدر منهم من الاقوال الصادقة والافعال المستقيمة والسيرة الملكوتية والشيمة النورانية اللاهوتية فانه كما يرشد الى اعدائهم وظالميهم اكفر خلق الله تعالى واشرهم فكذا يسترشد الى ان تلك الافعال والاقوال الصادرة من الظالمين والاعداء وان شيمتهم الفرعونية وسيرتهم

التمردية انما هي مسببة ومنبعثة عن اصول الظلم وقواعد الطغيان التي اصلها واسسها حزب الشيطان
ورؤساء اصحاب التوابيت وائمة اهل النيران في يومي الصحيفة والسقيفة ثم ان من كان ذا فكرة ملكوتية
وفطرة نورانية واخذ بمجامع جملة من مطالب هذا الكتاب علم ان عمود هذا الدين لم يقم الا برجلين سيدين
اعني بسيف علي بن ابي طالب ع وشهادة ابنه الحسين ع في سبيل الله انتهى

المجلس التاسع في ترجمة حال انصار الحسين ع الذين استشهدوا معه يوم الطف

وكيفية شهادتهم على الترتيب الذي خرج من الناحية المقدسة فنقول قال عليه الصلوة والسلام في
الناحية السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ع ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي اقول
سليمان المكنى بابي رزين مولى الحسين بن علي بن ابي طالب ع كان سليمان هذا من موالي الحسين ع ارسله
بكتب الى رؤساء الاخماس بالبصرة حين كان بمكة وامه كبشة كانت جارية للحسين ع اشتراها بالف درهم
وكانت تخدم في بيت ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية زوجة الحسين ع ثم تزوج الجارية ابو رزين فولدت
منه سليمان فهو مولى الحسين ع كما ذكره الحجة في الناحية قال السيد في اللهوف وكتب الحسين ع الى جماعة
من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابو رزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد
بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي والاحنف بن قيس ومالك بن مسمع البكري وقيس بن
الهيثم وغيرهم من رؤساء الاخماس والاشراف فاما الاحنف بن قيس فكتب الى الحسين ع بصبره ويرجيه
واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب
دسيسا من عبيد الله بن زياد وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد واخذ عبيد الله الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر الى اخر ما سيأتي في المجلد الثالث مفصلا ان شاء الله تعالى وقال ابو جعفر الطبري كتب
الحسين بن علي ع مع مولى له يقال له سليمان المكنى بابي رزين الى رؤساء الاخماس بالبصرة والى الاشراف
كمالك بن مسمع البكري والاحنف بن قيس التميمي والمنذر بن الجارود العبدي ومسعود بن عمرو
الازدي وقيس بن الهيثم وعبيد الله بن معمر فجاء الكتاب بنسخة واحدة الى جميع اشرافها اما بعد
فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه واله على خلقه واكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد
نصح لعباده وبلغ ما ارسل به وكنا اهله واولياءه واوصياءه ووريثه واحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر
علينا قومنا بذلك فاغضينا كراهية للفرقة ومحبة للعافية ونحن نعلم انا احق بذلك الحق المستحق علينا
ممن تولاه وقد بعثنا اليكم بهذا الكتاب وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان السنة قد اميتت وان

البدعة فقد احييت فان تسمعوا قولي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فكل من قرء ذلك الكتاب من اشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود فانه خشي ان يكون دسيسا من
قبل عبيد الله بن زياد وكان صهره لان بحرية بنت المنذر تحت عبيد الله فاخذ الكتاب والرسول نفذ بهما
الى عبيد الله بن زياد في العشية التي عزم على السفر الى الكوفة صبيحتها فلما قرء الكتاب ونظر الرسول امر بضرب
عنقه قتله سليمان بن عوف الحضرمي لعنه الله ثم صعد المنبر صباحا بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه الى اخر ما سيأتي
في المجلد الثالث ثم توعد الناس وتهددهم وجعل اخاه عثمان بن زياد على البصرة ثم خرج الى الكوفة ليسبق الحسين ع
ومعه شريك بن الاعور وكان قد جاء من خراسان معزولا عن عمله عليها ومسلم بن عمرو الباهلي وكان رسول
يزيد بن معوية الى عبيد الله بن زياد بولاية المصرين وحصين بن تميم التميمي وكان صاحبه الذي يعتمد عليه
وجعل شريك يتمارض في الطريق ليجلس عن الجد فيدخل الحسين ع الكوفة فما عاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم
مسالحها على ضفة الطف من البصرة الى القادسية الى اخر ما سيأتي في المجلد الثالث قال ابو علي في رجاله سليمان
المكنى بابي رزين مولى الحسين بن علي ع قتل معه وقال المحقق الاسترابادي في رجاله سليمان بن ابي رزين مولى
الحسين ع قتل مع الحسين ع **اقول** والمعتمد عندي الاول لان ظاهر كلامهما ان سليمان استشهد مع الحسين ع
في وقعة الطف وهو خلاف ما ذكره اهل السير والمقاتل من انه قتل بالبصرة وليس في الزيادة دلالة على ذلك
نعم ويمكن حمل كلامهما على ان من قتل لاجل الحسين بن علي ع في الكوفة او البصرة كسائر اصحابه الذين قتلوا معه
يوم الطف وان لم يقتلوا بين يديه انتهى **توضيح** الاخماس اخماس البصرة العالية وبكر بن وائل وتميم
وعبد قيس والازد الاحنف بن قيس المشهور بالحلم التميمي سيد تميم مالك بن مسمع البكري سيد بكر بن وائل
المنذر بن الجارود العبدي سيد عبد قيس وكان عبيد الله بن زياد تزوج اخته بحرية وله شرف وذكر في الحروب
والمغازي مسعود بن عمرو الازدي الفهمي سيد الازد وبسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد بن معوية
وهو الذي منع من قتل عبيد الله بن زياد ويكنى بابي قيس وله شرف وهو الذي جمع الناس وخطبهم لنصرة
الحسين ع فلم يوفق وبعضي في كتب المقاتل انه يزيد بن مسعود النهشلي وهذا تميمي يكنى بابي خالد وليس من رؤساء
الاخماس ولعله مكتوب اليه ايضا والذي يستظهر من الخطبة والكتاب الى الحسين ع ان الذي جمع الناس هذا لا مسعود
ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكروا الثاني والله العالم قيس بن الهيثم بفتح هاء هيثم وسكون الياء
المثناة تحت وبالثاء المثلثة ابن اسماء بن الصلت السلمي سيد اهل العالية وله شرف وذكر في حروب البصرة
مع امير المؤمنين ع عبيد الله بن معمر التيمي تيم قريش وهذا كان في البصرة ولمشرف شريك بن الاعور هو

شريك بن الحرث الهمداني من المعروفين بالتشيع ومن اصحاب امير المؤمنين ع والمقاتلين بين يديه في حروبه
الثلاث ولي الاعمال بعد لآل امية فاما ابوه الحرث الاعور فمن خواص امير المؤمنين ع كما هو معلوم في
كتب التراجم والانساب مسلم بن عمرو الباهلي هذا ابو قتيبة ابن مسلم صاحب خراسان و فارس الذي
جل خيل العرب من نسله الى مدة مائتي سنة وكان مسلم رسول يزيد بن معوية لعبيد الله في ولاية المصرين
وعزل النعمان فاستصحبه ويمضي في بعض الكتب انه الحصين بن نمير السكوني و هو غلط فان ذلك شامي
لم يكن له في حروب الكوفة يد وانما تولى حرب المدينة المعروف بحرب الحرة ليزيد كما ذكره ابن حجر العسقلاني
في الاصابة حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد والياء اخر الحروف والنون ابن تميم بن اسامة بن زهير
بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيد الله بن زياد ويمضي في الكتب حصين بن نمير السكوني و هو غلط
فاحش فان ذلك عند يزيد بن معوية حارب به اهل المدينة ومكة وله في محاربة عين الوردة رياسة
في اهل الشام وسمعه كما ذكر ترجمة حاله ابن عساكر في تاريخه وابن حجر العسقلاني في الاصابة وعز الدين
الجزري في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب ضفة الطف بفتح الضاد وتشديد الفاء جانبه و
الطف شاطئ النهر يطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي من البصرة الى هيت ويختص بالموضع الذي قتل فيه
الحسين بن علي ع **قال** عليه الصلوة و السلام في الناحية السلام على قارب مولى الحسين بن علي عليهما
اقول و قال العسقلاني في الاصابة قارب بن عبد الله بن اريقط ويقال اريقد بالدال بدل الطاء المهملة
وهو بقاف بصيغة التصغير الليثي ثم الدئلي كان عبد الله دليل النبي ص لما هاجر من مكة الى المدينة ثبت
ذكره في الصحيح **و**قال ابو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين ان عبد الله بن اريقط الدئلي الذي كان دليل
النبي ص لما هاجر من مكة الى المدينة اخبر الدئلي عبد الله بن ابي بكر بوصول ابيه مع النبي ص الى المدينة فخرج
عبد الله بعيال ابي بكر وصحبهم طلحة بن عبيد الله حتى قدموا المدينة وقارب امه جارية للحسين بن علي ع اسمها
فكيهة وكانت هي تخدم في بيت الرباب بنت امرء القيس زوجة الحسين ع كما ذكره اهل السير منهم حميد بن احمد
في كتاب الحدائق قال تزوجها عبد الله بن اريقط الدئلي ثم الليثي فولدت منه قاربا هذا فهو مولى الحسين بن
علي ع خرج معه من المدينة الى مكة ومعه امه ثم اتى الى كربلا فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم الى
الحرب وقتل فيمن قتل معه في الحملة الاولى التي هي قبل الظهر بساعة رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة
والسلام في الناحية السلام على منجح مولى الحسين بن علي ع **اقول** و قال المحقق الاسترابادي في
رجاله منجح بن سهم مولى الحسين بن علي ع قتل معه في الطف وقال صاحب ضياء العالمين عن كتاب سبع

الأبرار للزمخشري حسينة كانت جارية للحسين بن علي ع اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثم
تزوجها سهم فولدت منه منجحاً فهو مولى الحسين ع وهي كانت تخدم في بيت علي بن الحسين زين العابدين
الى ان خرج الحسين ع من المدينة الى العراق فخرجت الجارية معه ومعها ابنها منجح حتى اتت كربلاء وقال ابن
الأثير وقتل المنجح مولى الحسين بن علي ع قتله حسان بن بكر الحنظلي لعنه **وقال** صاحب الحدائق منجح بن سهم
مولى الحسين بن علي ع كان منجح من موالي الحسن ع خرج من المدينة مع ولد الحسن بن علي ع في صحبة الحسين ع
فأنجح سهمه بالسعادة وفاز بالشهادة ولما تبارز الفريقان في كربلاء قاتل القوم قتال الأبطال فعطف عليه
حسان بن بكر الحنظلي فقتله وذلك في اول القتال وقال ابو علي في رجاله منجح بن سهم مولى الحسين بن علي ع
قتل معه في كربلاء **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السَّلامُ عَلى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الأَسَدِيِّ القائِلِ
لِلْحُسَيْنِ ع وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الانْصِرافِ أَنَحْنُ نُخَلِّي عَنْكَ وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَداءِ حَقِّكَ لا وَاللهِ حَتّى أَكْسِرَ فِي
صُدُورِهِمْ رُمْحِي هذا وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي ما ثَبَتَ قائِمُهُ فِي يَدِي وَلا أُفارِقُكَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلاحٌ أُقاتِلُهُمْ بِهِ
لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجارَةِ وَلَمْ أُفارِقْكَ حَتّى أَمُوتَ مَعَكَ وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرى نَفْسَهُ وَأَوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللهَ وَقَضى
نَحْبَهُ فَفُزْتَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ شَكَرَ اللهُ اسْتِقْدامَكَ وَمُواساتَكَ إِمامَكَ إِذْ مَشى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ فَقالَ يَرْحَمُكَ
اللهُ يا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَةَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً لَعَنَ اللهُ
الْمُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ عَبْدَ اللهِ الضَّبابِيَّ وَعَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ خُشْكارَةَ الْبَجَلِيَّ وَمُسْلِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الضَّبابِيَّ **اقول**
قال ابن عبد البر في الاستيعاب والعسقلاني في الاصابة هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان
بن اسد بن خزيمة ابو حجل الأسدي السعدي كان رجلاً شريفاً سرياً عابداً قارئاً متنسكاً استشهد مع الحسين ع
بطف كربلاء **وقال** ابن سعد في طبقاته وكان مسلم بن عوسجة صحابياً ممن رأى النبي ص وروى عنه الشعبي
وكان فارساً شجاعاً له ذكر في المغازي والفتوح الاسلامية **اقول** وسيأتي قول شبث بن ربعي اللعين
فيه بعد شهادته يوم الطف وقال اهل السير وبعض كتب المقاتل انه ممن كاتب الحسين بن علي ع من الكوفة مع
من كتب ووفى له وممن اخذ البيعة له عند مجيئ مسلم بن عقيل الى الكوفة ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة
وسمع به مسلم بن عقيل خرج اليه ليحاربه فعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج واسد ولأبي ثمامة على ربع تميم
وهمدان ولعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة وربيعة وللعباس بن جعدة الجدلي على اهل
المدينة فنهدوا اليه حتى حبسوه في قصره ثم انه فرق الناس بالتخذيل عنه فخرج مسلم بن عقيل من دار المختار
التي كان نزلها واتى دار هاني بن عروة وكان فيها شريك بن الأعور الى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني مفصلاً

وقال ابو جعفر ثم ان مسلم بن عوسجة بعد ان قبض على مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وقتلا اختفى مدة ثم فر بأهله الى الحسين ع فوافاه بكربلا وفداه بنفسه وقال ابو مخنف حدثني الضحاك بن عبد الله الهمداني المشرقي ان الحسين ع خطب اصحابه فقال ع في خطبته ان القوم يطلبوني ولو اصابوني لهوا عن طلب غيري وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي فقال له اهله وتقدمهم العباس بالكلام لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا ثم قام مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبم نعتذر الى الله في اداء حقك اما والله لا ابرح حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك الخ ما سيأتي في محله **قال** اهل السير وارباب المقاتل لما التحم القتال حملت ميمنة عمر بن سعد على ميسرة الحسين ع وفي ميسرة ابن سعد اللعين عمرو بن الحجاج الزبيدي وفي ميسرة الحسين ع زهير بن القين وكانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة فقاتل قتالا شديدا لم يسمع بمثله قط فكان يحمل على القوم وسيفه مصلت بيمينه فيقول ـــ

ان تسئلوا عني فاني ذو لبد — وان بيتي في ذرى بني اسد

فمن بغاني حائد عن الرشد — وكافر بدين جبار الصمد

ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبد الله الضبابي وعبد الرحمن بن ابي خشكارة البجلي فاشتركا في قتله ووقعت لشدة الجلاد غبرة عظيمة فلما انجلت الغبرة اذا هم بمسلم بن عوسجة صريعا فمشى اليه الحسين ع فاذا به رمق فقال له الحسين ع رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال فما كان بأسرع من ان فاض بين ايديهم فصاحت جارية له وا سيداه يا ابن عوسجاه فتباشر اصحاب عمر بن سعد بذلك فقال لهم شبث بن ربعي ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون انفسكم بايديكم وتذلون انفسكم لغيركم اتفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف له قد رايته في المسلمين كريم لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتام خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون بقتله الى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني ان شاء الله **اقول** سلق آذربيجان السلق بالتحريك الارض الصفصف وآذربايجان قطر معروف فتحه حذيفة بن اليمان سنة عشرين من الهجرة بعد فتح نهاوند على قول بعض المؤرخين منهم احمد بن داود في كتاب اخبار الطوال والحموي في المعجم قال وكان مع حذيفة مسلم بن عوسجة وشبث بن ربعي اللعين وكثير من اهل الكوفة لان مغازي اهل الكوفة

كانت الرّي و اذربيجان وكان بالثّغرين عشرة الاف مقاتل من اهل الكوفة ستّة الاف باذربايجان و اربعة الاف بالرّي وكان بالكوفة اذ ذاك اربعون الف مقاتل وكان يغزو هذين الثغرين منهم عشرة الاف في كلّ سنة فكان الرّجل يصيبه في كلّ اربع سنين غزوة **و** لنذكر الأن سبب فتحها على يدى من كان وعلى من في ذلك اختلاف اهل السير التى كان فيها فتح اذربايجان **فنقول** وبالله التّوفيق قال البلاذري وابو جعفر الطّبري وقد فتحت اوّلا في ايّام خليفة الثّاني وكان الخليفة قد انفذ المغيرة بن شعبة الثّقفي واليا على الكوفة ومعه كتاب لحذيفة بن اليمان بولاية اذربايجان فورد الكتاب على حذيفة وهو بنهاوند فسار منها الى اذربايجان في جيش كثيف حتّى اتى اردبيل وهي يومئذ مدينة اذربايجان وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من اهل باجروان وميمذ والنّدوسرا وشيز والميانج وغيرها فقاتلوا المسلمين قتالا شديدا اياما ثمّ انّ المرزبان صالح حذيفة بن اليمان على جميع اذربايجان على ثمانمائة الف درهم وزنا على ان لا يقتل منهم احدا ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لاكراد بلاشجان وسبلان وميان روذان ولا يمنع اهل الشيز خاصّة من الزّفن في اعيادهم واظهار ما كانوا يظهرونه ثمّ بعد ذلك غزى موقان وجيلان فاوقع بهم وصالحهم على ذلك انتهى وقال الواقدي غزى المغيرة بن شعبة اذربيجان من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج كما هو مذكور في كتب التواريخ والسّير مفصّلا **و** قال المدايني لمّا هزم المشركون بنهاوند رجع النّاس الى امصارهم وبقي اهل الكوفة مع حذيفة بن اليمان فغزى بهم اذربايجان فصالحهم على ثمانمائة الف درهم ولمّا استعمل عثمان بن عفّان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربايجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين وعلى مقدّمته عبد الله بن شبيل الأحمسي فأغار على اهل موقان وتبريز والطّيلسان فغنم وسبا ثمّ صالح اهل اذربايجان على صلح حذيفة بن اليمان انتهى **فى بيان ترجمة حال قائله** على ما رواه اهل السّير منهم ابو جعفر الطّبري قال حدّثني ابو مخنف عن ابي الصّلت التّيمي قال حدّثني ابو سعيد الصّيقل انّ المختار دلّ على رجال من قتلة الحسين ع دلّه عليهم سعر الحنفي قال فبعث المختار عبد الله بن كامل فخرجنا معه حتّى مرّ ببني ضبيعة فأخذ منهم رجلا يقال له عبد الله الضّباعي قال ثمّ مضى الى دار فأخذ منهم رجلا يقال له مسلم بن عبد الضّبابي قال ثمّ بعثني في رجال معه يقال لهم الدّبابة الى دار في الحمراء فيها عبد الرّحمن بن ابي خشكارة البجلي فجئنا بهم حتّى ادخلناهم عليه فقال لهم يا قتلة الصّالحين وقتلة سيّد شباب اهل الجنّة الا ترون الله قد اقاد منكم اليوم لقد جائكم الورس بيوم نحس وكانوا قد اصابوا من الورس الّذي كان

خ ل الوقف

مع الحسين ع فأمر بقتلهم ثم اخرجوهم الى السوق وضربوا رقابهم انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في
الناحية السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين ع وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك
حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل
بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما موتة او هي قتلة واحدة
ثم بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة
في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين **اقول** كان سعيد
من وجوه الشيعة بالكوفة وذوي الشجاعة والعبادة فيهم وقال المحقق الاسترابادي في رجاله سعيد
بن عبد الله الحنفي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بالطف قال اهل السير فلما بلغ اهل الكوفة
هلاك معوية اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فكتبوا الى الحسين ع اولا مع عبد الله بن
وال وعبد الله بن سبع وثانيا مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله وثالثا مع سعيد بن عبد الله
الحنفي وهاني بن هاني كان كتاب سعيد بن عبد الله من شبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر العجلي ويزيد
بن الحرث ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمير التميمي لعنهم الله وصورة
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار وطمت الجمام فاذا شئت فاقدم
على جند لك مجند والسلام عليك وتلاقت الرسل كلها عنده فقرء الكتب وسئل الرسل عن امر الناس
ثم كتب ع مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكانا اخر الرسل كتابا صورته بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ع الى الملأ المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي
بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا
امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي
وامرته ان يكتب الي بحالكم وامركم ورأيكم فان كتب الي انه قد اجمع راي ملأكم وذوي الفضل والحجى منكم على
مثل ما قدمت به علي رسلكم وقرأت في كتبكم اقدم عليكم وشيكا انشاء الله فلعمري ما الامام الا العامل
بالكتاب والاخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله والسلام ثم ارسلهما قبل مسلم بن عقيل
وسرح مسلما بعدهما مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله الى اخر ما سيأتي في المجلد الثاني مفصلا انشاء
الله تعالى قال لما حضر مسلم بن عقيل بالكوفة ونزل دار المختار بن ابي عبيد خطب عابس بن ابي شبيب الشاكري
ثم حبيب بن مظاهر الاسدي الى اخر ما سيأتي في المسير انشاء الله ثم قام بعدهما سعيد بن عبد الله الحنفي

فحلفا انه موطن نفسه على نصرة الحسين ع فاذن لم ينفسه ثم بعثه مسلم بن عقيل بكتاب الحسين ع فبقي مع الحسين ع حتى قتل معه يوم الطف **و** قال ابو مخنف خطب الحسين ع اصحابه في الليلة العاشرة من المحرم فقال في خطبته وهذا الليل قد غشيكم الخ فقام اهله اولا الخ ما سيأتي في المجلد الثاني ثم قام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا نبيه محمدا ص فيك والله لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا **و** روى ابو جعفر الطبري انه لما صلى الحسين ع الظهر صلوة الخوف قتلوا بعد الظهر فاشتد القتال ولما قرب الاعداء من الحسين ع وهو قائم بمكانه استقدم سعيد الحنفي امام الحسين ع فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يمينا وشمالا وهو قائم بين يدي الحسين ع يقيه السهام طورا بوجهه وطورا بصدره وطورا بيديه وطورا بجنبه فلم يكد يصل الى الحسين ع شيء من ذلك حتى سقط الحنفي الى الارض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصرة نبيك ص ثم التفت الى الحسين ع فقال اوفيت يا ابن رسول الله ص قال نعم انت امامي في الجنة ثم فاضت نفسه النفيسة رضوان الله عليه **توضيح** ادل هو من الادالة اعني النصرة والغلبة يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا مجمع **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على بِشرِ بنِ عَمرو الحضرمي شَكَرَ اللهُ لَكَ قَولَكَ لِلحُسَين ع وَقَد اَذِنَ لَكَ فِي الانصِرافِ اَكَلَتنِي اِذَن السِّباعُ حَيّا اِن فارَقتُكَ وَاَسئَلُ عَنكَ الرُّكبانَ وَاَخذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الاَعوانِ لا يَكونُ هذا اَبَدا **اقول** قال ابن عبد البر في الاستيعاب بشر بن عمرو بن الاحدوث الحضرمي الكندي كان بشر من حضرموت وعداده في كندة وكان تابعيا وله اولاد معروفون بالمغازي في الحروب وقال صاحب الحدائق الوردية كان بشر ممن جاء الى الحسين ع ايام المهادنة وقال السيد في اللهوف لما كان ليلة العاشرة من المحرم جمع الحسين ع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل عليهم فقال **اما بعد** فاني لا اعلم اصحابا اصلح منكم الخ ما سيأتي في محله وقيل لبشر بن عمرو الحضرمي وهو في تلك الحال ان ابنك عمرو قد اسر بثغر الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وان ابقى بعده فسمع الحسين ع مقالته فقال له رحمك الله انت في حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك فقال له اكلتني اذن السباع حيا ان انا فارقتك واسئل عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا يا ابا عبد الله فقال له الحسين ع فاعط ابنك محمدا وكان معه هذه الاثواب البرود يستعين بها في فكاك اخيه ام فداء اخيه كما في بعض النسخ واعطاه خمسة اثواب

قيمتها الف دينار وقال الشيخ في كتاب ربيع الشيعة وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل له اخرها سيأتي في محله قال اهل السير فلما نشب القتال بين الفريقين تقدم بشر بن عمرو الحضرمي الى الحرب وقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل بالمشرفي **اقول** قال محمد بن عبدالله الكنجي في كتاب كفاية الطالب يزيد بن حصين الهمداني المشرقي وبنو مشرق بطن من همدان كان رجلا شريفا ناسكا بطلا من ابطال الكوفة وعابدا من عبادها وله ذكر في المغازي والحروب وكان من خيار الشيعة وممن بايع مسلما فلما خذل مسلم خرج من الكوفة فمال الى الحسين ع وكان معه الى ان حالوا بين الحسين ع وبين الماء فقال للحسين ع ائذن لي يابن رسول الله في ان اتي عمر بن سعد مقدم هؤلاء فاكلمه في الماء لعله ان يرتدع فاذن له فجاء الهمداني الى عمر بن سعد فكلمه في الماء فامتنع ولم يجبه الى ذلك فقال له هذا ماء الفرات يشرب منه الكلاب والدواب فتمنعه من ابن بنت رسول الله ص واولاده واهل بيته والعترة الطاهرة يموتون عطاشا وقد حلت بينهم وبين الماء وتزعم انك تعرف الله ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم قال يا اخا همدان اني لأعلم ما تقول وانشأ يقول

دعاني عبيدالله من دون قومه	الى خصلة فيها خرجت لحيني
فوالله ما ادري واني لواقف	على خطر لا ارتضيه ومين
ءاترك ملك الري والري منيتي	او ارجع مطلوبا بدم حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها	حجاب وملك الري قرة عيني

خ ل بغيبتي

ثم قال يا اخا همدان ما اجد نفسي تجيبني الى ترك ملك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين الهمداني الى الحسين ع واخبره بمقالة ابن سعد اللعين فلما عرف الحسين ع ذلك منهم تيقن ان القوم مقاتلوه لا محالة وامر اصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق وجعلوا جبهة واحدة يكون القتال منها ثم ان عسكر بن سعد برز لمقاتلة الحسين ع واصحابه واحدقوا بهم من كل جانب ووضعوا السيوف في اصحاب الحسين ع ورموهم بالنبال وهم يقاتلونهم الى ان قتل من اصحاب الحسين ع ما يزيد عن الخمسين والهمداني يقاتل معهم الى ان قتل بين يدي الحسين ع وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على نعيم بن العجلان الانصاري **اقول** قال العسقلاني في الاصابة هو نعيم بن العجلان بن النعمان بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي الخزرجي كان النضر والنعمان ونعيم اخوة من اصحاب

امیر المؤمنین ع ولهم فی صفین مواقف فیها ذکر وسمعة وکانوا شجعانا شعراء وقال نصر بن مزاحم المنقری الکوفی فی کتاب صفین کان النضر بن عجلان الانصاری یمدح علیا ع بصفین بابیات له

قد کنت عن صفین فیما قد خلا | وجنود صفین لعمری غافلا
قد کنت حقا لا احاذر فتنة | ولقد اکون بذا لعمری جاهلا
فرأیت فی جمهور ذلک معظما | ولقیت من لهوات ذلک عیطلا
کیف التفرق والوصی امامنا | لا کیف الا حیرة وتخاذلا
لا تغبنن عقولکم لا خیر فی | من لم یکن عند البلابل عاقلا
وذروا معویة الغوی وتابعوا | دین الوصی تصادفوه عاجلا

واما النعمان بن العجلان الانصاری اخو النضر ونعیم علی ما رواه العسقلانی فی الاصابة وعز الدین الجزری فی اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال کان النعمان لسان الانصار وشاعرهم وهو الذی خلف علی خولة بنت ابن قیس امرأة حمزة بن عبد المطلب بعد قتله وهو القائل یفخر بقومه من ابیات له

فقل لقریش نحن اصحاب مکة | ویوم حنین والفوارس فی بدر
نصرنا وآوینا النبی ولم نخف | صروف اللیالی والعظیم من الامر
وقلنا لقوم هاجروا مرحبا بکم | واهلا وسهلا قد امنتم من الفقر
نقاسمکم اموالنا ودیارنا | کقسمة ایسار الجزور علی الشطر

واخرج ابن السکن وابن منده من طریق یزید بن هرون عن عیسی بن میمون عن محمد بن کعب عن النعمان بن عجلان الانصاری قال دخل علی رسول الله صلعم وانا اوعک فقال کیف تجدک یا نعمان قلنا اجدنی او عک فقال اللهم شفاء عاجلا الحدیث وذکر المبرد فی الکامل ان علی بن ابی طالب ع استعمل النعمان هذا علی البحرین فجعل یعطی کل من جاء من بنی زریق الحدیث وقال نصر بن مزاحم المنقری الکوفی فی کتابه قال النعمان بن عجلان الانصاری یوم صفین شعرا

سائل بصفین عنا عند وقعتنا | وکیف کنا غداة المجد نبتدر
واسئل غداة لقینا الازد قاطبة | یوم البصیرة لما استجمعت مضر
لولا الاله وقوم قد عرفتهم | فیهم عفاف وما یأتی به القدر
لما تداعت لهم بالمصر داعیة | الا الکلاب والا الشاء والحمر

كم مقعص قد تركناه بمقفرة   تعوي السباع لديه وهو منعفر

ما ان تراه ولا يبكي علانية   الى القيمة حتى ينفخ الصور

اقول مات النضر و النعمان في خلافة الحسن بن علی ع وبقی نعیم فی الکوفة فلما ورد الحسین ع الی العراق
خرج الیه وصار معه فلما کان الیوم العاشر تقدم الی القتال فقاتل حتی قتل فی الحملة الاولی مع من قتل
من اصحاب الحسین ع التی هی قبل الظهر بساعة **توضیح** الوغل الحمی **قال** علیه الصلوة والسلام
فی الناحیة اَلسَّلامُ عَلیٰ زُهَیرِ بنِ القَینِ البَجَلی اَلقائِلِ لِلحُسَینِ ع وَقَد اَذِنَ لَهُ فِی الاِنصِرافِ لا وَاللهِ لا یَکُونُ
ذٰلِکَ اَبَداً اَتْرُکُ ابنَ رَسُولِ اللهِ اَسیراً فی یَدِ الاَعداءِ وَاَنجُوا الآن اَراني اللهُ ذٰلِکَ الیَومَ **اقول** زهیر
بن القین بن قیس الانماری البجلی کان زهیر رجلا شریفا فی قومه نازلا فیهم بالکوفة شجاعا له فی المغازی
مواقف مشهودة ومواطن مشهودة وکان اولا عثمانیا فحج سنة ستین فی اهله ثم عاد من الحج فوافق الحسین ع
فی الطریق فهداه الله تعالی وانتقل فصار علویا قال ابو جعفر الطبری حدثنا ابو مخنف عن السدی عن رجل
من بنی فزارة قال لما کان زمن الحجاج بن یوسف الثقفی کنا فی دار ابی ربیعة التی فی التمارین قال السدی
فقلت للفزاری حدثنی عنکم حین اقبلتم مع الحسین بن علی ع قال کنا مع زهیر بن القین البجلی حین اقبلنا
من مکة نسایر الحسین ع فلم یکن شیء ابغض الینا من ان نسایره فی منزل فاذا سار الحسین ع تخلف زهیر
بن القین واذا نزل الحسین ع تقدم زهیر حتی نزلنا یوما فی منزل لم نجد بدا من ان ننازله فیه فنزل الحسین ع
فی جانب فبینا نحن جلوس نتغذی من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسین ع حتی سلم ثم دخل فقال یا زهیر
ان ابا عبد الله الحسین ع بعثنی الیک لتأتیه قال فطرح کل انسان منا ما فی یده حتی کان علی رؤسنا الطیر
قال ابو مخنف فحدثتنی دلهم بنت عمرو امرأة زهیر قالت فقلت له یا زهیر ایبعث الیک ابن رسول الله ثم
لا تأتیه سبحان الله لو اتیته فسمعت من کلامه ثم انصرفت قالت فأتاه زهیر بن القین فما لبث ان جاء مستبشرا
قد اسفر وجهه قالت فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الی الحسین ع ثم قال لی انت طالق الحقی
باهلک فانی لا احب ان یصیبک بسببی الا خیرا ثم قال لاصحابه من احب منکم ان یتبعنی والا فانه آخر
العهد انی ساحدثکم حدیثا غزونا بلنجر ففتح الله علینا واصبنا غنائم کثیرة فقال لنا سلمان الفارسی
ام سلمان الباهلی کما فی بعض النسخ افرحتم بما فتح الله علیکم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال لنا اذا
ادرکتم شباب آل محمد فکونوا اشد فرحا بقتالکم معهم بما اصبتم من الغنائم فاما انا فاستودعکم الله قال
ثم والله ما زال اول القوم حتی قتل معه **توضیح** بلنجر بفتحتین وسکون النون وجیم مفتوحة وراء

هي مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب فتحت في زمان عثمان بن عفان في سنة اثنتين وثلاثين
على يد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي او سلمان الفارسي رضي الله عنه كما ذكره اهل السير وقال البلاذري
فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو واصحابه
وكانوا اربعة الاف وكان في اول الامر قد خافهم الترك وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح
فاتفق ان تركيا اختفى في غيضة ورشق مسلما بسهم فقتله فنادى في قومه ان هؤلاء يموتون كما تموتون
فلم تخافونهم فاجترؤا عليهم ووافقوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة واخذ الراية اخوه سلمان بن
ربيعة ولم يزل يقاتل حتى امكنه دفن اخيه بنواحي بلنجر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان فيهم سلمان
الفارسي وابو هريرة فقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلنجر ... وقبرا بارض الصين يا لك من قبر
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه ... وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة واصحابه كانوا ينظرون في
كل ليلة نورا على مصارعهم فاخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا
واما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي فقول **زهير** فقال لنا سلمان يحتمل الباهلي
لانه رئيس الجيش ويحتمل الفارسي لانه كان في الجيش كما ذكره ابو جعفر الطبري في كتابه وابن الاثير في
الكامل والله العالم وقال ابو جعفر الطبري محمد بن جرير في كتاب دلائل الامامة حدثنا ابو عبد الله بن محمد
البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال اخبرني انه كان مع زهير بن القين
حين صحب الحسين ع فقال له يا زهير اعلم ان ههنا مشهدي ويحمل هذا من جسدي يعني راسه زجر بن قيس
فيدخل على يزيد اللعين ويرجو نائله فلا يعطيه شيئا وقال ابو جعفر الطبري لما عارض الحر بن يزيد الحسين ع
في الطريق واراد ان ينزله حيث يريد فابى الحسين ع عليه ثم انه سايره فلما بلغ ذا حسم قام عليه السلام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم خطب اصحابه خطبته التي يقول فيها اما بعد فانه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان
الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت جدا فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فاني لا
ارى الموت الا سعادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين البجلي وقال لاصحابه اتتكلمون
ام اتكلم قالوا لا بل تكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك والله

لو كانت الدنيا باقية وكنا فيها مخلدين الا ان فراقها في نصرك ومواساتك لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها فدعا له الحسين ع وقال له خيرا الحديث قال اهل السير وارباب المقاتل ان الحر لما ضايق الحسين ع بالنزول واتاه امر ابن زياد ان ينزل الحسين ع على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ننزل في هذه القرية يعني نينوى او هذه القرية يعني الغاضرية او هذه الاخرى يعني شفية فقال له الحر لا والله ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا فقال زهير للحسين ع يا ابن رسول الله صه ان قتال هؤلاء اهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال له الحسين ع ما كنت لابدأهم بالقتال فقال له زهير بن القين سر بنا الى هذه القرية حتى ننزلها فانها حصينة وهي على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتالهم اهون علينا من قتال من يجيئ من بعدهم فقال له الحسين ع واية قرية هي قال هي العقر فقال الحسين ع اللهم اني اعوذ بك من العقر فنزل بمكانه وهو كربلاء توضيح

في بيان ضبط القرى حسم بالضم ثم الفتح مثل جرد وصرد كانه معدول حاسم وهو المانع ويروى حسم بضمتين وهو اسم موضع في شعر النابغة وقال لبيد

بذي حسم قد عريت ويزينها ... دماث فليج وهو هاو المحافد

نينوى بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى وهي قرية يونس بن متى ع بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلا التي قتل بها الحسين ع الغاضرية بعد الالف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بني اسد هي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلا شفية بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء المثناة تحت المشددة وتاء اخر الكلمة قرية عند كربلا العقر بفتح اوله وسكون ثانيه قال الخليل سمعت اعرابيا من اهل الصمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان والعقر عدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلا من الكوفة وقد روي ان الحسين ع لما انتهى الى كربلا واحاطت به خيل عبيد الله بن زياد اللعين قال ما اسم تلك القرية واشار الى العقر فقيل له اسمها العقر فقال نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الارض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال ارض كرب وبلاء واراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان وقتل عنده يزيد بن المهلب بن ابي صفرة في سنة اثنتين ومائة انتهى كلام ياقوت الحموي قال ابو جعفر الطبري ووقف اصحاب الحسين ع عشية الخميس لتسع مضين من المحرم يخاطبون القوم فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم انا فقال له زهير انت بدأت بهذا فكن انت تكلمهم الى اخر ما سيأتي في المجلد الثاني فرد عليه عزرة بن قيس بقوله انك لتزكي

نفسك ما استطعت فقال له زهير يا عزرة ان الله قد زكاها وهداها فاتق الله يا عزرة فانى لك من الناصحين
انشدك الله يا عزرة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية فقال عزرة يا زهير ما كنت
عندنا من شيعة اهل هذا البيت انما كنت عثمانيا قال افلست تستدل بموقفي هذا انى منهم اما و
الله ما كتبت اليه كتابا قط ولا ارسلت اليه رسولا قط ولا وعدته نصرتي قط ولكن الطريق جمع بيني وبينه
فلما رايته ذكرت به رسول الله صه ومكانه منه وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم فرايت ان انصره
وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظا لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله صه قال واقبل
العباس بن علي ع يركض حتى انتهى اليهم فسألهم امهال العشية فتوامروا ثم رضوا فرجعوا ق روى
ابو مخنف عن الضحاك بن عبد الله بن قيس المشرقي قال لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين ع اصحابه
واهل بيته فقال في كلامه هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا الى اخر ما سيأتي في المجلد الثاني ثم قام
زهير فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف قتلة وان الله يدفع بذلك
القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه
بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك ولكن انفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وايدينا
فاذا نحن قتلنا كنا وفينا وقضينا ما علينا الخ ما سيأتي في محله قال اهل السير وارباب المقاتل لما صف
الحسين ع اصحابه للقتال وهم اثنان وسبعون جعل زهير على الميمنة وحبيبا على الميسرة ووقف في القلب و
اعطى الراية لاخيه العباس الخ ما سيأتي في محله وروى الطبري عن ابي مخنف عن علي بن حنظلة بن اسعد
الشبامي عن كثير بن عبد الله الشعبي البجلي قال لما زحفنا قبل الحسين ع خرج الينا زهير بن القين على فرس
له ذنوب شاك في السلاح فقال يا اهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار ان حقا على المسلم نصيحة اخيه
المسلم ونحن حتى الان اخوة على دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف وانتم للنصيحة منا اهل فاذا وقع
السيف انقطعت العصمة وكنا امة وانتم امة ان الله قد ابتلانا واياكم بذرية نبيه محمد صه لينظر ما نحن وانتم
عاملون انا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد اللعين فانكم لا تدركون منهما الا السوء
عمر سلطانهما كله انهما يسملان اعينكم ويقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل
ويقتلان اماثلكم وقراءكم امثال حجر بن عدي الكندي واصحابه وهاني بن عروة واشباهه قال فسبوه
واثنوا على عبيد الله بن زياد وقالوا لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه او نبعث به وباصحابه الى الامير
عبيد الله بن زياد سلما فقال لهم زهير عباد الله ان ولد فاطمة احق بالود والنصر من ابن سمية فان لم

نصرهم فأعیذکم بالله ان تقتلوهم فخلّوا بین هذا الرجل وبین یزید بن معویة فلعمری انه لیرضی من طاعتکم بدون قتل الحسین ع قال فرماه شمر بن ذی الجوشن بسهم وقال اسکت اسکت الله نامتک ابرمتنا بکثرة کلامک فقال له زهیر یا ابن البوّال علی عقبیه ما ایّاک اخاطب انما انت بهیمة والله ما اظنک تحکم من کتاب الله آیتین فابشر بالخزی یوم القیمة والعذاب الالیم فقال له شمر اللعین ان الله قاتلک وصاحبک عن ساعة قال زهیر افبالموت تخوفنی والله الموت معه احبّ الیّ من الخلد معکم قال ثمّ اقبل علی الناس رافعاً صوته فقال عباد الله لا یغرّنکم عن دینکم هذا الجلف الجافی واشباهه فوالله لا تنال شفاعة محمد ص قوماً هرقوا دماء ذریته واهل بیته وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حریمهم قال فناداه رجل من خلفه فقال له یا زهیر ان ابا عبدالله ع یقول لک اقبل فلعمری لئن کان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وابلغ فی الدعاء لقد نصحت لهؤلاء وابلغت لو نفع النصح والابلاغ فذهب الیهم وروی ابو مخنف عن حمید بن مسلم قال حمل شمر بن ذی الجوشن حتی طعن فسطاط الحسین ع وقال علیّ بالنار حتی احرق هذا البیت علی اهله قال حمید بن مسلم فصاحت النساء والاطفال وخرجن من الفسطاط فصاح به الحسین ع یا ابن ذی الجوشن انت تدعوا بالنار لتحرق بیتی علی اهلی احرقک الله بالنار ثم حمل علیه زهیر بن القین فی رجال من اصحابه عشرة فشدّ علی شمر بن ذی الجوشن واصحابه فکشفهم عن البیوت حتی ارتفعوا عنها وقتل زهیر بن القین ابا عزة الضبابی فکان من اصحاب شمر بن ذی الجوشن وذوی قرباه وتبع اصحابه الباقین فتعطف الناس علیهم فکثروهم وقتلوا اکثرهم وسلم زهیر الی آخر ما سیأتی فی محله قال اهل السیر واستحرّ القتال بعد قتل حبیب بن مظاهر فقاتل زهیر والحرّ بن یزید قتالاً شدیداً فکان اذا شدّ احدهما فان استلحم شدّ الآخر حتی یخلصه ففعلا ذلک ساعة ثم ان رجاله شدّت علی الحرّ بن یزید فقتل ثم صلّی الحسین ع صلوة الخوف ولما فرغ تقدّم زهیر فجعل یقاتل قتالاً شدیداً لم یر مثله قط ولم یسمع بشبهه واخذ یقول

انا زهیر وانا ابن القین . اذودهم بالسیف عن حسین

ثم رجع فوقف امام الحسین ع وقال

فدتک نفسی هادیاً مهدیّا . الیوم القی جدک النبیا

وحسناً والمرتضی علیّا . وذا الجناحین الشهید الحیّا

فکأنه ودّعه وعاد یقاتل فشدّ علیه کثیر بن عبدالله الشعبی ومهاجر بن اوس التمیمی فقتلاه وقال فی المناقب لما صرع زهیر وقف علیه الحسین ع فقال لا یبعدنک الله یا زهیر ولعن الله قاتلیک لعن الذین مسخوا قردة

وخنا ذير **توضيح** نذار بفتح النون وكسر الراء اى خافوا وهو اسم فعل من الانذار وهو الابلاغ
مع التخويف وبناءه على الكسر اسكت الله نامتك النائمة والنامة بالتشديد الصوت يقال ذلك كناية عن
الموت وهو دعاء عند العرب مشهور ابرمتنا اى اضجرتنا بكثرة كلامك **وههنا** فائدة تتعلق باصحاب
الحسين ع قال صاحب ابصار العين فی كتابه ومن المقتولين يوم الطف سلمان بن مضارب بن قيس
بن عم زهير بن القين لحا ان القين اخو مضارب وابوهما قيس وكان سلمان حج مع ابن عمه سنة ستين
ولما مال زهير فی الطريق مع الحسين ع وحمل ثقله اليه مال معه فی مضربه وقال حميد بن احمد فی كتاب الحدائق
ان سلمان بن مضارب قتل فيمن قتل من اصحاب الحسين ع بعد صلوة الظهر فكانه قتل قبل ابن عمه زهير
بن القين رضوان الله عليه **فائدة** وروى سبط ابن الجوزی فی التذكرة لما قتل زهير بن القين مع
الحسين ع قالت امرأته لغلام له اذهب فكفن مولاك فذهب فرأى الحسين ع مجردا فقال اكفن مولاى وادع
الحسين ع لا والله فكفنه ثم كفن مولاه فی كفن آخر انتهى كلام ابن الجوزی **قال** عليه الصلوة والسلام
فی الناحية السلام على عمرو بن قرظة الانصاری **اقول** قال العسقلانی فی الاصابة وعز الدين
الجزری فی اسد الغابة وابن عبد البر فی الاستيعاب واللفظ لابن حجر لانه ابسط وافيد فی المقام قال
هو عمرو بن قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب اطنابة الانصاری الخزرجی ويقال عمرو بن قرظة
بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد بن مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج هكذا
نسبه ابن الكلبی وغيره وقال البخاری كان قرظة من الصحابة لرواة لاصحبة وقال الكشی فی رجاله فی احوال
قرظة بن كعب الانصاری ان عليا ع دفع يوم خروجه الى صفين راية الانصار الى قرظة بن كعب ثعلبة
الانصاری الصحابی وقال فی الاصابة عن البغوی سكن الكوفة وابتنى بها دارا ويكنى ابا عمرو وقال
ابن سعد فی طبقاته وشهد قرظة احدا مع النبی ص وما بعدها وكان من اصحاب امير المؤمنين ع نزل الكوفة
وحارب مع امير المؤمنين ع فی حروبه الثلاثة وولاه فارس وقال نصر بن مزاحم المنقری فی كتابه كان من
امراء علی ع بصفين وتوفی فی سنة احدى وخمسين وفی صحيح مسلم من طريق علی بن ربيعة قال اول
من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب الانصاری الخزرجی وخلف اولادا اسماءهم عمرو وعلی وقال صاحب
الحدائق اما عمرو فجاء الى الحسين ع يوم السادس من المحرم ايام المهادنة فی نزول الحسين ع بكربلاء قبل
الممانعة وكان الحسين ع الى عمر بن سعد فی المكالمة التی دارت بينهما قبل ارسال شمر بن ذی الجوشن فيأتيه
بالجواب حتى كان القطع بينهما بوصول شمر يوم التاسع من المحرم بعد صلوة العصر بكتاب عبيد الله بن

زیاد الی عمر بن سعد و قال ابو مخنف حدثنی ابو جناب عن هانی بن ثبیت الحضرمی و کان قد شهد قتل الحسین ع قال بعث الحسین ع الی عمر بن سعد عمرو بن قرظة بن کعب الانصاری الخزرجی ان القنی اللیل بین عسکری و عسکرک قال فخرج عمر بن سعد فی نحو من عشرین فارسا و اقبل الحسین ع فی مثل ذلک فلما التقوا امر الحسین ع اصحابه ان یتنحوا عنه و امر عمر بن سعد اصحابه بمثل ذلک قال فانکشفنا عنهما بحیث لا نسمع اصواتهما و لا کلامهما فتکلما فاطالا حتی ذهب من اللیل هزیع ثم انصرف کل واحد منهما الی عسکره باصحابه الی اخر ما سیاتی فی محله قال فلما کان الیوم العاشر و نشب القتال خرج عمرو بن قرظة الانصاری یقاتل دون الحسین ع و هو یقول

قد علمت کتیبة الانصار | انی ساحمی حوزة الذمار
ضرب غلام غیر نکس شار | دون حسین مهجتی و داری

و قال الشیخ محمد بن نما فی کتاب المثیر رض بقوله دون حسین مهجتی و داری اشار الی عمر بن سعد اللعین لما قال له الحسین ع ایام المهادنة اخرج معی قال اللعین اخاف علی داری فقال له الحسین ع انا اعوضک عنها قال اخاف علی مالی فقال له انا اعوضک من مالی بالحجاز فتکره ذلک عمر انتهی کلامه ثم انه قاتل ساعة و رجع الی الحسین ع فوقف دونه لیقیه من العدو و قال ابن نما فجعل یلتقی السهام بجبهته و صدره فلم یصل الی الحسین ع سوء حتی اثخن بالجراح فالتفت الی الحسین ع فقال اوفیت یا بن رسول الله قال له الحسین ع نعم انت امامی فی الجنة فاقرا رسول الله ص منی السلام و اعلمه انی فی الاثر فخر قتیلا رضوان الله علیه و اما علی بن قرظة علی ما رواه اهل السیر فخرج مع عمر بن سعد اللعین الی کربلا فلما قتل اخوه عمرو بن قرظة برز من الصف و نادی یا حسین یا کذاب اضللت اخی و غررته حتی قتلته فقال له الحسین ع ان الله لم یضل اخاک و لکن هداه الله و اضلک فقال قتلنی الله ان لم اقتلک او اموت دونک ثم حمل علی الحسین ع فاعترضه نافع بن هلال المرادی فطعنه حتی صرعه فحمل اصحابه علیه فاستنقذوه فدووی بعد ذلک فبرء **توضیح** قال العسقلانی فی الاصابة قرظة بالحرکات الثلاث علی القاف و الراء المهملة و الظاء المعجمة شار الشاری الباذل نفسه فی سبیل الله کانه ماخوذ من قوله تعالی و من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله المهادنة المعاقدة علی ترک الحرب مدة معلومة هزیع من اللیل نحو من ثلثه او ربعه **قال** علیه الصلوة و السلام فی الناحیة السلام علی حبیب بن مظاهر الاسدی **اقول** قال العلامة رحمه الله فی الخلاصة و ابو علی فی رجاله و اللفظ للعلامة لانه احسن و اوفق فی المقام قال هو حبیب بن مظاهر الاسدی بضم المیم

وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والراء اخيراً وقيل مظاهر مشكور رحمه الله قتل مع الحسين بن علي
بكربلاء وقال العسقلاني في الاصابة وعز الدين الجزري في اسد الغابة واللفظ لابن حجر لانه
ابسط واوفى قال هو حبيب بن مظاهر بن رئاب بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الكندي الفقعسي
ويقال حبيب مظاهر بن رئاب بن الاشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث
بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي ثم الفقعسي كان صحابياً له ادراك النبي صلعم وعمر
حتى قتل مع الحسين ع يوم الطف مع ابن عمه ربيعة بن خوط بن رئاب المذكور المكنى ابا ثور الشاعر
الفارس ذكره ابن الكلبي في كتابه وقال المرزباني ربيعة بن خوط بن رئاب ادرك حياة النبي صلعم وحضر يوم
ذي قار ثم نزل الكوفة وكان بها الى ان جاء الحسين ع من مكة الى العراق حتى نزل بكربلاء ثم خرج ربيعة
بن خوط من الكوفة وجاء الى الحسين ع مع ابن عمه حبيب وكان حبيب معه الى ان قتل بين يديه في الحملة الاولى
مع من قتل من اصحاب الحسين ع وقال اهل السير ان حبيباً نزل الكوفة وصحب علياً ع في حروبه كلها وكان
من خاصته وحملة علومه وروى الكشي في رجاله عن جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران
قال حدثني احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس
له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي الفقعسي عند مجلس بني اسد فتحادثا حتى اختلفا عنقا فرسيهما
ثم قال حبيب لكأني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه
فيبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلاً احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل و
يجال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احداً اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس
حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال
رشيد رحم الله ميثماً نسي ويزاد في عطاء الذي يجيئ بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله
اكذبهم قال فما ذهبت الايام والليالي حتى رأينا ميثماً مصلوباً على باب عمرو بن حريث وجيئ برأس حبيب
بن مظاهر قد قتل مع الحسين ع ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب مظاهر من الرجال السبعين الذين نصروا
الحسين ع ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرضون عليهم الامان
والاموال فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلعم ان قتل الحسين ع ومنا عين تطرف لا والله
لا يكون ذلك ابداً حتى نقتل دونه قال فجاهدوا حتى قتلوا بين يديه رضوان الله عليهم وقال اهل السير
وارباب المقاتل ان حبيباً كان ممن كاتب الحسين ع مع من كتب ووفى له حتى قتل بين يديه قال ابو مخنف لما

ورد مسلم بن عقیل الی الکوفة ونزل دار المختار بن ابی عبیدة اقبلت الشیعة تختلف الیه فلما اجتمعت الیه
جماعة منهم قرء علیهم مسلم بن عقیل کتاب الحسین ع فأخذوا یبکون فقام فیهم جماعة من الخطباء تقدمهم
عابس بن شبیب الشاکری فقام خطیبا فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فانی لا اخبرک عن الناس
ولا اعلم ما فی انفسهم وما اغرک منهم والله احدثک عما انا موطن نفسی علیه الخ ما سیأتی فی محله فقام
حبیب بن مظاهر الاسدی الفقعسی و قال لعابس رحمک الله قد قضیت ما فی نفسک بواجز من قولک
ثم قال وانا والله الذی لا اله الا هو لعلی مثل ما انت علیه وقال اهل السیر جعل حبیب بن مظاهر
ومسلم بن عوسجة یأخذان البیعة للحسین ع فی الکوفة حتی اذا دخل عبید الله بن زیاد الکوفة وخذل اهلها
عن مسلم بن عقیل وفر انصاره حبسهما عشائرهما واخفوهما فلما ورد الحسین ع کربلاء خرجا الیه
مختفیین یسیران اللیل ویکمنان النهار حتی وصلا الیه لیلة السابع او الثامن من المحرم وقال محمد بن
ابی طالب فی مقتله ان حبیبا لما وصل الی الحسین ع ورأی قلة انصاره وکثرة محاربیه قال للحسین ع ان
ههنا حی من بنی اسد فلو اذنت لی الیهم ودعوتهم الی نصرتک لعل الله ان یهدیهم ویدفع بهم عنک
فأذن له الحسین ع فسار الیهم حتی وافاهم فجلس فی نادیهم ووعظهم وقال فی کلامه یا بنی اسد قد جئتکم
بخیر ما اتی به رائد قومه هذا الحسین بن علی ع وابن فاطمة بنت رسول الله ص قد نزل بین ظهرانیکم
فی عصابة من المؤمنین وقد اطافت به اعداؤه لیقتلوه فأتیتکم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله ص
فیه فوالله لئن نصرتموه لیعطینکم الله شرف الدنیا والآخرة وقد خصصتکم بهذه المکرمة لانکم قومی
بنو ابی واقرب الناس منی رحما فقام عبد الله بن بشیر الاسدی وقال شکر الله سعیک یا ابا القاسم
فوالله لجئتنا بمکرمة یستأثر بها المرء الاحب فالاحب اما انا فاول من اجاب واجاب جماعة بنحو جوابه
فنهدوا مع حبیب وانسل منهم رجل فأخبر ابن سعد فارسل الازرق الشامی من بنی شبام فی خمسمائة
فارس فعارضهم لیلا ومانعهم فلم یمتنعوا فقاتلهم فلما علموا ان لا طاقة لهم بهم تراجعوا فی ظلام اللیل
وتحملوا عن منازلهم وعاد حبیب الی الحسین ع فأخبره بما کان فقال ع وما تشاؤون الا ان یشاء الله و
لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وقال ابو جعفر الطبری ان عمر بن سعد لما ارسل کثیر بن عبد
الله الشعبی الی الحسین ع ان یسئله ما الذی جاء به وماذا یرید عرفه ابو ثمامة الصائدی فأعاده
ثم دعی عمر بن سعد اللعین قرة بن قیس الحنظلی فارسله الی الحسین ع فلما رآه الحسین ع مقبلا قال
اتعرفون هذا فقال حبیب نعم هذا رجل من حنظلة تمیمی وهو ابن اختنا ولقد کنت اعرفه بحسن

الرای وما کنت اراه یشهد هذا المشهد قال فجاء حتی سلم علی الحسین ع وابلغه رسالة عمر بن سعد الیه فقال له الحسین ع کتب الی اهل مصرکم الخ ما سیأتی فی محله ثم قال له حبیب بن مظاهر ویحك یا قرة بن قیس این ترجع الی القوم الظالمین انصر هذا الرجل الذی بآبائه ایدك الله بالکرامة وایانا معك فقال له قرة ارجع الی صاحبی بجواب رسالته واری رأیی قال فانصرف الی عمر بن سعد فاخبره الخبر انتهی وقال اهل السیر لما زحف القوم الی قتال الحسین ع بعد صلوة العصر من یوم التاسع بعد مجیئ شمر بن ذی الجوشن قال له العباس یا اخی اتاك القوم قال اذهب الیهم وقل لهم ما بدا لکم فرکب العباس و تبعه جماعة من اصحابه فیهم حبیب بن مظاهر و زهیر بن القین فسئلهم العباس ما بدا لکم وما تریدون فقالوا جاء امر الامیر عبید الله بأن نعرض علیکم ان تنزلوا علی حکمه او المنازلة فقال لهم العباس لا تعجلوا حتی ارجع الی ابی عبد الله فأعرض علیه ما ذکرتم ثم القاکم فذهب الی الحسین ع و وقف اصحابه فقال حبیب لزهیر کلم القوم اذا شئت فقال له زهیر انت بدأت بهذا فکلمهم انت فقال لهم حبیب معاشر القوم اما والله لبئس القوم عند الله غدا قوم یقدمون علیه وقد قتلوا ذریة نبیه ص وعترته واهل بیته ص وعباد اهل هذا المصر المجتهدین بالاسحار والذاکرین الله کثیرا فقال له عزرة بن قیس بن محمد بن الاشعث اللعین انك لتزکی نفسك ما استطعت فأجابه زهیر بما تقدم فی ترجمته قال ابو مخنف ان الحسین ع لما وعظ القوم بخطبته التی یقول فیها اما بعد فانسبونی فانظروا من انا ثم ارجعوا الی انفسکم وعاتبوها فانظروا هل یحل لکم قتلی وانتهاك حرمتی الخ ما سیأتی فی محله مفصلا اعترضه شمر بن ذی الجوشن لعنه فقال هو یعبد الله علی حرف ان کان یدری ما تقول فقال حبیب بن مظاهر والله انی لاراك تعبد الله علی سبعین حرفا وانا اشهد انك لا تدری ما تقول قد طبع الله علی قلبك ثم عاد الحسین ع الی خطبته وذکر ابن الاثیر وغیره ان حبیبا کان علی میسرة الحسین ع وزهیر علی المیمنة فلما ارتمی عمر بن سعد بسهم ارتمی الناس فلما ارتموا خرج یسار مولی زیاد بن ابیه وکان مستنتل امام سالم مولی عبید الله بن زیاد فقالا من یبارز لیخرج الینا فوثب حبیب بن مظاهر و بریر بن خضیر الهمدانی فأجلسهما الحسین ع وقام عبد الله بن عمیر الکلبی فأذن له الخ ما سیأتی فی ترجمته وقال اهل السیر لما صرع مسلم بن عوسجة مشی الیه الحسین ع فاذا به رمق و مع الحسین ع حبیب بن مظاهر فقال له الحسین ع رحمك الله یا مسلم بن عوسجة فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ثم دنا منه حبیب فقال عز علی مصرعك یا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعیفا بشرك الله بخیر فقال له حبیب لولا اعلم انی فی اثرك لاحق بك من ساعتی هذه لاحببت ان توصی الی بکل

ما اهمك حتى احفظك فی كل ذلك بما انت له اهل من الدين والقرابة فقال له بلى انا اوصيك بهذا رحمك الله واهوى بيده الى الحسين ع ان تموت دونه فقال حبيب افعل ورب الكعبة وقال الطبرى لما استأذن الحسين ع لصلوة الظهر وطلب منهم المهلة لاداء الصلوة قال له الحصين بن تميم لعنه انها لاتقبل منك فقال له حبيب بن مظاهر انها لاتقبل زعمت الصلوة من ال رسول الله صلعم وتقبل منك يا حمار فحمل حصين وحمل عليه حبيب فضرب حبيب وجه فرس حصين بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه وحمل اصحابه فاستنقذوه واخذ حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو يقول

اقسم لو كنا لكم اعدادا ۔۔۔ او شطركم وليتم اكتادا

يا شر قوم حسبا واداً

ثم قاتل القوم فاخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وجعل يقول

انا حبيب وابی مظاهر ۔۔۔ فارس هيجاء وحرب تسعر

انتم اعد عدة واكثر ۔۔۔ ونحن اوفى منكم واصبر

ونحن اعلى حجة واظهر ۔۔۔ حقا واتقى منكم واعذر

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة فحمل عليه بديل بن صريم التميمی من بنی عقفان فضربه بالسيف على راسه ثم حمل عليه رجل اخر من بنی تميم فطعنه برمحه فوقع فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على راسه بالسيف فسقط فنزل اليه التميمی فاحتز رأسه فقال له الحصين انی لشريك فی قتله فقال الاخر والله ما قتله غيری فقال الحصين اعطنيه اعلقه فی عنق فرسی كيما يرى الناس ويعلموا انی شركت فی قتله ثم خذه انت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لی فيما تعطاه على قتلك اياه فابى عليه فاصلح قومهما فيما بينهما على ذلك فدفع اليه راس حبيب بن مظاهر فجال به فی العسكر قد علقه فی عنق فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه فاخذه فعلقه فی لبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد فی القصر فبصر به ابنه القاسم ابن حبيب وهو يومئذ قد راهق فاقبل مع الفارس لايفارقه كلما دخل القصر دخل معه واذا خرج خرج معه فارتاب به فقال مالك يا بنی تتبعنی قال لا شیء قال بلى يا بنی اخبرنی قال له ان هذا الراس الذی معك راس ابی افتعطينيه حتى ادفنه قال يا بنی لا يرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يثيبنی الامير على قتله ثوابا حسنا فقال له الغلام لكن الله لا يثيبك على ذلك الا اسوء الثواب اما والله لقد قتلت خيرا منك وبكى ثم فارقه فمكث الغلام حتى اذا ادرك لم تكن له همة الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غرة

فیقتله بأبیه فلما کان زمان مصعب بن الزبیر وغزی مصعب باجمیرا دخل عسکر مصعب فاذا قاتل ابیه فی فسطاطه فاقبل یختلف فی طلبه والتماس غرته فدخل علیه وهو قائل نصف النهار فضربه بسیفه حتی برد وروی ابو مخنف عن محمد بن قیس قال لما قتل حبیب بن مظاهر هد ذلک حسینا وقال عند الله احتسب نفسی وحماة اصحابی انتهی ترجمة حال حبیب بن مظاهر الاسدی الفقعسی **توضیح** مُظَهَّر بضم المیم وفتح الظاء المعجمة علی وزن محمد علی الاشهر وبعض علی الالسن وفی الکتب مظاهر وهو خلاف المضبوط فیهما فی کتب الرجال والتراجم نهد ای نهض مُستنتل بالمیم والسین والنون بین التائین المثناتین فوق بمعنی متقدم علیه اکتاد اجمع کتد وهو مجتمع الکتفین من الانسان وغیره آدا فی قوله حسبا وادا بمعنی القوة العقفان بالعین المهملة والقاف والفاء نسبة الی عُقفان بضم العین حی من خزاعة ذکره الشیخ فخر الدین الطریحی فی مشترکاته فی علم الرجال فی باب العین المهملة باجمیرا قال عبد الله بن یاقوت الحموی فی معجمه بضم الجیم وفتح المیم ویاء ساکنة وراء مقصورة موضع دون تکریت ذکر الاخباریون ان عبد الملک بن مروان کان اذا هم بقصد مصعب بن الزبیر بالعراق یخرج فی کل سنة الی بطنان حبیب هی من ادنی قنسرین الی الجزیرة فیعسکر بها ویخرج مصعب بن الزبیر الی مسکن فیعسکر بباجمیرا من ارض الموصل کل واحد منهما یری صاحبه انه یقصده ولا یتم کل واحد منهما قصده فاذا اشتد الشتاء وادیج الثلج انصرف عبد الملک الی دمشق ومصعب الی الکوفة فکان یقول عبد الملک ان مصعبا قد ابی الاجبانة والله موهن علیه فقال ابو الجهیم الکنانی

اکل عام لک باجمیرا　　　　تغزو بنا ولا تفید خیرا

انتهی قائل بمعنی القیلولة وهی النوم فی الظهیرة **فائدة** قال المفید فی الارشاد لما رحل ابن سعد لعنه الله بالرؤس والسبایا وترک الجثث الطاهرة خرج قوم من بنی اسد کانوا نزولا بالغاضریة الی الحسین ع واصحابه علیهم السلام فصلوا علیهم ودفنوهم وقال ابو نعیم فی کتاب حلیة الاولیاء ودفنت بنو اسد حبیبا عند راس الحسین ع حیث قبره الان اعتناء بشأنه لانه منهم ورئیسهم انتهی **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی الحر بن یزید الریاحی **اقول** قال عز الدین الجزری فی اسد الغابة هو الحر بن یزید بن ناجیة بن عتاب بن هرمی بن ریاح بن یربوع بن حنظلة بن مالک بن زید بن مناة بن تمیم التمیمی الیربوعی الریاحی ویقال الحر بن یزید بن ناجیة بن سعد من بنی ریاح بن یربوع من بنی تمیم فیقال له التمیمی والریاحی والیربوعی ایضا کان الحر شریفا فی قومه جاهلیة واسلاما فان جده عتابا کان ردیف

النعمان بن المنذر وولد عتاب قيسا وقعنبا ومات عتاب فردف قيس النعمان ونازعه الشيبانيون فقامت بسبب ذلك حرب يوم الطخفة والحر هو ابن عم الاخوص الصحابي الشاعر وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع التميمي اليربوعي ذكره ابن حجر العسقلاني في الاصابة عن المرزباني وقال انه مخضرم وانشد له ابياتا يرثي بها رجلين من بني تميم قتلهما بنو تميم في مقتل عثمان بن عفان يقول فيها

لبيك النساء المرضعات بسحرة	وكيعا ومسعودا قتيلا الجرائم
كلا اخوينا كان فرعا دعامة	ولا بد للبيت انقضاض الدعائم

وروى محمد بن نما في المثير ان الحر لما اخرجه ابن زياد الى الحسين بن علي ع وخرج من القصر نودي من خلفه ابشر يا حر بالجنة قال فالتفت فلم ير احدا فقال في نفسه والله ما هذه البشارة وانا اسير الى حرب الحسين بن علي ع وما كان يحدث نفسه في الجنة فلما صار مع الحسين ع قص عليه الحر فقال له الحسين ع لقد اصبت اجرا وخيرا وروى ابو مخنف عن ابي جناب عن عدي بن حرملة عن عبد الله بن سليم والمنذر بن المشمعل الاسديين قالا كنا نساير الحسين ع حتى نزل شراف فلما كان في السحر امر باستقاء الماء والاكثار منه ثم ساروا منها صباحا فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار ثم ان رجلا قال الله اكبر فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت قال رايت النخل فقال له الاسديان ان هذا المكان ما رأينا به نخلة قط فقال لنا الحسين ع فما تريانه رأى قلنا نراه رأى هوادي الخيل فقال وانا والله ارى فقال الحسين ع اما لنا ملجأ نلجأ اليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد فقلنا بلى يا ابن رسول الله صلعم هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت القوم اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار قال وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا قد عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان راياتهم اجنحة الطير قال فاستبقنا الى ذي حسم فنزل الحسين ع فامر بابنيته فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي اليربوعي الرياحي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين ع واصحابه معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا فقام فتيانه فرشفوا الخيل ترشيفا وسقوا القوم من الماء حتى ارووهم واقبلوا يملؤن القصاع والاتوار والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيه ثلاثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها الى ان حضرت

الصلاة

الصلوة صلوة الظهر فامر الحسین ع الحجاج بن مسروق الجعفی وکان معه ان یوذن فاذن فلما حضرت
الاقامة خرج الحسین ع فی ازار ونعلین فحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس معذرة الی الله عز
وجل والیکم انی لم اتکم حتی اتتنی کتبکم الخ ما سیاتی فی محله فسکتوا عنه فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة
فقال الحسین ع للحر اترید ان تصلی باصحابک قال لا بل تصلی انت ونصلی بصلوتک فصلی بهم الحسین ع
ثم انه دخل مضربه واجتمع الیه اصحابه وانصرف الحر الی مکانه الذی کان به فدخل خیمة التی قد ضربت
له واجتمع علیه اصحابه ثم عاد والی صفهم الذی کانوا فیه فاعادوه ثم اخذ کل رجل بعنان دابته
وجلس فی ظلها فلما کان وقت العصر امر الحسین ع ان یتهیئوا للرحیل ثم انه خرج فامر منادیه فنادی
بالعصر واقام فاستقدم الحسین ع فصلی بالقوم ثم انفتل من صلوته واقبل بوجهه علی القوم
فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد ایها الناس فانکم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله الخ ما سیاتی
فقال له الحر ما ندری ما هذه الکتب التی تذکر فقال الحسین ع یا عقبة بن سمعان اخرج الخرجین الذین
فیهما کتبهم الی فاخرج الخرجین المملوئین صحفا فنشرها بین ایدیهم فقال الحر فانا لسنا من هؤلاء الذین
کتبوا الیک وقد امرنا اذا نحن لقیناک ان لا نفارقک حتی نقدمک علی عبید الله بن زیاد فقال له الحسین ع
الموت ادنی الیک من ذلک ثم قال لاصحابه قوموا فارکبوا وانتظروا حتی رکب النساء والاطفال فقال لاصحابه
انصرفوا بنا فلما ذهبوا لینصرفوا حال القوم بینهم وبین الانصراف فقال الحسین ع للحر ثکلتک امک ما
ترید قال اما والله لو غیرک من العرب یقولها لی وهو علی مثل هذه الحالة التی انت علیها ما ترکت ذکر امه
بالثکل ان اقوله کائنا من کان ولکن والله ما لی الی ذکر امک من سبیل الا باحسن ما یقدر علیه فقال
له الحسین ع فما ترید قال ارید ان انطلق بک الی عبید الله بن زیاد قال له الحسین ع اذا والله لا اتبعک فقال
له الحر اذا والله لا ادعک فترادا القول ثلاث مرات ولما اکثر الکلام بینهما قال له الحر انی لم اؤمر بقتالک
انما امرت ان لا افارقک حتی اقدمک الکوفة فاذا ابیت فخذ طریقا لا یدخلک الکوفة ولا یردک الی المدینة
یکون بینی وبینک نصفا حتی اکتب الی ابن زیاد وتکتب انت الی یزید اللعین ان شئت او الی عبید الله بن
زیاد فلعل الله ان یاتی بامر یرزقنی فیه العافیة من ان ابتلی بشیء من امرک قال فتیاسر عن طریق
العذیب والقادسیة وبینه وبین العذیب ثمانیة وثلاثون میلا ثم ان الحسین ع سار فی اصحابه والحر
یسایره حتی اذا کان بالبیضة خطبة ع اصحابه واصحاب الحر بالبیضة فحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها
الناس ان رسول الله صلعم قال من رای سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناکثا لعهد الله مخالفا

لسنة رسول الله صلعم يعمل في عباد الله الخ ما سيأتي في محله ثم ركب الحسين ع واقبل الحر يسايره وهو يقول له يا حسين اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن ولئن قوتلت لتهلكن فيما ارى فقال له الحسين ع افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني ما ادري ما اقول لك ولكني اقول كما قال اخو الاوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصرة رسول الله صلعم فقال له اين تذهب فانك مقتول فقال

سأمضي وما بالموت عار على الفتى ... اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما

وآسى الرجال الصالحين بنفسه ... وفارق مثبورا وباعد مجرما

فان عشت لم اندم وان مت لم الم ... كفى بك عارا ان تلام وتندما

فلما سمع الحر تنحى عنه وكان يسير باصحابه في ناحية والحسين ع في ناحية اخرى حتى انتهوا الى عذيب الهجانات فاذا هم باربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرسا لنافع بن هلال ومعهم دليلهم الطرماح بن عدي فاتوا الى الحسين ع وسلموا عليه فاقبل الحر بن يزيد وقال ان هؤلاء النفر الذين جاؤوا من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك وانا حابسهم او رادهم فقال له الحسين ع لامنعنهم مما امنع منه نفسي انما هم انصاري واعواني وقد كنت اعطيتني ان لا تتعرض لي بشيء حتى يأتيك جواب عبيد الله بن زياد فقال اجل لكن لم يأتوا معك قال له الحسين ع هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي فان تممت على ما كان بيني وبينك والا ناجزتك قال فكف عنهم الحر الخ ما سيأتي في محله ثم ارتحل الحسين ع من قصر بني مقاتل فاخذ يتياسر والحر يرده فاذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا ينتظرونه جميعا فلما انتهى اليه سلم على الحر بن يزيد واصحابه ولم يسلم على الحسين ع واصحابه فاذا هو مالك بن النسر البدي من كندة فدفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي فلا تنزله الا بالعراء في غير حصن على غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام قال فلما قرء الحر الكتاب جاء به الى الحسين ع ومعه الرسول فقال هذا كتاب الامير عبيد الله بن زياد يأمرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ رايه وامره قال واخذ الحر بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ننزل في هذه القرية يعنون نينوى وهذه القرية يعنون الغاضرية او هذه الاخرى يعنون شفية فقال لا والله لا استطيع ذلك هذا رجل قد بعث علي عينا فنزلوا هناك وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني

من المحرم سنة احدی و ستین قال ابو مخنف حدثنی نضیل بن خدیج الکندی عن محمد بن بشر عن عمرو
الحضرمی قال لما اجتمعت الجیوش بکربلا لقتال الحسین علیه السلام جعل عمر بن سعد علی ربع المدینة
عبد الله بن زهیر بن سلیم الازدی و علی ربع مذحج و اسد عبد الرحمن بن ابی سبرة الجعفی و علی ربع
ربیعة و کندة قیس بن الاشعث و علی ربع تمیم و همدان الحر بن یزید التمیمی الریاحی و علی المیمنة عمرو
بن الحجاج الزبیدی و علی المیسرة شمر بن ذی الجوشن بن شرحبیل بن الاعور بن عمر بن معویة و هو
الضباب بن کلاب و علی الخیل عزرة بن قیس و علی الرجالة شبث بن ربعی الیربوعی و اعطی الرایة مولاه ذریدا
فشهد هولاء کلهم قتال الحسین ع الا الحر بن یزید فانه عدل الی الحسین ع و قتل معه قال ابو جعفر الطبری
عن ابی مخنف حدثنی ابو جناب الکلبی عن عدی بن حرملة قال ان الحر بن یزید لما زحف عمر بن سعد اللعین
بالجیوش قال له اصلحک الله امقاتل انت هذا الرجل فقال ای و الله قتالا ایسره ان تسقط الرؤس و
تطیح الایدی قال فما لک فی واحدة من الخصال التی عرض علیکم رضا فقال عمر بن سعد اما و الله لو
کان الامر الی لفعلت و لکن امیرک عبید الله قد ابی ذلک فاقبل الحر حتی وقف من الناس موقفا و معه
رجل من قومه یقال له قرة بن قیس الریاحی فقال یا قرة هل سقیت فرسک الیوم قال لا قال ما ترید ان
تسقیه قال فظننت و الله انه یرید ان یتنحی فلا یشهد القتال و کره ان اراه حین یصنع ذلک فیخاف ان
ارفعه علیه فقلت له لم اسقه و انا منطلق فساقیه قال فاعتزلت ذلک المکان الذی کان فیه قال فو الله
لو انه اطلعنی علی الذی یرید لخرجت معه الی الحسین ع فاخذ یدنو من الحسین ع قلیلا قلیلا فقال له
رجل من قومه یقال له المهاجر بن اوس ما ترید یا بن یزید اترید ان تحمل فسکت و اخذه مثل العرواء
فقال له یا بن یزید ان امرک لمریب و الله ما رایت منک فی موقف قط مثل شیء اراه الان و لو قیل لی من
اشجع اهل الکوفة رجلا ما عدوتک فما هذا الذی اری منک قال انی و الله اخیر نفسی بین الجنة
و النار فو الله لا اختار علی الجنة شیئا و لو قطعت و حرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسین ع فلما
دنی منهم قلب ترسه فقالوا مستامن حتی اذا عرفوه سلم علی الحسین ع و قال جعلنی الله فداک یا بن
رسول الله ص انا صاحبک الذی حبستک عن الرجوع و سایرتک فی الطریق و جعجعت بک فی هذا المکان
و الله الذی لا اله الا هو ما ظننت ان القوم یردون علیک ما عرضت علیهم ابدا و یبلغون منک هذه
المنزلة فقلت فی نفسی لا ابالی ان اصانع القوم فی بعض امرهم و لا یظنون انی خرجت من طاعتهم و اما
هم فیستقبلون من الحسین ع هذه الخصال التی یعرض علیهم و الله انی لو ظننت انهم لا یقبلونها

منك ما ركبتها منك واني قد جئتك تائبا مما كان مني الى ربي ومواسيا لك بنفسي حتى اموت بين يديك
افترى ذلك لي توبة قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك ما اسمك قال انا الحر بن يزيد قال انت الحر كما
سمتك امك انت الحر ان شاء الله في الدنيا والآخرة انزل قال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم
على فرسي ساعة والى النزول ما يصير آخر امري قال الحسين ع فاصنع ما بدا لك فاستقدم امام اصحابه ثم
قال ايها القوم الا تقبلون من حسين ع خصلة من هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه
وقتاله قالوا هذا الامير عمر بن سعد فكلمه فكلمه الحر بمثل ما كلمه به قبل وبمثل ما كلم به اصحابه قال عمر
قد حرصت ولو وجدت الى ذلك سبيلا فعلت فالتفت الحر الى القوم وقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل
والعبر دعوتم هذا العبد الصالح ابن رسول الله ص حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم
دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب فمنعتموه التوجه في
بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن اهل بيته فاصبح في ايديكم كالاسير لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع ضرا
وحلأتموه ونسائه وصبيته واصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهود والنصارى وتمرغ فيه
خنازير السواد وكلابه فها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا ص في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ
ان لم تتوبوا وتنزعوا عما انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه فحملت عليه رجالة ترميه بالنبل فاقبل
حتى وقف امام الحسين ع قال ابو مخنف حدثني النضر بن صالح ابو زهير العبسي ان الحر بن يزيد لما لحق
بالحسين ع قال رجل من بني تميم من بني شقرة وهم من بني الحارث بن تميم يقال له يزيد بن سفيان اما
والله لو اني رأيت الحر بن يزيد حين خرج لاتبعته السنان قال فبينا الناس يتجادلون ويقتتلون والحر
بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويتمثل بقول عنترة

ما زلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبه وان دمائه لتسيل فقال الحصين بن تميم التميمي وكان على
شرطة عبيد الله بن زياد فبعثه الى الحسين ع وكان مع عمر بن سعد اللعين فولاه مع الشرطة المجففة ليزيد
بن سفيان هذا الحر بن يزيد الذي كنت تتمنى قال نعم فخرج اليه فقال له هل لك يا حر بن يزيد في
المبارزة قال نعم قد شئت فبرز له قال الحصين بن تميم والله لبرز له وكنت انظر اليه فوالله لكأن
نفسه كانت في يد الحر خرج اليه فما لبثه ان قتله قال ابو جعفر حدثني نمير بن وعلة عن ايوب بن مشرح
الخيواني انه كان يقول انا والله عقرت بالحر بن يزيد فرسه حشأته سهما فما لبث ان ارعد الفرس واضطرب

وکذا فوثب عنه الحر کأنه لیث والسیف فی یده وهو یقول

ان تعقروا بی فانا ابن الحر   اشجع من ذی لبد هزبر

قال فما رأیت احدا قط یفری فریه قال ابو مخنف حدثنی محمد بن قیس قال لما قتل حبیب اخذ الحر یقاتل راجلا وهو یقول

آلیت لا اقتل حتی اقتلا   ولن اصاب الیوم الا مقبلا

اضربهم بالسیف ضربا مفضلا   لا ناکلا فیهم ولا مهللا

ویضرب فیهم ویقول

انی انا الحر ومأوی الضیف   اضرب فی اعراضکم بالسیف

عن خیر من حل بأرض الخیف

ثم اخذ یقاتل هو وزهیر بن القین قتالا شدیدا فکان اذا شد احدهما فان استلحم شد الآخر حتی یخلصه ففعلا ذلک ساعة ثم ان جماعة من الفرسان والرجال شدت علی الحر بن یزید فقتلوه فلما صرع وقف علیه الحسین ع وقال له انت الحر کما سمتک امک حر فی الدنیا وسعید فی الآخرة وفی روایة ابن الجوزی فی التذکرة انه قال لما نادی الحسین ع یا شبث بن ربعی ویا حجار بن ابجر ویا قیس بن الاشعث ویا یزید بن الحرث ویا فلان ویا فلان الم تکتبوا الیّ فقالوا ما ندری ما تقول وکان الحر بن یزید الیربوعی الریاحی من ساداتهم فقال له بلی والله لقد کاتبناک ونحن الذین اقدمناک فأبعد الله الباطل واهله والله لا اختار الدنیا علی الآخرة ثم ضرب رأس فرسه ودخل فی عسکر الحسین ع فقال له الحسین ع اهلا بک وسهلا انت والله الحر فی الدنیا وسعید فی الآخرة ثم ناداهم الحر ویحکم لا ام لکم انتم الذین اقدمتموه فلما اتاکم اسلمتموه فصار کالاسیر ومنعتموه واهله الماء الجاری الذی تشرب منه الیهود والنصاری والمجوس ویمرغ فیه خنازیر السواد بئسما خلفتم محمدا ص فی اهله وذریته واذ لم تنصروه وتفوا بما حلفتم علیه فدعوه یمضی حیث شاء من بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جده محمد ص مصدقون وبالمعاد موقنون ثم حمل وقال

اضرب فی اعراضکم بالسیف   عن خیر من حل منی والخیف

وقتل منهم جماعة ثم تکاثروا علیه من کل جانب فقتلوه رضوان الله علیه وفی کتاب جواهر الثمین للشیخ حسین بن علی البغدادی الذی الفه فی سنة الف وتسعة عشر روی فیه عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال

سمعت ابی یقول لما التقی الحسین ع و عمر بن سعد و قامت الحرب انزل النصر حتی رفرف علی راس الحسین ع ثم خیر بین النصر علی اعدائه و بین لقاء الله فاختار لقاء الله تعالی قال و صاح ع اما من مغیث یغیثنا لوجه الله اما من ذاب یذب عن حرم رسول الله ص فاذا الحر بن یزید قد اقبل علی ابن سعد و قال امقاتل انت هذا الرجل قال ای والله قتالا ایسره ان تطیر الرؤس و تطیح الایدی قال فمضی الحر و وقف موقفا من اصحابه و اخذه مثل الافکل فقال له المهاجر بن اوس والله ان امرک لمریب و لو قیل لی من اشجع اهل الکوفة لما عدوتک فما هذا الذی اراه منک قال له والله انی اخیر نفسی بین الجنة و النار فوالله لا اختار علی الجنة شیئا و لو قطعت و حرقت ثم ضرب فرسه و لکزه برجلیه او مضی الی ولده بکیر و ان کن علی اثری فاتی الی الحسین ع و اعتذر و قال هل من توبة قال ع نعم یتوب الله علیک ففرح به و قال من هذا الغلام قال سیدی هذا ولدی فقال ع جزاکم الله عنی خیرا ثم قال له انزل یا حر فقال انا لک فارسا خیر منی راجلا و استاذن الحسین ع و رجع الی القوم و نادی یا اهل الکوفة اتقوا الله عباد الله علام دعوتم هذا العبد الصالح حتی اذا اتاکم غدرتم به و نکثتم و منعتموه الرجوع الی بلاده فصار فی ایدیکم لا یملک لنفسه ضرا و لا نفعا و منعتموه من شرب الماء بئس ما خلفتم محمدا ص فی ذریته و اهل بیته ثم قال لولده احمل علی القوم بارک الله فیک فانی فی اثرک فدنی بکیر من الحسین ع و قبل یدیه و رجلیه و ودعه و برز بین الصفین فقال الحر الحمد لله یا بنی الذی طهرنا من القوم الظالمین ثم قبل الحر للحسین ع ثم قال الحر للحسین ع یا مولای لما خرجت من الکوفة عقد لی ابن زیاد رایات و امرنی علی الف فارس و اذا انا بمناد من خلفی و هو یقول ابشر بالجنة فقلت فی نفسی هذا الشیطان یهتف بی ابشر بالجنة و انا سائر الی حرب ابن بنت رسول الله ص فقال الحسین ع هذا هو الخضر ع اراد ان یبشرک بالجنة ثم حمل ولدک و لم یزل یقاتل حتی قتل من القوم سبعین مبارزا و رجع الی ابیه و قال هل شربة ماء اتقوی بها علی اعداء الله و اعداء رسوله فقال اصبر یا بنی قلیلا و ارجع فقاتل فرجع بکیر الی القوم و لم یزل یقاتل حتی قتل خلقا کثیرا و استشهد فلما نظر الحر الیه قتیلا قال الحمد لله الذی من علیک بالشهادة بین یدی امامک ثم حمل الحر بعد ان استاذن من الحسین ع و هو یرتجز فقتل مقتلة عظیمة ثم قال تبا لکم یا اهل الکوفة ما اجراکم علی الله تمنعونه الماء ما لکم لا سقاکم الله یوم الظماء الاکبر هل من مبارز فبرز الیه سفیان فما لبث ساعة حتی قتله و لم یزل یقاتل حتی قتل اربعین مبارزا ثم عطف بالحملة بعد ان اثخن بالجراح قال فرموه بالنبل فرجع قال محمد بن ابی طالب لما التحق بالحسین ع قال رجل من تمیم اسمه یزید بن سفیان

اما والله لو لحقته لابتعته السنان فبينما هو يقاتل وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين بن تميم يا يزيد
هذا الحر الذى كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث ان قتله الحر ولم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقى
راجلا قال الشعبى يقال انه قتل اولا واخرا اماثنى فارس وعشرة راجل وروى انه كان يرتجز ويقول

اليت لا اقتل حتى اقتلا	اضربكم بالسيف ضربا مفصلا
لا ناكلا عنهم ولا معتلا	لا عاجزا عنهم ولا مبدلا

افدى الحسين الماجد المؤملا

قال ثم استشهد رضوان الله عليه وفى المناقب فاحتمله اصحاب الحسين ع ثم وضعوه بين يديه فجعل
يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حر فى الدنيا وسعيد فى الاخرة ورثاه بعض اصحابه وقيل على
بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه

لنعم الحر حر بنى رياح	صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ واسى حسينا	وجاد بنفسه عند الصباح
فيا ربا اضفه فى الجنان	وزوجه مع الحور الملاح
لقد فاز الذى نصروا حسينا	وحازوا للهداية والفلاح

قال المفيد فاشترك فى قتله ايوب بن سرح ورجل من اهل الكوفة انتهى ترجمة الحر بن يزيد الرياحى فى
بيان ما وقع فى هذه الترجمة **توضيح** رسموا الرسيم وهو نوع من السير معروف العرواء بالعين المهملة
المضمومة والراء المهملة المفتوحة قرة الحمى ورعدتها وفى رواية الافكل وهو بفتح الهمزة كاحمد الرعدة قلب
ترسه هو علامة لعدم الحرب وذلك لان المقبل الى القوم وهو متترس شاهر سيفه محارب لهم فاذا قلب
الترس واغمد السيف فهو غير محارب اما مستأمن او رسول الهبل كجبل والعبر كصرد وتضم العين هنا
بمعنى الثكل ويمضى على بعض الالسنة العبر بالياء المثناة تحت وهو غلط كظمه كظم الوادى بفتح الكاف
وسكون الظاء المعجمة مضيقه فاذا اخذ الانسان نفذ منع الداخل فيه والخارج فهو كناية عن المنع كما يقال
اخذ بزمامه ثغرة النحر نقرة بين الترقوتين وهى بضم الثاء المثلثة اللبان كسحاب الصدر من الفرس يفرى فريه
يفعل فعله فى الضرب والمجادلة شراف بفتح اوله واخره فاء وثانيه مخفف فعال من الشرف وهو العلو قال
ابو عبيدة السكونى ومن شراف الى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللوزة وفى شراف ثلاث ابار كبار
رشاؤها اقل من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قلب كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف

استنبطه رجل من العمالیق اسمه شراف فسمّی به وقال الکلبی شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معنق بن ذم بن عبید بن عوص بن ادم بن سام بن نوح علیه السلام وقال زمیل بن زامل الفزاری قاتل ابن دارة

لقد عضنی بالجو جوکنفة ویوم النقیبنا من وراء شراف

تصرت له الذعسی لیعرف نسبتی وابنائه انی ابن عبد مناف

انتهی حسم بالضم ثم الفتح مثل جرذ وصرد کأنه معدول عن حاسم وهو المانع ویروی حسم بضمتین وهو اسم موضع فی شعر النابغة

بذی حسم قد عریت ویزینها رمات فلیح رهوها والمحافل

انتهی العذیب تصغیر العذب وهو الماء الطیب وهو ماء بین القادسیة والمغیثة بینه وبین القادسیة اربعة امیال والی المغیثة اثنان وثلاثون میلا وقیل هو واد لبنی تمیم وهو من منازل حاج الکوفة وقیل حد السواد وقال ابو عبدالله السکونی العذیب یخرج من قادسیة الکوفة الیه وکان مسلحة للفرس بینها وبین القادسیة حائطان متصلان بینهما نخل وهی ستة امیال فاذا خرجت منه دخلت البادیة ثم المغیثة وقد اکثر الشعراء فی ذکرها وکتب عمر بن الخطاب الی سعد بن ابی وقاص اذا کان یوم کذا فارتحل بالناس حتی تنزل فیما بین عذیب الهجانات وعذیب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم وهذا دلیل ان هناک عذیبین البیضة قال ابو محمد الاعرابی الاسود البیضة بکسر الباء ماء بین العذیب وواقصة فی ارض الحزن من دیار بنی یربوع بن حنظلة القادسیة قال ابو عمرو القادس السفینة العظیمة قال المنجمون طول القادسیة تسع وستون درجة وعرضها احدی وثلاثون درجة وثلث درجة ساعات النهار بها اربع عشرة ساعة وثلثان وبینها وبین الکوفة خمسة عشر فرسخا وبینها وبین العذیب اربعة امیال قیل سمیت القادسیة بقادس هراة وقال المدائنی کانت القادسیة تسمی قدیسا وروی ابو عیینة قال مر ابرهیم الخلیل بالقادسیة فرای زهرتها وجد هناک عجوزا فغسلت راسه فقال قدست من ارض فسمیت القادسیة وبهذا الموضع کان یوم القادسیة بین سعد بن ابی وقاص والمسلمین والفرس فی ایام عمر بن الخطاب فی سنة ستة عشر من الهجرة وقاتل المسلمین یومئذ وسعد فی القصر ینظر الیهم فنسب الی الجبن فقال رجل من المسلمین

الم تر ان الله انزل نصره وسعد بباب القادسیة معصم

فابنا وقد امت نساء کثیرة ونسوة سعد لیس فیهن ایم

والاشعار في هذا اليوم كثيرة لانها كانت من اعظم وقايع المسلمين واكثرها بركة وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد بن ابي وقاص يأمره يوصف منزله من القادسية فكتب اليه سعد ان القادسية فيما بين الخندق
والعتيق وانما عن يسار القادسية بحر اخضر في جوف لاح الى الحيرة بين طريقين فاما احدهما فعلى
الظهر واما الاخرى فعلى شاطي نهر يسمى الحضوض يطلع من يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة وانما
عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلي الب لاهل فارس قد خفوا
لهم واستعدوا لنا وذكر اصحاب الفتوح ان القادسية كانت اربعة ايام فسموا الاول يوم ارماث واليوم
الثاني يوم اغواث واليوم الثالث يوم عماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم
القادسية وكان الفتح للمسلمين وقتل رستم بن جاذويه ولم يقم للفرس بعده قائمة وقال ابن الكلبي
فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية الاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن
هرمز وكتب قادس هراة الى كسرى ان كفيتك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما احتكم عليك قال نعم فبعث
الترجمان الى اهل القرى اني سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما امركم وبعث الترجمان الى الاتراك وقال لهم
تشتتوا في اراضي العام ففعلوا واقبل منها ثمانية الاف في منازل اصحابه بهراة فبعث الترجمان الى اهل
الدور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يغدوا الى بسيلة ففعلوا ذلك وذبحوهم
عن اخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها الى كسرى وقال قد وفيت لك فاوف لي
بما شرطت عليك فبعث اليه كسرى ان اقدم علي فقدم عليه الترجمان فقال له كسرى احتكم فقال له الترجمان تضع
لي سريرا مثل سريرك وتقعد على راسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم
قال اوفيت قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراة ابدا فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى وانزله
موضع القادسية ليكون ردءا له من العرب فسمي الموضع القادسية بقادس هراة وكان قدم عليه الترجمان
ومعه اربعة الاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرنها اصحاب الترجمان بن الترجمان انفسهم
بالسلاسل كيلا يفروا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة الترجمان الى مرو وام الترجمان بن الترجمان كبشة بنت
النعمان بن المنذر قال هشام فالشاه بن الشاه من ولد ترجمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن ترجمان
بن ترجمان قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعذيب وقد نسب الى القادسية عدة
قوم من الرواة منهم علي بن احمد الفارسي القطان روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدي
انتهى كلام ياقوت الحموي في المعجم قصر بني مقاتل قال السكوني هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريات

في ترجمة جناب عبد الله بن عمير الكلبي

وهو منسوب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن اوس بن ابرهيم بن ايوب بن مجروف بن عامر بن عصية بن امرء القيس بن زيد بن مناة بن تميم قال ابن الكلبي لا اعرف في عرب الجاهلية من اسمه ابرهيم بن ايوب غيرهما وانما سميا بذلك للنصرانية وخويه عيسى بن عبد الله ثم جد دعماريه فهوله وقال ابن طحماء الاسدى

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل   وزوره ظل ناعم وصديق

انتهى نينوى بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى وهى قرية يونس بن متى ع بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التى قتل بها الحسين ع الغاضرية بعد الالف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بنى اسد وهى قرية من نواحى الكوفة قريبة من كربلاء شفية بلفظ تصغير شفاء الذى يشفى من الداء اسم بئر قديمة وقال ابو عبيدة وحفرت بنو اسد شفية فقال الحويرث بن اسد

ماء شفية كصوب المزن   وليس ماؤها بطرق اجن

ويقال شَفِيَّة بفتح اوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشفاء وهى ركية معروفة قال الازهرى وسمعت العرب تقول كنا في حمراء القيظ على ماء شفية وهى ركية عذبة معروفة من نواحى الكوفة قريبة من كربلاء بينها وبين الغاضرية على نحو ميل انتهى بعض البيانات وضبط بعض المشكلات من اللغات في هذه الترجمة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية اَلسَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرِ الكَلْبِى **اقول** قال ابن حجر العسقلانى في الاصابة هو عبد الله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبى العليمى ابو وهب وقال اهل السير كان عبد الله بن عمير من بنى عليم بطلا شجاعا شريفا قد نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد من همدان دارا فنزلها ومعه زوجته من بنى النمر بن قاسط يقال لها ام وهب بنت عبد فراى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين ع فسئل عنهم فقيل له يسرحون الى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ص فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا وانى لارجوان لا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم ايسر ثوابا عند الله من ثوابه اياى في جهاد المشركين فدخل الى امرأته فاخبرها بما سمع واعلمها بما يريد فقالت له اصبت اصاب الله بك ارشد امورك افعل واخرجنى معك قال فخرج بها ليلا حتى اتى الحسين ع ليلة الثامن من المحرم فاقام معه الى يوم الطف فلما دنى عمر بن سعد اللعين ورمى بسهم فارتمى الناس فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن ابيه وسالم بن عمر ومولى عبيد الله بن زياد فقالا من يبارز ليخرج الينا بعضكم فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير فقال لهما الحسين ع اجلسا فقام عبد

الله بن عمير الكلبي فقال يا عبد الله ائذن لي لأخرج اليهما فرأى الحسين ع رجلاً آدم طويلاً شديد
الساعدين بعيد ما بين المنكبين فقال الحسين ع اني لأحسبه للأقران قتالاً اخرج ان شئت فخرج اليهما
فقالا له من انت فانتسب لهما فقالا لا نعرفك ليخرج الينا زهير بن القين وحبيب بن مظاهر او برير بن خضير
الهمداني ويسار مستنتل امام سالم فقال له الكلبي يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس
او يخرج اليك احد من الناس الا وهو خير منك ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لمشتغل به يضربه
بسيفه اذ شد عليه سالم فصاح به اصحابه قد رهقك العبد فلم يأبه له حتى غشيه فبدره بضربة فاتقاها
الكلبي بيده اليسرى فأطار اصابع كفه ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله واقبل الكلبي الى الحسين عليه السلم
وهو يرتجز امامه وقد قتلهما جميعاً فيقول

ان تنكروني فانا ابن الكلبي	حسبي ببيتي في عليم حسبي
اني امرؤ ذو مرة وعصب	ولست بالخوار عند الحرب
اني زعيم لك ام وهب	بالطعن فيهم مقدماً والضرب

قال فأخذت ام وهب امرأته عموداً ثم اقبلت نحو زوجها تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين ذرية
محمد ص فاقبل اليها يردها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه وتقول اني لن ادعك دون ان اموت معك
وان يمينه سدكت على السيف ويساره مقطوعة اصابعها فلا يستطيع رد امرأته فناداها الحسين ع
فقال جزيتم من اهل بيت خيراً ارجعي رحمك الله الى النساء فاجلسي معهن فانه ليس على النساء قتال
فانصرفت اليهن قال ابو مخنف وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو على ميمنة الناس في الميمنة فلما ان
دنا من الحسين ع فجثوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح وحمل شمر بن ذي
الجوشن في الميسرة فثبتوا له وطاعنوه واصحابه وحمل على الحسين ع واصحابه من كل جانب وقاتل الكلبي
قتال ذي لبد وكان في الميسرة وقد قتل من القوم رجلين بعد الرجلين الاولين فحمل عليه هاني بن
ثبيت الحضرمي وبكير بن حي التميمي من تيم الله بن ثعلبة فقتلاه وقاتل اهل الشر ثم عطفت الميمنة و
الميسرة والخيل والرجال على اصحاب الحسين ع فاقتتلوا قتالاً شديداً وصرع اكثرهم واخذت خيل
اهل الكوفة تحمل اليهم وانما هم اثنان وثلاثون فارساً فبانت بهم القلة وانجلت الغبرة فخرجت امرأة
الكلبي تمشي الى زوجها حتى جلست عند راسه تمسح التراب عن وجهه وتقول هنيئاً لك الجنة اسئل الله الذي
رزقك الجنة ان يصحبني معك فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام له يسمى رستم اضرب راسها بالعمود

في ترجمة حال نافع بن هلال الجملي

فضرب راسها فشدخه فمات مكانها **توضيح** ما وقع في هذه الترجمة من ضبط بعض المشكل
وضبط بعض اللغات بئر الجعد موضع قرب الكوفة عند النخيلة على سمت الشام وهو الموضع الذي
خرج اليه علي بن ابي طالب لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها
اهل الكوفة وقال اللهم مللتهم وملوني فأرحني منهم فقتل بعد ذلك بأيام وبه قتلت الخوارج لما ورد
معوية الى الكوفة كما انه مذكور في كتب السير والاخبار مفصلا عُليم بالتصغير فخذ من بني جناب وتصحف في
بعض الكتب حباب وهو غلط واضح وفي زماننا هذا عشيرة جنابات معروفين مستنقل تقدم معناه
في ترجمة حال حبيب بن مظاهر الاسدي رهقك العبد اي غشيك ودنا منك لم يأبه له قال في القاموس
اي لم يتفطن وفي الصحاح اي لم يبال به يقال بالمعلوم ويقال بالمجهول والمجهول اكثر سدكت اي لزمت و
ذلك لجمود الدم عليها من كثرة القتلى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على نافع بن هلال
بن نافع البجلي المرادي **اقول** قال ابو علي في رجاله نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي قتل مع الحسين
بن علي ع بكربلاء وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة
بن مذحج الجملي المرادي وقال اهل السير كان نافع سيدا شريفا سريا شجاعا وكان قارئا كاتبا من حملة
الحديث ومن اصحاب امير المؤمنين ع وحضر معه في حروبه الثلاث في العراق وخرج الى الحسين ع حتى
انتهى فلقيه في الطريق بعد وصول الحسين ع الى عذيب الهجانات وكان بها هجائن النعمان ترعى هناك و
كان ذلك قبل قتل مسلم بن عقيل رضي الله عنه وكان اوصى ان يتبع بفرسه المسمى بالكامل فاتبع مع
عمرو بن خالد الصيداوي واصحابه الذي تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض على الترتيب كما انه
مذكور في الناحية قال السيد في اللهوف وابن الاثير في الكامل وابو جعفر في كتابه واللفظ لابي جعفر
لانه ابسط واوفى بالمقام قال لما ضيق الحر بن يزيد التميمي على الحسين ع بذي حسم قام خطيبا في اصحابه
فحمد الله واثنى عليه **ثم** قال اما بعد انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها واستمرت جدا فلم يبق منها صبابة الا كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل
الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقا محقا فاني لا
ارى الموت الا شهادة وفي بعض النسخ الا سعادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما فقام اليه زهير بن
القين فقال قد سمعنا هداك الله مقالتك الخ ما سيأتي في محله قال السيد في اللهوف والمجلسي في
البحار ومحمد بن ابي طالب في مقتله واللفظ لمحمد بن ابي طالب لانه ابسط واوفى بالمقام قال ثم وثب

نافع بن هلال

في ترجمة حال نافع بن هلال

الى الحسين ع رجل يقال له نافع بن هلال الجملي المرادي فقال يا ابن رسول الله انت تعلم ان
جدك رسول الله ص لم يقدر ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب وقد كان
منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر ويلقونه باحلى من العسل ويخلفونه بامرّ من
الحنظل حتى قبضه الله اليه وان اباك عليا قد كان في مثل ذلك فقوم قد اجتمعوا على نصره وقاتلوا معه
الناكثين والقاسطين والمارقين وقوم خالفوه حتى اتاه اجله ومضى الى رحمة الله ورضوانه وانت اليوم
عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع نيته فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافى
مشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا فانا على نياتنا
وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك ثم قام برير بن خضير الخ ما سيأتي في محله قال ابو جعفر لما
منع الماء في الطف على الحسين ع فاشتد عليه وعلى اصحابه العطش فدعا اخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارسا
وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الماء ليلا واستقدم امامهم باللواء
نافع بن هلال الجملي المرادي فحسّ بهم عمرو بن الحجاج الزبيدي وكان حارس الماء فقال من الرجل
قال من بني عمك فقال من انت قال نافع بن هلال الجملي فقال ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء
الذي حلأتمونا عنه قال فاشرب هنيئا قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين ع عطشان ومن
ترى من اصحابه فطلعوا عليه فقالوا لا سبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء فلما
دنى اصحابه منه قال لرجاله املؤا قربكم فنزلوا المشرعة فملؤا قربهم فثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه
فحمل عليهم العباس بن علي ع ونافع بن هلال الجملي فكفوهم ثم انصرفوا الى رحالهم فقالوا امضوا ووقفوا
دونهم فعطف عليهم عمرو بن الحجاج الزبيدي واصحابه واطردوا قليلا ثم ان رجلا من صداء طعن
من اصحاب عمرو بن الحجاج طعنه نافع بن هلال فظن انها ليست بشيء ثم انها انتقضت بعد ذلك
فمات منها وجاء اصحاب الحسين ع بالقرب فادخلوها اليه قال الطبري لما قتل عمرو بن قرظة الانصاري
جاء اخوه علي بن قرظة وكان مع عمر بن سعد ليأخذ بثاره فهتف بالحسين ع كما تقدم في ترجمة اخيه
عمرو بن قرظة مفصلا حمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه واخذه اصحابه فعولج فيما بعد وبرئ
قال ابو مخنف حدثني يحيى بن هاني بن عروة المرادي ان نافع بن هلال يقاتل يومئذ وهو يرتجز ويقول

ان تنكروني فانا ابن الجملي — ديني على دين حسين بن علي

فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال له انا على دين عثمان فقال له انت على دين شيطان ثم حمل

عليه بسيفه فاراد ان يوليه ولكن السيف سبق فوقع مزاحم قتيلاً فصاح عمرو بن الحجاج الزبيدي ياحمقا
اتدرون من تقاتلون فرسان المصر قوماً مستميتين لا يبرزن لهم منكم احد فانهم قليل وقل ما يبقون
والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد اللعين صدقت الرأى ما رأيت وارسل الى
الناس يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلاً منهم قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس قال كان نافع
بن هلال الجملي قد كتب اسمه على افواق نبله فجعل يرمي بها مسمومة وهو يقول

ارمي بها معلمة افواقها مسمومة تجري بها اخفاقها
ليملأن ارضها وساقها والنفس لا ينفعها اشفاقها

فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب بيده الى قائم سيفه فاستله وجعل يرتجز ويقول

انا الغلام اليمني الجملي ديني على دين علي

فقتل اثني عشر رجلاً ما بين راكب وراجل من اصحاب عمر بن سعد سوى من جرح حتى كسرت عضدا
واخذ اسيراً فامسكه شمر بن ذي الجوشن ومعه اصحابه يسوقون نافعاً حتى اتي به عمر بن سعد فقال
له عمر ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك قال ان ربي يعلم ما اردت فقال له رجل من القوم
وقد نظر الدماء تسيل على لحيته قال والله لقد قتلت منكم اثني عشر رجلاً سوى ما جرحت وما
ألو نفسي على الجهد ولو بقيت لي عضد وساعد ما اسرتموني ابداً فقال شمر بن ذي الجوشن
لابن سعد اقتله اصلحك الله قال انت جئت به فان شئت فاقتله فانتضى شمر سيفه فقال نافع
اما والله ان لو كنت من المسلمين لعظم عليك ان تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذي جعل
منايانا على يدي شرار خلقه ثم قتله رضوان الله عليه ولعنة الله على قاتليه **توضيح** ضبط
ما وقع في هذه الترجمة اقول يجري على بعض الالسن ويمضي في بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط
بل هو نافع بن هلال الجملي كما انه مذكور في الناحية وفي كتب التراجم والرجال والانساب الجملي منسوب
الى جمل بطن من عشيرة مذحج كما ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف ويمضي على الالسن وفي
بعض الكتب البجلي وهو غلط واضح قال في الصحاح حلأت الابل عن الماء تحلئة وتحلئاً
اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الشاعر محلأً عن سبيل الماء مطرود وكذلك غير الابل قال امرء
القيس كما تان حلئتا عن مناهل افواق جمع فوق بضم الفاء هو موضع الوتر من السهم قال
عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على انس بن كاهل الاسدي **اقول**

ما الوى
ما بك
صح

قال العلامة في الخلاصة انس بن الحرث بن نبيه الكاهلي قتل مع الحسين بن علي ع بكربلاء وقال ابو علي في رجاله انس بن الحرث الكاهلي قتل يوم الطف مع الحسين ع وقال العسقلاني في الاصابة انس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن اسد بن خزيمة الاسدي الكاهلي وعداده في الكوفيين وقال علي بن عساكر في المجلد الثاني من كتاب تاريخه الكبير كان انس بن الحرث بن نبيه الكاهلي صحابيا كبيرا ممن راى النبي ص وسمع حديثه وذكره عبد الرحمن السلمي في اصحاب الصفة وروى عنه اقول وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من الخاصة والعامة منهم جعفر بن نما في المثير عن اشعث بن سحيم عن ابيه عن انس بن الحرث قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا واشار الى الحسين ع يقتل بأرض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس بن الحرث مع الحسين ع كربلاء وقتل معه ومنهم يحيى بن سعيد الشامي الحائري من مشايخ العلامة في كتاب در النظيم روى عن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن الحرث بن نبيه الكاهلي قال سمعت رسول الله ص يقول والحسين ع في حجره ان ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن ادركه فلينصره فحضر انس بن الحرث فقتل معه وقال العسقلاني في الاصابة حدثني سعيد بن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم عن اشعث بن سحيم عن ابيه عن انس بن الحرث الكاهلي قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا يعني الحسين ع يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج انس بن الحرث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين بن علي ع وقال علماء السير جاء انس بن الحرث الى الحسين ع عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلا فيمن ادركته السعادة وقال ابو مخنف انه لما جائت نوبته استأذن الحسين ع في القتال فأذن له وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله ص يوم بدر وحنين فجعل يشد وسطه بالعمامة ثم دعا بعصابة عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه والحسين ع ينظر اليه ويبكي ويقول شكر الله لك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشأ يقول

قد علمت كاهلها ودودان	والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي آفة الأقران	لدى الوغى وسادة الفرسان
مباشر الموت بطعن آن	لسنا نرى العجز عن الطعان
يا قوم كونوا كأسود خفان	واستقبلوا القوم بضرب الآن
آل علي شيعة الرحمن	وآل حرب شيعة الشيطان

فلم يزل يقاتل قتال ذي لبد حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلا سوى من جرح وفي المناقب لابن

في ترجمة الحاج قيس بن مسهر الصيداوي

شهر اشوب قتل اربعة عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه **توضيح** كاهل و دودان المذكوران
في الشعر كلاهما بطن من اسد بن خزيمة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على قيس بن
مسهر الصيداوي **اقول** قال ابو علي في رجاله قيس بن مسهر الصيداوي من اصحاب الحسين عليه السلام
وكان مخلصاً في محبة اهل البيت وقال العسقلاني في الاصابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب
بن منقذ بن حر بن نكرة العبدي البكري وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو قيس بن مسهر بن
خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي
الصيداوي وصيدا بطن من اسد وقال علماء السير كان قيس رجلاً شريفاً في بني الصيداء شجاعاً
مخلصاً في محبة اهل البيت عليهم السلام وقال ابو مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر الهمداني قال اجتمعت
الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكرنا هلاك معوية فقال لنا سليمان بن صرد ان معوية قد هلك
وان حسيناً ع قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون
انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه واعلموه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه
الى آخر ما سيأتي في محله فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب ع من سليمان
بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر الاسدي وشيعته من المؤمنين
والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد الخ ما سيأتي في محله
ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجا فخرجا مسرعين حتى
قدما على الحسين ع بمكة لعشر مضين من شهر رمضان قال محمد بن بشر الهمداني ثم لبثنا يومين ثم سرحنا
اليه قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدن الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي فحملوا
معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة قال ثم لبثنا يومين آخرين ثم
سرحنا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبنا معهما وصورة الكتاب بسم الله
الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب ع من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان
الناس ينتظرونك ولا راي لهم غيرك فالعجل العجل والسلام عليك ثم كتب **شبث** بن ربعي وحجار بن ابجر
ويزيد بن الحارث الخ ما سيأتي في محله ثم دعى الحسين ع مسلم بن عقيل فسرحه الى الكوفة وامره بتقوى الله
وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك وارسل معه قيس بن مسهر الصيداوي
وعبد الله وعبد الرحمن ابني شداد الكدن الارحبي واقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله

فی ترجمة احوال قیس بن مسهر الصیداوی

وودع من احب من اهله ثم استاجر دلیلین من بنی قیس فاقبلا به یتنکبان الطریق فضلا وجارا واصابنا
العطش الشدید فعجزا عن السیر وقال الدلیلان هذا الطریق حتی ینتهی الی الماء ثم سقطوا علی الطریق
فلم یلبثا ان ماتا واقبل مسلم ومن معه حتی انتهوا الی الماء وقد اشار الدلیلان الیهما علیه وذلک
الماء بمکان یدعی المضیق من بطن الخبیث بعث مسلم بن عقیل قیسا بکتاب الحسین ع یخبره بما کان فلما
وصل قیس بن مسهر الی الحسین ع بالکتاب عاد الجواب لمسلم مع قیس وسار معه حتی دخل الکوفة فنزل فی
دار المختار بن ابی عبیدة الثقفی قال ولما رای مسلم بن عقیل اجتماع الناس علی البیعة فی الکوفة الی الحسین ع
بذلک سرح الکتاب مع قیس بن مسهر الصیداوی واصحبه عابس الشاکری وشوذبا مولاهم فاتوه الی مکة
ولازموه الی ان جاؤا معه قال ابو مخنف حدثنی محمد بن قیس ان الحسین ع اقبل حتی اذا بلغ الحاجر من بطن
الرمة بعث قیس بن مسهر الصیداوی الی اهل الکوفة وکتب معه کتابا الی مسلم بن عقیل والی الشیعة بالکوفة
بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی بن ابی طالب ع الی اخوانه من المؤمنین والمسلمین سلام علیکم
فانی احمد الیکم الله الذی لا اله الا هو اما بعد فان کتاب مسلم بن عقیل جائنی یخبرنی فیه بحسن رائکم
واجتماع ملائکم علی نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله تعالی ان یحسن لنا الصنع وان یثیبکم الاجر علی ذلک
احسن الاجر وقد شخصت الیکم من مکة یوم الثلاثاء لثمان مضین من ذی الحجة یوم الترویة فاذا قدم علیکم
رسولی فانکمشوا فی امرکم وجدوا فانی قادم علیکم فی ایامی هذه انشاء الله والسلام علیکم ورحمة الله
وبرکاته وکان مسلم بن عقیل قد کتب الی الحسین ع کتابا قبل ان یقتل بسبع وعشرین لیلة اما بعد فان
الرائد لا یکذب اهله الخ ما سیأتی واقبل قیس بن مسهر الصیداوی الی الکوفة بکتاب الحسین ع حتی انتهی الی
القادسیة فقبض علیه حصین بن نمیر التمیمی وکان عبید الله بن زیاد قد نظم الخیل ما بین خفان الی القادسیة
والی القطقطانة والی لعلع وجعل علیها حصین بن نمیر فلما قبض الحصین علی قیس بعث الی عبید الله فسأله
عبید الله عن الکتاب فقال خرقته قال ولم قال لئلا تعلم ما فیه قال الی من قال الی قوم لا اعرف اسمائهم قال
ان لم تخبرنی فاصعد المنبر وسب الکذاب ابن الکذاب یعنی به الحسین ع فصعد المنبر فقال ایها الناس ان
الحسین بن علی ع خیر خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله ص وانا رسوله الیکم وقد فارقته بالحاجر من
بطن الرمة فاجیبوه ثم لعن عبید الله بن زیاد واباه ولعن یزید بن معویة واباه وصلی علی امیر المؤمنین ع
فامر ابن زیاد اللعین فاصعد القصر ورمی به من اعلاه فتقطع فمات رضوان الله علیه وقال اهل السیر
لما بلغ الحسین ع الی عذیب الهجانات فی ممانعة الحر وکان بها هجائن النعمان ترعی هناک جائه اربعة نفر

ومعهم دليلهم الطرماح بن عدي الطائي وهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال المرادي فسئلهم الحسين ع
اخبروني خبر الناس ورائكم فقال له مجمع بن عبدالله العائذي وهو احد النفر الاربعة الذين جاؤه
اما اشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم وملأت غرائرهم يستمال ودهم الخ ما سيأتي ثم قال لهم الحسين ع
اخبروني فهل لكم برسولي اليكم علم قالوا من هو يا ابن رسول الله صلعم قال قيس بن مسهر الصيداوي
فقالوا نعم اخذه الحصين بن نمير التميمي فبعث به الى ابن زياد فامره ابن زياد ان يلعنك ويلعن اباك
فصلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد واباه ولعن يزيد واباه ودعا الى نصرتك واخبرنا بقدومك
فامر به ابن زياد اللعين فالقى من طمار القصر فمات فترقرقت عينا الحسين ع ولم يملك دمعه ثم قال منهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم اجعل لنا ولهم الجنة منزلا واجمع بيننا وبينهم
في مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك انتهى **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة من الالفاظ
وشرحها على الترتيب قوله النجاء السرعة في السير فحى هلا كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحى بمعنى اقبل وهلا بمعنى
اسرع يعني اقبل سريعاً فجار عن الطريق جار بالجيم اي ضل وعدل عن الاستقامة من الجور المضيق ماء
لكلب وهو الاصل ما ضاق من الوادي المتسع وهذا الماء في ذلك الموضع الواقع حوالي المدينة اغارت
بنو عامر ورئيسهم علقمة بن علاثة على زيد الخيل فالتقوا بالمضيق فاسرهم زيد الخيل عن اخرهم
كما انه مذكور في كتب السير والتواريخ من بطن الخبيث تصغير خبث اخره ثاء وهو ماء بالعالية يشترك فيه
بنو اشجع وعبس وقال ابو عبيدة السكوني ماء ان لبني عبس واشجع اقول فكان الدليلان اللذان اتيا من
المدينة مع مسلم بن عقيل ضلا بهذا المكان حتى مالا الى جهة مكة لم يلبثا ان ماتا عطشاً في الطريق الجاج من
بطن الرمة الجاج بالجيم والراء وهو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي وقال الاصمعي هو ما
ارتفع من بطن الرمة والرمة بضم اوله وتشديد ثانيه وقد يخفف قال الاصمعي واما الرمة بالتخفيف فذكره
ابو منصور ولم يذكر التشديد وقال بطن الرمة واد معروف بعالية نجد وقال ابو عبيدة السكوني في بطن
الرمة منزل لاهل البصرة اذا ارادوا المدينة بها يجتمع اهل الكوفة والبصرة ومنه الى عسيلة وقال العاصم
سمعت ابا المكارم الاعرابي وابن الاعرابي يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل اعاليها
بنو كلاب ثم تنحدر فتنزل بنو عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فتنزل بنو اسد خفان بفتح اوله وتشديد
ثانيه واخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج احياناً قيل هو فوق القادسية قال
ابو عبيدة السكوني خفان من وراء النسوخ على ميلين وثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى

الهاشمی العباسی تعرف بخفان وهما قریتان من قری السواد من طف الحجاز فمن خرج منها یرید واسط الطف خرج الی نجران ثم الی عبید بنا وجنبلا ثم قناطر بنی دارا ن جمع قنطرة موضع قرب الکوفة ثم نل فخار ثم الی واسط وقال السکونی خفان وخفیة اجمتان قریبتان من مسجد سعد بن ابی وقاص بالکوفة قطقطانة بالضم ثم السکون ثم قاف اخری مضمومة وطاء اخری وبعد الالف نون وهاء موضع قرب الکوفة من جهة البریة بالطف به کان سجن النعمان بن المنذر وقال ابو عبیدة السکونی القطقطانة بالطف بینها وبین الرهیمة مغربا نیف وعشرین میلا اذا خرجت من القادسیة ترید الشام ومنه الی قصر بنی مقاتل ثم السماوة ومن اراد خرج من القطقطانة الی عین التمر ثم ینتهی حتی من الفیوم الی هیت لعلع بالفتح ثم السکون واللعلع فی لغتهم السراب ولعلع جبل کانت به وقعة لهم قال ابو نصر لعلع ماء فی البادیة وقد وردته وقال العرفی الی عین جمل ثلاثون میلا والی الاخادید ثلاثون میلا والی اقر ثلاثون میلا والی سلمان عشرین میلا والی بارق ثلاثون میلا اقول بارق بالقاف ماء بالعراق وهو الحد بین القادسیة والبصرة وهو من اعمال الکوفة وقد ذکره الشعراء فاکثروا فیه وفی هذا الموضع خطب امیر المؤمنین ع خطبة الشقشقیة عند خروجه الی صفین ذکره السید الرضی ره فی النهج والی مسجد سعد بن ابی وقاص اربعون میلا والی مغیثة ثلاثون میلا والی عذیب الهجانات اربعة وعشرون میلا والی القادسیة ستة امیال والی الکوفة خمسة واربعون میلا واما القادسیة فقد مر ذکرها فی ترجمة حال حر بن یزید الریاحی الکوفة بالضم المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق ویسمیها قوم خد العذراء قال ابو بکر محمد بن القاسم سمیت الکوفة لاستدارتها اخذا من قول العرب رأیت کوفانا وکوفانا بضم الکاف وفتحها للرمیلة المستدیرة وقیل سمیت الکوفة کوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تکوف الرمل یتکوف تکوفا اذا رکب بعضه بعضا ویقال اخذت الکوفة من الکوفان یقال هم فی کوفان ای فی بلاء وشر وطول الکوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدی وثلاثون درجة وثلثان وهی فی الاقلیم الثالث وقد سماها عبدة بن الطبیب کوفة الجند فقال

ان التی وضعت بیتا مهاجرة   بکوفة الجند غالت ودها غول

واما تمصیرها واولیته فکانت فی ایام عمر بن الخطاب فی السنة التی مصرت فیها البصرة وهی سنة سبعة عشر من الهجرة قال ابو عبیدة بن معمر بن المثنی لما فرغ سعد بن ابی وقاص من وقعة رستم بالقادسیة التی مر ذکرها سابقا فی ترجمة حال حر بن یزید وضمن ارباب القری ما علیهم بعث من احصاهم ولم یسمهم حتی

يوم عمر بن الخطاب ابنه وكانت الدهاقون العجم ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس واهدوا لهم
واقاموا لهم الاسواق ثم توجه سعد نحو المدائن فلم يجد معبرا فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين
اسفل المدائن فاخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد الى اصطخر فاخذ خالد بن عرفطة كربلاء عنوة
وسبا اهلها فقسمها سعد بين اصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فاحيوها فكتب بذلك
سعد الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ان حولهم فحولهم الى سوق حكمة ويقال الى كويفة ابن عمر دون
الكوفة فنقضوا فكتب سعد الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما اصلح
الشاة والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحرا وعليك بالريف فاتاه ابن بقيلة فقال له ادلك على ارض انحدرت
عن الفلاة وارتفعت عن البقة قال نعم فدله على موضع الكوفة اليوم وكان يقال له في ايام الكسروية سورستان
فانتهى الى موضع مسجدها فامر راميا فرمى بسهم قبل مهب القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهب
الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها في مقام العالي وفيما حوله ثم اسهم لبني نزار واهل اليمن
فمن خرج اسمه اولا فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم اهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي
وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات فخط
المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك وقال عبد الله بن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان تبنى
اخصاصا من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها فاذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم
فلما كان في ايام المغيرة بن شعبة بنت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف فلما كان في ايام
امارة زياد بن ابيه بنوا ابواب الآجر فلم يكن في الكوفة اكثر ابوابا من مراد والخزرج وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد ان اختط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على اربعين الف انسان فلما قدم زياد
بن ابيه زاد فيه عشرين الف انسان وجاء بالآجر وجاء باساطينه من الاهواز قال ابو الحسن محمد بن علي
بن عامر الكندي البندار انبانا علي بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي
مولى بني امية وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثي ميل وذكر ان فيها خمسين
الف دار من ربيعة ومضر واربعة وعشرين الف دار لسائر العرب وستة الاف دار لليمن اخبرني بذلك سنة اربعة
عشر وثلثمائة وقال الشعبي كنا نعد اهل اليمن اثني عشر الف انسان وكانت نزار ثمانية الاف وقال في المعجم
كان علي بن ابي طالب يقول الكوفة كنز الايمان وجمجمة الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء والذي
نفس علي بيده لينتصر الله باهلها في شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز وكان سلمان الفارسي يقول اهل

فی حرمة الکوفة وفضلها وبنا فضیلة مسجدها

الکوفة اهل الله وهی قبة الاسلام یحن الیها کل مؤمن **واما** مسجدها فقد رویت فیه فضائل کثیرة
و فیه روی عن حبة العرنی قال کنت جالسا عند امیر المؤمنین علیه السلام فی زمن خلافته فاتاه رجل فقال یا امیر
المؤمنین هذه راحلتی وزادی ارید هذا البیت اعنی بیت المقدس فقال علیه السلام کل زادک وبع راحلتک و
علیک بهذا المسجد یعنی مسجد الکوفة فانه احد المساجد الاربعة رکعتان فیه تعدلان عشرا فیما سواه من
المساجد والبرکة منه الی اثنی عشر میلا من حیث ما اتیته وهی نازلة من کذا الف ذراع وفی زاویته فار
التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلی ابراهیم الخلیل ع وقد صلی فیه الف نبی والف وصی وانا من الاوصیا
وصی محمد صلعم واحد عشر من ولدی کلهم اوصیاء من بعدی وفیه عصا موسی ع وشجرة الیقطین وفیه هلک
یغوث ویعوق وانا الفاروق وفیه مسیر لجبل الاهواز وفیه مصلی نوح ع ویحشر منه یوم القیمة سبعون
الف لیس علیهم حساب ووسطه علی روضة من ریاض الجنة وفیه ثلاث اعین من الجنة تذهب الرجس وتطهر
المؤمنین لو یعلم الناس ما فیه من الفضل لاتوه حبوا وقال الشعبی مسجد الکوفة ستة اجربة وستة اقفزة
وقال غیره زاد انفروخ هو تسعة اجربة اقول علماء السیر لما بنی زیاد بن ابیه مسجد الکوفة جمع الناس ثم
صعد المنبر وقال یا اهل الکوفة قد بنیت لکم مسجدا لم یبن علی وجه الارض مثله وقد انفقت علی کل اسطوانة
الف وسبعمائة دینار ولا یهدمه الا باغ او جاحد وقال عبد الملک بن عمیر شهدت زیادا وطاف بالمسجد
فطاف به وقال ما اشبهه بالمساجد قد انفقت علی کل اسطوانة الف وثمانمائة دینار ثم سقط منه شیء
فهدمه الحجاج بن یوسف الثقفی وبناه ثم سقط بعد ذلک الحائط الذی یلی دار المختار بن ابی عبیدة فبناه یوسف
بن عمر وقال السید الحمیری فی ذکر مسجد الکوفة

لعمرک ما من مسجد بعد مسجد ... بمکة ظهرا او مصلی بیثرب

بشرق ولا غرب علمنا مکانه ... من الارض معموا ولا متجنب

بابین فضلا من مصلی مبارک ... بکوفان رحب ذی اواس ومحصب

مصلی به نوح تاثل وابتنی ... به ذات حیزوم وصدر محنب

وفار به التنور ماء وعنده ... له قیل یا نوح ففی الفلک فارکب

وباب امیر المؤمنین الذی به ... ممر امیر المؤمنین المهذب

عن مالک بن دینار قال کان امیر المؤمنین علیه السلام اذا اشرف علی الکوفة قال

یا حبذا مقالنا بالکوفة ... ارض سواء سهلة معروفة

تعرفها جمالنا العلوفة

واما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان انتهى

اقول ومن المتخلفين عن نصرته وخالفوه بعدما كتبوا اليه مع من كتب وغروه ولا نصروه جماعة كثيرة من اهل الكوفة المشهورين عند علماء السير والرجال بالتوابين منهم سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري ورفاعة بن شداد البجلي على ما رواه الكشي في رجاله عن الفضل بن شاذان قال ومن التابعين الكبار وزهادهم سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري فتدبر وقال ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة حال سليمان بن صرد قال وكان له قدر وشرف في قومه وشهد مع علي بن ابي طالب ع صفين والنهروان وتخلف عن الجمل وقيل شهدها كلها وهو الذي قتل حوشب ذي ظليم الالهاني بصفين مبارزة وكان فيمن كتب الى الحسين بن علي ع بعد هلاك معوية يسئله القدوم الى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين ع ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه وقالوا ما لنا توبة الا ان نطلب بدمه فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع الاخر من سنة خمس وستين من الهجرة وولوا امرهم سليمان بن صرد وسموه امير التوابين وساروا الى عبيد الله بن زياد وكان قد سار من الشام في جيش كثير يريد العراق فالتقوا بعين الوردة من ارض الجزيرة وهي راس العين فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وكثير ممن معهما وحمل راس سليمان والمسيب الى مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثا وتسعين سنة وقال العسقلاني في الاصابة سليمان بن صرد بن ابي الجون بن ربيعة بن اصرم بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب ابو المطرف الخزاعي كان اسمه في الجاهلية يسار فغيره النبي ص فسماه سليمان وقد روى عن النبي ص وعن علي ع والحسن بن علي ع وروى عنه ابو اسحق السبيعي خال يزيد بن خضير الهمداني الذي قتل مع الحسين بن علي ع بكربلاء قال كان سليمان خيرا فاضلا شهد صفين مع علي بن ابي طالب ع وقتل حوشب بن ذي ظليم مبارزة ثم كان ممن كاتب الحسين بن علي ع مع من كتب ثم تخلف عنه ثم قدم هو والمسيب بن نجبة في آخرين فخرجوا في الطلب بدمه وهم اربعة الاف فالتقاهم عبيد الله بن زياد بعين الوردة بعسكر مروان فقتل سليمان ومن معه وذلك سنة خمس وستين في اواخر شهر ربيع الاخر وكان لسليمان يوم قتل ثلاث وتسعون سنة وكان الذي قتل سليمان يزيد بن الحصين بن مهران رماه بسهم فمات وحمل اسره وراس المسيب الى مروان بن الحكم بالشام **واما** المسيب بن نجبة على ما رواه العسقلاني في الاصابة المسيب بن نجبة بفتح النون والجيم بعدها موحدة ومنهم من قال نجبة

بالمثنی ابن ربیعة بن رباح بن عوف بن هلال بن سمح بن فزارة الفزاری له ادراک و قد شهد القادسیة و فتوح العراق فیما ذکر ابن سعد فی طبقاته و له روایة عن حذیفة بن الیمان و علی بن ابی طالب و روی عنه ابو اسحق السبیعی خال بریر بن خضیر الهمدانی و قال ابن سعد فی طبقاته کان مع علی بن ابی طالب فی مشاهده کلها و قتل یوم عین الوردة مع التوابین و قال ابن ابی حاتم عن ابیه قتل مع سلیمان بن صرد الخزاعی فی طلب دم الحسین ع سنة خمس و ستون و کان سبب ذلک ان یزید بن معویة لما هلک و تفرقت الاراء و غلب کل واحد علی ناحیة اجتمع نفر من اهل الکوفة و ندموا علی سکوتهم عن نصرة حسین بن علی علیه السلام فقالوا لا یمحی عنا هذا الذنب الا ببذل نفسنا فی طلب ثاره فخرجوا فی جیش کثیر الی جهة الشام فجهز الیهم مروان اول ما غلب علی الشام جیشا علیهم عبید الله بن زیاد فقتلوا عن اخرهم ثم جهز المختار بن ابی عبیدة لما غلب علی الکوفة جیشا بعدهم فقتلوا عبید الله بن زیاد قتله ابن الاشتر و هو موامر بعه والقصة طویلة مشهورة فی کتب السیر والتواریخ و منهم رفاعة بضم الراء المهملة ابن شداد البجلی کان ممن حضر مع مالک الاشتر فی تجهیز ابی ذر بالربذة علی ما رواه الکشی فی رجاله عن محمد بن علقمة بن الاسود النخعی و یظهر له فیه مدح کما قیل و قال ابن الاثیر فی الکامل و کان رفاعة بن شداد مع العثمانیة من اهل الیمن و لقد تهیأ بعضهم لقتال اهل الکوفة فلما قامت الحرب علی ساق نادی مناد من اهل الکوفة یا لثارات الحسین ع و نادی مناد من اهل الیمن یا لثارات عثمان فلما سمع رفاعة بن شداد ذلک کرهه و قال ما لی و لعثمان و رجع الی اهل الکوفة ثم قاتل العثمانیین و هو یقول

انا ابن شداد علی دین علی	لست لعثمان بن اروی بولی
لاصلین الیوم فیمن یصطلی	بحر نار الحرب غیر مؤتلی

فقاتل حتی قتل رحمة الله علیه انتهی حاصل کلامنا ههنا فی ترجمة حال التوابین و یأتی فی المجلد الثالث حال هؤلاء الجماعة مفصلا انشاء الله تعالی **قال** علیه الصلوة و السلام فی الناحیة السلام علی عبد الله و عبد الرحمن ابنی عروة بن حراق الغفاریین **اقول** قال بو علی فی رجاله عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاری من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء و قال حمید بن احمد فی کتاب حدائق الوردیة فی مناقب الائمة عبد الله بن عروة بن حراق الغفاری و اخوه عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاری بان کانا من اشراف الکوفة و من شجعانهم و ذوی الموالاة منهم و کان جدهما حراق من اصحاب امیر المؤمنین و ممن حارب معه فی حروبه الثلاث و قال ابو جعفر الطبری فی کتابه و جاء عبد الله و عبد الرحمن ابنی عروة

ابن حراق الغفاريان الى الحسين عليه السلام بالطف قال ابو مخنف فی كتابه وابن الاثير فی الكامل لما رأى
اصحاب الحسين ع انهم قد كثروا وانهم لا يقدرون على ان يمنعوا الحسين ع ولا انفسهم تنافسوا فی ان
يقتلوا بين يديه فجاءه عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك
حازنا العدو واليك فأحببنا ان نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا منی فدنوا
منه فجعلا يقاتلان قريبا منه وقال فی العوالم ثم جاء عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد
الله السلام عليك انا جئنا لنقتل بين يديك وندفع عنك فقال ع مرحبا بكما ادنوا منی فدنوا منه و
هما يبكيان فقال ع يا ابنی اخی ما يبكيكما فوالله انی لأرجو ان تكونا بعد ساعة قريری العين فقالا جعلنا
الله فداك والله ما على انفسنا نبكی ولكن نبكی عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر ان ننفعك فقال
جزاكم الله يا ابنی اخی بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياى بأنفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما
وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام فجعلا يقاتلان قريبا منه وان احدهما
يرتجز ويتم له الآخر ويقولان

قد علمت حقا بنو غفار	وخندف بعد بنی نزار
لنضربن معشر الفجار	بكل عضب صارم بتار
يا قوم ذودوا عن بنی الاطهار	بالمشرفی والقنا الخطار

فلم يزالا يقاتلان حتى قتلا وفی رواية ان عبد الله قتل فی الحملة الاولى مع من قتل وعبد الرحمن قتل
مبارزة بعد ان قتل من القوم عشرين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه وفی بعض كتب المقاتل انهما قتلا
مبارزة وهو الظاهر والله العالم **قال** عليه الصلوة والسلام فی الناحية السلام على جون بن
حوی مولى ابی ذر الغفاری **اقول** قال ابو علی فی رجاله جون بن حوی مولى ابی ذر الغفاری من
اصحاب الحسين بن علی قتل معه بكربلاء وقال العسقلانی فی الاصابة هو جون بن حوی بن قتادة بن الاعور
بن ساعدة بن عوف بن كعب بن حوی مولى ابی ذر الغفاری مختلف فی صحبته وقال علماء السير جون بن
حوی النوبی مولى ابی ذر كان عبدا اسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه امير المؤمنين عليه السلام
بمائة وخمسين دينارا ووهبه لابی ذر الغفاری ليخدمه وكان العبد عند ابی ذر الى ان امر عثمان بن
عفان بنفی ابی ذر من المدينة الى الربذة ولما خرج ابو ذر من المدينة خرج العبد معه وكان هناك الى
ان توفی ابو ذر رضوان الله عليه فی سنة اثنين وثلاثين وقيل والقائل ابن الاثير فی الكامل توفی فی

سنة احدى و ثلاثين ثم رجع العبد الى المدينة وانضم الى علي بن ابي طالب ع ثم بعده انضم الى ابنه الحسن ع ثم الى الحسين عليه السلام وكان في بيت علي بن الحسين زين العابدين الى ان خرج الحسين ع من المدينة الى العراق فخرج العبد معه حتى اتى كربلاء وقال الفتوني في ضياء العالمين كان جون منضما الى اهل البيت بعد ابي ذر رضي الله عنه فكان مع الحسن بن علي ع ثم انضم مع الحسين ع وصحبه في سفره من المدينة الى مكة ثم الى العراق وفي المناقب لابن شهر اشوب قال فلما نشب القتال برز جون بن ابي مالك كعب بن حوى مولى ابي ذر مرتجزا وهو يقول

كيف ترى الفجار ضرب الاسود ... بالمشرفي القاطع المهند

اذب عنهم باللسان واليد ... ارجو به الجنة يوم المورد

فقاتل حتى قتل من القوم خمسا وعشرين رجلا قال السيد في اللهوف ثم وقف جون بن حوى مولى ابي ذر امام الحسين ع وكان عبدا اسود استأذنه في القتال فقال له الحسين ع يا جون انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقتنا فوقع جون على قدمي الحسين ع يقبلهما ويقول يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم وان لوني لاسود فتنفس علي بالجنة ليطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض لوني لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم فاذن له الحسين ع وقال المجلسي في البحار قال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال جون بن حوى وهو يقول

كيف ترى الفجار ضرب الاسود ... بالمشرفي والقنا المسدد

يذب عن ال النبي احمد

ثم قاتل حتى قتل وفي رواية شرح الشافي لابي فراس قال ثم برز جون بن حوى اليهم فقاتل حتى قتل من القوم عشرين رجلا ثم استشهد امام الحسين عليه السلام رضوان الله عليه وقال محمد بن ابي طالب في مقتله فوقف عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد واله عليهم السلام وروى بعض علمائنا رضوان الله عليهم منهم الصدوق في الخصال عن الباقر عن ابيه زين العابدين عليهما السلام ان بني اسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جونا بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك **توضيح** جون الجون الابيض وانشد ابو عبيدة

غير يا بنت الحليس لوني ... مر الليالي واختلاف الجون

قال یرید النهار و الجون الاسود و من الاضداد و الجمع جون بالضم مثل قولک رجل صنم و قوم صنم و الجون
من الخیل و من الابل الادهم الشدید السواد و الجونة عین الشمس و انما سمیت جونة عند مغیبها لانها
تسود حین تغیب انتهی **قال** علیه الصلوة و السلام فی الناحیة السلام علی شبیب بن عبد الله النهشلی
اقول قال ابو علی فی رجاله شبیب عبد الله النهشلی من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء و فی
المناقب لابن شهراشوب قال و من اصحابه الذی قتل بالطف شبیب عبد الله النهشلی البصری و قال
علماء السیر شبیب عبد الله النهشلی کان تابعیا من اصحاب امیر المؤمنین ع و حضر معه فی حروبه الثلاث
و بعده انضم مع الحسن بن علی ع ثم مع الحسین ع و کان من خواص اصحابه فلما خرج الحسین ع من
المدینة الی مکة خرج معه و کان مصاحبا له الی ان ورد الحسین ع الی کربلاء فلما کان یوم الطف تقدم
الی القتال فقتل فی الحملة الاولی مع من قتل قبل الظهر و فی روایة قتل مبارزة و الله اعلم **قال** علیه
الصلوة و السلام فی الناحیة السلام علی الحجاج بن زید السعدی **اقول** قال العسقلانی فی الاصابة
هو حجاج بن زید بن جبلة بن مرداس بن جوین بن عبد قیس بن مسلمة بن عامر بن عبید السعدی البصری
التمیمی احد الصحابة و کان والده زید بن جبلة شریفا فی الاسلام و حکی ابو الفرج الاصبهانی عن العلاء بن
الفضل قال قدم عمرو بن الاهتم علی الاحنف بن قیس و حجاج بن زید و حارث بن بدر فسلم فردوا علیه فوقف
متفکرا فقالوا ما لک قال ما فی الارض انجب من ابائکم کیف جاؤوا بامثالکم من امثال امهاتکم فضحکوا من
ذلک و ذکر ابن عساکر فی تاریخه انه وفد علی معویة فجری بینهما کلام طویل فیه ما یدل علی انه کان مع علی
بن ابی طالب ع بصفین و قال علماء السیر کان الحجاج بصریا من بنی سعد بن تمیم جاء بکتاب مسعود بن عمرو الی
الحسین ع فبقی معه و قتل بین یدیه قال ابو مخنف حدثنی الصعقب بن زهیر عن ابی عثمان النهدی قال
ان الحسین ع قد کتب الی جماعة من اشراف البصرة و رؤساء الاخماس و غیرهم کتابا مع مولی له اسمه سلیمان
و یکنی ابا رزین الذی مر ذکره سابقا فی محله یدعوهم الی نصرته و لزوم طاعته منهم منذر بن الجارود
العبدی و مسعود بن عمرو التمیمی و یزید بن مسعود النهشلی و الاحنف بن قیس و عمرو بن عبید الله
بن معمر التمیمی و قیس بن هیثم فجائت بنسخة واحدة الجمیع اشرافها و صورة الکتاب بسم الله الرحمن الرحیم
اما بعد فان الله تبارک و تعالی اصطفی محمدا صلی الله علیه و آله علی خلقه و اکرمه بنبوته و اختاره لرسالته
ثم قبضه الله الیه و قد نصح لعباده و بلغ ما ارسل به صلی الله علیه و آله و کنا اهله و اولیائه و اوصیائه
و ورثته و احق الناس بمقامه فی الناس فاستأثر علینا قومنا بذلک فرضینا و کرهنا الفرقة و احببنا لکم

صورة كتاب الحسين ع وبيان خطبة يزيد بن مسعود

العافية ونحن نعلم انا احق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب
وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فان السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت
وان تسمعوا قولي تطيعوا امري اهدكم الى سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكل
من قرء ذلك الكتاب من اشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود العبدي فانه خشي بزعمه ان يكون دسيسا
من قبل عبيد الله بن زياد اللعين وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد وكان قريب العهد
بعرسها وكان المنذر من اصحاب يزيد اللعين فجائه بالرسول من العشية التي يريد صبيحتها ان يسبق
الى الكوفة واقرأه كتابه فقدم الرسول فضرب عنقه وكان اول رسول قتل في الاسلام ثم صعد المنبر
فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب اخاه عثمان
بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة الخ ما سياتي في محله فاما الاحنف بن قيس فكتب الى الحسين ع بصبره
وبرجيه واما يزيد بن مسعود النهشلي فجمع قومه بني اسد وبني حنظلة وبني سعد وبني عامر وخطبهم
فقال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر
حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا ثم قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين
بكم عليه فقالوا انما والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الراي وفي نسخة نحمد لك الراي فقل حتى نسمع
فقال ان معوية قد هلك فاهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت
اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا وظن انه قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله
ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر
عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده
على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وابن رسول الله ص ذو
الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه
وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعيته وامام قوم وجبت لله به الحجة
وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس يعني
الاحنف قد انخزل بكم يوم الجمل وفي نسخة قد انخذل بكم فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ص ونصرته
والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب
لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب

فتكلمت بنو حنظلة وقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلق والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا فانهض اذا شئت فتكلمت بنو سعد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج عن رأيك فقد كان صخر بن قيس يعني الاحنف امرنا بترك القتال فحمدنا ما امرنا به وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك برأينا فتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نوطن ان ظعنت وفي نسخة ولا نقطن ان ظعنت فادعنا نجبك وامرنا نطعك وفي نسخة ومرنا والامر اليك اذا شئت فالتفت الى بني سعد وقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا يرفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم **كتب** الى الحسين ع مع الحجاج بن زيد السعدي بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك بني سعد وغسلت درن قلوبها وفي نسخة درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع ثم ارسل الكتاب مع الحجاج بن زيد السعدي البصري وكان متهيأ للمسير الى الحسين ع بعد ما سار اليه جماعة من العبديين فجاء اليه بالطف فلما قرء الحسين ع الكتاب قال مالك آمنك الله من الخوف واعزك وارواك يوم العطش الاكبر وبقي الحجاج معه حتى قتلوا اجمعهم بين يدي الحسين ع وكانوا اسبعة وقدمر ذكر بعضهم ويأتي ذكر بعض على ترتيب الناحية وقال صاحب الحدائق قتل الحجاج مبارزة بعد صلوة الظهر وقال ابن شهراشوب وغيره من المورخين قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع قبل الظهر والله العالم **واما** يزيد بن مسعود النهشلي لما تجهز للخروج الى الحسين ع بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه **توضيح** قال الجوهري الاثل العظيم تسكع اي تحير الدرن الوسخ يكون في الثوب وغيره **واما** الاحنف بن قيس فكتب الى الحسين ع اما بعد فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة هو الاحنف بن قيس بن معوية بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ابو بحر التميمي السعدي البصري واسمه صخر وهو قول سليمان بن ابي الشيخ رواه

ابن السکن و ذکرہ ابن سعد فی طبقاتہ فی الطبقۃ الاولی من تابعی اہل البصرۃ و کان ممن غزا و قعۃ الجمل مع
علی بن ابی طالب ثم شہد صفین و کان من امرائہ و روی عن علی ع و ابی ذر و ابن مسعود و غیرہم ولہ قصص
یطول ذکرہا مع علی بن ابی طالب ع ثم مع معویۃ ثم مع الحسین بن علی ع ثم من بعدہ الی ان مات بالبصرۃ
زمن ولایۃ مصعب بن الزبیر سنۃ سبع و ستین ما علیہ انتہی قال علیہ الصلوۃ و السلام فی الناحیۃ
السلام علی قاسط و کردوس ابنی زہیر التغلبیین اقول و قال ابو علی فی رجالہ قاسط بن عبد اللہ
بن زہیر بن الحرث التغلبی من اصحاب امیر المومنین ع و قال المحقق الاسترابادی فی رجالہ کردوس بن عبد
اللہ بن زہیر التغلبی من اصحاب علی بن ابی طالب ع و قال نصر بن مزاحم المنقری الکوفی فی کتاب صفین
ان علیا ع لما عقد الالویۃ للقبائل فاعطاہا قوما باعیانہم جعلہم رؤسائہم و امرائہم و جعل
علی قریش و اسد و کنانۃ عبد اللہ بن عباس و علی کندۃ حجر بن عدی الکندی و علی بکر البصرۃ حصین بن
المنذر و علی تمیم البصرۃ الاحنف بن قیس و قاسط بن عبد اللہ بن زہیر بن الحرث التغلبی و علی حنظلۃ
البصرۃ اعین بن ضبیع و کردوس بن عبد اللہ بن زہیر التغلبی و قال صاحب الحدائق و صاحب کتاب
ابصار العین قاسط بن عبد اللہ بن زہیر بن الحرث التغلبی و اخوہ کردوس بن عبد اللہ بن زہیر بن الحرث
التغلبی و اخوہ مقسط بن عبد اللہ بن زہیر بن الحرث التغلبی کان ہولاء الثلاثۃ من اصحاب امیر المومنین
و من المجاہدین بین یدیہ فی حروبہ الثلاث صحبوہ اولا ثم صحبوا الحسن ع ثم بعدہ بقوا فی الکوفۃ
و لہم ذکر فی الحروب و لاسیما صفین کما ذکرنا و لما ورد الحسین ع کربلاء خرجوا الیہ فجاؤہ لیلۃ العاشر فلما
اصبحوا و قامت الحرب علی ساق فجاہدوا بین یدیہ حتی قتلوا فی الحملۃ الاولی ممن قتل من اصحاب الحسین ع
و فی المناقب لابن شہر اشوب قال قاسط بن زہیر التغلبی و اخوہ کردوس بن زہیر التغلبی قتلا بین
یدی الحسین علیہ السلام فی الحملۃ الاولی ممن قتل انتہی قال علیہ الصلوۃ و السلام فی الناحیۃ السلام
علی کنانۃ بن عتیق اقول و قال ابو علی فی رجالہ کنانۃ بن عتیق التغلبی من اصحاب الحسین بن علی ع
قتل معہ بکربلاء و قال العسقلانی فی الاصابۃ ہو کنانۃ بن عتیق بن معویۃ بن الصامت بن قیس التغلبی
الکوفی شہد احدا ہو و ابوہ عتیق بالتاء المنقطۃ فوقہا نقطتان ثم القاف فارس رسول اللہ صلعم
و قد ذکرہ ابن مندۃ فی تاریخہ و قال العلامۃ فی الخلاصۃ کنانۃ بن عتیق بن معویۃ بن الصامت فارس
رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و قال علماء السیر و ارباب المقاتل کان کنانۃ بن عتیق بطلا من
ابطال الکوفۃ و عابدا من عبادہا و قاریا من قرائہا جاء الی الحسین ع فی الطف ایام المہادنۃ و جاہد

بین یدیہ حتی قتل **وقال** صاحب الحدائق عن احمد بن محمد التستری قال و قتل کنانة بن عتیق فی
الحملة الاولی مع من قتل و قال غیرہ قتل مبارزة فیما بین الحملة الاولی و الظهر و فی المناقب لابن شہر اشوب
قال و من المقتولین یوم الطف فی الحملة الاولی کنانة بن عتیق و فی البحار مثل ما مر بروایة المناقب و الله
العالم **قال** علیہ الصلوٰۃ والسلام فی الناحیة السلام علی ضرغامة بن مالک **اقول** قال ابو علی
فی رجاله ضرغامة بن مالک التغلبی من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء و قال اهل السیر و بعض
ارباب المقاتل کان ضرغاما من الشیعة و ممن بایع مسلما عند مجیئه الی الکوفة فلما خذل مسلم فر
و خرج فیمن خرج مع عمر بن سعد ثم مال الی الحسین ع فقاتل بین یدیه مبارزة بعد صلوٰة الظهر و قال
ابو مخنف ثم برز ضرغامة بن مالک و هو یرتجز و یقول

الیکم من مالک ضرغام * ضرب فتی یحمی عن الکرام
یرجو ثواب الله بالتمام * سبحانه من ملک العلام

ثم حمل علی القوم فقاتل قتال الرجل الباسل و صبر علی الخطب الهائل حتی قتل منهم ستین فارسا
سوی من جرح ثم قتل رضوان الله علیه **قال** علیہ الصلوٰۃ والسلام فی الناحیة السلام علی
جون بن مالک التمیمی **اقول** قال المحقق الاسترابادی فی رجاله جون بن مالک التمیمی من اصحاب
الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء و قال ابن عساکر فی تاریخه هو جون بن مالک بن قیس بن ثعلبة التمیمی
له ذکر فی المغازی و الحروب و قال صاحب الحدائق و صاحب ابصار العین کان جون نازلا فی بنی تمیم
فخرج مع من خرج الی حرب الحسین ع و کان من الشیعة **اقول** فلما رأی الحسین ع نزول العساکر
مع عمر بن سعد بنینوی و مددهم لقتاله انفذ الی عمر بن سعد انی ارید ان القاک و اجتمع معک فاجتمعا
لیلا فتناجیا طویلا ثم رجع عمر بن سعد الی مکانه و کتب الی عبید الله بن زیاد اما بعد فان الله قد
اطفأ النائرة و جمع الکلمة و اصلح امر الامة هذا حسین بن علی ع قد اعطانی عهدا ان یرجع الی المکان
الذی منه اتی او یسیر الی ثغر من الثغور فیکون رجلا من المسلمین له ما لهم و علیه ما علیهم او ان یأتی
امیر المؤمنین یزید فیضع یده فی یده فیری فیما بینه و بینه رأیه و فی هذا لک رضی و للامة صلاح
فلما قرأ عبید الله الکتاب قال هذا کتاب ناصح مشفق علی قومه الخ ما سیأتی فی محله ثم کتب الی
عمر بن سعد انی لم ابعثک الی الحسین ع لتکف عنه الی ان قال انظر فان نزل الحسین ع و اصحابه علی
حکمی و استسلموا فابعث بهم سلما و ان ابوا فازحف الیهم حتی تقتلهم الخ ما سیأتی فی المجلد الثانی

فلما راى جوين بن مالك ردّت الشروط على الحسين ع مال معه فيمن مال من عشيرته ورحلوا الى
الحسين ع ليلاً وكان عدادهم سبعة الذى مر ذكر بعضهم ويأتى ذكر بعض على ترتيب الناحية وقال
صاحب الحدائق عن السروى وقتل جوين بن مالك بن قيس بين يدى الحسين ع فى الحملة الاولى مع من
قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام فى الناحية السلام على عمرو
بن ضبيعة الضبعى **اقول** قال المحقق الاسترابادى فى رجاله عمرو بن ضبيعة الضبعى من اصحاب الحسين
بن على ع قتل معه بالطف وقال العسقلانى فى الاصابة هو عمرو بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعى
التميمى له ذكر فى المغازى والحروب وكان فارساً شجاعاً له ادراك وقال ابو مخنف حدثنى فضيل بن
خديج الكندى ان عمرو بن ضبيعة بن قيس كان ممن خرج مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع فلما
ردّوا الشروط على الحسين ع مال اليه ثم دخل فى انصار الحسين ع مع فيمن دخل فقاتل بين يديه حتى
قتل فى الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام فى الناحية السلام على
يزيد بن ثبيط القيسى السلام على عبد الله وعبيد الله ابنى يزيد بن ثبيط القيسى **اقول** قال ابو
على فى رجاله يزيد بن ثبيط القيسى البصرى من اصحاب الحسين ع قتل معه بكربلاء وقال علماء السير ان يزيد
بن ثبيط القيسى العبدى البصرى من عبد قيس وابناه عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى
وعبيد الله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى لهم ذكر فى الحروب والمغازى وقال العسقلانى فى الاصابة
يزيد بن ثبيط العبدى من الشيعة ومن اصحاب ابى الاسود الدؤلى وكان شريفاً فى قومه وقال ابو
جعفر الطبرى حدثنى ابو مخنف عن ابى مخارق الراسبى قال اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة فى منزل
امرأة من عبد قيس يقال لها مارية ابنة سعد او منقذ وكانت تتشيع كان دارها مألفاً للشيعة يجتمعون
فيه ويتحدثون وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين ع ومكاتبة اهل العراق له فكتب الى عامله بالبصرة وامره
ان يضع المناظر ويأخذ بالطريق فأجمع يزيد بن ثبيط الى الحسين ع وكان له بنون عشرة فدعاهم
الى الخروج معه وقال ايكم يخرج معى متقدماً فانتدب معه اثنان عبد الله وعبيد الله فقال لاصحابه
فى بيت تلك المرأة انى قد ازمعت على الخروج وانا خارج فمن يخرج معى فقالوا انا نخاف عليك اصحاب
ابن زياد فقال انى والله ان لو قد استوت اخفافها بالجدد لهان على من طلبنى ثم خرج هو وابناه
وصحبه عامر بن مسلم العبدى ومولاه سالم مولى عامر بن مسلم العبدى وسيف بن مالك العبدى
والادهم بن امية العبدى الذين يأتى ذكرهم قريباً على ترتيب الناحية وقوى فى الطريق حتى انتهى الى

الحسین ع فدخل بالابطح من مکة فاستراح فی رحله ثم خرج الی الحسین ع وبلغ الحسین مجیئه فجعل یطلبه حتی جاء الی رحله فجلس فی رحله ینتظره واقبل یزید لما لم یجد الحسین ع فی منزله وسمع انه ذهب الیه راجعا علی اثره فلما رای الحسین ع فی رحله قال بفضل الله وبرحمته فبذلک فلیفرحوا السلام علیک یا ابن رسول الله ص ثم سلم علیه وجلس الیه واخبره بالذی جاء له فدعا له الحسین ع بخیر ثم ضم رحله الی رحله وما زال معه حتی قتل بین یدیه فی الطف مبارزة وقتل ابناه عبد الله وعبید الله فی الحملة الاولی مع من قتل رضوان الله علیهم وفی المناقب لابن شهراشوب قال ومن المقتولین یوم الطف فی الحملة الاولی عبد الله وعبید الله ابنا یزید بن ثبیط القیسی البصری وفی البحار مثل ما مر بروایة المناقب **توضیح** ضبط ما وقع فی هذه الترجمة ثبیط بالثاء المثلثة والباء المفردة والیاء المثناة تحت والطاء المهملة وفی بعض الکتب ثبیت ونبیط وهما تصحیف من النساخ الجدد صلب الارض توی فی الطریق تتبع الطریق القواء ای القفر الخالی **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی عامر بن مسلم **اقول** قال ابو علی فی رجاله عامر بن مسلم العبدی من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء وقال ابو العباس النجاشی فی رجاله هو عامر بن مسلم بن حسان بن شریح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طریف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن قطرة السعدی البصری من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بالطف وفی ایضاح الاشتباه للعلامة رحمه الله قال ومن احفاده احمد بن عامر المکنی ابا الجعد بن سلیمان بن صالح بن وهب بن عامر الذی قتل مع الحسین بن علی ع بکربلاء ابن مسلم بن حسان المقتول بصفین مع امیر المؤمنین ع ابن شریح بالشین المعجمة ابن سعد بن حارثة بالثاء المنقطة ابن ذهل بن جدعان بضم الجیم واسکان الدال بن قطرة بن طی العبدی البصری وقال النجاشی ادرک الرضا ع احمد بن عامر بن سلیمان فی سنة اربع وخمسین ومائة وله مؤلفات عدیدة منها کتاب اخبار البصرة وکتاب مقتل امیر المؤمنین ع وکتاب السقیفة الی ان قال ومات فی سنة اربع وسبعین ومائتین وقال صاحب الحدائق کان عامر بن مسلم العبدی من الشیعة فی البصرة فخرج هو ومولاه سالم مع یزید بن ثبیط البصری العبدی الذی مر ذکره انفا الی الحسین ع وانضم الیه بالابطح من مکة حتی وصلوا کربلاء وکان معه الی یوم الطف فلما شب القتال تقدم بین یدی الحسین ع وقتل فی الحملة الاولی مع من قتل وفی المناقب لابن شهراشوب قال ومن المقتولین یوم الطف بین یدی الحسین علیه السلام فی الحملة الاولی عامر بن مسلم العبدی البصری رضوان الله علیه وفی البحار مثل ما مر بروایة المناقب

قال علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی قعنب بن عمرو النمیری **اقول** قال صاحب الحدائق کان قعنب رجلا بصریا من الشیعة الذین بالبصرة فلما جاء الحجاج بن بدر التمیمی السعدی بکتاب مسعود بن عمرو النهشلی الی الحسین جاء قعنب معه الی الحسین ع وانضم الیه وبقی عنده الی یوم الطف فلما نشب القتال تقدم بین یدی الحسین ع وجاهد حتی قتل فی الحملة الاولی مع من قتل رضوان الله علیه وقال غیره قتل مبارزة والله العالم **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی سالم مولی عامر بن مسلم **اقول** قال ابن حجر العسقلانی فی الاصابة هو سالم بن ابی الجعد العبدی احد الثقاة التابعین مولی عامر بن مسلم وکان من شیعة البصرة وقال صاحب الحدایق خرج سالم مولی عامر مع یزید بن ثبیط ومن معه الی الحسین ع وانضم الیه بالابطح من مکة وما زال معه حتی وصلوا کربلا فلما نشب القتال یوم الطف تقدم بین یدی الحسین ع وقتل فی الحملة الاولی مع من قتل وفی المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولین یوم الطف فی الحملة الاولی سالم مولی عامر العبدی رضوان الله علیه **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی سیف بن مالک العبدی **اقول** قال ابو علی فی رجاله سیف بن مالک العبدی من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء وقال ابو جعفر فی کتابه کان سیف من الشیعة وکان ممن یجتمع بالبصرة فی بیت امرأة من عبد قیس یقال لها ماریة بنت سعد او منقذ کما ذکرنا انفا فی ترجمة یزید بن ثبیط فخرج سیف بن مالک مع یزید ومن معه الی الحسین ع وانضم الیه بالابطح من مکة وما زال معه حتی وصلوا کربلاء وقال صاحب الحدایق فلما کان یوم الطف تقدم الی القتال بین یدی الحسین ع فقاتل حتی قتل مبارزة بعد صلوة الظهر رضوان الله علیه وقال ابن شهر اشوب فی المناقب قتل فی الحملة الاولی مع من قتل قبل الظهر والله العالم **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی عبد الله بن بشر الخثعمی **اقول** قال العسقلانی فی الاصابة هو عبد الله بن بشر بن ربیعة بن عمرو بن منارة بن قمیر بن عامر بن رائسة بن مالک بن واهب بن جلیحة بن کلب بن ربیعة بن عفرس بن خلف بن اقبل بن انمار الخثعمی وله ولابیه ذکر فی المغازی والحروب وقال ابن الکلبی بشر بن ربیعة الخثعمی خط بالکوفة وخطته بها یقال لها جبانة بشر بالکوفة وشهد القادسیة مع سعد بن ابی وقاص وهو القائل فی ذلک الیوم

الم خیال من امیمة موهنا	وقد جعلت اولی النجوم تغور
ونحن بصحراء العذیب ودونها	حجازیة ان المحل شطیر

فزارت غريبا نازحا جل ماله ... جواد ومفتوق الغرار طرير

أنخت بباب القادسية ناقتي ... وسعد وقاص علي امير

تذكر هداك الله وقع سيوفنا ... بباب قديس والمكر ضرير

عشية ود القوم لو ان بعضهم ... يعار جناحي طائر فيطير

اذا برزت منهم الينا كتيبة ... اتونا باخرى كالجبال تمور

فضاربهم حتى تفرق جمعهم ... وطاعنت اني بالطعان مهير

والأشعار في هذا اليوم كثيرة لأنها كانت من اعظم وقايع المسلمين بذلك اليوم وقد ذكرنا قصة القادسية
في ترجمة حال حر بن يزيد التميمي الرياحي قال صاحب الحدائق وكان ولده عبد الله ممن خرج مع عمر بن
سعد الى كربلاء ثم صار الى الحسين ع فيمن صار اليه ايام المهادنة وبقي عنده الى يوم الطف فلما نشب
القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه
الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن مغفل الجعفي **اقول** قال العسقلاني في الاصابة
هو يزيد بن مغفل بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن سيار بن نبلة بن الدئل بن سعد بن مناة بن
عامر بن جعفي بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي له ادراك النبي ص وشهد القادسية هو واخوه زهير بن
مغفل في عهد عمر بن الخطاب وقال صاحب ابصار العين كان احد الشجعان من الشيعة والشعراء المجيدين
وقال ابو جعفر الطبري كان يزيد بن مغفل من اصحاب امير المؤمنين ع وحارب معه في صفين ثم بعثه ع
في وقعة الخوارج الى حرب الخريت بن راشد الناجي من بني ناجية بأرض الأهواز مع معقل بن قيس
وكان معقل اميرا على الفريقين من اهل البصرة والكوفة فكان على ميمنته يزيد بن مغفل الجعفي وعلى
ميسرته منجاب بن راشد الضبي من اهل البصرة عند ما قتل الخريت واصحابه الذين كانوا معه نحوا من
ثلثمائة من العلوج والاكراد ما بين راكب وراجل وقال المرزباني في كتاب معجم الشعراء كان يزيد من
التابعين وابوه مغفل من الصحابة وفي كتاب در النظيم ليحيى بن سعيد الشامي قال لما اقبل الحسين ع
الى العراق اتى قصر بني مقاتل ونزل فرأى فسطاطا مضروبا فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبيد الله
بن الحر الجعفي ومع الحسين ع يومئذ يزيد بن مغفل الجعفي لأنه كان مع الحسين ع في مجيئه من مكة
فبعثه ع مع الحجاج بن مسروق الجعفي الى عبيد الله بن الحر يدعوه الى نصرته فلم ينصره فندم على تركه الحسين ع
وقال اهل السير وارباب المقاتل منهم علي بن شهر اشوب في المناقب قال لما التحم القتال في يوم العاشور

في ترجمة الحجاج بن مسروق وعبيد الله بن الحر الجعفيين

استأذن يزيد بن مغفل الحسين ع في البراز فأذن له فتقدم امام القوم وهو يرتجز ويقول

انا يزيد وانا ابن مغفل ۔ وفي يميني نصل سيف مصقل

اعلو به الهامات وسط القسطل ۔ عن الحسين الماجد المفضل

ابن رسول الله خير مرسل

فقاتل حتى قتل من القوم نيفا وعشرين رجلا وقال العسقلاني في الاصابة عن المرزباني قال كان يزيد بن مغفل الكوفي لما جد القتال تقدم بين يدي الحسين ع وهو يرتجز ويقول

ان تنكروني فانا ابن مغفل ۔ شاك لدى الهيجاء غير اعزل

وفي يميني نصل سيف منصل ۔ اعلو به الفارس وسط القسطل

فقاتل قتالا لم ير مثله قط حتى قتل جماعة من القوم ثم قتل رضوان الله عليه **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة جعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء بطن من سعد العشيرة والنسبة جعفي القسطل الغبار في الحرب من المصادمة والمكافحة مغفل كمحسن صحابي **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي **اقول** قال ابو علي في رجاله حجاج بن مسروق الجعفي من اصحاب الحسين بن علي ع وكان مؤذنا له في اوقات الصلوة اقبل معه بكربلاء وقال العسقلاني في الاصابة هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن جعفي بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي وقال صاحب ابصار العين كان الحجاج من الشيعة صحب امير المؤمنين ع في الكوفة ولما خرج الحسين ع الى مكة خرج من الكوفة الى مكة لملاقاته فصحبه وكان مؤذنا له في اوقات الصلوة وقال احمد بن داود الدينوري في كتاب اخبار الطوال ولما ورد الحسين ع قصر بني مقاتل راى فسطاطا مضروبا فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي **اقول** قال ابو العباس النجاشي في رجاله عبيد الله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر له نسخة يرويها عن امير المؤمنين ع وقد ذكر ذلك البخاري فقال اسمعيل بن جعفر بن ابي حفصة عن سليمان بن يسار وقال شريك عن عمر بن حبيب عن عبيد الله بن الحر حديثه في الكوفيين قال ابو العباس حدثنا شريك عن جابر بن عبد الله عن عمرو بن حريث عن عبيد الله بن الحر انه سئل الحسين بن علي ع عن خضابه فقال اما انه ليس كما ترون انما هو حناء وكتم الكتم بالتحريك نبت يخلط بالوسمة يختضب به وقال ابو سعيد السكري في كتاب اللصوص بسنده الى ابي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الازدي قال كان من حديث عبيد الله بن الحر الجعفي انه شهد القادسية هو ومرثد ابن قيس

بن مشجعة وكان شجاعا لا يعطي للامراء طاعة ثم صار معوية فكان يكرمه وكان ينتاب عبيد الله
صحاب له فبلغ ذلك معوية فبعث اليه فدعاه فلما دخل عليه قال معوية يا ابن الحر ما هذه الجماعة
التي ببابك قال اولئك بطانتي اقيهم وانفي بهم ان ناب جور امير المؤمنين فقال معوية لعلك يا ابن
الحر قد تطلعت نفسك نحو بلادك ونحو علي بن ابي طالب ع قال عبيد الله ان زعمت ان نفسي تطلع الى
بلادي والى علي بن ابي طالب ع فاني لجدير بذلك وانه لقبيح بي الاقامة معك وترك بلادي فاما ما ذكرت
من علي بن ابي طالب ع فانك تعلم ذاك على الحق وانت على الباطل فقال عمرو بن العاص كذبت يا ابن
الحر واثمت فقال له عبيد الله بل انت اكذب مني ثم خرج عبيد الله مغضبا وارتحل الى الكوفة في خمسين
فارسا وسار يومه ذلك حتى اذا امسى لقي مسالح معوية فمنع عن السير فشد عليهم وقتل نفرا منهم
وهرب الباقون واخذ دوابهم وما احتاج اليه ومضى لا يمر بقرية من قرى الشام الا اغار عليها حتى
قدم الكوفة وكانت له امرأة بالكوفة وكان اخذها اهلها فزوجوها من عكرمة فولدت له جارية فقدم
عبيد الله فخاصمهم الى علي بن ابي طالب ع فقال له ع يا ابن الحر انت المماله علينا عدونا وقال ابن الحر اما
ان ذلك لو كان لكان اثرى بينا معه وفي نسخة مبينا معه وما كان ذلك مما يخاف من عدلك وفاض
الرجل الى علي ع فقضى له بالمرأة فاقام عبيد الله معها منقضبا عن كل امر في يدي علي بن ابي طالب ع حتى
قتله وحتى ولي عبيد الله بن زياد وهلك معوية وولي يزيد اللعين وكان من امر الحسين ع ما كان
وقال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في كتابه المسمى بكتاب خزانة الادب في ترجمة حال عبيد الله
بن الحر الجعفي بعد ما ندم على ترك اجابة الحسين ع يوم دعاه بقصر بني مقاتل الى نصرته فلم ينصره رثى به
الحسين ع وقال شعره

فيالك حسرة ما دمت حيا	تردد بين صدري والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصري	على اهل العداوة والشقاق
ولو اني اواسيه بنفسي	لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى روحي فداه	فيا لله من الم الفراق
فما انسى غداة يقول حزنا	اتتركني وتزمع لانطلاق
فلو فلق التلهف قلب حي	لهم القلب مني بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسينا	وخاب الاخرون اولو النفاق

في ترجمة عبيد الله بن الحر الجعفي

قال ابو مخنف فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وتحدث اهل الكوفة ان الحسين ع
يريد الكوفة خرج عبيد الله بن الحر منها متحرجا من دم الحسين ع ومن معه من اهل بيته واصحابه حتى
نزل قصر بني مقاتل ومعه خيل مضمرة ومعه ناس من اصحابه وفي كتاب در النظم لما اقبل الحسين ع
الى العراق واتى قصر بني مقاتل ونزل فنزلوا اجمع من معه فرأى فسطاطا مضروبا فقال لمن هذا الفسطاط
فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي وكان من اشراف الكوفة وفرسانهم ومع الحسين ع يومئذ الحجاج بن
مسروق ويزيد بن مغفل الجعفيان فارسلهما اليه فاتياه وقالا ان الحسين بن علي ع يسئلك ويدعوك
ان تصير اليه فقال لهما ابلغا الحسين ع انه انما دعاني الى الخروج من الكوفة حين بلغني انك تريد ها
فرارا من دمك ودماء اهل بيتك واصحابك ولئلا اعين عليك والله ما خرجت من الكوفة الا لكثرة
من رأيته خرج لمحاربته وخذلان شيعته فعلمت انه مقتول لا محالة ولا اقدر على نصره فلست احب ان يراني
ولا اراه وقلت ان قاتلته كان علي كبيرا وعند الله عظيما وان قاتلت معه ولم اقتل بين يديه كنت قد
ضيعته وانا رجل احمى انفا من ان امكن عدوي فيقتلني ضيعة والحسين له ناصر ولا معين بالكوفة ولا
ولا شيعة يقاتل بهم فابلغ الحجاج وصاحبه قول عبيد الله الى الحسين ع فعظم ذلك عليه ودعا بنعليه
فانتعل ثم اقبل يمشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر فسطاطه وقام اليه واستقبله اجلالا له فاوسع له عن
صدر مجلسه وجاء به حتى اجلسه فلما جلس ع قال يزيد بن مرة فحدثني عبيد الله بن الحر قال دخل علي
الحسين ع ولحيته كأنها جناح غراب فما رأيت احدا قط احسن ولا املأ للعين من الحسين ع ولا رققت
على احد قط مثل رقتي عليه حين رأيته يمشي والصبيان حوله وهم اكثر من اربعين فقال الحسين ع ما
يمنعك يا ابن الحر ان تخرج معي فقال لو كنت كائنا مع احد الفريقين لكنت معك من اشد اصحابك على
عدوك فانا احب ان تعفيني من الخروج معك ولكن هذه خيلي معدة وادلاء من اصحابي وهذه فرسي
الملحقة اي سريع السير فوالله ما طلبت عليها شيئا قط الا ادركته ولا طلبني احد الا فتته دونها فاركبها
حتى تلحقك بمأمنك وانا لك ضمين بالعيالات حتى اؤديهم اليك واموت واصحابي عن اخرهم دونهم وانت
كما تعلم اذا دخلت في امر لم يضمني فيه احد قال الحسين ع افهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر قال نعم والله
الذي لا شيء فوقه فقال له الحسين ع اني سأنصح لك كما نصحت لي ان استطعت ان لا تسمع صراخنا
ولا تشهد واعيتنا او وقعتنا ان كانت بيننا فافعل فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا اكبه الله
في نار جهنم ثم خرج الحسين ع من عنده وعليه جبة خز دكناء وقلنسوة موردة ونعلان ومعه صاحباه

الحجاج بن مسروق ويزيد بن مغفل وحوله صبيانه قال فقمت مشتغلاً له واعدت النظر الى لحيته فقلت أسواد
ما ارى ام خضاب فقال ع يا ابن الحر عجل على الشيب فعرفت انه خضاب وودعته قال وخرج ابن الحر
حتى اتى منزله على شاطئ الفرات فنزله وخرج الحسين ع فاصيب بكربلاء ومن معه واقبل ابن الحر بعد
ذلك فمر بهم فلما وقف عليهم بكى بكاء شديداً ورثى الحسين ع واصحابه الذين قتلوا معه بالشعر المتقدم
ثم قال في قتل الحسين عليه السلام

يقول امير غادر وابن غادر ... الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله ... وبيعة هذا الناكث العهد لائمة
فيا ندمي ان لا اكون نصرته ... الا كل نفس لا تسدد نادمة
واني لاني لم اكن من حماته ... لذو حسرة ما ان تفارق لازمة
سقى الله ارواح الذين تآزروا ... على نصره سقيا من الغيث دائمة
وقفت على اجداثهم ومحالهم ... فكاد الحشى ينفض والعين ساجمة
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى ... سراعا الى الهيجا حماة خضارمة
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم ... باسيافهم آساد غيل ضراغمة
فان يقتلوا فكل نفس زكية ... على الارض قد اضحت لذلك واجمة
وما ان راى الراؤون اصبر منهم ... لدى الموت سادات وزهر قماقمة
اتقتلهم ظلما وترجو ودادنا ... فدع خطة ليست لنا بملائمة
لعمري لقد راغمتمونا بقتلهم ... فكم ناقم منا عليكم وناقمة
اهم مرارا ان اسير بجحفل ... الى فئة زاغت عن الحق ظالمة
فكفوا والا ذدتكم في كتائب ... اشد عليكم من زحوف الديالمة

خ ل محالهم

ثم اقبل ابن الحر حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بعد ثلاث وكان اشراف الناس يدخلون
عليه ويتفقدهم فلما رأى عبيد الله بن زياد ابن الحر قال له اين كنت قال مريضاً قال مريض القلب
ام مريض الجسد قال اما قلبي فلم يمرض قط واما جسدي فقد من الله تعالى بالعافية قال عبيد الله قد
ابطلت ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك يعني الحسين ع لم يخف مكاني قال اما معنا فلم
يكن قال لقد كان ذلك ثم استغفله ابن زياد والناس عنده فانشد ثم خرج قال احمد بن داود الدينوري

من اصحاب العسكري عم في كتاب اخبار الطوال ومضى عبيد الله بن الحر نحو ارض الجبل مغاضبا لابن زياد
واتبعه اناس من صعاليك الكوفة فنزل المدائن وقال لئن استطعت ان لا ارى له وجها لافعلن ثم ان
ابن الحر لم يزل يستعيب مراجعة من ابن زياد وبالمختار بن ابي عبيدة الثقفي وبمصعب بن الزبير الى ان هلك
عبيد الله بن زياد وولي المختار الكوفة وكتب الى عبيد الله بن الحر الجعفي وكان بناحية الجبل يتطرف ويغير
انما خرجت غضبا للحسين ونحن ايضا من غضبه وقد تجردنا لنطلب بثاره فاعنا على ذلك فلم يجبه عبيد
الله الى ذلك فركب المختار الى داره بالكوفة فهدمها وامر بامرأته ام سلمة ابنة عمرو الجعفي فحبست في السجن
وانتهب جميع ماكان في منزله وكان الذي تولى ذلك عمرو بن سعيد بن قيس الهمداني وبلغ ذلك الى عبيد
الله بن الحر فقصد الى ضيعة لعمرو بن سعيد بالماهين فاغار عليها واستاق مواشيها واحرق زرعها
وقال شعرا

وما ترك الكذاب من جل مالنا ولا المرء من همدان غير شريد

افي الحق ان يحتاج مالي كله وتأمن عندي ضيعة ابن سعيد

ثم ان ابن الحر اختار من ابطال اصحابه مائة فارس فيهم محشر التميمي ودلهم بن زياد المرادي واحمر بن
دهم العابدي وخلف بقية اصحابه بالماهين وسار نحو الكوفة حتى انتهى الى جسرها بالليل فامر بقوام
الجسر فكتفوا ووكل بهم رجلا من اصحابه ثم عبر ودخل الكوفة فلقيه ابو عمرة بن كيسان وهو يعس بالكوفة
فقال من انتم قالوا نحن اصحاب عبد الله بن كامل اتبلنا الى الامير المختار فقال امضوا في حفظ الله فمضوا
حتى انتهوا الى السجن فكسروه فخرج كل من فيه وحمل ام سلمة على فرس ووكل بها اربعين رجلا وقدمها
ثم مضى وبلغ الخبر المختار فارسل اسدا مولى بجيلة في ثلاثة الاف رجل وعطف عليهم ابو عمرة من تلـ ... جيـ
بجيلة في الف رجل وخرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحية النخع في الف رجل فاحاطوا بهم فلم يزل عبيد
الله بن الحر يكشفهم بسيره والحجارة تاخذه واصحابه من سطوح الكوفة حتى عبر الجسر وقد قتل من اصحاب
المختار مائة رجل ولم يقتل من اصحابه الا اربعة نفر وسار عبيد الله واصحابه حتى انتهوا الى بانقيا فنزلوا
وداووا جراحهم وعلفوا دوابهم وسقوها ثم ركبوا فلم يحلوا عقدها حتى انتهوا الى سورا فاراحوا بها
ثم ساروا حتى اتوا المدائن ثم لحق باصحابه بالماهين واقام بها الى ان قتل المختار بالكوفة ثم جرت
بينه وبين مصعب بن الزبير محاربات عديدة ثم سار الى عبد الملك بن مروان بالشام وقال له انما
اتيتك لتوجه معي جندا لقتال مصعب بن الزبير فاكرمه عبد الملك واعطاه اموالا وقال له سر فاني

قطع البعوث وامدک بمائۃ الف فارس فسار ابن الحر حتی نزل بجانب الانبار واستاذنہ اصحابہ فی دخول الکوفۃ وبلغ ذلک عبید اللہ بن العباس السلمی فاغتنم الفرصۃ فسال الحرث بن عبد اللہ وکان خلیفۃ مصعب علی الکوفۃ واخبرہ بتفرق اصحابہ عنہ فبعثہ فی مائۃ فارس من بنی قیس واستمد خمسمائۃ فارس منہم ایضا وسار حتی لقوہ وھو فی عشرۃ من اصحابہ فاشاروا علیہ بالذھاب فابی وقاتلہم حتی فشت فی اصحابہ الجراحات فاذن لھم فی الذھاب وقاتلہم علی الجسر فقتل منہم رجالا کثیرۃ حتی انتہی الی المعبر فدخلہ فقالوا النبطی ھذا الرجل بغیۃ امیر المؤمنین یعنی عبد الملک بن مروان فان فاتکم قتلنا کم فوثب الیہ نبطی قوی فقبض علی عضدی ابن الحر وجراحاتہ تشخب دما وضربہ الاخرون بالمجادیف فلما رای ابن الحر ان المعبر قد قرب الی القیسیۃ قبض علی الذی قبض علیہ فعانقہ حتی سقطا فی الماء الاتفاق قد حتی غرقا جمیعا انتہی کلام احمد بن داود الدینوری فی ترجمۃ حال عبید اللہ بن الحر الجعفی **واما بقیۃ ترجمۃ حال الحجاج بن مسروق** علی ما روی محمد بن ابی طالب فی مقتلہ عن حمید بن مسلم الازدی قال لما وقع القتال خرج الحجاج بن مسروق الجعفی وکان مؤذن الحسین ع واستاذنہ فی القتال فبرز الیہم وھو یرتجز ویقول

اقدم حسینا ھادیا مھدیا	الیوم نلقی جدک النبیا
ثم اباک ذا الندی علیا	ذاک الذی نعرفہ وصیا

ثم حمل علی القوم وقاتل قتال المشتاقین حتی قتل منہم ثمانیۃ عشر رجلا وقال ابن شہراشوب ویفہم لما کان الیوم العاشر من المحرم وشب القتال تقدم الحجاج بن مسروق الجعفی الی الحسین ع واستاذن فی القتال ثم عاد الیہ وھو مخضب بدمائہ فانشد یقول

الیوم القی جدک النبیا	ثم اباک ذا الندی علیا

فقال لہ الحسین علیہ السلام نعم وانا القاھما علی اثرک فرجع یقاتل حتی قتل من القوم خمسا وعشرین رجلا سوی من جرح ثم قتل رضوان اللہ علیہ **توضیح** ضبط ما وقع فی ھذہ الترجمۃ بانقیا بکسر النون ناحیۃ من نواح الکوفۃ وفی اخبار ابرھیم الخلیل ع خرج من بابل علی حمار حتی نزل بانقیا وخرج حتی الی النجف سورا علی وزن بشری موضع بالعراق من ارض بابل وھی مدینۃ السریانیین قریبۃ من الحلۃ المزیدیۃ نزل بہا عبید اللہ بن الحر الجعفی وقال شعرا

ویوما بسوراء التی عند بابل	اتانی اخو عجل بذی لجب مجر

فثرنا اليهم بالسيوف بدروا لئام المساعی الضرائب والنجر

الماهین قریة بقرب بالمدائن علی میل شبّ القتال ای اشتدّ یعنی اشتباکهم فی الحرب **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة اَلسَّلامُ علی مَسْعُودِ بنِ الحجّاج وَابنِهِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ مسعود **اقول** قال ابو علی فی رجاله مسعود بن الحجّاج التیمی من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء وقال المحقق الأسترابادی فی رجاله عبد الرحمن بن مسعود بن الحجّاج التیمی من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء وقال صاحب ابصار العین کان مسعود وابنه عبد الرحمن بن مسعود من الشیعة المعروفین ولمسعود ذکر فی المغازی والحروب وکانا شجاعین مشهورین وقال صاحب الحدائق فی کتابه وخرج من الکوفة مسعود بن الحجّاج التیمی وابنه عبد الرحمن بن مسعود التیمی مع عمر بن سعد الی کربلاء حتّی اذا کان لهما فرصة ایّام المهادنة جاءا الی الحسین ع یوم السّابع فبقیا عنده الی یوم الطف فلمّا قامت الحرب تقدّما بین یدی الحسین ع وقتلا فی الحملة الأولی مع من قتل کما ذکره احمد بن محمّد السروی وفی المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولین یوم الطفّ فی الحملة الاولی مسعود بن الحجّاج التیمی وابنه عبد الرحمن بن مسعود التیمی رضوان الله علیهما **قال** علیه الصلوة والسّلام فی النّاحیة اَلسَّلامُ علی مُجَمِّعِ بنِ عَبْدِ اللهِ العائذی **اقول** قال العسقلانی فی الاصابة هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالک بن ایاس بن عبد مناة بن سعد العشیرة المذحجی العائذی قتل مع الحسین بن علی ع بکربلاء وقال ابن الکلبی کان عبد الله بن مجمع العائذی صحابیا له ادراک وکان ولده مجمع تابعیا من اصحاب امیر المؤمنین ع له ذکر فی صفین وقال ابو مخنف کان مجمع بن عبد الله وابنه عائذ لمّا سمعا بالکوفة بقتل قیس بن مسهر الصیداوی رسول الحسین ع وانّه اخبر انّ الحسین ع صار بالحاجر من بطن الرمة خرجا مع عمرو بن خالد الصیداوی ومعهم مولاه سعد وجنادة بن الحرث السلمانی واتبعهم غلام لنافع بن هلال البجلی فانتهوا الی الحسین ع وهو بعذیب الهجانات فمانعهم الحرّ بن یزید الرّیاحی واخذهم الحسین ع وادخلهم فی رحله وقال ابو جعفر الطبری لمّا مانع الحرّ مجمع بن عبد الله وابنه عائذا وعمرو بن خالد وسعد مولاه وجنادة بن الحرث ثمّ اخذهم الحسین ع ومنعهم سألهم الحسین ع عن النّاس بالکوفة فقال ع اخبرونی خبر النّاس وراءکم فقال له مجمع بن عبد الله العائذی وهو احد النفر الأربعة الذین جاؤه امّا اشراف النّاس فقد عظمت رشوتهم وملئت غرائرهم یستمال بذلک ودّهم ویستخص به نصیحتهم فهم الب واحد علیک وامّا سائر النّاس بعد فانّ افئدتهم تهوی الیک وسیوفهم غدا مشهورة علیک

سـ ١ اخبرنيه خ ل
سـ ٢ قال خ ل

فقال ع اخبروني فهل لكم علم برسولي اليكم قالوا نعم من هو يا ابن رسول الله قال قيس بن مسهر
الصيداوي فقالوا نعم اخذه الحصين بن نمير التميمي فبعث الى ابن زياد فامره اللعين ان يلعنك ويلعن
اباك فصلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد واباه ودعانا الى نصرتك واخبرنا بقدومك الى اخر ما تقدم
في ترجمة قيس بن مسهر الصيداوي وسيأتي بعد ذلك تمام الخبر في المسير ان شاء الله وقال اهل السير وارباب المقاتل
منهم ابو مخنف قال لما التحم القتال بين الحسين ع واهل الكوفة شد هؤلاء الاربعة وهم عمرو بن خالد
وجابر بن الحرث السلماني وسعد مولى عمرو ومجمع بن عبد الله العائذي مقدمين باسيافهم على
الناس في اول القتال فلما وغلوا عطف عليهم الناس فاخذوا يحوزونهم وقطعوهم من اصحابهم
غير بعيد فلما نظر الحسين ع الى ذلك ندب اليهم اخاه العباس فحمل عليهم وحده يضرب فيهم بسيفه
قدما حتى خاص اليهم واستنقذهم فجاؤا وقد جرحوا كلهم فلما كانوا في اثناء الطريق دنا منهم عدوهم
شدوا باسيافهم شدة واحدة على ما بهم من الجراحات فقاتلوا في اول الامر حتى قتلوا في مكان واحد
فتركهم العباس ورجع الى الحسين ع فاخبره بذلك فترحم عليهم الحسين ع رضوان الله عليهم **توضيح**
ضبط ما وقع في هذه الترجمة غرائرهم الغرائر بمعنى الخدعة ألب يقال هم عليه ألب واحد بكسر الهمزة اى
مجتمعون على الظلم والعداوة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمار بن حسان
بن شريح الطائي **اقول** قال ابو علي في رجاله عمار بن حسان بن شريح الطائي من اصحاب الحسين
بن علي ع قتل معه بكربلاء **و** قال المحقق الاسترابادي في رجاله هو عمار بن حسان بن شريح بن سعد
بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن طي الطائي
وقال علماء السير كان عمار من الشيعة المخلصين في الولاء ومن الشجعان المعروفين وقال ابو العباس
النجاشي في رجاله كان ابوه حسان ممن صحب امير المؤمنين ع وقاتل بين يديه في حرب الجمل وحرب صفين
وقتل بها وقال صاحب الحدائق عن احمد بن محمد السروي كان عمار صحب الحسين بن علي ع من مكة ولازمه
حتى اتى كربلا وكان معه الى يوم الطف فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة الاولى
مع من قتل من اصحاب الحسين ع وفي المناقب لابن شهراشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة
الاولى عمار بن حسان الطائي رضوان الله عليه وقال النجاشي وغيره ومن احفاد عبد الله بن
احمد المكنى ابو القاسم بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمار الطائي وهو الذي قتل
مع الحسين بن علي ع بكربلاء هذا احد علمائنا ورواتنا وله كتب كثيرة منها كتاب القضايا والاحكام

يرويها

يرويها عن ابيه عن الرضا عليه السلام **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن
الحرث السلماني الأزدي **اقول** قال ابو علي في رجاله جنادة بن الحرث السلماني الأزدي من اصحاب
الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر في تاريخه هو جنادة
بن الحرث بن عوف بن امية بن قلع بن عبادة بن حذيفة بن فقيم بن عدي بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن
الحارث بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي له ادراك وصحبة وقال ابن مسعود ان رسول الله ص
كتب لجنادة بن الحرث هذا كتاب من محمد رسول الله ص لجنادة وقومه ومن تبعه باقام الصلوة وايتاء
الزكاة ومن اطاع الله ورسوله فان له ذمة الله وذمة محمد ص وقال صاحب ابصار العين كان جنادة
بن الحرث من مشاهير الشيعة ومن اصحاب امير المؤمنين ع وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري
قال وكان جنادة بن الحرث يقاتل بين يدي علي بن ابي طالب ع يوم صفين وقال ابو جعفر الطبري
كان جنادة بن الحرث قد خرج مع مسلم بن عقيل اولا فلما نظر خذلان اهل الكوفة مع مسلم فر واختفى
عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين بن علي ع خرج اليه مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة من الشيعة
فمانعهم الحر بن يزيد ثم اخذهم الحسين ع كما تقدم انفا في ترجمة حال مجمع بن عبد الله العائذي وقال
ابو مخنف فلما كان يوم الطف تقدم جنادة بن الحرث واصحابه الذين جاؤا مع عمرو بن خالد الصيداوي وهم
فتوغلوا في صفوف اهل الكوفة حتى احاطوا بهم من كل جانب ومكان فانتدب لهم العباس فخلص
اليهم وخلصهم ولكنهم ابوا ان يرجعوا سالمين ويروا عدوا قد استقبل بهم فقاتلوا بعد ان قاتلوا
قتال الأسود اللوابد حتى قتلوا في مكان واحد رضوان الله عليهم **توضيح** ضبط ما وقع في هذه
الترجمة جنادة بالجيم والنون والالف والدال المهملة وبعدها الهاء ذكره العلامة في كتاب ايضاح الاشتباه
السلماني نسبة الى سلمان وهم بطن من مراد ومراد بطن من مذحج ذكره صاحب نهاية الادب في انساب
العرب **وقال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جندب بن حجير الخولاني **وقال**
ابن عساكر في تاريخه هو جندب بن حجير بن جندب بن زهير بن الحارث بن كبير بن جشم بن حجير الكندي
الخولاني الكوفي يقال له صحبة وهو من اهل الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب ع حرب صفين وكان امير
على كندة والأزد وقال صاحب ابصار العين كان جندب من وجوه الشيعة وكان من اصحاب امير المؤمنين
وقال ابو مخنف خرج جندب بن حجير الكندي من الكوفة فلحق الحسين ع بالحاجر من بطن الرمة وافقه
قبل اتصال الحر بن يزيد الرياحي به فجاء معه الى كربلاء وقال علماء السير منهم الطبري انه قاتل وقاتل جنده

بن جحیر بین یدی الحسین ع حتی قتل فی اول القتال مع من قتل و قال صاحب الحدایق انه قتل هو
و ولده جحیر بن جندب فی اول القتال **اقول** لم یصح عندی قتل ولده معه لانه لیس فی الناحیة والتراجم
والسیر لولده ذکر فلهذا لم ترجمه **توضیح** ضبط ما وقع فی هذه الترجمة جندب بضم الجیم واسکان
النون وفتح الدال المهملة وبعدها باء منقطة تحتها نقطة ذکره العلامة فی کتاب الایضاح **قال** علیه
الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی عمرو بن خالد الصیداوی **اقول** قال العسقلانی فی
الاصابة هو عمرو بن خالد بن حکیم بن حزام الاسدی الصیداوی و قال ابو مخنف کان عمرو بن خالد
شریفا فی الکوفة مخلص الولاء لاهل البیت قام اولا مع مسلم بن عقیل حتی اذا خانه اهل الکوفة وخذلوه
لم یسعه الا الاختفاء منهم فلما سمع بقتل قیس بن مسهر الصیداوی رسول الحسین ع وانه اخبر ان
الحسین ع صار بالحاجر من بطن الرمة خرج الیه ومعه مولاه سعد الذی یأتی ذکره قریبا ومجمع بن
عبدالله العائذی وابنه عائذ الذی مر ذکرهما انفا وجنادة بن الحرث السلمانی واتبعهم غلام لنافع
بن هلال البجلی بفرسه یقال له الکامل فجنبوه واخذوا دلیلا لهم الطرماح بن عدی الطائی وکان
جاء الی الکوفة یمتار لاهله طعاما فخرج بهم علی طریق متنکبة وسار سیرا عنیفا من الخوف لانهم علموا
ان الطریق مرصود حتی اذا قاربوا الحسین بن علی ع حدا بهم الطرماح بن عدی فقال ـــــ

یا ناقتی لا تذعری من زجری — وشمّری قبل طلوع الفجر
بخیر رکبان وخیر سفر — حتی تحلّی بکریم الفجر
الماجد الحر رحیب الصدر — اتی بها الله لخیر امر
ثمة ابقاه بقاء الدهر

قال فلما انتهوا الی الحسین ع وهو بعذیب الهجانات فسلموا علیه وانشدوه الابیات فقال ع
اما والله انی لارجوا ان یکون خیرا ما اراد الله بنا قتلنا ام ظفرنا و قال ابن الاثیر لما رأهم الحر
اقبل الیهم وقال للحسین ع ان هؤلاء النفر من اهل الکوفة لیسوا ممن اقبل معک وانا حابسهم او
رادهم فقال له الحسین ع لامنعنهم مما امنع منه نفسی انما هؤلاء انصاری واعوانی وقد کنت
اعطیتنی ان لا تتعرض لی بشیء حتی یأتیک کتاب من عبیدالله بن زیاد فقال ع هم اصحابی وهم
بمنزلة من جاء معی فان تممت علی ما کان بینی وبینک والا ناجزتک فکف عنهم الحر قال ابو مخنف حدثنی
جمیل بن مرثد من بنی معن عن الطرماح بن عدی انه دنا من الحسین ع فقال له یابن رسول الله ص

والله لا انظر فیما اری معک احداً ولو لم یقاتلک الا هؤلاء الذین اراهم ملازمیک لکان کفی بهم
وقد رأیت قبل خروجی من الکوفة الیک بیوم ظهر الکوفة وفیه من الناس ما لم تر عیناى فی صعید
واحد جمعاً اکثر منه فسئلت عنهم فقیل اجتمعوا لیعرضوا ثم یسرحون الی حرب الحسین ع فأنشدک
الله ان قدرت علی ان لا تقدم علیهم شبراً الا فعلت فان اردت ان تنزل بلداً یمنعک الله به حتی تری
من رأیک ویستبین لک ما انت صانع فسر حتی انزلک مناع جبلنا الذی یدعی اجأ امتنعنا والله
به من ملوک غسان وحمیر ومن النعمان بن المنذر ومن الاسود والاحمر والله ما دخل علینا ذل قط
فأسیر معک حتی انزل القریة ثم نبعث الی الرجال ممن باجأ وسلمی من طی فوالله لا یأتی علیک عشرة ایام
حتی یأتیک طی رجالا ورکبانا ثم اقم فینا ما بدا لک فإن هاجک هیج فأنا زعیم لک بعشرین الف طائی
یضربون بین یدیک بأسیافهم والله لا یصل الیک احد منهم ابداً ومنهم عین تطرف فقال له الحسین ع
جزاک الله وقومک خیراً انه قد کان بیننا وبین القوم قول لسنا نقدر معه علی الانصراف ولا ندری ما
تنصرف بنا وبهم الامور فی عاقبة وقال ابو جعفر الطبری لما التحم القتال بین الحسین ع واهل الکوفة
شد عمرو بن خالد الصیداوی واصحابه الذین جاؤا معه وهم جنادة بن الحرث السلمانی وسعد
مولی عمرو بن خالد ومجمع بن عبد الله العائذی مقدمین بأسیافهم علی الناس فقاتلوا فی اول
القتال حتی قتلوا فی مکان واحد کما تقدم فی ترجمة حال مجمع بن عبد الله العائذی مفصلاً وفی
بعض کتب المقاتل والسیر ان عمرو بن خالد قتل مبارزة هو وولده خالد بن عمرو ولیس فی الناحیة
لولده ذکر والله العالم منهم ابن شهراشوب فی المناقب قال لما نشب القتال تقدم عمرو بن خالد
امام الحسین ع واستأذن فی القتال فأذن له فبرز الیهم وهو یرتجز ویقول

الیک یا نفس الی الرحمن ۔۔۔ فابشری بالروح والریحان
الیوم تجزین علی الاحسان ۔۔۔ قد کان منک غابر الزمان
ما خط فی اللوح لدی الدیان ۔۔۔ لا تجزعی فکل حی فان
والصبر احظی لک بالامان ۔۔۔ یا معشر الازد بنی قحطان

ثم قاتل حتی قتل وفی البحار ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو یرتجز ویقول

صبراً علی الموت بنی قحطان ۔۔۔ کیما تکونوا فی رضی الرحمن
ذی المجد والعزة والبرهان ۔۔۔ وذی العلی والطول والاحسان

بابا لله صرت في الجنان   في قصر رب حسن البنيان

فلم يزل يقاتل مع القوم ويضربهم بسيفه حتى قتل رضوان الله عليه **توضيح** عذيب الهجانات موضع فوق الكوفة عن القادسية اربعة اميال وهو حد السواد كما ذكرنا سابقا واضيف الى الهجانات لان النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان جعل فيه ابله ولهم عذيب القوادس وهو غربي عذيب الهجانات أجاء بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسب اليه أجائي بوزن اجعي وهو علم مرتجل لاسم رجل سمي الجبل به كما نذكره ويجوز ان يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابي يقال أجاء الرجل اذا فر وقال الزمخشري اجاء وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقل عن يسار القاصد الى مكة او المنصرف عنها وقال ابو عبيد السكوني أجاء احد جبلي طي وذكر العلماء باخبار العرب ان أجاء سمي باسم رجل وسمي سلمى باسم امرأة انتهى كلام ياقوت الحموي في المعجم **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوي **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله سعد بن عبد الله مولى عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي قتل مع الحسين بن علي عليه السلام بكربلاء وقال ابو علي في رجاله سعد بن عبد الله الكوفي مولى عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي من اصحاب الحسين عم قتل معه بالطف اقول كان سعد بن عبد الله سيدا شريف النفس والهمة فلما سمع عمرو بن خالد الصيداوي بقتل قيس بن مسهر رسول الحسين عم وانه اخبر ان الحسين صار بالحاجر من بطن الرمة خرج عمرو من الكوفة وتبعه سعد مولاه في المسير الى الحسين عم والقتال بين يديه حتى قتل شهيدا مع من قتل كما ذكرنا خبره في ترجمة حال مولاه عمرو بن خالد كيف جاء معه وكيف قتل في كربلاء فلا حاجة لنا ههنا الى الاعادة مع قرب ما ذكرنا **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي **اقول** قال ابو مخنف هو يزيد بن زياد بن مهاصر ابو الشعثاء الكندي البهدلي من بني بهدلة وكان يزيد هذا رجلا شريفا شجاعا فاتكا خرج من الكوفة الى الحسين عم فصادفه في الطريق من قبل ان يتصل الحر بن يزيد الرياحي به فلزمه حتى اتى كربلاء وقال ابو جعفر لما كتب الحر بن يزيد الى عبيد الله بن زياد في امر الحسين عم وجعل يسايره فاذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه فدفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين عم واصحابه الخ ماسيأتي قال فلما قرء الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب

الامیر عبید اللہ یامرنی فیہ ان اجعجع بکم فی المکان الذی یاتینی فیہ کتابہ وهذا رسولہ وقد امرہ ان
یفارقنی حتی انفذ امرہ فنظر یزید بن زیاد بن مهاصر ابو الشعثاء الکندی البهدی الی رسول عبید
اللہ فعرفہ فقال مالک بن نسر البدی قال نعم وکان احد کندۃ فقال لہ یزید بن زیاد ثکلتک امک
ماذا جئت فیہ قال وما جئت فیہ اطعت امامی ووفیت ببیعتی فقال لہ ابو الشعثاء عصیت ربک
واطعت امامک فی هلاک نفسک کسبت العار والنار قال اللہ عز وجل وَجَعَلْنٰهُمْ اَئِمَّةً یَدْعُوْنَ اِلَی
النَّارِ وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ لَا یُنْصَرُوْنَ فهو امامک وقال ابو مخنف حدثنی فضیل بن خدیج الکندی ان یزید
بن زیاد وهو ابو الشعثاء الکندی من بنی بهدلۃ ممن خرج مع عمر بن سعد الی حرب الحسین ع فلما
ردوا الشروط علی الحسین ع مال الیہ فجائہ لیلۃ التاسع من المحرم فقاتل بین یدیہ فارسا وهو یرتجز
ویقول —

انا یزید وابی مهاصر — اشجع من لیث بغیل خادر
یارب انی للحسین ناصر — ولابن سعد تارک وهاجر

وهو یقاتلهم حتی عقر فرسہ ثم جثا علی رکبتیہ بین یدی الحسین ع فرمی بمائۃ سهم ما سقط منها
الا خمسۃ اسهم وکان رامیا فکان کلما رمی قال

انا ابن بهدلۃ — فرسان العرجلۃ

فکان یدعو لہ الحسین ع ویقول اللهم سدد رمیتہ واجعل ثوابہ الجنۃ فلما رمی ونفدت سهامہ قام
فقال ما سقط منها الا خمسۃ ثم حمل علی القوم یضربهم بسیفہ حتی قتل من القوم ثمانیۃ عشر رجلا سوی
من جرح ثم رجع الی الحسین ع فقال وفیت یا ابن رسول اللہ قال نعم انت امامی فی الجنۃ فلم یزل یقاتل
وهو یرتجز بالشعر المتقدم حتی قتل رضوان اللہ علیہ وفی العوالم قال ثم رماهم یزید بن زیاد بن مهاصر الکندی
ابو الشعثاء بمائۃ سهم ما اخطا منها الا خمسۃ اسهم وکان کلما رمی یدعو لہ الحسین ع ویقول اللهم
سدد رمیتہ واجعل ثوابہ الجنۃ فحملوا علیہ من کل جانب وقتلوہ وقال الصدوق وابن طاووس وبرز
الیهم یزید بن مهاصر الکندی وهو یرتجز بالشعر المتقدم فقتل منهم تسعۃ عشر رجلا ثم قتل فی حومۃ الحرب
رضوان اللہ علیہ **توضیح** بهدلۃ حی من کندۃ منهم یزید بن زیاد هذا عرجلۃ قطعۃ من الجبل
وجماعۃ من المشاۃ مهاصر جد یزید وهو بالصاد المهملۃ وفی بعض الکتب بالجیم وهو غلط من النساخ
قال علیہ الصلوۃ والسلام فی الناحیۃ السلام علی زاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعی **اقول**
قال المحقق الاسترآبادی فی رجالہ زاهر بن عمرو الکندی صاحب عمرو بن الحمق الخزاعی من اصحاب

الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال العسقلاني في الاصابة هو زاهر بن عمرو بن الاسود بن
حجاج بن قيس الاسلمي الكندي من اصحاب الشجرة وسكن الكوفة وروى عن النبي صلعم وشهد الحديبية
وخيبر وقال محمد بن اسحق كان زاهر من اصحاب عمرو بن الحمق وقال صاحب ابصار العين كان زاهر
بطلا مجربا شجاعا مشهورا محبا لاهل البيت معروفا وقال ابو جعفر الطبري ان عمرو بن الحمق لما قام على
زياد بن ابيه في مسجد الكوفة وحصبه قام زاهر معه وكان صاحبه في القول والفعل فكان زياد
ينظر اليهما وهو على المنبر فغشوا اصحاب زياد بالعمد فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد
راس عمرو بن الحمق بعمود فوقع واتاه ابو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الازد
فحملاه فاتيا به دار رجل من الازد يقال له عبيد الله بن مالك فخباه بها فلم يزل بها متواريا الى ان طلب
معوية من زياد عمروا وطلب معه زاهر فخرجا حتى اتيا موصل فاختفيا بجبل هناك فرفع خبرهما الى
عامل الموصل فسار اليهما فخرجا اليه فاما عمرو بن الحمق فكان قد استسقى بطنه ولم يكن عنده امتناع
واما زاهر بن عمرو فكان قويا فركب فرسه ليقاتل عن عمرو بن الحمق فقال له عمرو ما ينفعني قتالك
عني انج بنفسك فحمل عليهم فافرجوا له فنجا وافلت واخذ عمرو اسيرا فسئلوه من انت فقال من ان
تركتموه كان اسلم لكم وان قتلتموه كان اضر عليكم ولم يخبركم بحاله فبعثوه الى عامل الموصل وهو
عبد الرحمن بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن ام الحكم وهو ابن اخت معوية فعرفه فكتب فيه الى معوية
فكتب اليه انه زعم انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص معه فاطعنه كما طعن عثمان فاخرج
وطعن فمات في الاولى منهن او الثانية **و** اما زاهر بن عمرو فحج سنة ستين فالتقى مع الحسين ع
فصحبه وكان ملازما له حتى حضر معه كربلاء وقال في كتاب حدائق الوردية عن السروي انه قتل في الحملة
الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف
في الحملة الاولى زاهر بن عمرو الكندي رضوان الله عليه ومن احفاده محمد بن سنان بالسين المهملة و
النون قبل الالف وبعدها نون هو ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي
المقتول مع الحسين بن علي ع بكربلاء وقد اختلف علماؤنا في شانه فالشيخ المفيد ره قال انه ثقة
واما الشيخ الطوسي فانه ضعفه وكذا النجاشي وابن الغضائري قال انه غال لا يلتفت اليه وروى
الكشي فيه قدحا عظيما واثنى عليه ايضا والوجه عندي التوقف فيما يرويه عن الرضا والجواد عليهما السلام
المتوفى سنة مائتين وعشرين انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جملة

بن علی بن سوید بن عمرو بن عرفطۃ بن الناقد بن تیم بن سعد بن کعب بن عمرو بن ربیعۃ الشیبانی
واوردہ الطبرانی وابونعیم وغیرھما عن مطین بسندہ الی عبید اللہ بن ابی رافع قال ان جبلۃ بن
علی الشیبانی فیمن شہد صفین مع علی بن ابی طالب ع وقال جملۃ اہل السیر والتراجم کان جبلۃ بن
علی شجاعا من شجعان اہل الکوفۃ قام مع مسلم بن عقیل اولا فلما خذل مسلم وقتل فر واختفی
عند قومہ فلما جاء الحسین ع الی کربلاء جاء الیہ ایام المہادنۃ وقال صاحب الحدائق فلما نشب
القتال یوم الطف تقدم جبلۃ بن علی الشیبانی بین یدی الحسین ع فقاتل مبارزہ حتی قتل وقال
السروی قتل فی الحملۃ الاولی وقال ابن شہر اشوب فی المناقب ومن المقتولین یوم الطف فی الحملۃ الاولی
جبلۃ بن علی الشیبانی رضوان اللہ علیہ **قال** علیہ الصلوۃ والسلام فی الناحیۃ السلام علی سالم
مولی بنی المدینۃ الکلبی **اقول** قال العسقلانی فی الاصابۃ ہو سالم بن عمرو بن عبد اللہ
بن ثابت بن النعمان بن امیۃ بن امرء القیس بن ثعلبۃ مولی بنی المدینۃ الکلبی وقال فی ابصار العین
کان سالم مولی لبنی المدینۃ وھو بطن من کلب کوفیا من الشیعۃ وقال اہل السیر کان سالم فارسا
شجاعا خرج مع مسلم بن عقیل اولا لما تخاذل الناس عن مسلم قبض علیہ کثیر بن شہاب التمیمی
مع جماعۃ من الشیعۃ فاراد یسلمہ الی عبید اللہ بن زیاد مع اصحابہ الذین کانوا معہ فافلت واختفی
عند قومہ فلما سمع بنزول الحسین بن علی ع الی کربلا خرج الیہ ایام المہادنۃ فانضم الی اصحابہ
الذین کانوا مع الحسین ع من الکلبیین وما زال مع الحسین ع حتی قتل وقال السروی قتل فی
اول حملۃ مع من قتل من اصحاب الحسین ع رضوان اللہ علیہ **قال** علیہ الصلوۃ والسلام فی
الناحیۃ السلام علی مسلم بن کثیر الازدی الاعرج **اقول** قال المحقق الاسترابادی فی رجالہ
مسلم بن کثیر الازدی الاعرج من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معہ بکربلاء وقال ابو علی فی رجالہ
مثلہ وقال العسقلانی فی الاصابۃ ہو مسلم بن کثیر بن قلیب الصدفی الازدی ازد شنوۃ الکوفی
لہ ادراک ذکرہ ابن یونس وقال شہد فتح مصر وقال فی ابصار العین کان مسلم کوفیا تابعیا صحب
امیر المومنین علیہ السلام وقال احمد بن داود الدینوری فی کتاب اخبار الطوال مسلم بن کثیر اصیبت
رجلہ فی حرب الجمل رماہ عمرو بن ضبۃ التمیمی بسہم علی ساقہ فجرحہ وقال اہل السیر منہم الطبری
قال خرج مسلم بن کثیر الی الحسین ع من الکوفۃ فوافاہ عند نزولہ فی کربلاء وقال السروی انہ
قتل فی الحملۃ الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین ع وفی المناقب لابن شہر اشوب قال ومن المقتولین

يوم الطف في الحملة الأولى مسلم بن كثير الأزدي الأعرج رضوان الله **قال** عليه الصلوة و
السلام في الناحية السلام على زهير بن سليم بن عمرو الأزدي **أقول** قال العسقلاني في
الأصابة هو زهير بن سليم بن عمرو الأزدي وقال صاحب الحدائق كان زهير ممن جاء الى الحسين ع
في الليلة العاشرة عند ما راى تصميم القوم على قتاله فانضم الى اصحابه الأزديين الذين كانوا مع
الحسين ع وقال ابو مخنف فلما نشب القتال وحمل اهل الكوفة على عسكر الحسين ع تقدم زهير بن
سليم امام الحسين ع وقاتل قتال المشتاقين حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل وفي المناقب
لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى زهير بن سليم الأزدي رضوان
الله عليه وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدة التي ينعى
بها على بني امية افعالهم

ارجعوا عامرا وردوا زهيرا — ثم عثمان فارجعوا غارمينا
وارجعوا الحر وابن قين وقوما — قتلوا حين جاوروا صفينا
ابن عمرو وابن بشر وقتلى — منهم بالعراء ما يدفنونا

أقول عنى بعامر عامر بن مسلم العبدي البصري الذي مر ذكره في محله وزهير هذا هو زهير
بن سليم الأزدي وبعثمان عثمان بن علي ع اخا الحسين ع وبالحر الرياحي وبابن قين زهير بن القين
وبعمرو عمرو بن خالد الصيداوي وببشر بشر بن عمرو الحضرمي وقد ذكرنا ترجمة حال هؤلاء
الذين قتلوا مع الحسين ع واحدا بعد واحد على ترتيب الناحية في محله **قال** عليه الصلوة
والسلام في الناحية السلام على قاسم بن حبيب الأزدي **أقول** قال المحقق الأسترابادي
في رجاله قاسم بن حبيب بن ابي بشر الأزدي من اصحاب الحسين ع قتل معه بكربلاء وقال صاحب
الحدائق كان القاسم بن حبيب الأزدي فارسا معروفا وبطلا موصوفا وشجاعا مذكورا من الشيعة
الكوفيين خرج مع عمر بن سعد اولا فلما صار في كربلاء مال الى الحسين ع ايام المهادنة وما زال
معه الى ان نشب القتال يوم الطف وحمل اصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين ع فتقدم القاسم
بين يدي الحسين ع فقاتل حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال**
عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي وابنه
عمرو بن جنادة **أقول** قال المحقق الأسترابادي في رجاله جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري

الخزرجي

الخزرجي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء اقول ومن جملة انصار الحسين ع الذين بذلوا مهجهم دون الحسين ع هو جنادة بن الحرث الانصاري الخزرجي على ما رواه احمد بن حميد بن محمد في كتاب الحدائق قال كان جنادة من الشيعة ومن المخلصين في الولاء وممن صحب الحسين ع من مكة وجاء معه هو واهله الى كربلاء فلما كان يوم الطف وشب القتال حمل اهل الكوفة على عسكر الحسين ع تقدم جنادة بن الحرث امام الحسين ع فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل وكان ابنه عمرو بن جنادة غلاماً صغيراً غير مراهق له من العمر تسع سنين وفي رواية احدى عشر سنة وكانت امه بحرية بنت مسعود الخزرجي معه فامرته امه بعد ان قتل ابوه في المعركة فقالت له اخرج يا بني وانصر الحسين ع وقاتل بين يدي رسول الله ص فخرج الغلام حتى وقف امام الحسين ع يستأذنه فلم يأذن له فعاد الاستيذان فقال الحسين ع ان هذا الغلام قتل ابوه في المعركة ولعل امه تكره ذلك فقال الغلام يا ابن رسول الله ان امي هي التي امرتني بذلك والبستني لامة الحرب فاذن له الحسين ع فتقدم الى القتال امام القوم وهو يرتجز ويقول

اميري حسين ونعم الامير	سرور فؤادي البشير النذير
علي وفاطمة والداه	فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى	له غرة مثل بدر المنير

وقاتل حتى قتل وقطع راسه مالك بن النسر البدي ورمى به الى عسكر الحسين ع فحملت امه بحرية بنت مسعود الخزرجي راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلاً فقتلته واخذت عمود خيمتها وحملت عليهم تقاتل به فردها الحسين ع الى مخيم النساء ودعا لها **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمرو بن جندب الحضرمي **اقول** قال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو عمرو بن جندب بن كعب بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك بن عامر بن مالك بن دهماء الحضرمي سكن الكوفة وكان من الشيعة وحضر مع علي بن ابي طالب ع الجمل وصفين وقال الطبراني انه كان من اعوان حجر بن عدي فلما قبض زياد بن ابيه على حجر بن عدي وارسله مع اصحابه الى الشام هرب عمرو بن جندب وكان متوارياً مختفياً الى ان هلك زياد ثم رجع الى الكوفة وكان بها الى ان هلك معوية واستخلف يزيد وقال ابو مخنف كان عمرو بن جندب من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة وخرج معه مع من

خرج فلما قبض علی مسلم وقتل فلت من الکوفة ولحق الحسین ع فی الطریق فصاحبه وکان ملازما له حتی اتی کربلاء فلما کان یوم الطف والتحم القتال وهجم اصحاب عمر بن سعد علی عسکر الحسین تقدم امام الحسین ع وقاتل بین یدیه حتی قتل فی الحملة الاولی مع من قتل وفی المناقب لابن شهر آشوب قال ومن المقتولین یوم الطف فی الحملة الاولی عمرو بن جندب الحضرمی رضوان الله علیه **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی ابی ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدی **اقول** قال المحقق الاسترابادی فی رجاله عمرو بن عبد الله الصائدی یکنی ابا ثمامة من اصحاب الحسین ع قتل معه بکربلاء وقال ابن عساکر هو عمرو بن عبد الله بن کعب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن کعب الصائد بن شرحبیل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حیزوم بن عوف بن همدان ابو ثمامة الهمدانی ثم الصائدی وقال العسقلانی فی الاصابة هو عمرو بن عبد الله بن کعب بن الصائد بن شراحیل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حیزوم بن عوف بن همدان ابو ثمامة الهمدانی الصائدی وقال فی کتاب ابصار العین کان ابو ثمامة تابعیا وکان من فرسان العرب وجوه الشیعة ومن اصحاب امیر المؤمنین ع الذین شهد واصعه مشاهده کلها وقال نصر بن مزاحم المنقری حضر مع امیر المؤمنین ع صفین ثم بعده صحب الحسن بن علی ع وبقی فی الکوفة الی ان هلک معویة واستخلف ابنه یزید وقال الطبری ثم اجتمع بعد ذلک مع جماعة من الشیعة فی دار سلیمان بن صرد الخزاعی وکتب للحسین ع کتابا وارسله الی مکة وقال المفید فی الارشاد لما جاء مسلم بن عقیل الی الکوفة قام معه وصار یقبض الاموال من الشیعة بامر مسلم بن عقیل فیشتری بها السلاح وکان بصیرا بذلک وقال ابن الاثیر ولما دخل عبید الله بن زیاد الکوفة وثارت الشیعة بوجهه وجهه مسلم بن عقیل فیمن وجهه وعقد له علی ربع تمیم وهمدان وعقد لمسلم بن عوسجة الاسدی علی ربع مذحج واسد وعقد لعباس بن جعدة الجدلی علی ربع مدینة وعقد لعبید الله بن عمرو بن عزیز الکندی علی ربع کندة وربیعة فحصروا عبید الله بن زیاد فی قصره ولما تفرق الناس عن مسلم بالتخذیل اختفی ابو ثمامة عند قومه فاشتد طلب ابن زیاد له فخرج الی الحسین ع مختفیا ومعه نافع بن هلال الجملی فلقیاه فی الطریق وصاحباه حتی نزلوا کربلاء کما تقدم قال ابو جعفر ولما نزل الحسین ع کربلاء ونزلها عمر بن سعد بعث الی الحسین ع عزرة بن قیس الاحمسی فقال ائت حسینا فاسئله ما الذی جاء به وماذا یرید وکان عزرة ممن کتب الی

الحسین ع فاستحیی منہ ان یاتیہ فعرض ذلک علی رؤساء القبائل الذین کاتبوہ فابی کلہم وکرہہ
ثم قام الیہ کثیر بن عبد اللہ الشعبی وکان فاتکا فارسا شجاعا لیس یرد وجہہ شیء فقال انا
اذہب الیہ واللہ لئن شئت لافتکن بہ فقال لہ عمر بن سعد اللعین ما ارید ان تفتک بہ ولکن
ائتہ فاسئلہ ما الذی جاء بہ فاقبل الی الحسین ع فلما راہ ابو ثمامۃ الصائدی قال للحسین ع
اصلحک اللہ ابا عبد اللہ قد جاءک شر اہل الارض واجرأہم علی دم وافتکہم ثم قام الیہ فقال
ضع سیفک قال لا واللہ ولا کرامۃ انما انا رسول فان سمعتم منی ابلغکم ما ارسلت بہ الیکم وان
ابیتم انصرفت عنکم فقال لہ ابو ثمامۃ فاذ اخذ بقائم سیفک ثم تکلم بحاجتک قال لا واللہ ولا
تمسہ ابدا فقال لہ فاخبرنی بما جئت بہ وانا ابلغہ عنک ولا ادعک تدنو منہ فانک فاجر
قال فاستبّا ثم رجع کثیر الی عمر بن سعد فاخبرہ الخبر ثم ارسل قرۃ بن قیس التمیمی الحنظلی
مکانہ فاتاہ فکلم الحسین ع بما اراد ثم رجع الی قومہ قال ابو مخنف حدثنی سلیمان بن ابی راشد
عن حمید بن مسلم قال ان ابا ثمامۃ عمرو بن عبد اللہ الصائدی لما رأی الشمس یوم عاشوراء
زالت وان الحرب قائمۃ علی ساق فلم یزل یقتل من اصحاب الحسین ع الواحد والاثنان فیبین
ذلک منہم لقلتہم ویقتل من اصحاب عمر بن سعد العشرۃ فلا یبین فیہم ذلک لکثرتہم قال ابو
ثمامۃ للحسین ع یا ابا عبد اللہ نفسی لنفسک الفداء اری ہؤلاء قد اقتربوا منک ولا واللہ لا
تقتل حتی اقتل دونک انشاء اللہ واحب ان القی اللہ ربی وقد صلیت ہذہ الصلوۃ التی قد دنا وقتہا
فرفع الحسین ع راسہ الی السماء ثم قال ذکرت الصلوۃ جعلک اللہ من المصلین الذاکرین نعم ہذا
اول وقتہا ثم قال سلوہم ان یکفوا عنا الحرب حتی نصلی فقال حصین بن تمیم التمیمی انہا لا
تقبل منکم فرد علیہ حبیب بن مظاہر بما ذکرنا فی ترجمتہ ثم ان ابا ثمامۃ الصائدی قال للحسین ع
وقد صلی بہم الحسین ع شدۃ صلوۃ الخوف لان القوم مہاجمین علیہم یا ابا عبد اللہ انی قد
ہممت ان الحق باصحابی وکرہت ان اتخلف واراک وحیدا من اہلک قتیلا فقال لہ الحسین ع تقدم
فانا لاحقون بک عن ساعۃ فتقدم امام الحسین ع فقاتل حتی اثخن بالجراحات فقتلہ قیس بن
عبد اللہ الصائدی ابن عم لہ کان لہ عدوا وکان ذلک بعد قتل الحر بن یزید الریاحی علی قول جملۃ
من اہل السیر وارباب المقاتل **توضیح** صائد بطن من ہمدان **قال** علیہ الصلوۃ
والسلام فی الناحیۃ السلام علی حنظلۃ بن اسعد الشبامی **اقول** قال المحقق الاسترابادی

في ترجمة حنظلة بن سعد

في رجاله حنظلة بن اسعد الشبامي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال شهاب
الدين عبدالله بن ياقوت الحموي البغدادي في كتابه عن ابن الكلبي قال هو حنظلة بن اسعد بن
جشم بن عبدالله بن خاشد بن جشم بن حيزان بن نوف بن همدان الهمداني الشبامي وبنو شبام بطن
من همدان وشبام اسم جبل سكنه حنظلة بن اسعد الشبامي قتل مع الحسين ع يوم الطف بكربلاء وقال
وقال صاحب ابصار العين كان حنظلة بن اسعد الشبامي وجها من وجوه الشيعة ذا لسن وفصاحة
شجاعا قارئا وكان له ولد يدعى عليا له ذكر في كتب التواريخ وقال ابو مخنف حدثني سليمان
بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال جاء حنظلة بن اسعد الشبامي الى الحسين ع عند نزوله كربلاء
وكان الحسين ع يرسله الى عمر بن سعد بالمكالمة ايام المهادنة فلما كان يوم العاشر ورأى
اصحاب الحسين ع قد اصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشر
بن عمرو الحضرمي جاء حنظلة فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه
ونحره ويطلب منه الاذن واخذ ينادي يا قوم إِنّي أَخافُ عَلَيْكُم مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزابِ مِثْلَ دَأْبِ
قَوْمِ نُوحٍ وَعادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَيا قَوْمِ إِنّي أَخافُ عَلَيْكُمْ
يَوْمَ التَّنادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ما لَكُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ عاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ يا قوم لا
تقتلوا حسينا فَيُسْحِتَكُمُ اللّٰهُ بِعَذابٍ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى فقال له الحسين ع يا ابن اسعد رحمك الله
انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليستبيحوك
واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت يا ابن رسول الله جعلت
فداك انت اعلم واحق بذلك افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا الصالحين فقال له الحسين ع
رح الى ما هو خير من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال حنظلة السلام عليك يا ابا
عبدالله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع الله بيننا وبينك في الجنة فقال الحسين ع آمين
آمين ثم تقدم الى القوم فصلتا سيفه يضرب فيهم قدما حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة
الحرب وقال المفيد ثم تقدم حنظلة بن اسعد الشبامي بين يدي الحسين ع فنادى يا اهل الكوفة
يا قوم لا تقتلوا حسينا فَيُسْحِتَكُمُ اللّٰهُ بِعَذابٍ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى ثم قاتل حتى قتل رضوان الله
عليه وقال المجلسي في البحار مثل ما مر برواية المفيد **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة
شِبام بكسر اوله خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع وبالكوفة طائفة من شبام منهم عبيد

الجبار بن العباس الشبامی الهمدانی من اهل الکوفة یروی عن عوف بن ابی جحیف و عطاء بن السائب
و کان غالیا فی التشیع و تفرد بروایات المعتبرة عن الثقاة روی عنه عوف بن ابی زیادة و الکوفیون

قال علیه الصلوة و السلام فی الناحیة السلام علی عبد الرحمن بن عبد الله بن الکدن الارحبی

اقول قال المحقق الاسترابادی فی رجاله عبد الرحمن بن عبد الله بن الکدن الارحبی من اصحاب
الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء و قال ابن عبد البر فی الاستیعاب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن
الکدن بن ارحب بن دعام بن مالک بن معویة بن صعب بن رومان بن بکیر الهمدانی الارحبی و بنو ارحب
بطن من همدان و قال العسقلانی فی الاصابة عبد الرحمن بن الکدن بن ارحب صحابیا و کان من اصحاب النبی ص
له هجرة و فضل فی دینه فاجتمعت الیه همدان فقال یا معشر همدان انکم لم تعبد و امحمدا انما عبدتم
رب محمد و هو الحی الذی لا یموت غیر انکم اطعتم رسوله بطاعة الله و اعلموا انه استنقذکم من
النار و لم یکن الله لیجمع اصحابه علی ضلالة و خطب خطبة بلیغة طویلة لیس هنا محل ذکرها و قال
صاحب ابصار العین کان ابنه عبد الرحمن وجها تابعیا شجاعا مقداما و قال علماء السیر منهم
احمد بن داود الدینوری فی کتاب اخبار الطوال قال لما بلغ اهل الکوفة هلاک معویة و خروج
الحسین ع الی مکة اجتمع جماعة من الشیعة فی منزل سلیمان بن صرد الخزاعی و اتفقوا علی ان یکتبوا
الی الحسین ع یسئلونه القدوم علیهم لیسلموا الامر الیه و یطردوا النعمان بن بشیر عامل یزید بن
معویة فکتبوا الی الحسین ع و سرحوا الکتاب الی الحسین ع الی مکة مع قیس بن مسهر الصیداوی و عبد
الرحمن بن عبد الله بن الکدن الارحبی و عمارة بن عبید السلولی فحملوا معهم نحوا من ثلاثة و
خمسین صحیفة من الرجل و الاثنین و الاربعة یدعونه فیها کل صحیفة من جماعة و کانت وفادة
عبد الرحمن الارحبی ثانیة الوفادات فان وفادة عبد الله بن سبع الهمدانی و عبد الله بن والاولی
و وفادة قیس بن مسهر و عبد الرحمن الثانیة و وفادة سعید بن عبد الله الحنفی و هانی بن هانی
السبیعی الثالثة قال فدخل مکة عبد الرحمن بن عبد الله الارحبی و اصحابه الذین کانوا معه لاثنتی
عشر لیلة خلت من شهر رمضان و تلاقت الرسل ثمة و قال ابو مخنف ثم دعا الحسین ع مسلم بن
عقیل و سرحه قبله مع قیس بن مسهر و عمارة بن عبید السلولی و عبد الرحمن بن عبد الله الکدن
الارحبی و کان من جملة الوفود فامر الحسین ع مسلما بتقوی الله و کتمان امره و اللطف فسار حتی
دخل الکوفة ثم عاد عبد الرحمن الارحبی الی الحسین ع من الکوفة بعد قتل مسلم فکان من جملة اصحابه

حتی اذا کان الیوم العاشر ورای الحال استأذن فی البراز بعد صلوة الظهر فأذن له الحسین علیه السلام فتقدم امام الحسین ع یضرب فیهم بسیفه وهو یرتجز ویقول

صبرًا علی الأسیاف والأسنة　　صبرًا علیها لدخول الجنة

ولم یزل یقاتل حتی قتل من القوم جماعة کثیرة ثم قتل وفی المناقب لابن شهر اشوب قال فبرز الیهم عبد الرحمن الارحبی وهو یرتجز ویقول بالشعر المقدم وزاد فی قوله

وحور عین ناعمات هن　　یا نفس للراحة فاجهدن

وفی طلاب الخیر فارغبن

فقاتل حتی قتل رضوان الله علیه **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی عمارة بن ابی سلامة الهمدانی من اصحاب الحسین ع قتل معه بکربلاء وقال العسقلانی فی الاصابة هو عمارة بن ابی سلامة بن عبد الله بن عمران بن راس بن دالان الهمدانی ثم الدالانی و بنو دالان بطن من همدان وقال ابن الکلبی والعسقلانی کان ابو سلامة صحابیا الدالانی و کان شهد مع علی بن ابی طالب ع مشاهده کلها وقال ابن الاثیر فی الکامل کان عمارة بن ابی سلامة الدالانی من خواص اصحاب امیر المؤمنین ع ومن المجاهدین بین یدیه فی حروبه الثلث وهو الذی سئل امیر المؤمنین ع عند ما سار من ذی قار الی البصرة فقال یا امیر المؤمنین افتری لهؤلاء القوم حجة فیما طلبوا من هذا الدم یعنی دم عثمان اذا قدمت علیهم فما تصنع فقال ع ادعوهم الی الله وطاعته فان ابوا اقاتلهم وقال فی الاصابة جاء عمارة بن ابی سلامة الدالانی الی الحسین ع فی الطف وقاتل حتی قتل بین یدیه کذا ذکره ابن الکلبی وقال حمید بن احمد فی کتاب الحدائق عن السروی انه قال وقتل عمارة بن ابی سلامة الدالانی فی الحملة الاولی حیث قتل جماعة من اصحاب الحسین ع رضوان الله علیهم **توضیح** ذی قار قریة علی شاطئ دجلة الواقع بین واسط والبصرة **قال** علیه الصلوة والسلام فی الناحیة السلام علی عابس بن ابی شبیب الشاکری **اقول** قال المحقق الاسترابادی فی رجاله عابس بن ابی شبیب الشاکری من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معه بکربلاء وقال عز الدین الجزری هو عابس بن ابی شبیب بن شاکر بن ربیعة بن مالک بن صعب بن معویة بن کثیر بن مالک بن جشم بن حاشد الهمدانی الشاکری وبنو شاکر بطن من همدان وقال حمید بن احمد فی

اقول قال ابو علی فی رجاله عمارة بن ابی سلامة الدالانی [illegible]

في ترجمة حال عابس بن ابي شبيب

كتاب الحدائق كان عابس من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متهجدا وكانت بنو
شاكر من المخلصين بولاء اهل البيت ع خصوصا امير المؤمنين ع وفيهم يقول علي عليه السلام يوم
صفين على ما ذكره نصر بن مزاحم المنقري في كتابه لو تمت عدتهم الفا لعبد الله حق عبادته وكانوا
من شجعان العرب وحماتهم وكانوا يلقبون فتيان الصباح فنزلوا في بني وداعة من همدان فقيل
لهم فتيان الصباح وقيل لعابس الشاكري والوادعي وقال ابو مخنف في كتابه والمفيد في الارشاد
واللفظ لابي مخنف لانه ابسط واوفى بالمقام قال فلما قدم مسلم بن عقيل الكوفة فنزل دار
المختار بن ابي عبيدة الثقفي واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم
كتاب الحسين ع فجعلوا يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا وفي رواية ثلاثون الفا
فقام عابس بن ابي شبيب الشاكري خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني لا اخبرك
عن الناس ولا اعلم ما في انفسهم وما اغرك منهم ولكن والله اخبرك بما انا موطن نفسي عليه
والله لاجيبنكم اذا دعوتم ولاقاتلن معكم عدوكم ولاضربن بسيفي هذا دونكم حتى القى الله لا اريد
بذلك الا ما عند الله فقام حبيب بن مظاهر وقال لعابس كما تقدم في ترجمة حال حبيب و يأتي
في المسير مفصلا وقال ابو مخنف ايضا ان مسلم بن عقيل لما بايعه الناس وتحول من دار
المختار الى دار هاني بن عروة ثم كتب كتابا الى الحسين ع يقول فيه اما بعد فان الرائد لا يكذب
اهله وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا فعجل بالاقبال حين يأتيك كتابي هذا فان
الناس كلهم معك ليس في ال معوية راى ولا هوى ثم ارسل الكتاب مع عابس بن ابي شبيب
الشاكري الى مكة فصحبه شوذب مع مولى شاكر جده وقال محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتله
لما التحم القتال في يوم عاشوراء وقتل بعض اصحاب الحسين ع جاء عابس بن ابي شبيب الشاكري
ومعه شوذب مولى شاكر فقال لشوذب يا شوذب ما في نفسك تصنع قال ما اصنع اقاتل
معك دون ابن بنت رسول الله ص حتى اقتل فقال ذلك الظن بك اما الآن فتقدم بين يدي
الى عبد الله الحسين ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من اصحابه وحتى احتسبك انا فانه لو كان
معي الساعة احد انا اولى به مني بك لسرني ان يتقدم بين يدي حتى احتسبه فان هذا يوم ينبغي
لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب اقول
هذا مثل مقالة العباس بن علي ع كما تقدم في ترجمته حين قال لاخوته من امه في ذلك

اليوم تقدموا لا حسبكم فانه لا ولد لكم يعني فينقطع نسلكم فيشتد بلائي ويعظم اجري قال
ابو مخنف وارباب المقاتل فتقدم عابس بن شبيب الى الحسين ع بعد مقالته لشوذب فسلم
على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا
احب الي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلته
السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد انك على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف مصلتا
نحو القوم وبه ضربة على جبينه يوم صفين فطلب البراز قال ابو مخنف حدثني نمير بن وعلة عن
رجل من بني عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم الهمداني شهد ذلك اليوم انه قال لما رايته مقبلا
مقبلا عرفته وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب خصوصا يوم صفين وكان اشجع الناس
فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن ابي شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ عابس
ينادي الا رجل الا رجل فلم يتقدم اليه احد فنادى عمر بن سعد ويلكم ارضخوه بالحجارة من
كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره خلفه ثم شد على الناس فوالله لقد رايته يكرد
اي يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه واحتزوا راسه
فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا قتلته فاتوا عمر
بن سعد فقال لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد كلكم قتله ففرق بينهم بهذا القول
وقال في العوالم مثل ما مر باختلاف يسير **توضيح** قوله ان الرائد لا يكذب اهله هذا
مثل مشهور ومعناه ان من يرسله امام اهله ليخبرهم عن مربع يليق بهم لا يكذب عليهم بخبره
ويغرهم فان المربع لهم وله وان اهله اتون فناظرون اليه قوله يكرد ويطرد سواء في المعنى
قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على شوذب مولى شاكر **اقول** قال
المحقق الاسترابادي في رجاله شوذب بن عبد الله الهمداني الشاكري مولى شاكر وقال
صاحب ابصار العين كان شوذب من رجال الشيعة ووجوهها ومن الفرسان المعدودين
وكان حافظا للحديث حاملا له عن امير المؤمنين ع وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق كان
شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث وكان وجها فيهم وقال ابو مخنف صحب شوذب عابسا
مولاه من الكوفة الى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة وبعد بيعة الناس اليه بكتاب مسلم وبقي
معه في مكة حتى جاء مع الحسين بن علي ع الى كربلاء وقال ابو جعفر الطبري لما التحم القتال

حارب ولا ثم دعاہ عابس فاستخبرہ عما فی نفسہ فأجاب بحقیقتہا کما تقدم انفا فی ترجمۃ حال
عابس مولاہ قال فتقدم الی القتال و قاتل قتال الابطال حتی قتل من القوم جماعۃ کثیرۃ ثم
قتل رضوان اللہ علیہ **قال** علیہ الصلوۃ و السلام فی الناحیۃ السلام علی شبیب بن
عبد اللہ مولی الحرث بن سریع **اقول** قال المحقق الاسترابادی فی رجالہ شبیب بن عبد
اللہ مولی الحرث بن سریع الہمدانی الجابری من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معہ بکربلاء و
قال العسقلانی فی الاصابۃ ہو شبیب بن عبد اللہ بن شکل بن حی بن جدیۃ بفتح الجیم
وسکون الدال بعدہا یاء تحتانیۃ مولی الحرث بن سریع الہمدانی الجابری وبنو جابر بطن
من ہمدان و قال ابن الکلبی شبیب بن عبد اللہ کان صحابیا ادرک صحبۃ رسول اللہ صلعم و
شہد مع علی بن ابی طالب ع مشاہدہ کلہا وعدادہ فی الکوفیین وکان شبیب ہذا بطلا
شجاعا جاء مع سیف بن الحارث و مالک بن عبد اللہ ابنی سریع الذی یأتی ذکرہا قریبا
وفی المناقب لابن شہر اشوب قال و قتل شبیب بن عبد اللہ فی الحملۃ الاولی التی قتل فیہا
جملۃ من اصحاب الحسین ع وذلک قبل الظہر فی الیوم العاشر رضوان اللہ علیہ **قال**
علیہ الصلوۃ و السلام فی الناحیۃ السلام علی سیف بن الحارث بن سریع السلام علی مالک
بن عبد بن سریع **اقول** قال المحقق الاسترابادی فی رجالہ سیف بن الحارث بن سریع
الہمدانی الجابری من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معہ بکربلاء وقال ابو علی فی رجالہ مالک
بن عبد بن سریع الہمدانی من اصحاب الحسین بن علی ع قتل معہ بکربلاء اقول سیف بن الحارث
بن سریع بن جابر الہمدانی الجابری واخوہ مالک بن عبد بن سریع بن جابر الہمدانی الجابری
وبنو جابر بطن من ہمدان وقال علماء السیر منہم محمد بن جریر الطبری انہ قال کان سیف و
مالک الجابریان ابنی عم واخوین لام جاء من الکوفۃ الی الحسین ع ایام المہادنۃ ومعہما شبیب
بن الحرث مولاہما کما تقدم انفا فدخلا فی عسکر الحسین ع وانضما الیہ قال ابو مخنف وابن نما
واللفظ لابی مخنف لانہ ابسط واوفی قال فلما رأیا الحسین ع فی الیوم العاشر بتلک الحال جاء
الیہ الفتیان الجابریان سیف بن الحارث بن سریع و مالک بن عبد بن سریع وہما یبکیان فقال
لہما الحسین ع ای ابنی اخی ما یبکیکما فواللہ انی لارجوا ان تکونا بعد ساعۃ قریری العین
فقالا جعلنا اللہ فداک یا ابن رسول اللہ ما علی انفسنا نبکی ولکن نبکی علیک نراک قد احاط

بك القوم كالحلقة ولا نقدر ان نمنعك باكثر من انفسنا فقال الحسين ع جزاكما الله يا ابني عم بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين فاستقدما امام الحسين ع وهما يستبقان الى القوم ويلتفتان الى الحسين ع ويقولان السلام عليك يا ابا عبد الله ع السلام عليك يا ابن رسول الله ص ويقول الحسين ع وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته ثم جعلا يقاتلان جميعا وان احدهما ليحمي ظهر صاحبه لان القوم قريب من المخيم وهما يسمعان العويل والبكاء من النساء والاطفال فقاتلا حتى قتلا في مكان واحد رضوان الله عليهما **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي عمير النهمي **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال في الاصابة هو سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي وبنو نهم بطن من همدان كان سوار بن منعم ممن اتى الى الحسين ع من الكوفة ايام المهادنة وبقى معه الى يوم العاشر فلما نشب القتال قاتل في الحملة الاولى فجرح وصرع وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق قاتل سوار حتى اذا صرع اتي به اسيرا الى عمر بن سعد فاراد قتله فشفع فيه قومه وبنو عمومته وبقى عندهم جريحا حتى توفي على راس ستة اشهر وروى صاحب الحدائق ايضا عن بعض المؤرخين انه بقي اسيرا حتى توفي وانما كانت شفاعة قومه الدفع عن قتله ويشهد له ما ذكر في الناحية من قوله ع السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي عمير النهمي اقول على ان لعبارة يمكن من كلام الحجة ع انه من الشهداء لان سبب وفاته ربما كانت من الجراحات التي اصيب بها يوم الطف والله العالم **توضيح** ضبطها وقع في هذه الترجمة النهمي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء وفي بعض الكتب الفهمي بالفاء وهو تصحيف واضح وغلط من النساخ **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على الجريح المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوء الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **اقول** قال المحقق الاسترابادي

في رجاله عمرو بن عبد الله الجندعي الهمداني من اصحاب الحسين بن علي ع وبنو جندع بطن
من همدان قال صاحب الحدايق عن الضحاك بن عمرو بن قيس المشرقي قال كان عمرو بن عبد
الله الجندعي ممن اتى الى الحسين ع من الكوفة مع من اتى ايام المهادنة في الطف وبقي معه الى
يوم العاشر قال وكان اخر من بقي مع الحسين ع من اصحابه سويد بن عمرو بن ابي المطاع
الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي وعمرو بن عبد الله الجندعي فلما احاط القوم بالخيم
تقدم الى القتال عمرو بن عبد الله وقاتل حتى وقع صريعا مرتثا بالجراحات قد وقعت
ضربة على راسه بلغت منه فاحتمله قومه وبنو عمومته وقال صاحب الحدائق وبقي عند
قومه مريضا من الضربة صريع فراش سنة كاملة ثم توفي على راس السنة رضوان الله عليه
ويشهد له ما ذكره الحجة ع في الناحية السلام على الجريح المرتث معه عمرو بن عبد الله
الجندعي **بيانٌ وتحقيق** قوله ع السلام على الجريح المرتث معه اما مع الحسين
روحي له الفداء ام اشارة الى ما قبله من قوله ع السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي
عمير النهمي واما الذي يستفاد من قول الحجة ع المرتث معه ومن رواية الضحاك المشرقي
الذي قال وكان اخر من بقي من اصحابه ع فلان وفلان وفلان يمكن حمل العبارتين اشارة
الى الحسين ع او ما قبله كما ذكرنا والله العالم **فلما انجر الكلام الى ههنا**
فلا ضير ان نذكر نبذا من ترجمة حال الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي
فنقول وبالله التوفيق روى الكشي في رجاله قال وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي
قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي الجارود عن الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي
الهمداني قال دخلت على الحسين بن علي ع انا ومالك بن النضر الارحبي في قصر بني مقاتل فسلمنا
عليه فقال له مالك بن النضر الارحبي يا ابا عبد الله هذا الذي اراه خضاب وشعرك فقال ع
خضاب والشيب الينا بني هاشم اسرع واعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقال
مالك بن النضر انا رجل كبير السن كثير العيال في يدي بضايع للناس ولا ادري ما يكون
واكره ان تضيع امانتي فقال له اذا انطلق فلا تسمع لي واعية ولا ترى لي سوادا فانه
من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجب واعيتنا كان حقا على الله ان يكبه على منخريه
في نار جهنم وقال علماء السير منهم الطبري عن ابي مخنف لوط بن يحيى قال حدثني

عبد الله بن عاصم قال جاء الضحاك بن عمرو بن عبد الله بن قيس المشرقي والهمداني الى الحسين
بن علي ع هو ومالك بن النضر الارحبي في قصر بني مقاتل ايام الموادعة يسلمان عليه فدعاهما
لنصرته فاعتذر مالك بن النضر الارحبي بدينه وعياله واجاب الضحاك على انه ان رأى نصرته
لا تفيد الحسين ع فهو في حل من بيعته فرضي الحسين ع قال الضحاك لما رأينا اصحاب الحسين ع
قد اصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي
تقدمت اليه وقلت له يا ابن رسول الله ص جعلت فداك قد علمت ما كان بيني وبينك شرطت
قال نعم صدقت وكيف لك بالنجاة ان قدرت على ذلك فانت في حل من بيعتي قال الضحاك
فاقبلت الى فرسي وقد كنت حيث رأيت الخيل لاصحابنا تعقر اقبلت بها حتى ادخلتها فسطاطا
لاصحابنا بين البيوت وكانت البيوت مائة وست وثلاثين سبعون منها كانت للحسين ع
والبواقي لاصحابه واقبلت اقاتل معه راجلا فقتلت يومئذ بين يدي الحسين ع رجلين و
قطعت يد آخر وقال لي الحسين ع يومئذ مرارا لا تشلل لا يقطع الله يدك جزاك الله خيرا
عن اهل بيت نبيك ص فلما اذن لي بالانصراف استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت
على متنها ثم ضربتها حتى اذا قامت على السنابك رميت بها في عرض القوم فافرجوا لي واتبعني
منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت الى شفية قرية قريبة من شاطئ الفرات الذي مر ذكرها
سابقا في محلها فلما لحقوني عطفت عليهم فعرفني كثير بن عبد الله الشعبي وايوب بن مشرح
الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي فقالوا هذا الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله
المشرقي هذا ابن عمنا ننشدكم الله لما كففتم عنه فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم بلى
والله لنجيبن اخواننا واهل دعوتنا الى ما احبوا من الكف عن صاحبهم قال الضحاك فلما
تابع التميميون اصحابي كف الآخرون فنجاني الله منهم قال ابو مخنف فجعل يخبر هذا الرجل ع
جملة مما وقع للحسين ع واصحابه في المقاتلة انتهى **المجلس العاشر في ذكر جماعة
كثيرة** من اصحاب الحسين ع الذين قتلوا معه يوم الطف ممن ليس لهم في الناحية ذكر وقد
ذكر بعض علماء الفن بعين ترجمة حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والرجال فاردنا
ذكرهم ههنا لئلا يخلو المقام من اسمائهم **فنقول** وبالله التوفيق منهم يحيى بن هاني
بن عروة المرادي اقول قال العسقلاني في الاصابة هو يحيى بن هاني بن عروة بن نمران بن

عمرو بن قعاس بن عبد یغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالک بن عوف بن منبه بن
عطیف المرادی العطیفی قال ابو مخنف وکانت روعة اخت عمرو بن الحجاج الزبیدی تحت
هانی بن عروة فلما قتل عبید الله بن زیاد مسلم بن عقیل وهانیا فر یحیی خوفا من ابن
زیاد واختفی عند قومه فلما سمع بمجیء الحسین ع ونزوله بکربلاء جاء الیه فیمن جاء وانضم
الیه فلما کان یوم الطف وشب القتال تقدم امام الحسین ع حتی قتل بین یدیه فی الحملة الاولی
مع من قتل وقیل والقائل محمد بن ابی طالب الحسینی فی مقتله قتل مبارزة قال ثم برز الیهم
یحیی بن هانی المرادی وهو یرتجز ویقول

اغشاکم ضربا بحد السیف ... لاجل من حل بارض الخیف
بقدرة الرحمن رب الکیف ... اضربکم ضربا بغیر حیف

وجعل یقاتل حتی قتل من القوم رجالا کثیرة ثم قتل رضوان الله علیه **ومنهم** سعد
بن الحرث بن سلمة الانصاری العجلانی **ق** اخوه ابو الحتوف بن الحرث بن سلمة الانصاری
العجلانی علی ما رواه حمید بن احمد فی کتاب الحدائق قال ومن المقتولین یوم الطف مع الحسین
بن علی ع سعد بن الحرث واخوه ابو الحتوف بن الحرث وکانا من اهل الکوفة ومن المحکمة فخرجا
مع عمر بن سعد لحرب الحسین ع فلما کان الیوم العاشر وقتل من اصحاب الحسین ع ولم
یبق معه غیر سوید بن عمرو بن ابی المطاع الخثعمی وبشیر بن عمرو الحضرمی فجعل الحسین ع
ینادی الا ناصر فینصرنا الا من ذاب یذب عن حرم رسول الله ص فسمعن النساء والاطفال
نداء الحسین ع فتصارخن بالعویل والبکاء فلما سمعا سعد بن الحرث واخوه ابو الحتوف
اصوات النساء والاطفال من ال الرسول وکان بعد صلوة الظهر وهما فی حومة الحرب
فقالا انا نقول لا حکم الا لله ولا طاعة لمن عصاه وهذا الحسین بن بنت نبینا محمد ص ونحن
نرجو شفاعة جده یوم القیمة فکیف نقاتله وهو بهذا الحال نراه لا ناصر له ولا معین فمالا
بسیفهما بین یدی الحسین ع علی اعدائه فجعلا یقاتلان قریبا منه حتی قتلا من القوم جماعة
کثیرة وجرحا اخرین ثم قتلا معا فی مکان واحد رضوان الله علیهما **توضیح** قال فی النهایة
المحکمة بفتح الکاف الخوارج **ومنهم** حبشة بن قیس النهمی اقول قال العسقلانی فی الاصابة
هو حبشة بن قیس بن سلمة بن طریف بن ابان بن سلمة بن حارثة بن نهم النهمی وبنو نهم

بطن

بطن من همدان قال كان سلمة صحابيا وممن حضر صفين مع علي بن ابي طالب ع وابنه قيس
له ادراك ورؤية قال حميد بن احمد في كتاب الحدائق والعسقلاني في الاصابة واللفظ للعسقلاني
قال حبشة بن قيس بن سلمة ممن حضر الطف وجاء الى الحسين ع فيمن جاء ايام المهادنة و
انضم اليه وكان ملازما له فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم حبشة بين يدي
الحسين ع وجاهد حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله
عليه **ومنهم** الهفهاف بن المهند الراسبي البصري الذي قتل يوم الطف بعد شهادة
الحسين ع على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحدائق قال كان الهفهاف هذا فارسا شجاعا
بصريا من الشيعة ومن المخلصين في الولاء له ذكر في المغازي والحروب وكان من اصحاب امير
المؤمنين ع وحضر معه مشاهده كلها ولما عقد الالوية امير المؤمنين ع يوم صفين ضم تميم
البصرة الى الاحنف بن قيس وامر على حنظلة البصرة اعين بن ضبيعة وعلى ازد البصرة الهفهاف
بن المهند الراسبي الازدي وعلى ذهل البصرة خالد بن معمر وكان ملازما لعلي ع الى ان قتل
فانضم بعده الى ابنه الحسن ع ثم الى الحسين ع فلما سمع بخروج الحسين ع من مكة الى العراق
خرج من البصرة فسار حتى انتهى الى العسكر بعد صلوة العصر فدخل على عسكر عمر بن سعد
فسئل القوم ما الخبر ابن الحسين بن علي فقالوا له من انت فقال انا الهفهاف الراسبي البصري
جئت لنصرة الحسين ع حين سمعت خروجه من مكة الى العراق فقالوا انا قد قتلنا الحسين ع
واصحابه وانصاره وكل من لحق به وانضم اليه ولم يبق غير النساء والاطفال وابنه العليل علي
بن الحسين ع اما ترى هجوم القوم على المخيم وسلبهم بنات رسول الله ص فلما سمع الهفهاف بقتل
الحسين ع وهجوم القوم انتضى سيفه وهو يرتجز ويقول

يا ايها الجند المجند ۔۔۔ انا الهفهاف بن المهند

احمي عيالات محمد

ثم شد فيهم كليث العرين يضربهم بسيفه فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال
حتى قتل من القوم جماعة كثيرة سوى من جرح وقد كانت الرجال تشتد عليه فيشد عليها
بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب وهو في ذلك يرتجز بالشعر المقدم
وقد اثخن بالجراح فصاح عمر بن سعد بقومه الويل لكم احملوا عليه من كل جانب ثم قال علي

بن الحسين ع فى ذلك اليوم فما راى الناس منذ بعث الله محمداً ص فارساً شجاعاً بعد على بن ابى طالب ع قتل ما قتل بعده لهذا الرجل فتداعوا عليه فاقبل خمسة عشر نفراً فاحتوشوه حتى قتلوه فى حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **توضيح** الراسبى نسبة الى راسب بطن من الازد **ومنهم** الموقّع بن ثمامة الاسدى الصيداوى ابو موسى اقول قال العسقلانى فى الاصابة هو موقّع بن ثمامة بن اثال بن النعمان بن سلمة بن عتيبة بن ثعلبة بن يربوع بن تغلبة بن ثمامة الاسدى الصيداوى من التابعين قاله ابن الكلبى وقال ابو جعفر الطبرى كان الموقّع ممن جاء الى الحسين ع فى الطف بعد ما ردّوا الشروط عليه و خلص اليه ليلاً مع من خلص وقال ابو مخنف ان الموقّع بن ثمامة الاسدى لما نشب القتال يوم الطف تقدم بين يدى الحسين ع فقاتل مع القوم الى ان نفد نبله ثم جثا على ركبتيه وقد اثخن بالجراح وهو يدفعهم عن نفسه حتى وقع صريعاً من كثرة الجراحات فاستنقذه قومه من بنى اسد فقالوا الدائنا من اخرج الينا وانوا به الى الكوفة فاخفوه فلما قدم عمر بن سعد اللعين على ابن زياد اخبره بخبره فارسل عليه ليقتله فشفع فيه جماعة من بنى اسد فلم يقتله ولكن كبّله بالحديد ونفاه الى الزارة وكان مريضاً من الجراحات التى به فبقى فى الزارة مريضاً مكبلاً حتى مات بعد سنة وفيه يقول الكميت الاسدى

وان ابا موسى اسير مكبّل

يعنى به الموقّع **توضيح** ضبط ما وقع فى هذه الترجمة الموقّع بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم وهو فى الاصل بمعنى المبتلى والمحن الزارة قال ابو منصور عين الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها فتحت فى سنة اثنى عشر فى ايام ابى بكر وصولحوا والزارة والقطيف قرى بالبحرين وكان ينفى زياد بن ابيه وابنه عبيد الله بن زياد من شاء من اهل البصرة والكوفة اليها **ومنهم** عباد بن مهاجر بن ابى المهاجر الجهنى قال صاحب الحدائق كان عباد بن مهاجر فيمن تبع الحسين بن على ع من مياه جهينة حول المدينة يقال وادى الصفراء وهو واد كثير النخل والزرع وماؤها عيون كلها وهى فوق ينبع مما يلى المدينة وماؤها يجرى الى ينبع وهى لجهينة والانصار ولبنى فهر ونهد وقال صاحب الحدائق ولما وصل الحسين ع الى زبالة انفض الاعراب من حوله واقام عباد بن المهاجر معه وكان ملازماً

له حتى الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في
الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين رضوان الله عليه **ومنهم** مجمع بن زياد بن
عمرو الجهني اقول قال في الاصابة هو مجمع بن زياد بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدي بن
عمرو بن رفاعة بن كلب بن مودعة الجهني قال ابن عبد البر في الاستيعاب شهد بدرا واحدا
وقال صاحب الحدائق كان مجمع في منازل جهينة حول المدينة فلما خرج الحسين ع من مكة الى
العراق مر الحسين ع بهم وتبعه مجمع بن زياد فيمن تبعه من الاعراب فلما وصل الحسين ع الى
زبالة ونزل اتاه خبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انفض من حوله كثير من الاعراب الذين
لحقوه في الطريق الا مجمع بن زياد اقام معه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي
الحسين ع وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطف عليه الناس من كل جانب فقتلوه
في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم** نصر بن ابي نيزر مولى
علي بن ابي طالب ع قال العسقلاني في الاصابة في باب الكنى والذهبي في التجريد ان ابا نيزر من
ولد النجاشي جاء واسلم وكان مع النبي ص في مؤتة وقال المبرد في الكامل ان ابا نيزر كان من ابناء
بعض ملوك العجم رغب في الاسلام صغيرا فاسلم على يد النبي ص وكان معه في مؤتة ثم كان بعد
النبي ص مع فاطمة وولدها الحسن والحسين ع وكان يقوم بضيعتي علي ع اللتين في البقيع تسمى
احديهما البغيبغة والاخرى عين ابي نيزر فذكر المبرد ان عليا ع اتاه فاطعمه طعاما فيه قرع
صنعه له باهالة سنخة فاكل وشرب من الماء ثم انه ع كتب بتحبيس الضيعتين فذكر صفة شرطه
بانه ع وقفها على فقراء المدينة وابن السبيل الا ان يحتاج الحسن او الحسين ع او كلاهما فهما طلق
لهما وفي اخر الخبر ان الحسين ع احتاج لاجل دين عليه بعد وفاة اخيه الحسن ع فبلغ ذلك معوية
فدفع له في عين ابي نيزر بماءة الف دينار فابى ان يبيعها وامضى وقفها **اقول** وقد ذكرنا
هذه الرواية في المجلس الثالث على نهج اخر وقال صاحب الحدائق ونصر هذا ولده انضم الى
الحسين ع بعد علي بن ابي طالب والحسن ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء وكان
فارسا شجاعا فلما كان يوم الطف وشب القتال استقدم امام الحسين ع فقاتل حتى عقرت
فرسه ثم قتل في اول القتال في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **توضيح** ضبط
ما وقع في هذه الترجمة قال العسقلاني نيزر بكسر اوله وسكون التحتانية المثناة وفتح

الزاي المنقوطة بعدها مهملة **ومنهم** بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي قال العسقلاني في الاصابة هو بكر بن حي بن علي بن تيم الله بن ثعلبة بن شهاب بن لام التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة له ادراك ولولده مسعود ذكر في الكوفة في زمن الحجاج بن يوسف وكان فارسا شجاعا ذكره ابن الكلبي وقال صاحب الحدائق كان بكر بن حي التيمي هذا ممن خرج مع عمر بن سعد اللعين الى حرب الحسين ع حتى اذا قامت الحرب يوم الطف على ساق مال مع الحسين ع على ابن سعد فقاتل بين يدي الحسين ع حتى قتل بعد حملة الاولى وقيل قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **ومنهم** جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التيمي تيم الله بن ثعلبة اقول قال الذهبي في التجريد هو جابر بن الحجاج بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي مولى عامر بن نهشل التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة قال صاحب الحدائق كان جابر فارسا شجاعا كوفيا وممن تابع مسلما فلما تخاذل الناس عن مسلم وقبض عليه اختفى جابر عند قومه فلما سمع بمجيئ الحسين ع الى كربلاء خرج من الكوفة مع عمر بن سعد حتى اذا كان له فرصة ايام المهادنة جاء الى الحسين ع وسلم عليه فبقي عنده الى يوم الطف فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقاتل حتى قتل وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **ومنهم** برير بن خضير الهمداني المشرقي وبنو مشرق بطن من همدان وضبطه ابن الاثير في الكامل برير بن خضير بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها واخره راء والتصغير وخضير بالخاء والضاد المعجمتين والتصغير ايضا وقال علماء السير والتراجم كان برير شجاعا تابعيا ناسكا قارئا للقران من شيوخ القراء ومن اصحاب امير المؤمنين ع وكان من اشراف اهل الكوفة من الهمدانيين وقال ملا خليل القزويني في شرحه على الاصول والعلامة في كتاب ايضاح الاشتباه هو خال ابي اسحق الهمداني السبيعي بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة و سبيع بطن من همدان له كتاب القضايا والاحكام يرويه عن علي بن ابي طالب ع وعن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكتابه من الاصول المعتبرة عند الاصحاب وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق انه لما بلغه خبر الحسين بن علي بن ابي طالب ع سار من الكوفة الى مكة ليلحق بالحسين ع فجاء معه الى كربلاء حتى استشهد بين يديه وقال السيد في اللهوف لما ضيق الحر على الحسين ع

جمع اصحابہ فقام خطیبًا فیہم فحمد اللہ واثنی علیہ فخطبہم بخطبتہ التی یقول فیہا اما بعد
فأن الدنیا قد تغیرت وتنکرت وادبر معروفہا الخ ماسیأتی فی المجلد الثانی فقام الیہ مسلم بن
عوسجۃ ونافع بن ہلال فقالا ما قالا فی ترجمتہما کما مر فی محلہ ثم قام بریر بن خضیر فقال یابن
رسول اللہ صلعم لقد من اللہ بک علینا ان نقاتل بین یدیک تقطع فیک اعضاؤنا ثم یکون
جدک شفیعًا یوم القیمۃ بین ایدینا لا افلح قوم ضیعوا ابن بنت نبیہم اف لہم غدًا ماذا
یلاقون یوم ینادون بالویل والثبور فی نار جہنم و قال ابو مخنف وغیرہ من المؤرخین فلما
کان الیوم العاشر من المحرم امر الحسین ع بفسطاط فضرب ثم امر بمسک فمیث فی جفنۃ عظیم
او صحفۃ فأطلی بالنورۃ ثم دخل لیطلی وان بریر بن خضیر وعبد الرحمن بن عبد ربہ الانصاری
وقفا علی باب الفسطاط تختلف مناکبہما فازدحما ایہما یطلی علی اثر الحسین ع فجعل بریر یہازل
عبد الرحمن ویضاحکہ فقال لہ عبد الرحمن دعنا فواللہ ما ہذہ بساعۃ باطل فقال بریر
واللہ لقد علم قومی انی ما احببت الباطل شابًا ولا کہلاً ولکن واللہ انی لمستبشر بما نحن
لاقون واللہ مابیننا وبین الحور العین الا ان یمیل ہؤلاء علینا بأسیافہم ولوددت انہم
قد مالوا علینا باسیافہم الساعۃ قال فلما فرغ الحسین ع دخلنا فأطلینا و قال ابو مخنف
حدثنی عبد اللہ بن عاصم عن الضحاک بن عبد اللہ المشرقی الذی مر ذکرہ سابقًا وکان
بایع الحسین ع علی ان یحامی عنہ ماظن ان المحامات تدفع عن الحسین ع فان لم یجد بدًا
فہو فی حل قال فلما بتنا لیلۃ العاشر من المحرم قام الحسین ع واصحابہ اللیل کلہ یصلون
ویستغفرون ویدعون ویتضرعون فمرت بنا خیل تحرسنا وان الحسین ع لیقرء وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ مَا كَانَ
اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ فسمعہا رجل من تلک الخیل
التی تحرسنا فقال نحن ورب الکعبۃ الطیبون میزنا منکم قال الضحاک فعرفتہ فقلت لبریر
بن خضیر تدری من ہذا قال لا قلت ہذا ابو حریث عبد اللہ بن شہر السبیعی وکان
مضحاکًا بطالًا شجاعًا فاتکًا وکان سعید بن قیس الہمدانی من اصحاب امیر المؤمنین ع ربما
حبسہ فی الکوفۃ فی خلافۃ علی ع فی جنایۃ فعرفہ بریر بن خضیر فقال لہ یا فاسق انت یجعلک
اللہ فی الطیبین فقال لہ من انت فقال انا بریر فقال اللعین انا للہ اعزز علی ہلکت واللہ

هلكت والله يا برير فقال له برير هل لك يا ابا حريث ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام فوالله
انا لنحن الطيبون ولكنكم لانتم الخبيثون قال وانا والله على ذلك من الشاهدين فقال
ويحك افلا ينفعك معرفتك قال جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزي من عنزة
بن وائل قال ها هو ذا معي قال قبح الله رايك على كل حال انت سفيه قال ثم انصرف عنا
وقال محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتله لما ركب اصحاب عمر بن سعد قرب الى الحسين فرسه
فاستوى عليه فتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين ع
كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد ص قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته
وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد
ان نمكن منهم الامير عبيد الله بن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان
يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها
واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم
حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته
ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول
فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرء اليك من فعال هؤلاء القوم
اللهم الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع
برير الى ورائه وتقدم الحسين ع حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم
السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فخطبهم هو عليه الصلوة والسلام
بخطبته التي يقول فيها الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء الخ ما سيأتي في محله
وروى علي بن مسكويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم لما بلغ العطش من الحسين ع
ما شاء الله ان يبلغ استأذن برير بن خضير الحسين ع في ان يكلم القوم فاذن له فوقف
قريبا منهم ونادى يا معشر الناس ان الله بعث بالحق محمدا بشيرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه
وبين ابن رسول الله ص افجزاء محمد هذا فقالوا يا برير قد اكثرت الكلام فاكفف عنا فوالله
ليعطش الحسين ع كما عطش من كان قبله فقال الحسين ع اكفف يا برير ثم وثب متوكئا على

سیفہ فخطبہم ہو علیہ الصلوۃ والسلام بخطبتہ التی یقول فیہا انشدکم اللہ ہل تعرفونی
من انا الخ ما سیأتی فی محلہ قال ابو مخنف حدثنی یوسف بن یزید عن عفیف بن زہیر بن ابی الاخنس
وکان قد شہد مقتل الحسین ع قال خرج یزید بن معقل من بنی عمیرۃ بن ربیعۃ وہو حلیف
سلیمۃ بن قیس فقال یا بریر بن خضیر کیف تری صنع اللہ بک قال صنع اللہ بی واللہ خیرا و
صنع اللہ بک شرا فقال کذبت وقبل الیوم ما کنت کذابا ہل تذکر وانا اماشیک فی بنی
دودان وانت تقول ان عثمان بن عفان کان کذا وکذا وان معویۃ بن ابی سفیان ضال
مضل وان علی بن ابی طالب ع امام الحق والہدی فقال لہ بریر اشہد ان ہذا رأیی وقولی
قال لہ یزید بن معقل فانی اشہد انک من الضالین فقال لہ بریر فہل لک ان اباہلک ولندعو
اللہ ان یلعن الکاذب وان یقتل المحق المبطل ثم اخرج لابارزک قال فخرجا فرفعا ایدیہما
بالمباہلۃ الی اللہ تعالی یدعوانہ ان یلعن الکاذب وان یقتل المحق المبطل ثم برز کل واحد منہما
لصاحبہ فاختلفا ضربتین فضرب یزید بن معقل بریرا ضربۃ خفیفۃ لم تضرہ شیئا وضربہ
بریر ضربۃ قدت المغفرۃ وبلغت الدماغ فخر کانما ہوی من حالق وان سیف بریر لثابت فی
راسہ فکانی انظر الیہ ینضنضہ من راسہ حتی اخرجہ وفی المناقب لابن شہر اشوب قال ثم
برز الی القوم بریر بن خضیر الہمدانی بعد الحر بن یزید وکان من عباد اللہ الصالحین وہو
یرتجز ویقول

انا بریر وابی خضیر	لیث یروع الاسد عند الزئر
یعرف فینا الخیر اہل الخیر	اضربکم ولا اری من ضیر
کذاک فعل الخیر من بریر	وکل خیر فلہ بریر

وہو بتلک الحال یقول اقتربوا منی یا قتلۃ المؤمنین اقتربوا منی یا قتلۃ اولاد البدریین
اقتربوا منی یا قتلۃ اولاد رسول رب العالمین وذریتہ الباقین فلم یزل یقاتل حتی قتل من القوم
ثلاثین رجلا سوی من جرح وقال ابو مخنف حدثنی یوسف بن یزید عن عفیف بن زہیر
ثم حمل علیہ رضی بن منقذ بن النعمان العبدی اخو مرۃ بن منقذ بن النعمان العبدی فاعتنق
بریرا فاعترکا ساعۃ ثم ان بریرا صرعہ وقعد علی صدرہ فجعل رضی بن منقذ یصیح
باصحابہ این اہل المصاع والدفاع قال فذہب کعب بن جابر بن عمرو الازدی لیحمل

عليه فقلت له ان هذا برير بن خضير القاری الذی کان يقرئنا القران فی المسجد فلم يلتفت
وحمل عليه بالرمح حتی وضعه فی ظهره فلما وجد برير مس الرمح برك علی رضی بن منقذ فعض
انفه حتی قطعه وانفذ الطعنة كعب بن جابر حتی القاه عنه وقد غيب السنان فی ظهره ثم
اقبل عليه يضربه بسيفه حتی قتله قال عفيف بن زهير فكانی انظر الی رضی بن منقذ
العبدی الصريع قام ينفض التراب عنه ويده علی انفه ويقول انعمت علی يا اخا الازد نعمة
لن انساها ابدا فلما رجع كعب بن جابر الی الكوفة قالت له امرأته او اخته النوار بنت جابر
اعنت الی ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد اتيت عظيما من الامر والله لا اكلمك من راسی
ابدا فقال كعب بن جابر

سلی تخبری عنی وانت ذميمة　　غداة حسين والرماح شوارع
الم ات اقصی ما كرهت ولم يخل　　غداة الوغی والروع ما انا صانع
معی يزنی لم تخنه كعوبه　　وابيض مخشوب الغرارين قاطع
فجردته فی عصبة ليس دينهم　　بديني وانی بابن حرب لقانع
ولم تر عينی مثلهم فی زمانهم　　ولا قبلهم فی الناس اذ انا يافع
اشد قراعا بالسيوف لدی الوغی　　الا كل من يحمی الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسرا　　وقد نازلوا لو ان ذلك نافع
فابلغ عبيد الله اما لقيته　　بانی مطيع للخليفة سامع
قتلت بريرا ثم حملت نعمة　　ابا منقذ لما دعا من يماصع

قال ابو مخنف حدثنی عبد الرحمن بن جندب قال سمعت كعب بن جابر فی امارة مصعب بن
الزبير يقول يا رب انا قد وفينا فلا تجعلنا يا رب كمن قد غدر فقال له ابی صدق و
لقد وفی وكرم وكسبت لنفسك سوء قال كلا انی لم اكسب لنفسی شرا ولكن كسبت لها
خيرا قال فبلغت ابياته رضی بن منقذ فقال مجيبا له يرد عليه

فلو شاء ربی ما شهدت قتالهم　　ولا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عارا وسبة　　تعير بها الابناء بعد المعاشر
فياليت انی كنت من قبل قتله　　ويوم حسين كنت فی رمس قابر

(حاشیه: خ ل بدينی وانی بعد ذلك لقانع — خ ل حسرا وقد جالدوا — نسخه بدل: فياليت انی كنت فی الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر)

فباسوا انا ما ذا اقول لحاتم ... وما حجتی یوم الحساب القماطر

توضیح ضبط ما وقع فی هذه الترجمة بسک یحتمل ان یقرء بالفتح وهو الجلد فمعناه امرء بجلد فیه نوره فیثت ویحتمل ان یقرء بالکسر وهو الطیب المعروف فمعناه امرء بنورة فیثت فیها بطیب دودان بطن من اسد ولهم سکة فی الکوفة وصحفت الکلمة فی بعض النسخ کتاریخ الطبری وغیره بلوذان وهو غلط بنضنضة بحرکة ویعالجه لیخرجه المصاع القتال والجدال سعید بن قیس سید همدان وکان من اصحاب امیر المؤمنین ع ومن الشیعة وشعرائهم وشهد مع علی بن ابی طالب ع مشاهده کلها واختلف فی زمن موته فقیل والقائل ابن حجر العسقلانی فی الاصابة توفی سعید بن قیس الهمدانی فی ایام علی ع بعد حرب صفین وهو المعروف وقیل توفی بعده فی زمن الحسن بن علی ع والله العالم **و منهم** عقبة بن الصلت الجهنی اقول قال فی الاصابة هو عقبة بن الصلت بن مالک الجهنی ذکره ابن قانع واخرج من طریق عبد الحمید بن بهرام عن شهر بن حوشب قال سمعت رجلا یقول سمعت عقبة بن الصلت بن مالک یقول سمعت رسول الله ص یقول ما من رجل یموت حتی یموت فی قلبه حبة خردل من کبر فیحل له الجنة قال صاحب الحدائق وکان عقبة ممن تبع الحسین بن علی ع من منازل جهینة حول المدینة ولازمه حتی نزل زبالة فلما اتاه خبر مسلم بن عقیل وهانی بن عروة انفض الاعراب من حوله ولم ینفض عقبة فیمن انفض وکان معه حتی الی کربلاء فلما کان یوم الطف وشب القتال تقدم بین یدی الحسین ع وقاتل حتی قتل مبارزة وفی روایة قتل فی الحملة الاولی مع من قتل رضوان الله علیه **و منهم** الادهم بن امیة العبدی البصری قال فی الاصابة هو الادهم بن امیة بن ابی عبیدة بن همام بن الحارث بن بکر بن زید بن مالک بن حنظلة بن مالک بن زید العبدی وابوه امیة صحب النبی ص ثم سکن البصرة واعقب بها قاله علی بن سعد فی طبقاته وقال البخاری وابن السکن له صحبة وحدیث واحد روی ابو داود والنسائی والحاکم من طریق جابر قال کان رسول الله ص اذا اکل سمی فاذا صار فی آخر لقمة قال بسم الله علی اوله وآخره وکان من اصحاب رسول الله ص وقال ابو جعفر کان الادهم بن امیة من شیعة البصرة الذین یجتمعون عند ماریة وکانت ماریة ابنة سعد او سعید العبدیة

تتشیع وکانت دارہا مألفا للشیعۃ یتحدثون فیہ وقد کان ابن زیاد بلغہ اقبال الحسین ع
ومکاتبۃ اہل العراق لہ فامر عاملہ ان یضع المناظر ویأخذ الطریق فاجمع یزید بن ثبیط
علی الخروج الی الحسین ع وکان لہ بنون عشرۃ فدعاہم الی الخروج معہ کما قدمنا وخرج الادہم
بن امیۃ مع یزید بن ثبیط وابناہ عبداللہ وعبیداللہ حتی انتہی الی الحسین ع وہو بالابطح
من مکۃ فاستراح فی رحلہ ثم ضم رحلہ الی رحل الحسین ع ومازال معہ حتی اتی کربلاء وقال
صاحب الحدائق فلما کان یوم الطف وشب القتال تقدم بین یدی الحسین ع وقتل فی الحملۃ
الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین ع رضوان اللہ علیہ **ومنہم** اسلم بن عمرو مولی
الحسین بن علی ع قال ابو عبداللہ محمد بن یوسف القرشی الکنجی فی کتاب کفایۃ الطالب ذکر غیر
واحد من اہل السیر والتواریخ وذکرہ الحافظ ابو نعیم فی کتاب حلیۃ الاولیاء قال کان اسلم من
موالی الحسین بن علی ع والمعروف ان الحسین ع اشتری اسلم بعد وفاۃ اخیہ الحسن ع ووہبہ لابنہ
علی بن الحسین ع وکان ابوہ عمرو ترکیا وکان ولدہ اسلم کاتبا عند الحسین ع فی بعض حوائجہ
فلما خرج الحسین ع من المدینۃ الی مکۃ کان اسلم ملازما لہ حتی اتی معہ کربلاء وقال اہل
السیر وارباب المقاتل فلما کان الیوم العاشر وشب القتال استأذن غلام ترکی کان للحسین ع
وکان قارئا للقرآن فأذن لہ فجعل یقاتل وہو یرتجز ویقول

البحر من ضربی وطعنی یصطلی	والجو من سہمی ونبلی یمتلی
اذا حسامی فی یمینی ینجلی	ینشق قلب الحاسد المبجل

فقاتل حتی قتل من القوم جماعۃ کثیرۃ ثم سقط صریعا فمشی الیہ الحسین ع فراہ وبہ رمق یومی
الی الحسین ع فاعتنقہ الحسین ع فبکی ووضع خدہ علی خدہ نفتح عینیہ فتبسم وقال من مثلی
وابن رسول اللہ صلعم واضع خدہ علی خدی ثم فاضت نفسہ رضوان اللہ علیہ **ومنہم**
امیۃ بن سعد الطائی قال العسقلانی فی الاصابۃ ہو امیۃ بن سعد بن زید الطائی قال علماء
السیر والتراجم کان امیۃ بن سعد فارسا شجاعا تابعیا من اصحاب امیر المؤمنین ع نازلا
فی الکوفۃ لہ ذکر فی المغازی والحروب خصوصا یوم صفین فلما سمع بقدوم الحسین ع
الی کربلاء خرج من الکوفۃ مع من خرج ایام المہادنۃ حتی جاء الی الحسین ع لیلۃ الثامن من
المحرم وکان ملازما لہ الی یوم العاشر فلما شب القتال تقدم بین یدی الحسین علیہ

السلام حتی قتل فی اول الحرب یعنی فی الحملة الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین ع رضوان الله
علیه **ومنهم** الحرث بن امرء القیس الکندی قال فی الاصابة هو الحرث بن امرء القیس
بن عابس بن المنذر بن امرء القیس بن عمرو بن معویة الاکرمین الکندی واما ابوه امرء القیس
هذا علی ما رواه سیف بن عمرو فی کتاب الفتوح عن المرزبانی قال انه کان ممن حضر حصار المجیر
فلما اخرج المرتدون لیقتلوا وثب علی عمه لیقتله فقال عمه ویحک اتقتلنی وانا عمک قال
انت عمی والله ربی فقتله وقال ابن السکن کان ممن ثبت علی الاسلام وانکر علی الاشعث
بن قیس الکندی ارتداده وانشد له ابن اسحاق شعرا یعرض فیه قومه علی الثبات علی الاسلام

قف بالدیار وقوف حابس　　وتأن انه غیر آیس
لعبت بهن العاصفات الرائحات من الروامس

وقال صاحب ابصار العین کان الحرث بن امرء القیس من الشجعان العباد وله ذکر فی المغازی
والحروب وقال صاحب الحدائق کان الحرث ممن خرج فی عسکر عمر بن سعد حتی اتی کربلاء
فلما ردوا الشروط علی الحسین ع مال معه وجاء الیه فسلم وانضم الی اصحابه الکندیین
وهم اربعة نفر کما ذکرنا سابقا فی محله وما زال مع الحسین ع فلما نشب القتال تقدم امام
الحسین ع مع من تقدم وقتل فی الحملة الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین ع رضوان الله
علیه **ومنهم** الحرث بن نبهان مولی حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله صلعم
قال فی ابصار العین کان نبهان عبدا لحمزة شجاعا فارسا وقال صاحب الحدائق مات نبهان
بعد شهادة حمزة بسنتین والحرث ابنه انضم الی علی بن ابی طالب ع ثم بعده الی ابنه الحسن علیه السلام
ثم الی الحسین ع فلما اخرج الحسین ع من المدینة الی مکة خرج الحرث معه وکان ملازما له حتی
جاء الی کربلاء فلما نشب القتال یوم الطف تقدم امام الحسین ع فقتل فی الحملة الاولی مع من
قتل من اصحاب الحسین ع رضوان الله علیه **ومنهم** الحباب بن عامر بن کعب بن تیم
اللات بن ثعلبة التیمی علی ما رواه صاحب الحدائق قال کان الحباب فی الکوفة ومن الشیعة و
ممن بایع مسلم بن عقیل ع فلما تخاذل الناس عن مسلم افلت واختفی عند قومه من بنی
تیم فلما سمع بمجیئ الحسین ع خرج من الکوفة مختفیا فصادف الحسین ع فی الطریق فلزمه
حتی اتی معه کربلاء وکان ملازما له الی یوم الطف فلما نشب القتال تقدم امام الحسین ع

فقاتل حتی قتل مبارزة وقیل والقائل ابن شهر اشوب فی المناقب بل قتل فی الحملة الاولی مع من
قتل من اصحاب الحسین ع رضوان الله علیه **ومنهم** شبیب بن جراد الکلابی الوحیدی
قال العسقلانی فی الاصابة هو شبیب بن جراد بن طهیة بن ربیعة بن الوحید بن کعب بن عامر بن
کلاب الکلابی الوحیدی وقال المرزبانی کان ابو جراد ادرک الجاهلیة والاسلام وقال صاحب
الحدائق کان شبیب بطلاً من ابطال الکوفة وکان من الشیعة ومن اصحاب امیر المؤمنین ع له ذکر
فی المغازی والحروب خصوصاً یوم صفین وکان ممن بایع مسلماً وکان یأخذ البیعة من الناس
للحسین ع فلما تخاذل الناس عن مسلم خرج فیمن خرج مع عمر بن سعد حتی اتی کربلاء وکان
مع العسکر الی عشیة الخمیس لتسع مضین من المحرم وقال ابو مخنف فلما اقبل شمر بن ذی الجوشن
بکتاب عبید الله بن زیاد الی عمر بن سعد فقرأه قال له عمر مالک ویلک لا قرب الله دارک وقبح
الله ما قدمت به والله انی لأظنک انت ثنیته ان یقبل ما کتبت الیه به افسدت علینا امراً
کنا رجونا ان یصلح والله لا یستسلم الحسین ع ابداً والله ان نفس ابیه علی بن ابی طالب لبین
جنبیه فقال له شمر اللعین ما انت صانع قال اتولی ذلک فلما علم شبیب بن جراد بمقاتلة القوم
مع الحسین بن علی ع مال الیه واتاه لیلة العاشر وانضم الی العباس بن علی ع واخوته لان ام
البنین من عشیرته وبات تلک اللیلة مع الحسین واصحابه الی ان شب القتال فتقدم امام الحسین ع
وقاتل حتی قتل مبارزة وقیل بل قتل فی الحملة الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین ع رضوان
الله علیه **ومنهم** النعمان بن عمرو الازدی الراسبی **و** اخوه الحلاس بن عمرو الازدی
الراسبی قال فی ابصار العین کان النعمان والحلاس ابنا عمرو الراسبیان من اهل الکوفة وقال ابو
جعفر الطبری لهما ذکر فی المغازی والحروب وکانا من اصحاب امیر المؤمنین ع وحضرا معه یوم
صفین وکان الحلاس علی شرطته بالکوفة وقال صاحب الحدائق خرجا من الکوفة مع عمر بن سعد
اولاً حتی اتیا کربلاء فلما رد عمر بن سعد الشروط جاءا الی الحسین ع لیلة الثامن من المحرم فیمن جاء
وانضما الیه ومازالا معه الی یوم العاشر فلما شب القتال تقدم الحلاس امام الحسین ع
الی الجهاد فقتل فی الحملة الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین ع وقتل اخوه النعمان مبارزة
فیما بین الحملة الاولی والظهر فی حومة الحرب بعد ما عقر افرسه رضوان الله علیهما وفی المناقب
لابن شهر اشوب قال من المقتولین یوم الطف فی الحملة الاولی النعمان بن عمرو الراسبی واخوه

الحلاس بن عمرو الراسبی و الله العالم **و منہم** زیاد بن عریب الصائدی قال العسقلانی فی الاصابۃ ہو زیاد بن عریب بن حنظلۃ بن دارم بن عبد اللہ بن کعب الصائد بن شرحبیل بن شراحیل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حیزون بن عوف بن ہمدان ابو عمرۃ الہمدانی ثم الصائدی و بنو الصائد بطن من ہمدان کان عریب ابوہ صحابیا ذکرہ جملۃ من اہل الطبقات والتراجم کعز الدین الجزری فی اسد الغابۃ و ابن عبد البر فی الاستیعاب و العسقلانی فی الاصابۃ کما ذکرنا و ابو عمرۃ ولدہ ہذا ادراک و کان شجاعا ناسکا معروفا بالعبادۃ و قال العسقلانی انہ حضر یوم الطف و قتل مع الحسین بن علی ع و قال جعفر بن نما فی کتاب المثیر حدث مہران مولی بنی کاہل قال شہدت کربلاء مع الحسین بن علی ع فرایت رجلا یقاتل قتالا شدیدا لا یحمل علی قوم الا کشفہم ثم یرجع الی الحسین ع و ہو یرتجز و یقول

ابشر ہدیت الرشد یا ابن احمدا　　فی جنۃ الفردوس تعلو صعدا

نقلت من ہذا فقالوا ابو عمرۃ الحنظلی و قیل الخثعمی فاعترضہ عامر بن نہشل احد بنی تیم اللات بن ثعلبۃ و احتز راسہ و کان ابو عمرۃ ہذا متہجدا کثیر الصلوۃ رضوان الله علیہ **و منہم** سعد بن الحرث الخزاعی مولی علی بن ابی طالب ع قال فی الاصابۃ ہو سعد بن الحرث بن سارۃ بن مرۃ بن عمران بن ریاح بن سالم بن غاضرۃ بن حبشیۃ بن کعب الخزاعی مولی علی بن ابی طالب ع لہ ادراک و کان علی شرطۃ علی ع بالکوفۃ و ولاہ اذربایجان ذکرہ ابن الکلبی و قال صاحب ابصار العین کان سعد مولی لعلی ع فانضم بعدہ الی ابنہ الحسن ع ثم الی الحسین ع و قال صاحب الحدائق و غیرہ من المورخین فلما خرج الحسین ع من المدینۃ خرج معہ الی مکۃ ثم الی کربلاء فلما کان الیوم العاشر و شب القتال تقدم امام الحسین ع و قاتل حتی قتل و قال ابن شہر اشوب فی المناقب و قتل سعد بن الحرث مولی علی بن ابی طالب ع فی الحملۃ الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین ع رضوان الله علیہ **و منہم** سوید بن عمرو بن ابی المطاع الانماری الخثعمی قال ابو جعفر الطبری فی کتابہ و السید فی اللہوف کان سوید شجاعا شریفا عابدا کثیر الصلوۃ و کان شجاعا مجربا فی الحروب و قال ابو مخنف ان الضحاک بن عبد اللہ المشرقی الذی مر ذکرہ فی محلہ قال لما رایت ان اصحاب الحسین ع قد اصیبوا اکلہم و لم یبق معہ غیر سوید بن ابی المطاع الخثعمی و بشیر بن عمرو الحضرمی فاستاذنت الحسین ع فاذن لی فقال لی کیف لک بالنجاۃ قلت انی فرسی

قد اخفيته فلم يصب فاركبه وانجوا فقال لي ع شأنك فركبت ونجوت وقال الطبري في كتابه و
السيّد في اللهوف ان بشر الحضرمي لما قتل تقدّم سويد بن عمرو بن ابي المطاع الى الحرب فقاتل
قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى اثخن بالجراح وسقط على وجهه بين
القتلى فظن الناس بأنه قد قتل وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع وجد باقي
وكان معه سكين قد خبأها في خفه وكان قد اخذ سيفه منه فقاتلهم بسكينه ساعة ثم انهم
تعطفوا عليه من كل جانب فضربه عروة بن بكار التغلبي برمحه وزيد بن رقاد الجهني بسيفه حتى
قتلاه وكان اخر قتيل من اصحاب الحسين ع وانصاره رضوان الله عليه **ومنهم** عبد الرحمن
بن عبد ربّ الانصاري الخزرجي قال علماء الرجال كان عبد الرحمن صحابيا له ترجمة ورواية
وكان من مخلصي اصحاب امير المؤمنين ع وقال العسقلاني في الاصابة عبد الرحمن بن عبد ربّ
الانصاري ذكره ابن عقدة في كتاب الموالات فيمن روى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه
وساق الحديث من طريق الاصبغ بن نباتة قال لما انشد علي بن ابي طالب ع الناس مع من سمع
النبي ص يقول يوم غدير خم ما قال الا قام ولا يقوم الا من سمع رسول الله ص فقام بضعة عشر
رجلا فيهم ابو ايوب الانصاري وابو عمرة بن عمرو بن محصن وابو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة
بن ثابت وعبد الله بن ثابت وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد الله بن عازب والنعمان بن عجلان
الانصاري وثابت بن وديعة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد ربّ
الانصاري فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول الا ان الله عز وجل يقول وليي وانا
ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من
ابغضه واعن من اعانه انتهى كلام ابن حجر في الاصابة وقال صاحب الحدائق الوردية وكان علي
بن ابي طالب ع هو الذي علم عبد الرحمن بن عبد ربّ الانصاري القران وربّاه وكان عبد
الرحمن هذا جاء مع الحسين ع فيمن جاء من مكة الى كربلاء وكان ملازما له الى يوم العاشر من
المحرم فلما شب القتال تقدّم امام الحسين ع فقتل في الحملة الاولى مع من قتل وقال محمد السروي
انه قاتل حتى قتل مبارزة بعد صلوة الظهر رضوان الله عليه **ومنهم** رافع بن عبد
الله مولى مسلم بن كثير الازدي قال صاحب الحدائق كان رافع بن عبد الله خرج الى الحسين ع
من الكوفة مع مولاه مسلم بن كثير كما تقدم فوافاه لدن نزوله في كربلاء وكان ملازما للحسين ع

هو ومولاه مسلم الی یوم العاشر فلما شب القتال تقدم مولاه الی الحرب بین یدی الحسین ع
وقتل فی الحملة الاولی کما مر فی محله وقتل رافع بن عبد الله مبارزة بعد صلوة الظهر فی حومة الحرب
بعد ما قتل من القوم جماعة کثیرة وجرح آخرین ثم اشترکا فی قتله کثیر بن شهاب التمیمی و
محفر بن اوس الضبی انتهی **خاتمة** فی ذکر جماعة الذین قتلوا بالکوفة قبل وصول الحسین ع
الی کربلاء وقد ذکر بعض علماء الفریقین ترجمة حال وتلک الجماعة فی کتب المقاتل والسیر والرجال
والتراجم فاردنا ذکرهم ههنا لئلا یخلو المقام من اسمائهم **فنقول** وبالله التوفیق
منهم مسلم بن عقیل بن ابی طالب الذی رسله الحسین ع الی اهل الکوفة وکان رسوله قال
ابو الفرج فی کتاب مقاتل الطالبین هو اول من قتل بالکوفة من اصحاب الحسین بن علی ع
من بنی هاشم وامه ام ولد یقال لها علیة اشتراها عقیل من الشام فولدت له مسلما ولا
عقب له وقال السید الداودی فی کتاب العمدة فاما مسلم بن عقیل قتیل الکوفة فمنقرض
ولا عقب له وقال حمید بن احمد فی کتاب الحدائق ومسلم بن عقیل بن ابی طالب قتل بالکوفة
وامه صهیلة ام ولد ولا عقب له وقال محمد بن مسلم بن قتیبة فی کتاب المعارف وکانت
ام مسلم بن عقیل نبطیة من آل فرزندا وخرج ولد عقیل مع الحسین بن علی ع فقتل منهم تسعة
نفر وقیل سبعة نفر وکان مسلم بن عقیل اشجعهم وروی المدائنی وغیره قال معویة بن ابی
سفیان لعقیل بن ابی طالب یوما هل من حاجة فاقضیها لک قال نعم جاریة عرضت علی وابی اصحابها
ان یبیعوها الا باربعین الفا فاحب معویة ان یمازحه فقال وما تصنع بجاریة قیمتها اربعون
الفا وانا اعمی تجتزی بجاریة قیمتها اربعون درهما قال ارجو ان اطأها فتلد غلاما اذا اغضبته
ضرب عنقک بالسیف فضحک معویة وقال مازحناک یا ابا یزید وامر فابتیعت له الجاریة
التی ولد منها مسلما فلما اتت علی مسلم سنون وقد مات ابوه عقیل قال مسلم لمعویة ان
لی ارضا بمکان کذا من المدینة وقد اعطیت بها مائة الف وقد احببت ان ابیعک اباها فادفع
لی ثمنها فامر معویة بقبض الارض ودفع الثمن الیه وبلغ ذلک الحسین ع فکتب الی معویة اما
بعد فانک اغررت غلاما من بنی هاشم فابتعت منه ارضا لا یملکها فاقبض منه ما دفعته
الیه واردد الینا ارضنا فبعث معویة الی مسلم بن عقیل فاقرأه کتاب الحسین ع وقال له
اردد علینا مالنا وخذ ارضک فانک بعت ما لا تملک فقال مسلم اما دون ان اضرب راسک

بالسيف فلا فسيلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه ويقول له يا بني هذا والله ما قال لي ابوك
حين ابتاع امك ثم كتب الى الحسين عم ان قد رددت ارضكم وسوغت مسلما ما اخذ وقال ابو
مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر الهمداني قال ان اهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين عم
دعا مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدن الارحبي
وعمارة بن عبيد السلولي وجماعة من الرسل فامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى
الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك وكتب اليهم الحسين عم اما بعد فقد ارسلت اليكم
اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب لي ان اراكم مجتمعين
فلعمري ما الامام الا من قام بالحق وما يشاكل هذا فخرج من مكة في النصف من شهر رمضان
والى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلعم وودع من احب من اهله وخرج ثم استأجر دليلين
من بني قيس فاقبلا به فضلا الطريق وجارا واشتد عليهم العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبل
مسلم ومن معه حتى انتهوا الى الماء فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوي الى الحسين عم
الى المضيق من بطن خبت اما بعد فاني اقبلت من المدينة ومعي دليلان فجارا عن الطريق وضلا
واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا
وقد تطيرت من وجهي هذا فكتب اليه الحسين عم اما بعد فقد خشيت ان يكون حملك على هذا
غير ما تذكر فامض لوجهك الذي وجهتك له والسلام فسار مسلم حتى مر بماء الطي فنزل ثم
ارتحل فاذا رجل قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم يقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل
مسلم حتى دخل الكوفة يوم الخامس من شوال فنزل دار المختار بن ابي عبيد فحضرته الشيعة واجتمع
له فقرء عليهم كتاب الحسين عم الذي اجابهم به فاخذوا يبكون وخطبت بحضرة خطباءهم كعابس
بن ابي شبيب الشاكري وحبيب بن مظاهر الاسدي فبلغ ذلك النعمان بن بشير الانصاري
وكان عامل يزيد بن معوية على الكوفة فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان في كلامه فقام اليه
عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف امية فانبه فكتب هو وعمارة بن عقبة المرادي
الى يزيد بامر النعمان وانه ضعيف او يتضاعف واخذ الناس يبايعون مسلما حتى انتهى ديوانهم
الى ثمانية عشر الف مبايع او اكثر فكتب الى الحسين عم بذلك مع عابس بن شبيب الشاكري وسئله
الاعجال بالقدوم عليهم لاشتياق الناس اليه ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يولّيه

وقد ذكرنا هذه الرواية في المجلس السابع في ترجمة حال عقيل بن ابي طالب باختلاف يسير متعلق بالمتن

فأشار علیه سرجون مولی ابیه بعبید الله بن زیاد واخرج الیه عهد ابیه فیه تولاه وکتب الیه بولایة
المصرین مع مسلم بن عمرو الباهلی فسار مسلم بن عمرو حتی ورد البصرة وقد کان الحسین ع
کتب الی اهل البصرة مع مولاه سلیمان المکنی بابی رزین کما ذکرنا ترجمة حاله سابقا فی محله فصلبه
عبید الله بن زیاد وتهدد الناس وخلف مکانه اخاه عثمان وخرج الی الکوفة واخرج معه شریک
بن الاعور وکان من المخلصین فی الولاء لاهل البیت ومسلم بن عمرو الباهلی وجماعة من خاصته
فساروا فجعل شریک یتساقط فی الطریق لیعرج الیه عبید الله فیقیم علیه فیبادر الحسین ع
الکوفة قبل دخولهم فیتمکن من الناس ولکن الحسین ع لم یکن خرج من مکة کما ظن شریک
وعبید الله لم یعرج علی شریک کلما سقط کما زعم فدخل الکوفة قبل اصحابه فظن الناس انه
الحسین ع لتشبهه به لباسا وتلثمه فدخل القصر والنعمان یظنه الحسین ع والناس تقول له مرحبا
یابن رسول الله وتتبعه فسد النعمان باب القصر فصاح به افتح لا افلحت فعرفه وفتح الباب
وعرف الناس کلمة عبید الله بن زیاد فانکفئوا وانکفوا وبات مسلم بن عقیل والناس حوله
فلما اصبح دخل شریک الکوفة فنزل علی هانی بن عروة المرادی فزاره مسلم بن عقیل وعاده
فقال لمسلم ارأیت لو عادنی عبید الله اکنت قاتله قال نعم فبقی عند هانی واصبح عبید الله
بن زیاد فبعث عینا له من موالیه یتوصل الی مسلم وعاد شریک بن الاعور فلم یجب قتله حتی
ظهر من تلویحات شریک لعبید الله فنهض ومات شریک واخبره عینه ان مسلما عند هانی
فبعث علی هانی وحبسه فجمع مسلم اصحابه وعقد لعبید الله بن عمرو بن عزیز الکندی علی ربع
کندة وربیعة وقال له سر امامی فی الخیل وعقد لمسلم بن عوسجة علی ربع مذحج واسد وقال
انزل فی الرجال وانت علیهم وعقد لابی ثمامة الصائدی علی ربع تمیم وهمدان وعقد للعباس
بن جعدة الجدلی علی ربع المدینة ثم اقبل نحو القصر فحاطوا به حتی امر عبید الله بسد
الابواب فأشرف من القصر اشراف الکوفة یخذلون الناس بالترغیب والترهیب فما امسی المساء
الا وقد نقض الجمع من حول مسلم وخرج شبث بن ربعی والقعقاع بن شور الذهلی وحجار
بن ابجر العجلی وشمر بن ذی الجوشن الکلابی یخذلون الناس وخرج کثیر بن شهاب بن الحصین
الحارثی فی عدد للقبض علی اتباع مسلم فقبض علی جماعة فحبسهم عبید الله بن زیاد ثم ان
مسلما خرج من المسجد منفردا الا یدری این یتوجه فمر بدار امرأة یقال لها طوعة ام ولد

كانت تحت الاشعث بن قيس ثم تزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا ومات اسيد عنه
فاستسقاها فسقته وشرب فوقف فقالت له ما وقوفك فاستضافها فأضافته وعرفته فأخفته
ببيت لها فاسترابها بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كادت
تخبره حتى استحلفته واخبرته فخرج بلال صبحا للقصر فرأى ابن زياد وعنده اشراف الناس من
اهل الكوفة وهو يتفحص عن مسلم فاخبر محمد بن الاشعث بخبره فقال ابن زياد وما قال لك
الغلام فأخبره فنخسه بالقضيب في جنبه ثم قال قم فأتني به الساعة فخرج ومعه عمرو بن
عبيد الله بن العباس السلمي في جماعة من قيس حتى اتوا الدار فسمع مسلم حوافر الخيل فخرج و
بيده سيفه فقاتل القوم قتالا شديدا وكان ابدا ربما اخذ الرجل ويرمي به على السطح فجعلوا
يوقدون اطنان القصب ويرمونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح وهو لا يزال يضرب
فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متحمسا

اقسمت لا اقتل الا حرا — وان رايت الموت شيئا نكرا
كل امرء يوما ملاق شرا — ويخلط البارد سخنا مرا
رد شعاع الشمس فاستقرا — اخاف ان اكذب او اغرا

ثم اختلف هو وبكير بن حمران الاحمري بضربتين فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع
السيف في السفلى ونصلت لها ثنيتان فضربه مسلم ضربة منكرة في راسه وثنى باخرى على حبل
عاتقه كادت تطلع على جوفه فاستنقذه اصحابه وعاد مسلم ينشد شعره فقال له محمد بن
الاشعث لك الامان يا فتى لا تقتل نفسك انك لا تكذب ولا تخدع ولا تغر ان القوم بنو
عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك فلما رأى مسلم انه قد اثخن بالحجارة واضر به اطنان
القصب المحرق وانه قد انبهر استظهر الى جنب تلك الدار فكرر عليه محمد بن الاشعث بالامان
ودنا منه فقال امن انا قال نعم وصاح القوم انت امن سوى عمرو بن عبيد الله بن العباس
السلمي فانه قال لا ناقة لي ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في
ايديكم ثم اتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه من عنقه فكانه ايس من
نفسه فدمعت عيناه وقال هذا اول الغدر فقال محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك
بأس فقال ما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عمرو بن عبيد الله

بن العبّاس السلمي انّ من يطلب مثل الّذي تطلب اذا نزل به مثل الّذي نزل بك لم يبك فقال
انّي والله ما لنفسي ابكي ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احبّ لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي
للحسين ع وال الحسين ثمّ اقبل الى محمّد بن الاشعث فقال يا عبد الله انّي اراك ستعجز عن اماني
فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلاً على لساني يبلغ حسيناً فانّي لاراه قد
خرج اليكم اليوم مقبلاً او هو خارج غداً هو واهل بيته نحواً من بضع وتسعين معه ما بين
رجال ونساء واطفال وان نرى من جزعي لذلك فيقول انّ ابن عقيل بعثني اليك وهو
في ايدي القوم اسيراً لا يرى ان يمسي حتّى يقتل وهو يقول ارجع باهل بيتك ولا يغرّك اهل
الكوفة فانّهم اصحاب ابيك الّذي كان يتمنّى فراقهم بالموت او القتل انّ اهل الكوفة قد كذبوك
وكذبوني وليس لكذوب رأي فقال محمّد بن الاشعث والله لافعلنّ ولاعلمنّ ابن زياد انّي قد
امنتك قال ابو مخنف ايضاً فحدّثني جعفر بن حذيفة الطائي وقد عرف سعيد بن شيبان الحديث
قال دعا محمّد بن الاشعث اياس بن العثل الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامة وكان شاعراً
وكان لمحمّد زوّاراً فقال له الق حسيناً فابلغه هذا الكتاب وكتب فيه الّذي امره ابن عقيل وقال
هذا زادك وجهازك ومتعة لعيالك فقال من اين لي براحلة فانّ راحلتي قد انضيتها قال
هذه راحلة فاركبها برحلها ثمّ خرج فاستقبله بزبالة لاربع ليال بقين من الشهر وكان عبيد
الله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن نمير التميمي في نحو من الفي فارس فاطافوا بالطف
ونظموا المسالح ومنعوا الداخل والخارج فهم على خطّ واحد فلم تحصل له فرصة الاذن الّا لزمن
ثمّ اقبل محمّد بن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر فاستأذن فأذن له فاخبر عبيد الله خبر
ابن عقيل وضرب بكير ايّاه فقال بعداً له فاخبره محمّد بن الاشعث بامانه فقال ما ارسلناك
لتؤمنه انّما ارسلناك لتأتيني به فسكت وانتهى مسلم الى باب القصر وهو عطشان وعلى باب
القصر اناس جلوس ينتظرون الاذن منهم عمارة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو
وكثير بن شهاب فاستسقى مسلم بن عقيل وقد رأى قلّة موضوعة على الباب فقال مسلم بن
عمرو الباهلي اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة حتّى تذوق الحميم في نار جهنّم فقال
له ابن عقيل ويحك من انت قال انا من عرف الحقّ اذ انكرته ونصح لامامه يعني يزيد اذ غششته و
سمع واطاع اذ عصيته وخالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامّك الثكل ما اجفاك

وهو جدّ مسلم بن قتيبة صاحب كتاب المعارف وكتاب الامامة كلاهما عندي موجود انقل منهما احاديث حسان و الانساب المتوفى في سنة ۲۷۰ه

وما افظّك واقسى قلبك واغلظك انت يابن باهلة اولى بالجحيم والخلود في نار جهنّم منّي ثمّ تساند وجلس الى الحائط فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمان فجائه بقلّة وبعث عمارة بن عقبة بن ابي معيط غلامه قيساً فجائه بقلّة عليها منديل فصبّ له ماءً بقدح فاخذ كلّما شرب امتلئ القدح دماً من فمه حتّى اذا كانت ثالثة سقطت ثنيّتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لي لشربته ثمّ ادخل مسلم فلم يسلّم بالامرة على عبيد الله فاعترض الحرسي بذلك فقال له عبيد الله دعه فانّه مقتول فقال له مسلم اكذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي فنظر الى جلساء عبيد الله فاذا عمر بن سعد اللّعين فيهم فقال يا عمر انّ بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سرّ فابي ان يمكّنه من ذكرها فقال له عبيد الله لا تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمّك فقام معه وجلس بحيث ينظر اليهما ابن زياد فقال مسلم انّ عليّ بالكوفة ديناً استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فاقضها عنّي ببيع لامتي واستوهب جثّتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين ع من يردّه فانّي قد كتبت اليه اعلمه انّ النّاس معه ولا اراه الّا مقبلاً فقال عمر لابن زياد اتدري ما قال لي انّه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن امّا ماله فهو لك ولسنا نمنعك فاصنع به ما شئت وامّا جثّته فلن نبالي اذا قتلناه ما يصنع بها او قال فلن نشفعك فيها فانّه ليس باهل منّا لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا وامّا الحسين ع فانّه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكفّ عنه ثمّ قال ايه يابن عقيل اتيت النّاس وامرهم جمع وكلمتهم واحدة لتشتّتهم وتحمل بعضهم على بعض قال كلّا ما اتيت لذلك ولكنّ اهل المصر زعموا انّ اباك قتل خيارهم وسفك دمائهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل الى ان قال فاخذ ابن زياد يشتمه ويشتم عليّاً وحسيناً وعقيلاً واخذ مسلم بالسكوت والاعراض عنه فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر وادعوا بكير بن حمران الاحمري الّذي ضربه مسلم فصعد وابه واحضر بكير فامره ان يضرب عنقه ويتبع برأسه جسده من اعلى القصر فصاح مسلم بمحمّد بن الاشعث قم بسيفك دوني فقد اخفرت ذمّتك اما والله لولا امانك ما استسلمت فاعرض محمّد وجعل مسلم يسبّح الله ويقدّسه ويستغفره ويصلّي على انبياء الله وملائكته ويقول اللّهمّ احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذّبونا واذلّونا

فأشرف به من اعلى القصر فضربت عنقه واتبع جسده راسه ثم امر ابن زیاد فقتل ہانی بن عروۃ وجملة من المحبوسین الذی یأتی ذکرهم قریبا واحدا بعد واحد ثم جرت جثتا مسلم بن عقیل وہانی بن عروۃ بحبلین فی الاسواق وقتل مسلم فی الیوم الثامن یوم الترویة علی قول وفی التاسع علی قول بعض من ذی الحجة یوم خروج الحسین ع من مکة وتفصیل الکلام فی شہادة مسلم یأتی فی المجلد الثانی مفصلا انشاء اللہ تعالی **توضیح** بسناقطا ای بقیم المکان بعد المکان من المرض القعقاع بن شور الذہلی علی ما رواہ العسقلانی فی الاصابة قال کان شریف وسمع ویضرب به المثل فی المجالسة فیقال جلیس القعقاع بن شور لانه دخل مجلس معویة وقد ضاق فقام رجل واعطاه مکانه فجلس فیه ثم امر له معویة بشیئ فقال این من قام عن مجلسه لی فقال ہا انا ذا فقال خذ ما نلته بمکانك مکافاة لقیامك اطنان جمع طن بالضم وهو الحزمة من القصب القلة بالضم اناء للماء کالکوز الصغیر الارباع ارباع الکوفة وهی المدینة وکندة ومذحج وتمیم وتدخل ربیعة مع کندة واسد مع مذحج وهمدان مع تمیم وتنضم غیرهم الیهم فی الجمیع یقال ارباع الکوفة انتهی **ومنهم** ہانی بن عروۃ المرادی علی ما رواہ حمید بن احمد فی کتاب الحدایق قال وقتل ہانی بن عروۃ المرادی بالکوفة قتله عبید اللہ بن زیاد وقال العسقلانی فی الاصابة هو ہانی بن عروۃ بن الفضفاض بن عمران بن عمرو بن حقاش بن عبد یغوث المرادی ثم الغطیفی سکن الکوفة وکان من خواص امیر المؤمنین ع ولما بایع اهل الکوفة مسلم بن عقیل بن ابی طالب للحسین بن علی ع نزل علی ہانی المذکور فلما قدم عبید اللہ بن زیاد الکوفة قتل مسلم بن عقیل وقتل ہانی بن عروۃ وذکر ابن سعد فی الطبقات باسانیده الی الشعبی وغیره ان مسلما قدم الکوفة مستخفیا والنعمان بن بشیر امیر الکوفة فبلغ یزید بن معویة مسیر الحسین بن علی ع قاصدا الی الکوفة فخشی ان النعمان لا یقاومه فکتب الی عبید اللہ بن زیاد وهو امیر البصرة یضم الیه امرة الکوفة فقدمها وصحبه شریك بن الاعور الحارثی فنزل شریك علی ہانی بن عروۃ وتمارض شریك فعاده عبید اللہ بن زیاد فاراد ہانی الفتك به ففطن ورجع مسرعا واستدعی بہانی بن عروۃ فادخل علیه القصر وهو ابن بضع وتسعین سنة فعاتبه ثم طعنه بالحربة وحز راسه ورمی به من علی القصر والقصة مشهورة فی جزء مقتل الحسین ع والغرض منها هنا انه جاوز التسعین فیکون ادرك من الحیوة النبویة فوق الاربعة

فی ترجمة جناب هانی بن عروة المرادی

وقال ابن عساکر فی تاریخه هو هانی بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد یغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالک بن عوف بن منبه بن غطیف بن مراد بن مذحج ابو یحیی المذحجی المرادی الغطیفی کان هانی صحابیا کابیه عروة وکان معمرا وکان هو وابوه من وجوه الشیعة وحضر هو وابوه مع امیر المؤمنین ع حروبه الثلاث وهو القائل یوم الجمل علی ما ذکره المبرد فی الکامل

یالک حربا حثها جمالها ... یقودها لنقصها ضلالها

هذا علی حوله اقیالها

وذکر بعض المؤرخین ان عمره کان ثلاثا وثمانین سنة وکان یتوکا علی عصاء بها زج وهی التی ضربه بها ابن زیاد اللعین وروی المسعودی فی کتاب اثبات الوصیة وفی مروج الذهب انه کان شیخ مراد وزعیمها یرکب فی اربعة الاف دارع وثمانیة الاف راجل فاذا تلاها احلافها من کندة رکب فی ثلاثین الف دارع وذکر ابو العباس محمد بن یزید المعروف بالمبرد النحوی فی الکامل ان معویة بن ابی سفیان ولی کثیر بن شهاب المذحجی خراسان فاختان مالا کثیرا وهرب منها وطلبه معویة فاستتر عند هانی بن عروة المرادی فبلغ ذلک معویة فنذر معویة دم هانی فخرج هانی فکان فی جوار معویة ثم حضر مجلسه ومعویة لا یعرفه فلما نهض الناس ثبت مکانه فسئله معویة عن امره فقال انا هانی بن عروة فی جوارک فقال معویة ان هذا الیوم لیس بیوم یقول فیه ابوک

ارجل جمتی واجر ذیلی ... وتحمل شکتی افق کمیت

وامشی فی سراة بنی غطیف ... اذا ما ساءنی ضیم ابیت

فقال له هانی بلی انا الیوم اعز منی فی ذلک الیوم فقال معویة بم ذلک فقال بالاسلام یا امیر المؤمنین فقال له این کثیر بن شهاب قال عندی فی عسکرک فقال له معویة انظر الی ما اختانه فخذ منه بعضا وسوغه بعضا وانشد کثیر بن شهاب المذحجی شعرا قال

ولقد شربت الراح حتی خلتنی ... لما خرجت اجر فضل المئزر

قابوس او عمرو بن هند مائلا ... یجبی لها ما دون دارة قیصر

قوله قابوس هو قابوس بن النعمان بن المنذر ملک الحیرة وقال المبرد ایضا فی الکامل ان

عروة خرج مع حجر بن عدي لما حصب زيادًا في المسجد وهو على المنبر واراد معوية قتل عروة
مع حجر فشفع فيه زياد بن ابيه فأوهبه له قال ابو جعفر لما اخبر معقل عبيد الله بن زياد
بمجيء شريك بن الاعور ومسلم بن عقيل وانه عند هاني طلب ابن زياد هانيًا فاتى به وكان
يظن انه يقتله فدخل عليه وكان هاني يغدو ويروح الى عبيد الله فلما نزل به مسلم بن
عقيل انقطع من الاختلاف وتمارض فجعل لا يخرج فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى
هانيًا فقالوا انه هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته وقال ابو مخنف حدثني نمير بن وعلة
عن ابي الوداك قال ان عبيد الله بن زياد قال لجلسائه ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا قالوا
ما ندري اصلحك الله وانه ليتشكى قال قد بلغني انه قد برء وهو يجلس على باب داره فالقوه
فمروه ان لا يدع ما عليه في ذلك من الحق فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف
العرب فأتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الامير
فانه قد ذكرك وقد قال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا انه يبلغه
انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان
اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنا من القصر
كأن نفسه احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني والله
لهذا الرجل لخائف قال اي عم والله ما اتخوف عليك شيئًا ولم تجعل على نفسك سبيلا وانت
بريء وزعموا ان اسماء بن خارجة لم يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فاما محمد بن الاشعث
فقد علم به فدخل القوم على ابن زياد ودخل معهم هاني بن عروة فلما طلع قال عبيد الله اتتك
بخائن رجلاه تسعى وقد عرس عبيد الله اذ ذاك بام نافع ابنة عمارة بن عقبة المرادي فلما دنا
من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت نحوه وقال

اريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد

وقد كان له اول ما قدم مكرمًا ملطفًا فقال له هاني وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هاني
بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين يزيد وعامة المسلمين جئت بمسلم
بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك
يخفى علي قال ما فعلت وما مسلم عندي قال بلى فلما كثر ذلك بينهما وابى هاني الا مجاحدته

ومنا كرته دعا ابن زياد معقلاً ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال أتعرف هذا قال
نعم وعلم هاني عند ذلك انه كان عيناً عليهم وانه قد اتاه بأخبارهم فسقط في يده ساعة ثم
ان نفسه راجعته فقال له اسمع مني وصدق مقالتي فوالله لا اكذبك والله الذي لا اله
غيره ما دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى رأيته جالساً على بابي فسئلني النزول علي
فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فأدخلته داري وضفته وآويته وقد كان من
امره الذي بلغك فإن شئت اعطيت الأمان موثقاً مغلظاً وما تطمئن اليه ان لا ابغيك سوءً
وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك وانطلق اليه فآمره ان يخرج من داري
الى حيث شاء من الارض فأخرج من ذمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني
به فقال هاني لا والله لا اجيئك به ابداً انا اجيئك بضيفي تقتله قال عبيد الله والله لتأتيني
به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي
ولا بصري غيره فقال اصلح الله الأمير خلني واياه حتى اكلمه لما رأى لجاجته وتأبيه على ابن زياد
ان يدفع اليه مسلماً فقال لهاني قم الى ههنا حتى اكلمك فقام فخلا به ناحية من ابن زياد
وهما منه على ذلك قريب حيث يراهما اذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان واذا خفضا خفي عليه
ما يقولان فقال له مسلم بن عمرو الباهلي يا هاني اني انشدك الله ان تقتل نفسك وتدخل
البلاء على قومك وعشيرتك فوالله اني لأنفس بك عن القتل وهو يرى ان عشيرته ستحرك في
شأنه ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك
مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان قال بلى والله ان علي في ذلك الخزي والعار انا ادفع
جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحد
ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فأخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابداً فسمع
ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال ابن زياد والله لتأتيني به او لأضربن عنقك
فقال اذاً تكثر البارقة حول دارك فقال والهفا عليك ابالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته
سيمنعونه فقال ابن زياد ادنوه مني فأدنوه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه
وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته حتى كسر
القضيب وضرب هاني يده الى قائم سيف شرطي من تلك الرجال وجاذبه الرجل ومنع فقال عبيد

الله احروري سائر اليوم احللت بنفسك قد حل لنا قتلك خذوه فالقوه في بيت من بيوت
الدار واغلقوا عليه بابه واجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اليه اسماء بن خارجة فقال ارسل
غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به وادخلناه عليك هشمت وجهه
وسيلت دمه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لهيهنا فأمر به فلهز وتعتع
به ثم ترك فجلس واما محمد بن الاشعث فقال رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب
وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل لان روعة اخت عمرو بن الحجاج كانت تحت هاني بن عروة
وهي ام يحيى بن هاني الذي قتل بالطف مع الحسين ع في الحملة الاولى فأقبل في مذحج حتى احاط
بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى انا عمرو بن الحجاج هذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة
ولم نفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد قتل فأعظموا ذلك فقيل لعبيد الله هذه مذحج
بالباب فقال لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج فاعلمهم انه حي لم يقتل و
انك قد رايته فدخل اليه شريح فنظر اليه وقال عبد الرحمن بن شريح سمعت اسمعيل بن طلحة
يحدث قال دخلت على هاني فلما رأني قال يا الله يا للمسلمين اهلكت عشيرتي فأين اهل الدين
واين اهل المصر تفاقدوا يخلوني وعدوهم وابن عدوهم والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الرجة
على باب القصر وخرجت واتبعني فقال يا شريح اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين
انه ان دخل علي عشرة نفر انقذوني قال فخرجت اليهم ومعي حميد بن بكر الاحمري ارسله معي ابن
زياد وكان من شرطه ممن يقوم على رأسه وايم الله لولا مكانه معي لكنت ابلغت اصحابه ما امرني
به فلما خرجت اليهم قلت ان الامير لما بلغه مكانكم ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول اليه
فأتيته فنظرت اليه فأمرني ان القاكم وان اعلمكم انه حي وان الذي بلغكم من قتله كان باطلا
فقال عمرو بن الحجاج واصحابه فأما اذ لم يقتل والحمد لله ثم انصرفوا قال ابو مخنف وقام
محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني وقال انك قد عرفت منزلة هاني بن عروة
في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني وصاحبي سقناه اليك فأنشدك الله لما وهبته لي
فأني اكره عداوة قومه هم اعز اهل المصر وعدد اهل اليمن فوعده ان يفعل ثم ابى ان يفي له بما
قال وبقي هاني عند عبيد الله الى ان قبض على مسلم بن عقيل فقتلهما وجرهما في الاسواق
وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاسدي

فی ترجمة حال هانی بن عروة

اذا کنت لا تدرین ما الموت فانظری | الی هانی بالسوق وابن عقیل
الی بطل قد هشم السیف وجهه | واخر یهوی من طمار قتیل
تری جسدا قد غیّر الموت لونه | ونضح دم قد سال کل مسیل
اصابهما امر الامیر فاصبحا | احادیث من یسعی بکل سبیل
ایرکب اسماء الهمالیج امنا | وقد طلبته مذحج بذحول
تطیف حوالیه مراد وکلهم | علی رقبة من سائل ومسول

وکان قتل هانی یوم التاسع من ذی الحجة سنة ستین مع مسلم بن عقیل وکان له من العمر سبع وتسعین سنة ولکن مسلما قتل قبله قتله بکیر بن حمران الاحمری ورماه من فوق القصر وهانی اخرج الی السوق التی یباع بها الغنم مکتوفا فجعل یقول وامذحجاه ولا مذحج لی الیوم وامذحجاه واین منی مذحج فلما رأی ان احدا لا ینصره جذب یده فنزعها من الکتاف ثم قال اما من عصا او سکین او حجر او عظم یحاجش به رجل عن نفسه فتواثبوا علیه وشدّوه وثاقا ثم قیل له امدد عنقک فقال ما انا بها مجد سخی وما انا بمعینکم علی نفسی فضربه مولی لعبید الله بن زیاد ترکی یقال له رشید بالسیف فلم یصنع سیفه شیئا فقال هانی الی الله المعاد اللهم الی رحمتک ورضوانک ثم ضربه ضربة اخری فقتله ثم امر ابن زیاد برأسیهما فسیّرهما الی یزید اللعین مع هانی الوادعی والزبیر التمیمی کما تقدم فی ترجمة مسلم بن عقیل وقال هل السیر ولما ورد نعیه ونعی مسلم بن عقیل الی الحسین ع وهو بزبالة جعل یقول رحمة الله علیهما یکرر ذلک ثم دمعت عیناه وقال ابن الاثیر فی الکامل لما کان یوم خازر نظر عبد الرحمن بن حصین المرادی لرشید الترکی فقال قتلنی الله ان لم اقتله او اقتل دونه فحمل علیه بالرمح فقتله ورجع الی موقعه

توضیح ضبط ما وقع فی هذه الترجمة مذحج کمجلس قبیلة معروفة قوله فی الشعر رجل جمته قال المبرد فی الکامل ارجل ای اجعلها سبطة والجمة بالضم مجتمع شعر الراس واجرّ ذیلی کنایة عن العجب والخیلاء شکتی الشکة بالکسر السلاح قوله بنو غطیف کزبیر حی من العرب حروری الخوارج البارقة السیف شاک ای مریض اثنک بحائن رجلاه تسعی الحائن المیت من الحین بفتح الحاء وهو الموت وهذا مثل عند العرب اول ما قاله المحرق لوافد البراجم عبد الله الزبیر الاسدی من بنی اسد بن خزیمة کان یتشیع الهمالیج جمع هملاج وهو البرذون یحاجش یدافع خازر بالخاء والزاء

المعجمتين ثم الراء نهر بين موصل واربل كانت به الواقعة التي قتل بها ابراهيم بن مالك الاشتر
عبيد الله بن زياد يوم العاشر من المحرم في ايام المختار بن ابي عبيد سنة ست وستين من
الهجرة انتهى **ومنهم** عبد الله بن يقطر الحميري رضيع الحسين بن علي ع قتيل الكوفة قال
العلامة في الخلاصة عبد الله بن يقطر بالقاف الساكنة بعد ياء المنقطة تحتها نقطتان والطاء
المهملة والراء رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة فقام اليه عمرو الازدي فذبحه ويقال بل
فعل ذلك عبد الملك بن عمير اللخمي وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق وقتل عبد الله بن
يقطر الحميري رضيع الحسين بن علي ع بالكوفة وكان رسوله رمي به من فوق القصر فتكسرت
عظامه فقام اليه عبد الملك بن عمير اللخمي قاض الكوفة وفقيهها فقتله واحتز راسه وقال
ابو علي في رجاله عبد الله بن يقطر رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسوله ع رمي
به من فوق القصر فتكسرت عظامه فقام اليه عمرو بن الازدي فذبحه ويقال بل فعل ذلك
عبد الملك بن عمير اللخمي وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة عبد الله بن يقطر الحميري رضيع
الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسول الحسين ع الى مسلم بن عقيل فقبض عليه
الحصين بن نمير التميمي وارسله الى عبيد الله بن زياد فسئله عن حاله فلم يخبره فامر به فالقي
من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه فقام اليه عمرو الازدي فذبحه وقال العسقلاني
في الاصابة في باب الميم من كتاب النساء كانت امه ميمونة حاضنة للحسين ع كام قيس بن
ذريح للحسن ع ولم يكن رضع عندها ولكنه يسمى رضيعا له لحضانة امه له وام الفضل بن
العباس لبابة كانت مربية للحسين ع بامر من النبي ص كما ذكره اهل الخبر ولم ترضعه كما صح في
الاخبار والسير من طريق العامة والخاصة والزيدية بانه عليه الصلوة والسلام لم يرضع
من غير ثدي فاطمة صلوات الله عليها وابهام رسول الله ص تارة وريقه تارة اخرى وقال
عز الدين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة كان عبد الله بن يقطر صحابيا
لانه لدة الحسين ع اللدة الذي ولد مع الانسان في زمن واحد لان يقطر كان خادما
عند رسول الله ص وكانت زوجته ميمونة في بيت امير المؤمنين ع فولدت عبد الله قبل
ولادة الحسين ع بثلاثة ايام وكانت حاضنة للحسين ع كما ذكرنا وقال اهل السير وبعض
ارباب المقاتل منهم علي بن مسكويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم واحمد بن داود

الدينوري في كتاب اخبار الطوال وابن الاثير في الكامل وعبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة وعلي بن فتال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين وجعفر بن نما في المثير والطبرسي في كتاب اعلام الورى والمفيد في الارشاد وابو مخنف في كتابه والسيد علي بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة واللفظ لابي مخنف لانه ابسط واوفى قال ولما بلغ الحسين ع الحاجر من بطن الرمة بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الحميري الى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم الى الحسين ع يسئله القدوم ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه حصين بن نمير التميمي بالقادسية وارسله الى عبيد الله بن زياد فسئله عن حاله فلم يخبره فقال له اصعد القصر والعن الكذاب بن الكذاب ثم انزل حتى ارى فيك رأيي فصعد القصر فلما اشرف على الناس قال ايها الناس انا رسول الحسين ع ابن علي بن بنت رسول الله صلعم اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعي بن الدعي فامر عبيد الله بن زياد فالقي من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه عبد الملك بن عمير اللخمي وكان قاضي الكوفة وفقيهها على ما ذكره العسقلاني في الاصابة فذبحه بمديه فلما عيب عليه قال اني اردت ان اريحه وقال المفيد في الارشاد والمجلسي في البحار والسيد في اللهوف وابو مخنف في كتابه قال ولما ورد خبره وخبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة الى الحسين ع بزبالة نعاه اصحابه وقال اما بعد فقد اتانا خبر فضيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا الخ ما سياتي في محله وقال الطبري وعلي بن عيسى في كشف الغمة ان الذي ارسله الحسين ع قيس بن مسهر الصيداوي كما ذكرنا في ترجمة قيس وان عبد الله بن يقطر بعثه الحسين ع مع مسلم بن عقيل فلما ان راى مسلم الخذلان من اهل الكوفة قبل ان يتم عليه ما تم بعث عبد الله بن يقطر الى الحسين ع يخبره بالامر الذي انتهى فقبض عليه الحصين بن نمير التميمي وصار ما صار عليه الامر الذي ذكرناه **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة يقطر بالقاف الساكنة بعد ياء المنقطة كما ذكرنا وضبطه ابن الاثير في الكامل بالباء الموحدة لكن مشايخنا رضوان الله عليهم ضبطوه كالعلامة في الخلاصة وابو علي في رجاله بالياء المثناة تحت كما ترى مدية بضم الميم السكين والجمع مدى **ومنهم** عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ما رواه صاحب الحدايق قال كان عبيد الله بن عمرو

الکندی فارسا شجاعا کوفیا من الشیعة وشهد مع امیر المؤمنین ع مشاهده کلها و من
الذین بایعوا مسلما وکان یأخذ البیعة من اهل الکوفة هو ومسلم بن عوسجة للحسین ع
قال ابو مخنف فلما رای مسلم بن عقیل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الأسدی
علی ربع مذحج واسد وعلی ربع کندة وربیعة عبید الله بن عمرو بن عزیز الکندی فلما تخاذل
الناس عن مسلم قبض علیه حصین بن نمیر التمیمی فسلمه الی عبید الله بن زیاد فحبسه ولما
قتل مسلم بن عقیل احضره ابن زیاد فسئله ممن انت قال من کندة قال انت صاحب رایة کندة
وربیعة قال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه قال فانطلقوا به فضربت عنقه رضی الله
عنه **ومنهم** عبید الله بن الحارث بن نوفل الهمدانی اقول قال العسقلانی فی الاصابة
هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن الحارث بن ربیعة بن بلال بن انس بن سعد الهمدانی
له ادراک وشهد صفین مع علی بن ابی طالب قاله ابن الکلبی وقال ابو مخنف حدثنی هرون
بن مسلم بن علی بن صالح عن عیسی بن یزید قال ان عبد الله بن الحارث بن نوفل کان یاخذ
البیعة من اهل الکوفة للحسین بن علی ع فلما خرج مسلم خرج معه عبد الله بن الحارث برایة
حمراء وعلیه ثیاب حمر فرکزها علی باب دار عمرو بن حریث وقال انما خرجت لامنع عمرا لان
ابن الاشعث والقعقاع بن شور الذهلی وشبث بن ربعی قاتلوا مسلما واصحابه عشیة سار
مسلم الی قصر ابن زیاد قتالا شدیدا فلما تخاذل الناس عن مسلم امر عبید الله بن زیاد
ان یطلب عبد الله بن الحارث فقبض علیه کثیر بن شهاب فسلمه الی عبید الله بن زیاد فحبس
مع من حبس ولما قتل مسلم احضره عبید الله فسئله من انت فلم یتکلم فقال انت الذی
خرجت برایة حمراء ورکزتها علی باب دار عمرو بن حریث وبایعت مسلما وکنت تأخذ البیعة
من الناس للحسین ع فسکت فقال عبید الله انطلقوا به الی قومه فاضربوا عنقه قال
فانطلقوا به فضربت عنقه رضوان الله علیه **ومنهم** عبد الاعلی بن یزید الکلبی
العلیمی من بنی علیم قال حمید بن احمد فی کتاب الحدائق کان عبد الاعلی بن یزید هذا
فارسا شجاعا قارئا من الشیعة کوفیا وکان هو وحبیب بن مظاهر الاسدی یأخذان
البیعة من اهل الکوفة للحسین بن علی ع ثم خرج مع مسلم بن عقیل فیمن خرج فلما تخاذل
الناس عن مسلم قبض علیه کثیر بن شهاب فسلمه الی عبید الله بن زیاد فحبسه مع من حبس قال

في ترجمة حال العباس و عمارة

ابو مخنف حدثني الصعقب بن زهير عن عوف بن ابي جحيفة قال ان عبيد الله بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة دعا بعبد الاعلى الكلبي الذي كان اخذه كثير بن شهاب في بني فتيان فاتي به فسئله عن حاله فقال له اخبرني بامرك فقال اصلحك الله خرجت لانظر ما يصنع الناس فاخذني كثير بن شهاب فقال له عبيد الله فعليك من الايمان المغلظة ان كان ما اخرجك الا ما زعمت فابى ان يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى جبانة السبيع فاضربوا عنقه قال فانطلق به فضربت عنقه رضوان الله عليه **و منهم** العباس بن جعدة الجدلي على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحدائق قال كان العباس بن جعدة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة و من المخلصين في الولاء لاهل البيت و كان ياخذ البيعة من الناس للحسين بن علي ع قال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن حازم قال انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر الى ما صار امر هاني فلما ضرب وحبس ركبت فرسي و كنت اول اهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر فامرني ان نادي في اصحابه فاجتمعوا اليه و عقد لعباس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة ثم اقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد اقباله تحرز في القصر و غلق الابواب قال ابو جعفر فلما تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه محمد بن الاشعث الكندي فسلمه الى ابن زياد فحبسه و لما قتل مسلم احضره عبيد الله و قال انت العباس بن جعدة الذي عقد لك ابن عقيل على ربع المدينة قال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه قال ابو مخنف فانطلقوا به فضربت عنقه **و منهم** عمارة بن صلخب الازدي قال حميد بن احمد في كتاب الحدائق كان عمارة بن صلخب الازدي هذا فارسا شجاعا من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل و كان ياخذ البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي ع قال ابو مخنف حدثني ابن جناب الكلبي قال ان عمارة بن صلخب الازدي خرج مع مسلم بن عقيل بالنصرة لينصره فلما تخاذل الناس عن مسلم خرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة و جاءه عمارة بن صلخب الازدي و عليه سلاحه فقبض عليه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فلما قتل مسلم بن عقيل احضره ابن زياد فسئله ممن انت قال من الازد فقال انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه فيهم قال ابو جعفر فانطلقوا به الى الازد فضربت عنقه بين ظهرانيهم رضي الله عنه **توضيح** صلخب بالصاد

هذا اخر ما انتهت الينا من ترجمة حال هؤلاء المهملة واللام والخاء المعجمة والباء المفردة الكرام على حسب ما عثرنا عليه من كتب السير والتواريخ والتراجم والانساب والمقاتل فبين من قتل منهم يوم الطف مع الحسين عليه السلام وبين من قتل منهم بالكوفة لاجله بعد شهادة مسلم بن عقيل وهانى بن عروة المرادى قبل وصوله عليه السلام الى العراق وهم جماعة كثيرة من الشيعة كما ذكرنا وما حصلت هذه التراجم الا بكد اليمين وعرق الجبين وسهر الناظر وفكر الخاطر وقد تم المجلد الاول من كتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين واصحابه عليهم السلام على يد مؤلفه القاصر الخاطئ عبد المجيد بن محمد رضا الحسينى الحائرى الشيرازى في الليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة الالف وثلثمائة وخمس واربعين هجرية والحمد لله رب العالمين

وبعون الله سبحانه قد كمل ما خط بيمين احقر العباد **كاظم** بن عبد الجواد المحلاتى غرة شعبان سنة ١٣٤٥ هـ

بمنه وبعونه قد كملا   فزد مولفه يا رب احسانا
واغفر لكاتبه لناسخ وطابعه   واحسن لقارئه عفوا ورضوانا

(ابو ... محمد رضا)

في النجف الأشرف

مهر

شمسی ۱۳۱۲ مهر	هجری ۱۳۵۲ [illegible]	میلادی ۱۹۳۳ سپتامبر
۱	[illegible]	۲[illegible]
۲	[illegible]	۲۴
۳	[illegible]	۲۵
٤	[illegible]	۲٦
۵	٦	۲۷
٦	۷	۲۸
۷	۸	۲۹
۸	۹	۳۰
۹	۱۰	اکتبر
۱۰	۱۱	۲
۱۱	۱۲	۲
۱۲	۱۳	٤
۱۳	۱٤	۵
۱٤	۱۵	٦
۱۵	۱٦	۷
۱٦	۱۷	۸
۱۷	۱۸	۹
۱۸	۱۹	۱۰
۱۹	۲۰	۱۱
۲۰	۲۱	۱۲
۲۱	۲۲	۱۳
۲۲	۲۳	۱٤
۲۳	۲٤	۱۵
۲٤	۲۵	۱٦
۲۵	۲٦	۱۷
۲٦	۲۷	۱۸
۲۷	۲۸	۱۹
۲۸	۲۹	۲۰
۲۹	رجب	۲۱
۳۰	۲	۲۲

آبان

ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲ آبان	هجری ۱۳۵۲ رجب	میلادی ۱۹۳۳ اکتبر
دوشنبه	۱	۳	۲۳
سه‌شنبه	۲	٤	۲٤
چهارشنبه	۳	۵	۲۵
پنجشنبه	٤	٦	۲٦
جمعه	۵	۷	۲۷
شنبه	٦	۸	۲۸
یکشنبه	۷	۹	۲۹
دوشنبه	۸	۱۰	۳۰
سه‌شنبه	۹	۱۱	۳۱
چهارشنبه	۱۰	۱۲	نوامبر
پنجشنبه	۱۱	۱۳	۲
جمعه	۱۲	۱٤	۳
شنبه	۱۳	۱۵	٤
یکشنبه	۱٤	۱٦	۵
دوشنبه	۱۵	۱۷	٦
سه‌شنبه	۱٦	۱۸	۷
چهارشنبه	۱۷	۱۹	۸
پنجشنبه	۱۸	۲۰	۹
جمعه	۱۹	۲۱	۱۰
شنبه	۲۰	۲۲	۱۱
یکشنبه	۲۱	۲۳	۱۲
دوشنبه	۲۲	۲٤	۱۳
سه‌شنبه	۲۳	۲۵	۱٤
چهارشنبه	۲٤	۲٦	۱۵
پنج شنبه	۲۵	۲۷	۱٦
جمعه	۲٦	۲۸	۱۷
شنبه	۲۷	۲۹	۱۸
یکشنبه	۲۸	شعبان	۱۹
[illegible]شنبه	[illegible]	۲	[illegible]
سه‌شنبه	۳۰	۳	۲۱

آذر

ایام هفته	شمسی ۱۳۱۲ آذر	هجری ۱۳۵۲ شعبان	میلادی ۱۹۳۳ نوامبر
چهارشنبه	۱	٤	۲۲
پنجشنبه	۲	۵	۲۳
جمعه	۳	٦	۲٤
شنبه	٤	۷	۲۵
یکشنبه	۵	۸	۲٦
دوشنبه	٦	۹	۲۷
سه‌شنبه	۷	۱۰	۲۸
چهارشنبه	۸	[illegible]	۲۹
پنجشنبه	۹	۱۲	۳۰
جمعه	۱۰	۳	دسامبر
شنبه	۱۱	۱٤	[illegible]
یکشنبه	۱۲	۱۵	۳
دوشنبه	۱۳	۱٦	٤
سه‌شنبه	۱٤	۱۷	۵
چهارشنبه	۱۵	۱۸	٦
پنجشنبه	۱٦	۱۹	۷
جمعه	۱۷	۲۰	۸
شنبه	۱۸	۲۱	۹
یکشنبه	۱۹	۲۲	۱۰
دوشنبه	۲۰	۲۳	۱۱
سه‌شنبه	۲۱	۲٤	۱۲
چهارشنبه	۲۲	۲۵	۱۳
پنجشنبه	۲۳	۲٦	۱٤
جمعه	۲٤	۲۷	۱۵
شنبه	۲۵	۲۸	۱٦
یکشنبه	۲٦	۲۹	۱۷
دوشنبه	۲۷	۳۰	[illegible]
سه‌شنبه	۲۸	رمضان	۱۹
چهارشنبه	۲۹	۲	۲۰
[illegible]	۳۰	۳	۲۱